تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الحادي والسبعون

اول حديث ١٤٨٩٦ / اول ترجمة ٨٩٥٣
اخر حديث ١٥١١١ / اخر ترجمة ٩٢٢٩

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

حرف العين

٨٩٥٣ـأبو عاصم النبيل

اسمه الضحاك بن مَخْلَد الشيباني[(١)]، تقدّم ذكره في حرف الضاد.

٨٩٥٤ـأبو العاص بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس بن عبدمناف ابن قُصَي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القُرَشي العَبْشمي[(٢)]

ختن رسول الله ﷺ على ابنته زينب، اختلف في اسمه، فقيل لقيط، وقيل: القاسم، وقيل اسمه مِهْشَم، وقيل ياسر، له صحبة، ولا أعلم له رواية، قدم دمشق قبل إسلامه.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم، نا محمد بن جعفر الزرّاد، نا عبيدالله بن سعد، نا عمي، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان قال: وأحسب عن ابن شهاب قال: أبو العاص بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس، وأخو الربيع لأبيه وأمه ربيعة بن عبدالعزى، وأمهما أم المطاع بنت أسد بن عبدالعزى بن قُصَي وهما اللذان حملا بدية الثقفي الذي كان مع القرشية بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وكان الثقفي أقبل معها من الطائف أجيراً، فقتله بنو عكبر...[(٣)] بن قيس...[(٤)]، فحمل بديته ربيعة والربيع فقال أمية بن أبي الصلبت:

فأدى الله خـفرتها عـليها　　　وأدّاهـا ربـيعة والربـيعُ
هـما لا أشـعران إذا أكـبّا　　　ولا هـبوان لحـمهما يـضيع
تمت بهما مكارم عبدشمس　　　إلى العـليا والحسب الرفـيع

وأبو العاص بن الربيع أمه هالة بنت خويلد أخت خديجة زوج النبي ﷺ، وهو صهر رسول الله ﷺ، زوّجه رسول الله ﷺ زينب ابنته، وهي أكبر بنات رسول الله ﷺ، فولدت له علي بن أبي العاص، وأمامة بنت أبي العاص، فتوفي علي بن أبي العاص وهو غلام وكان رسول الله ﷺ قد أردفه ناقته عام الفتح. وقالت فاطمة بنت رسول الله ﷺ حين حضرتها الوفاة [لعليّ] تزوج بنت أختي أمامة بنت أبي العاص فتزوجها علي بن أبي طالب، فمكثت عنده ثلاثين سنة ولم تلد له شيئاً وكان عقيماً، ثم تزوجها بعد علي المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، وأبو العاص الذي

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٨ / ٣١٠ ت ١٤٩٢.

(٢) ترجمته في الأصابة: ٤ / ١٢١ وأسد الغابة: ٥ / ١٨٥ ونسب قريش ص ٢٣٠ وسير أعلام النبلاء: (٨ / ٣١٠ ت ١٤٩٢) ط دار الفكر وتهذيب الأسماء واللغات: (٢ / ٥٢٨ ت ٨١٣) ط دار الفكر والاستيعاب: ٤ / ١٢٥ (هامش الإصابة).

(٣) كذا في نسب قريش: رجال من بني بكر.

(٤) كذا.

بدأ فيه الجوار في ركبٍ من قريش الذين أخذهم أبو جندل بن سهيل، وأبو بصير، وهو عتبة بن أسيد وأصحابه، فأتى بهم رسول الله ﷺ أسرى وبأموالهم، فخرج رسول الله ﷺ عليهم فقال: إنّ زينب بنت رسول الله ﷺ قد أجارت زوجها أبا العاص بن الربيع في ماله ومتاعه، فأدى إليهم كلّ شيء كان لهم، حتى أن الرجل ليأتي بالعقال من متاعهم.

وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ استأذنت أبا العاص وهو بمكة أن تخرج إلى المدينة، فأذن لها ثم خرج إلى الشام، فخرجت بعده إلى المدينة فأنفر بها هبّار بن الأسود فكسر ضلعاً من أضلاعها، وأدركها أبو سفيان وأصحابه فردّها إلى بيتها، فلقيتها هند بنت عتبة فقالت لها: هذا عمل أبيك، فقالت: عمل أبي خير من عملك وعمل زوجك.

ثم بعث لها رسول الله أسامة بن زيد ورجلين من المهاجرين، فواعدوها وخرجت إليهم تحت الليل فخرجوا، فأقدموها على رسول الله ﷺ ومعها ابنها علي وابنتها أمامة، ثم قدم [أبو] العاص مكة من سفره، فأراد أن يخرج إلى امرأته وولده، فأخذته قريش وقالوا: هلمّ إلينا ننكحك بنت سعيد بن العاص، فتزوجها أبو العاص فولدت له امرأة يقال لها أمية، فتزوجت محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، فهي أم القاسم بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، قال: فما مكث أبو العاص مع بنت سعيد التي تزوجها حتى لحق بزينب بنت رسول الله وبولده بالمدينة قبيل الفتح بيسير.

فلما قدم على رسول الله ﷺ وكان خرج مع علي بن أبي طالب إلى اليمن، فاستخلفه علي على اليمن عام حجة الوداع، فحج عامئذ، وكان أبو العاص مع علي في البيت يوم بويع أبو بكر، وتوفيت زينب بنت رسول الله ﷺ وهي عند أبي العاص.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي، قال: قال أبو زكريا: اسم أبي العاص بن الربيع ابن عبدالعزى لقيط.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا عمرو بن علي...[1] قال: واسم أبي العاص بن الربيع: لقيط ابن الربيع.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزبير بن بكار، قال: فأما هالة بنت خويلد فولدت الربيع ابن عبدالعزى بن عبد شمس أبا العاص، وكان يقال له الأمين، زوّجه رسول الله ﷺ ابنته زينب بنت رسول الله ﷺ، وقال عمي مصعب بن عبدالله: زعم بعض أهل العلم: أن أبا العاص بن الربيع كان

---

(١) كذا.

أخاً لرسول الله ﷺ مصافياً له وكان رسول الله ﷺ يكثر غشيانه في منزل أمه هالة بنت خويلد.

وقال الزبير[١]: فولد الربيع بن عبدالعزى: أبا العاص بن الربيع، وهو زوج زينب بنت رسول الله ﷺ وابن خالتها، أمه هالة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي أخت خديجة بنت خويلد لأبيها وأمّها، [أمهما] فاطمة بنت زائدة، وهو الأصم، بن جندب بن هدم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، ويقال اسم أبي العاص بن الربيع مهشم وكان يسمى جرو البطحاء.

وحدّثني محمد بن حسن ويحيى بن محمد، قالا: اسم أبي العاص بن الربيع لقيط، وحدّثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال: اسم أبي العاص بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس القاسم، قال الزبير: وذلك الثبت في اسمه، وتوفي أبو العاص بن الربيع في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد قال: قال الزبير: حدّثني محمد بن الضحاك، عن أبيه أن اسم أبي العاص: القاسم بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس...[٢] توفي في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة ممن أسلم قبل فتح مكة: أبو العاص بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس بن عبدمناف بن قصي، وهو زوج زينب بنت رسول الله ﷺ وكان يسمى جرو البطحاء، يعني أنه متلد بها، أسلم قبل الحديبية بخمسة أشهر، ثم رجع إلى مكة ولم يشهد مع النبي ﷺ شيئاً ومات في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الثالثة: أبو العاص بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس بن عبدمناف بن قصي واسمه مقسم، وأمه هالة بنت خويلد بنت أسد بن عبدالعزى بن قصي، وخالته خديجة بنت خويلد، زوج رسول الله ﷺ، وأن رسول الله ﷺ زوّجه ابنته زينب قبل الإسلام، فولدت له علياً وأمامة امرأة فتوفي علي وهن صغار، وبقيت أمامة بنت أبي العاص، وتزوجها علي بن أبي طالب بعد موت فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

قال محمد بن عمر[٣]: وكان رسول الله ﷺ يقول: «ما ذممنا صهر أبي العاص»[١٤٨٩٦].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٤] قال: أبو العاص بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس بن عبد مناف.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأ أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن

---

(١) نسب قريش للمصعب: ص ١٥٧.
(٢) كذا.
(٣) الإصابة: ٤ / ١٢٣.
(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٦٤١.

عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، نا عبدالله بن محمد البغوي، قال: أبو العاص بن الربيع صهر رسول الله ﷺ اختلف في اسمه، بلغني أن اسمه لقيط بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس، ويقال مقسم، ويقال قاسم.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو العاص بن الربيع بن عبد شمس، ويقال ابن الربيع بن ربيعة بن عبد شمس بن عبدمناف بن قصي بن كلاب القرشي، ختن النبي ﷺ على ابنته زينب، وابن عمه، واسمه لقيط، وكان يسمى جرو البطحاء، يعني أنه مُتْلَدٌ بها، يقال: أسلم قبل الحديبية بخمسة أشهر، ثم رجع إلى مكة، ولم يشهد مع رسول الله ﷺ، وقيل جيء به مربوطاً بقيد، فسأل رسول الله ﷺ أصحابه أن يطلقوه، ومات في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة، ويقال قدم مهاجراً إلى المدينة بعد ما أسلم بمكة، فرجع إليه رسول الله ﷺ ابنته زينب بالنكاح الأول، ويقال: ردّها عليه بمهر جديد، ونكاح جديد، فولدت له أمامة فتزوج علي بن أبي طالب أمامة بعد فاطمة، فلم تزل عنده حتى قتل عنها[(١)].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، قال: لقيط بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس أبو العاص، ختن النبي ﷺ، وهاجر إلى النبي ﷺ قُتل يوم اليمامة، روى عنه عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمرو، وكان رسول الله ﷺ ردّ عليه ابنته بالنكاح الأول، اختلف في اسمه فقيل مهشم، وقيل ياسر.

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نعيم الحافظ: لقيط بن الربيع، وهو أبو العاص بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس بن عبدمناف، أمه هالة أخت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي، ختن النبي ﷺ بابنته زينب، وهو ابن خالتها، أسلم وهاجر، أثنى عليه النبي ﷺ وقال: **«إنه حدّثني فصدقني، ووعدني فوفى لي»**[(٢)] **[١٤٨٩٧]**، ردّ عليه النبي ﷺ ابنته بعد إسلامه بنكاحه الأول، كان يقال له جرو البطحاء، مختلف في اسمه فقيل لقيط، وقيل مهشم، وقيل: الغاشم، وقيل: ياسر، روى عنه عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وهو ابن خالة هند بنت خويلد، فولدت له علياً وأمامة أردف النبي ﷺ علياً يوم فتح مكة وحمل أمامة في صلاته **[١٤٨٩٨]**.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أحمد بن محمد ابن عمر، نا ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن سعد، **أَنْبَأَنا** هشام بن الكلبي، عن معروف بن الحربوذ المكي قال: خرج أبو العاص بن الربيع في بعض أسفاره إلى الشام فقال:

ذكرت زينب لما وردت إرما ... فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما

---

(١) الإصابة: ٤ / ١٢٢.
(٢) سير الأعلام: ١ / ٣٣١.

بـنت الأمـين جزاهـا الله صالحة وكـل بـعل سيئني بـالذي عـلما

أَخْبَرَنا أبو البركات بن الأنماطي، أنبأ أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي، حدّثني مصعب بن عبدالله، قال: ناقض الصحيفة، من مسلمة الفتح، وهو هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، قال حسان بن ثابت يمدحه بحفظه على المهاجرين منازلهم بمكة، ويذم أبا العاص ابن الربيع...[١] بن جدعان لوثوبهم على منازل المهاجرين بمكة:

أخنى بنو خلف وأخنى منقر وابـن الربـيع... بـن هشـام

من معشر لا يغدرون بجارهم للحارث بن حُبَيِّب بن سحام

وسحام: جذيمة بن عامر بن لؤي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنبأ عبدالوهاب بن أبي حية، نا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر[٢] قال: فحدّثني محمد بن عبدالله، عن الزهري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**استوصوا بالأسرى خيراً**» فقال أبو العاص بن الربيع: كنت مع رهط من الأنصار جزاهم الله خيراً، كنا إذا تعشّينا أو تغدّينا آثروني بالخبزة وأكلوا التمر، والخبز معهم قليل، والتمر زادهم، حتى إن الرجل ليقع في يده الكسرة فيدفعها إليّ، وكان الوليد بن [الوليد ابن] المغيرة يقول مثل ذلك، ويزيد: بل وكانوا يحملوننا ويمشون[١٤٨٩٩][٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر عبدالغفار بن محمد في كتابه.

وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب العامري عنه، أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري القاضي.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[٤]، أنا أبو [عبدالله] الحافظ، قالا: حدّثنا أبو العاص محمد بن يعقوب الأصم.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنبأ أحمد بن محمد بن النُّقور، أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن العباس، نا أبو الحسين رضوان بن أحمد.

قالا: أنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق[٥] قال: حدّثني [يحيى] بن عباد ابن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أسرائهم، بعثت زينب ابنة رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بن الربيع بمالٍ، وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها [بها] على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رقّ لها رقّة شديدة، فقال: «**إنْ رأيتم**

---

(١) كذا.
(٢) المغازي للواقدي: ١ / ١١٩.
(٣) مجمع الزوائد: ٦ / ٨٦.
(٤) دلائل النبوة: ٣ / ١٥٤.
(٥) سيرة ابن إسحاق: ٢ / ٣٠٨.

أن تطلقوا لها أسيرها، وتردّوا عليها الذي لها فافعلوا»، قالوا: نعم يا رسول الله، فأطلقوه، وردّوا عليها الذي كان لها، وكان رسول الله ﷺ قد أخذ عليه أو وعد رسول الله ﷺ أن يُخَلّي زينب إليه [١٤٩٠٠][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن، نا أبو الحسين، نا أحمد ابن عبدالجبار، نا يونس، عن ابن إسحاق، قال[(٢)]: وكان فيما شرط عليه في إطلاقه إياها، ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول الله ﷺ، فيعلم ما هو إلى أن خرج أبو العاص إلى مكة وبعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلاً من الأنصار فقال: كونا ببطن يأجج[(٣)] حتى تمرّ بكما زينب، فتصاحباها حتى تأتياني بها، وذلك بعد بدر بشهر، وكان أبو العاص بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس من رجال مكة المعدودين مالاً وأمانة وتجارة، وكان لهالة بنت خويلد، فخديجة خالته، فقالت خديجة : يا رسول الله ﷺ زوّجه، وكان رسول الله ﷺ لا يخالفها، وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي، فزوّجه فلمّا أكرم الله رسوله ﷺ بنبوته آمنت به خديجة وبناته، وكان رسول الله ﷺ قد زوّج عتبة بن أبي لهب رقية أو أم كلثوم[(٤)]، فلما بادى قريشاً بأمر الله قالوا: إنكم قد فرّغتم محمداً من بناته، فردّوهن عليه، فاشغلوه بهن، فمشوا إلى العاص فقالوا: فارق صاحبتك ونحن نزوّجك أيّ امرأة شئت من قريش، فقال لا هاالله لا أفارق صاحبتي، وما أحبّ أنّ لي بامرأتي امرأة من قريش، ثم مشوا إلى الفاسق عتبة ابن أبي لهب، فقالوا: طلّق ابنة محمداً ونحن نزوّجك أي امرأة من قريش شئتَ، فقال إن زوّجتموني بنت أبان بن سعيد بن العاص، أو بنت سعيد بن العاص فارقتها، فزوجوه ابنة سعيد بن العاص ففارقها، ولم يكن دخل بها، وأخرجها الله من يديه كرامة لها وهواناً عليه، وخلف عثمان بن عفان، وكان رسول الله ﷺ لا يحل بمكة ولا يحرم مغلوباً، وكان الإسلام قد فرّق بين زينب بنت رسول الله ﷺ وبين أبي العاص حين أسلمتْ إلاّ أن رسول الله ﷺ كان لا يقدر على أن يفرّق بينهما.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبدالوهاب ابن أبي حيّة، نا محمد بن شجاع، نا محمد بن عمر الواقدي، قال[(٥)]: فحدّثني المنذر بن سعد، عن عيسى بن معمر، عن عباد بن عبدالله، عن عائشة أنها قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء زوجها أبي العاص بن الربيع، قال: وبعثت فيه بقلادة لها كانت لخديجة، يقال إنها من جزع[(٦)] ظفار، كان خديجة بنت خويلد أدخلتها بها على أبي العاص

---

(١) مسند أحمد: ٦ / ٢٧٦.
(٢) سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٠٨ وما بعدها.
(٣) بطن يأجج: موضع على ثمانية أميال من مكة (راجع معجم البلدان).
(٤) قال السهيلي: كانت رقية بنت رسول الله ﷺ تحت عتبة بن أبي لهب، وأم كلثوم تحت عتيبة، فطلقاهما بعزم أبيهما عليهما وأمّهما حين نزلت ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾.
(٥) رواه الواقدي في المغازي: ١ / ١٣٠ ـ ١٣١.
(٦) جزع ظفار: ضرب من الخرز فيه بياض وسواد، وقد اشتهرت به ظفار، وهي من اليمن.

حين بنى بها، فلما رأى رسول الله ﷺ القلادة عرفها ورقّ لها، وذكر خديجة ورحّم عليها. وقال: إنْ رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا إليها متاعها، فعلتم، فقالوا: نعم يا رسول الله، فأطلقوا أبا العاص ابن الربيع، وردوا على زينب متاعها، وأخذ النبي ﷺ على أبي العاص أن يخلي سبيلها، فوعده ذلك، وقدم في فدائه عمرو بن الربيع أخوه، وكان الذي أسره عبدالله بن جبير بن النعمان، أخو خوّات بن جبير.

رواه محمد بن سعد، عن الواقدي، عن المنذر بن سعد مولى أبي أسد بن عبدالعزى بمعناه. وقال عن عائشة: إنّ أبا العاص بن الربيع كان فيمن شهد بدراً مع المشركين، فأسره عبدالله بن جبير ابن النعمان الأنصاري، فذكره.

أَخْبَرَنا أبو بكر أيضاً، أنبأ الجوهري، أنا أبو عمر، أنبأ عبدالوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا الواقدي، قال[١]: وأبو العاص بن الربيع أسره خراش بن الصمة حد[ثنيه] إسحاق بن خارجة بن عبدالله، عن أبيه قال: قدم في فدائه عمرو بن الربيع أخوه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو الحسين رضوان بن أحمد، نا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق[٢]، حدّثني عبدالله بن أبي بكر بن حزم، قال: خرج أبو العاص بن الربيع تاجراً إلى الشام ـ وكان رجلاً مأموناً ـ وكانت معه بضائع لقريش، فأقبل قافلاً، فلقيته سرية لرسول الله ﷺ فاستاقوا عيره وأفلت، وقدموا على رسول الله ﷺ بما أصابوا، فقسمه بينهم، وأتى أبو العاص حتى دخل على زينب فاستجار بها، فسألها أن تطلب له من رسول الله ﷺ ردّ ماله عليه وماكان معه من أموال الناس، فدعا رسول الله ﷺ السرية فقال لهم: «إنّ هذا الرجل منا حيث قد علمتم، وقد أصبتم له مالاً ولغيره مما كان معه، وهو فيء الله الذي أفاء عليكم، فإن رأيتم أن تردّوا عليه فافعلوا، وإن كرهتم فأنتم وحقكم».

فقالوا: بل نردّ عليه يا رسول الله، وردوا والله عليه ما أصابوا، حتى إن الرجل ليأتي بالشنَّة[٣]، والرجل بالإداوة[٤]، والرجل بالحبل، فما تركوا قليلاً أصابوه ولا كثيراً إلاّ ردّوه عليه، ثم خرج حتى قدم مكة، فأدّى على الناس ما كان معه من بضائعهم حتى إذا فرغ قال: يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم معي مال لم أردّه عليه. قالوا: لا فجزاك الله خيراً، قد وجدناك وفياً كريماً. فقال: أما والله ما منعني أن أسلم قبل أن أقدم عليكم إلاّ تخوّف أن تظنوا بي أني إنّما أسلمتُ لأذهب بأموالكم، فإنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأن محمد عبده ورسوله [١٤٩٠١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي، نا محمد بن عباد المكي، نا سفيان، عن زكريا، عن الشعبي، وعمرو عن الحسن

---

(١) رواه الواقدي في المغازي: ١ / ١٣٩.
(٢) سيرة ابن هشام: ٢ / ٣١٢ ـ ٣١٣.
(٣) الشنة: السقاء البالي، أو القربة الخلق.
(٤) الإداوة: إناء صغير من جلد.

يعني ابن محمد، قالا: أتي بأبي العاص بن الربيع من طريق الشام مربوطاً في قدٍّ. قال عمرو عن الحسن: فقدمت إليه زينب، فحلّته، وكانت معه بضائع للناس، قال زكريا عن الشعبي فقيل له: أسلم يكن ما معك، فقال: لبئس ما أبدأ به إسلامي، فقدم مكة، فأدّى إلى كلِّ ذي حقٍ حقه، ثم قال: يا معشر قريش هل برئت ذمتي؟ قالوا: نعم، قال: فإني أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأن محمداً رسول الله.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، وحدّثنا عمي رحمه الله، أنا أبو طالب، أنا الجوهري قراءة عن أبي عمر.

قال: وأنا البرمكي إجازة، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا ابن سعد، أنا عبدالله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خلف، عن عامر الشعبي قال: قدم أبو العاص بن الربيع من الشام ومعه أموال المشركين، وقد أسلمت امرأته زينب مع أبيها ﷺ وهاجرت فقيل له: هل لك إلى أن تسلم وتأخذ هذه الأموال التي معك فإنها أموال المشركين؟ فقال: ليس ما أبدأ به إسلامي أن أخون أمانتي، فكفلت عنه امرأته أن يرجع فيؤدي إلى كلّ ذي حقّ حقه، ويرجع فيسلم ففعل، وما فرّق بينهما.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسين النَّقور، أنبأ القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون الضبي، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أبي شيخ الناقد، نا عبدالرَّحْمٰن بن خلف أبو...[1] الضبي، نا حجاج، نا حماد، عن داود، عن الشعبي: أن أبا العاص بن الربيع قدم من الشام ومعه أموال وتجارات، فقال أصحاب النبي ﷺ: لو استقبلنا هذا الكافر فقتلناه وأخذنا ماله، فبلغ ذلك زينب بنت رسول الله ﷺ وهي امرأته، فافتدته، فاستقبله أصحاب النبي ﷺ فمرّ فقالوا: يا أبا العاص هل لك أن تسلم على ما في يدك من هذه الأموال، فتسود قريشاً، وتكون أكثرهم مالاً؟ قال: ما كنت لأستقبل الإسلام بغدرة، فأتى مكة فدفع إلى كلّ ذي حقّ حقّه فقال: يا أهل مكة قبضتم أموالكم وبرئت ذمتي؟ قالوا: نعم، قال: فإنّي أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ثم هاجر إلى المدينة فأقاما على نكاحهما.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[2]، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: خرج أبو العاص بن الربيع تاجراً إلى الشام ـ وكان رجلاً مأموناً ـ وكانت معه بضائع لقريش، فأقبل قافلاً فلقيته سرية لرسول الله ﷺ فاستاقوا عيره، وأفلت، وقدموا على رسول الله ﷺ بما أصابوا فقسمه بينهم، وأتى أبو العاص حتى دخل على زينب، فاستجار بها، وسألها أن تطلب له من رسول الله ﷺ رد ماله عليه، وما كان معه من أموال الناس، فدعا رسول الله ﷺ السرية فسألهم فردّوا عليه، ثم خرج حتى قدم مكة، فأدّى على الناس ما كان

---

(١) كذا.

(٢) دلائل النبوة: ٤ / ٨٥ ـ ٨٦.

معه من بضائعهم، حتى إذا فرغ قال: يا معشر قريش، هل بقي لأحدٍ منكم معي مالٌ لم أردّه عليه؟ قالوا: لا، فجزاك الله خيراً، قد وجدناك وفيّاً كريماً، فقال: أما والله ما منعني أن أسلم قبل أن أقدم عليكم، إلاّ تخوّف أن تظنوا أنّي إنّما أسلمت لأذهب بأموالكم، فإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر الحافظ(١).

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا أبو بكر بن عتاب العبدي، ثنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله أيضاً، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا إسماعيل بن محمد ابن الفضل الشعراني، نا جدي، نا إبراهيم بن المنذر، نا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، وهذا لفظ حديث القطان، قال: ولم يزل أبو جندل وأبو بصير وأصحابهما الذين اجتمعوا إليهما هنالك حتى مرّ بهم أبو العاص بن الربيع، وكانت تحته زينب بنت رسول الله ﷺ، من الشام في نفرٍ من قريش، فأخذوهم وما معهم، وأسروهم ولم يقتلوا منهم أحداً لصهر أبي العاص رسول الله ﷺ، وأبو العاص يومئذ مشرك، وهو ابن أخت خديجة بنت خويلد لأمها وأبيها، وخلّوا سبيل أبي العاص، فقدم المدينة على امرأته وهي بالمدينة عند أبيها، كان أذن لها أبو العاص حين خرج إلى الشام أن تقدم المدينة فتكون مع رسول الله ﷺ، فكلّمها أبو العاص في أصحابه الذين أَسر أبو جندل وأبو بصير وما أخذوا لهم، فكلمت رسول الله ﷺ في ذلك، فزعموا أن رسول الله ﷺ قام فخطب الناس وقال: إنّا صاهرنا ناساً وصاهرنا أبا العاص فنعم الصهر وجدناه، وأنه أقبل من الشام في أصحاب له من قريش فأخذهم أبو جندل وأبو بصير فأسروهم، وأخذوا ما كان معهم ولم يقتلوا منهم أحداً، وإنّ زينب بنت رسول الله ﷺ سألتني أن أجيرهم، فهل أنتم مجيرون أبا العاص وأصحابه؟ فقال الناس: نعم، فلما بلغ أبا جندل وأصحابه قولُ رسول الله ﷺ في أبي العاص وأصحابه الذين كانوا عنده من الأسرى ردّ إليهم كل شيء أخذ منهم حتى العقال [١٤٩٠٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنبأ عبدالوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر(٢)، حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: لمـ رجع رسول الله ﷺ من غزوة الغابة بلغه أن عيراً لقريش أقبلت من الشام، بعث زيد بن حارثة في سبعين ومائة راكب(٣)، فأخذوها وما فيها، وأخذوا يومئذ فضة كثيرة لصفوان بن أمية، وأسروا ناساً ممن كان في العير معهم، منهم أبو العاص بن الربيع، والمغيرة ابن

---

(١) دلائل النبوة: ٤ / ١٧٤ وما بعدها. (٢) رواه الواقدي في المغازي: ٢ / ٥٥٣ - ٥٥٤.

(٣) وهي ما يسمى بسرية العيص، وكانت في جمادى الأولى سنة ست، وكانت تبعد عن المدينة أربع ليال.

معاوية بن أبي العاص، فأما أبو العاص فلم يَغْدُ أن جاء المدينة، ثم دخل على زينب بنت رسول الله ﷺ سَحَراً، وهي امرأته، فاستجارها فأجارته، فلما صلى رسول الله ﷺ الفجر قامت زينب على بابها، فنادت بأعلى صوتها، فقالت: إني قد أجرت أبا العاص، فقال رسول الله ﷺ: «**هل سمعتم ما سمعت؟**»

قالوا: نعم، قال: «**فوالذي نفسي بيده ما عملت بشيءٍ ممّا كان حتى سمعتُ الذي سمعتم، المؤمنون يدٌ على من سواهم، يجير عليهم أدناهم، وقد أجرنا من أجارت**». فلمّا انصرف النبي ﷺ إلى منزله، دخلت عليه زينب فسألته أن يردّ إلى أبي العاص ما أُخذ منه من المال، ففعل وأمرها رسول الله ﷺ أن لا يقربها، فإنها لا تحلّ له ما دام مشركاً، ثم كلم رسول الله ﷺ أصحابه، وكانت معه بضائع لغير واحدٍ من قريش، فأدّوا إليه كلّ شيء حتى أنهم ليردون الإداوة والحبل، حتى لم يبقَ شيء، ورجع أبو العاص إلى مكة فأدّى إلى كلِّ ذي حقٍّ حقه وقال: يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم شيء؟

قالوا: لا والله، قال: فإني أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأن محمداً عبده ورسوله، لقد أسلمت بالمدينة، وما منعني أن أقيم بالمدينة إلاّ أني خشيت أن تظنوا أنّي أسلمت لأن أذهب بالذي لكم، ثم رجع إلى النبي ﷺ فردّ عليه زينب بذلك النكاح.

قال الواقدي: ويقال: إنّ هذه العير كانت أخذت طريق العراق، ودليلهم فرات بن حيان العجلي [١٤٩٠٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الخلال، أنا أبو الحسن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب النقري الدقاق، نا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي القاضي، إملاء، نا عبدالله بن شعيب، حدّثني أيوب بن سليمان، حدّثني أبو بكر بن أويس، عن سُليمان بن بلال، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن أنس قال: لما أُخذ أبو العاص بن الربيع قالت زينب: إنّي قد أجرت أبا العاص بن الربيع، فقال رسول الله ﷺ: «**قد أجرنا إجارة من أجارته زينب**» [١٤٩٠٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم، انبأ أبي أبو طاهر.

قالا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبدالله.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو منصور سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز الفقيه، وأبو الطيب سعيد بن يخلف بن ميون، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، وأبو البيضاء سعد بن عبدالله الحجي، وأبو [المحاسن] أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالوهاب الدباس، وأبو محسن علي بن محمد الخياط، وأبو منصور المبارك بن عبدالوهاب بن محمد بن منصور المسدي، قالوا: أنبأ نصر بن

أحمد بن عبدالله.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالا: أنبأ عبدالله بن عبيدالله بن يحيى، **قالا**: أنا أبو عبدالله المحاملي، نا عبدالله بن شبيب، حدّثني أيوب بن سُليمان بن بلال، حدّثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سُليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد بن كيسان، عن الزهري، عن أنس، قال: لما أسر أبو العاص بن الربيع فقال رسول الله ﷺ: «**قد أجرنا إجارة من أجارت زينب**»[١٤٩٠٥].

وقال رسول الله ﷺ: «**يجير على المسلمين أدناهم**»[(١)] [١٤٩٠٦].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل بن عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، نا عبدالله بن وهب، أنا.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن موسى بن جبير الأنصاري، عن عراك بن مالك الغفاري، عن أبي بكر بن عبدالرَّحْمٰن، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ...[(٢)] زينب بنت رسول الله ﷺ أرسل إليها زوجها أبو العاص بن الربيع أن خذي لي أماناً من أبيك، فخرجت فأطلعت رأسها من باب حجرتها والنبي ﷺ في الصبح - وقال زاهر: في صلاة الصبح - فصلى بالناس فقالت: أيها الناس أنا زينب بنت رسول الله ﷺ وإني قد أجرت أبا العاص، فلمّا فرغ رسول الله ﷺ - وقال زاهر: النبي ﷺ - من الصلاة، قال: «**أيها الناس إنّي لا علم لي بهذا حتى سمعتموه، ألَا وإنه يجير على الناس أدناهم**» - وقال زاهر: إني لم أعلم بهذا[(٣)] [١٤٩٠٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو الحسين رضوان بن أحمد، نا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق[(٤)]، حدّثني يزيد بن رومان قال: لما دخل أبو العاص بن الربيع على زينب بنت رسول الله ﷺ واستجار بها خرج رسول الله ﷺ إلى الصبح، فلما كبّر في الصلاة صرخت زينب: أيها الناس، إنّي قد أجرت أبا العاص ابن الربيع، فلمّا سلّم رسول الله ﷺ من صلاته قال: «**أيها الناس هل سمعتهم ما سمعت؟**» قالوا: نعم، قال: «**أما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيءٍ من ذلك حتى سمعت ما سمعتم، إنه يجير على الناس أدناهم**» ثم دخل رسول الله ﷺ على زينب فقال: «**أي بنية، أكرمي مثواه ولا يقربنّك، فإنك لا تحلّي اه ولا يحلّ لك**»[١٤٩٠٨].

---

(١) سنن ابن ماجة: ح / ١٩٧.
(٢) كذا.
(٣) مستدرك الحاكم: ٤ / ٤٥.
(٤) سيرة ابن هشام: ٢ / ٣١٢ - ٣١٣.

وقال أبو بكر البيهقي: هكذا أَخْبَرَناه في كتاب المغازي، وحدّثنا به في كتاب المسهل...[١] عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: صرخت زينب فذكره.

[قال ابن عساكر:] وهذا وهم...[٢] الحاكم، ليس فيه ذكر عروة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة ابن سُليمان، نا إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي ببغداد، نا محمد بن كثير، أنا سفيان ابن سعيد، عن وائل بن داود، عن عبدالله البهي[٣]، عن زينب قالت: قلت للنبي ﷺ: إنّ أبا العاص ابن الربيع إنْ قَرُب فابن عم، وإنْ بعُد فأبو ولد، وإنّي قد أجرته، فأجاره النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا محمد بن كثير، نا سفيان بن سعيد، عن وائل ابن داود، عن عبدالله البهي، عن زينب قالت: قلت للنبي ﷺ: إن أبا العاص بن الربيع إنْ قرب فابن عمّ، وإن بعد فأبو ولد، وإنّي أجرته، فأجاره النبي ﷺ.

قال البيهقي: وقيل عن عبدالله: إن زينب قالت للنبي ﷺ، وهو مرسل.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الأبهري، نا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني بحرّان، نا جدي عمرو ابن أبي عمرو، نا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، نا الحجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ ردّ زينب إلى زوجها أبي العاص بنكاح جديد[٤].

أخبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، نا أبو علي بن المذهب، لفظاً، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٥]، حدثني أبي، نا يزيد بن هارون، أنا الحجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ ردّ ابنته على أبي العاص بمهر جديد ونكاح جديد.

قال أبي: في حديث حجاج: «ردّ زينب ابنته». قال: هذا حديث **ضعيف**. أو قال: واهي. قال: ولم يسمعه الحجاج من عمرو بن شعيب، إنّما سمعه من محمد بن عبيدالله العرزمي، والعرزمي لا يسوى حديثه شيئاً، والحديث الصحيح الذي روي: أن النبي ﷺ أقرّهما على النكاح الأول [١٤٩٠٩].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن الأبنوسي.

أَخْبَرَنا عمر بن إبراهيم بن كثير الكتّاني، نا عبدالوهاب بن أبي حيّة أبو القاسم، نا محمد بن معاوية بن صالح، نا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحُصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ردّ النبي ﷺ ابنته على زوجها بالنكاح الأول، لم يحدث شيئاً.

---

(١) كذا.
(٢) كذا.
(٣) الإصابة: ٤ / ١٢٢.
(٤) الإصابة: ٤ / ١٢٢.
(٥) المسند: ٢ / ٦٥٧ رقم ٦٩٥٦.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، وأبو القاسم بن السَّمرقندي، قالا: أنبأ أبو نصر بن طلاّب، أنا أبو الحسن بن جميع، نا محمد بن أحمد العسكري أبو بكر، بالبصرة، نا محمد بن خالد بن حليمة، نا أحمد بن خالد الذهبي، نا محمد بن إسحاق، نا داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ردّ النبي ﷺ زينب ابنته على أبي العاص بن الربيع على النكاح الأول بعد ست سنين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنبأ أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، نا أبو القاسم البغوي، نا عبدالله بن سعد الزهري، نا عمي يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، عن الوليد بن كثير، حدّثني محمد بن عمرو بن خلخلة الدؤلي: أن ابن شهاب حدّثه أن علي بن الحسين حدّثه عن المِسْوَر بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ وذكر صهراً له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن، قال: «**حدّثني فصدقني ووعدني فوفى لي**»[١٤٩١٠][(١)].

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن عمر بن سعد بن أبي وقّاص أبو بكْر، نا عقبة ابن قبيصة، نا أبي، عن عمار بن سيف، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تزوجت إليه أو تزوّج إليّ فحرّمه على النار ـ أو قال أدخله الجنّة**»[١٤٩١١].

أخبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا محمد بن علي بن الفتح، نا أبو الحسين محمد ابن أحمد بن إسماعيل الواعظ، ....[(٢)] أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد العسكري، نا يحيىٰ بن أبي طالب، نا محمد بن إبراهيم الشامي، نا عمار بن سيف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**سألت ربي عزّوجل أن لا أتزوج إلىٰ أحد من أمتي ولا يتزوج إليّ أحدٌ من أمتي إلاّ كان معي في الجنّة، فأعطاني ذلك**»[١٤٩١٢].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد الزهري، نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، نا سُليمان بن عمر بن الأقطع، نا إبراهيم بن عبدالسلام، عن إبراهيم بن يزيد، عن محمد بن عباد بن جعفر، قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**كلّ نسبٍ وصهرٍ ينقطع يوم القيامة إلاّ نسبي وصهري**»[١٤٩١٣][(٣)].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنبأ أحمد بن معروف، أنا ابن الفهم، نا ابن سعد، أنا محمد بن عمر، نا مصعب بن ثابت، عن عيسى بن معمر، قال محمد بن عمر، ونا سعد بن راشد، عن صالح بن كيسان، قالا: كان أبو العاص بن الربيع يسمى جرو البطحاء لأنه كان متلداً بها متوسطاً فيها، يعني في نسبه في قريش، فأسلم ثم رجع إلى مكة، ولم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً، ثم قدم المدينة بعد ذلك، وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة

(١) الإصابة: ٤ / ١٢٢، وصحيح البخاري: ٤ / ١٠٢. (٢) كذا.
(٣) تفسير الدر المنثور: ٥ / ١٥ وكنز العمال: ج / ٣١٩١٥ وتفسير ابن كثير: ٥ / ٤٩٠.

في خلافة أبي بكر الصدِّيق، وأوصى إلى الزبير بن العوّام، وليس لأبي العاص عقب إلاّ من قِبل ابنة [له] ولدت القاسم بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر، نا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: ثم إن أبا العاص رجع إلى مكة بعدما أسلم، فلم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً ثم قدم المدينة بعد ذلك، فتوفي في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر، وأوصى إلى الزبير بن العوّام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا عبيدالله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: ومات أبو العاص بن الربيع سنة اثنتي عشرة.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال[١]: وفيها يعني سنة اثنتي عشرة مات أبو العاص بن الربيع زوج زينب ابنة رسول الله ﷺ.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد...[٢] أبو سلمى...[٣] قال: سنة اثنتي عشرة فيها مات أبو العاص بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس بن عبدمناف بن قصي، واسمه جرو البطحاء، يعني أنه متلد بها، زوج زينب بنت رسول الله ﷺ، مات بالمدينة في ذي الحجة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري، أنا أبو طاهر المخلص، إجازة، نا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلاّم، قال: سنة ثلاث عشرة فيها مات أبو العاص بن الربيع، صهر النبي ﷺ.

٨٩٥٥ ـ أبو العالية الرياحي

اسمه رُفيع بن مهران، تقدّم ذكره في حرف الراء.

٨٩٥٦ ـ أبو العالية

سمع عمر بن عبدالعزيز.

روى عنه جعفر بن محمد...[٤].

[أَخْبَرَنا] أبو محمد بن الأكفاني، أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صصرى، نا عبدالرَّحْمٰن بن

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ص ١١٩ (ت. العمري). (٢) كذا بياض.
(٣) كذا بياض. (٤) كذا بياض.

عمر بن نصر، نا إبراهيم بن سنان، نا يزيد بن أحمد السلمي، ثنا ابن أبي الحواري، نا جعفر بن محمد، عن أبي العالية، قال: سهرت مع عمر بن عبدالعزيز ذات ليلة، فقلت: يا أمير المؤمنين ما يبقي منك تعب النهار وسهر الليل؟ قال: لا تفعل، فإن لقاء الرجال للرجال تلقيح لألبابها.

٨٩٥٧ـ أبو عامر الأشعري

اسمه عبيد بن وهب، تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٩٥٨ـ أبو عامر

حدّث ببيروت عن أبي الدرداء.

روى عنه عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، وأبو القاسم بن السَّمرقندي، قالا: نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أحمد بن سُليمان الكندي، ثنا هشام بن عمار، نا صدقة بن خالد، نا ابن جابر، قال: سمعت شيخاً ببيروت يكنى أبا عامر أظنّه حدّثني عن أبي الدرداء أن رجلاً يقال له حرملة أتى النبي ﷺ فقال: الإيمان ها هنا، وأشار إلى لسانه، والنفاق ها هنا، وأشار إلى قلبه، ولا أذكر الله إلاّ قليلاً، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهمّ اجعل له لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وارزقه حبّي وحب من يحبّني، وصيّر أمره إلى خير**» قال: يا رسول الله إنه كان لي صاحب من المنافقين، وكنت رأساً فيهم، أفلا آتيك بهم؟ فقال: «**من أتانا استغفرنا له، ومن أصرّ على دينه فالله أولى به، ولا تخرقن على أحدٍ ستراً**»(١) [١٤٩١٤].

٨٩٥٩ـ أبو عامر الرَّحبي الحمصي

روى عن واثلة بن الأسقع.

روى عنه العلاء بن عتبة اليحصبي الحمصي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، شفاهاً، نا عبدالعزيز الكتاني.

وأَنْبَأَنا أبو عبدالله بن أبي العلاء، وأبو محمد بن صابر، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأ أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين، قال: حدّثنا أبو سُليمان بن محمد بن عبدالله بن زبر، أنا أحمد ابن عمير بن جوصا، نا عمرو بن عُثمان، نا الحارث بن عبيدة، عن العلاء بن عتبة اليحصبي، عن رجل من الرحبة، يعني أبا عامر: أنه قعد في حلقة بدمشق فيها واثلة بن الأسقع الليثي، فحدَّث القوم فذكر حديثاً في فعل أهل البيت ـ وفي حديث الأكفاني عن أبي عامر أنّه قعد في حلقة

(١) تفسير ابن كثير: ٤ / ١٤٣.

بدمشق فيها واثلة بن الأسقع الليثي يحدث القوم ـ فلما أراد أن ينصرفوا أخذوا في غيبة علي بن أبي طالب حتى وصل إلى ذلك الرجل، وكان آخر من أراد القيام، فتناول واثلة يده فأقعده، وقال له: أتعرف علياً؟ هل رأيته؟ قال: لا، قال: أفلا أحدّثك عن علي بن أبي طالب؟ قال: بلى، قال: أتيت علياً أطلبه في منزله فلم أصبه، فاستجابت لي فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقالت: مَن تريد؟

قلت: أريد أبا الحسن، قالت: الساعة يأتيك من هذه الناحية، قال: فجاء علي والنبي ﷺ معه متوكئاً عليه، فدخلا على فاطمة والحسن والحسين، ثم دعا رسول الله ﷺ بمرط[١] فغشاهم به ثم قال: «**اللهم هؤلاء أهلي ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[٢]» [١٤٩١٥][٣].

قرأت على أبي محمد عبدالله بن أسد بن عمار، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين عبدالله ابن عمرو بن معاذ العنسي الإمام بداريا، أنا أحمد بن سُليمان بن أيوب بن حذلم، نا أحمد بن المعلى، نا أبو القاسم عبدالله بن عبدالجبار الخبائري، ثنا الحارث بن عبيدة، حدّثني العلاء بن عتبة اليحصبي، عن أبي عامر قال: جلست في حلقة بدمشق فيها واثلة بن الأسقع، صاحب النبي ﷺ، فوقعوا في علي يشتمونه وينتقصونه حتى إذا افترقت الحلقة جعلت أتوقع في عَلي، فقال لي واثلة: رأيت علياً؟ قلت: لا، قال: لمَ تقع فيه؟

قلت: لأنّي سمعت هؤلاء يقعون فيه، قال: أفلا أخبرك عن علي؟ قال: أتيت منزله فقرعت الباب، فاستجابت لي فاطمة ابنة رسول الله ﷺ، قالت: مَن ذاك؟ قلت: واثلة، وما حاجتك؟ قلت: أردت أبا الحسن، قالت: أرقب الساعة يأتيك، فقعدت فأتى رسول الله ﷺ متكئاً على علي، فسلّمنا، فلمّا دخلا الدار دعا رسول الله ﷺ فاطمة بمرط، فأدخل رأسه تحته وأدخل رأس فاطمة، ورأس علي، ورأس الحسن، والحسين تحته ثم قال: «**اللهم هؤلاء أهلي ـ ثلاثاً ـ**» ثم قال: « **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** » .

فقلت: ـ وأنا من الخارج ـ وأنا من أهلك؟

فقال رسول الله ﷺ: «**وأنت من أهلي**»، والله ما أرجو غيرها[٤] [١٤٩١٦].

أبو عامر هذا لا أقف على اسمه، فقد روى الحديث جماعة من أهل حمص ممن يكنى أبا عامر منهم أبو عامر عبدالله بن لحي الهوري، وأبو عامر عبدالله بن عامر الألهاني، وأبو عامر سليم، وأبو عامر لقمان بن عامر، وأبو عامر مسلم، وأبو عامر الحجري السرعي، وكلّ منهم تابعي، قد روى عن الصحابة، فالله أعلم أيهم هو يتلوه أبو عامر.

---

(١) المرط: كساء من خز أو صوف أو كتان. (٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٢.
(٣) مسند أحمد: ١ / ١٨٥ ط الميمنية، السنن الكبرى للبيهقي: ٧ / ٦٣.
(٤) الدر المنثور: ٢ / ٣٩، كنز العمال: ح / ٣٦٤٩٦.

٨٩٦٠ ـ أبو عائذ السَّلمي

من سكان ظاهر باب الصغير.
حكى عنه الوليد بن مسلم.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبدالدائم بن الحسن، عن عبدالوهاب الكلابي، نا إبراهيم ابن عبدالرَّحْمٰن بن مروان[(١)]، نا أحمد بن [إبراهيم بن] ملاّس، نا...، عن الوليد بن مسلم، حدّثني أبو عائذ السّلمي الذي كان يسكن باب الصغير، قال: مات جار لنا نصراني، قال: فأخذوا في غسله، قال: فبينما هم يغسلونه إذ استوى جالساً، قال: فقال: علي بالمسلمين، قال: فأُتى الصريخ قال: فجئناه، فإذا به جالس، فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، قال: ثم مات، فولينا غسله وكفنه والصلاة عليه.

روى محمد بن هشام بن ملاّس هذه الحكاية عن متوكل بن موسى، عن ابن عبد السلام، قال: توفي جار لنا نصراني، فذكرها، فلا أدري هما اثنان أو واحد.

٨٩٦١ ـ أبو عائشة[(٢)]

مولى مروان بن الحكم.
سمع أبا هريرة وأبا موسى الأشعري، وحُذيفة بن اليمان.
روى عنه مكحول.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي[(٣)]، نا زيد بن الحباب، نا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول [قال: حدّثني] أبو عائشة، وكان جليساً لأبي هريرة أن سعيد بن العاص دعا أبا موسى الأشعري وحذيفة بن اليمان، فقال: كيف كان رسول الله ﷺ يكبّر في الفطر والأضحى؟ فقال أبو موسى: كان يكبر أربع [تكبيرات] تكبيره على الجنائز وصدقه حذيفة، فقال أبو عائشة: فما [نسيت بعد] قوله تكبيره على الجنائز، وأبو عائشة حاضر سعيد بن العاص.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أبو حامد الأزهري، أنبأ الحسن بن أحمد المخلدي، أنبأ أبو بكر عبدالله بن محمد بن مسلم، نا عبد الله بن محمد بن عيشون، نا محمد بن سُليمان، نا عبدالرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه أنه سمع مكحولاً يقول حدّثني أبو عائشة أن سعيد بن

---

(١) ترجمته في سير الأعلام: ١٥ / ٦٢.
(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٤ / ٥٤٣ وتهذيب التهذيب وتقريبه: (١٠ / ١٦٨ ترجمته ٨٤٨٣) وتهذيب الكمال: ٢١ / ٣٣٧.
(٣) المسند: ٧ / ١٧٣ رقم ١٩٧٥٥ بتفاوت.

العاص دعا أبا موسى الأشعري، وحذيفة بن اليمان فسألهما: كيف كان رسول الله ﷺ يكبّر في الأضحى والفطر؟ فقال أبو موسى: كان يكبّر أربعاً تكبيره على الجنائز، وصدّقه حذيفة، قال أبو موسى: وكذلك كنت أكبّر لأهل البصرة إذ كنت أميراً عليهم، قال أبو عائشة: ما نسيت بعد قوله تكبيره على الجنائز، وأبو عائشة حاضر سعيد ابن العاص حديثهم هذا كله.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، ثم أَخْبَرَنا أبو مسعود عبدالرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا سُليمان بن أحمد، نا عبدالله بن محمد بن عزيز الموصلي، نا غسان بن الربيع، نا ابن ثوبان، عن أبيه أنه سمع مكحولاً يقول: حدّثني أبو عائشة أن سعيد بن العاص دعا أبا موسى الأشعري، وحذيفة بن اليمان فسألهما كيف كان رسول الله ﷺ يكبّر في الأضحى والفطر؟ فقال أبو موسى: أربعاً كتكبيره على الجنائز، فصدّقه حذيفة، وقال أبو موسى: كذلك كنت أكبر لأهل البصرة إذْ كنت عليهم أميراً.

أَنْبَأَنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم، وأبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي.

وأَخْبَرَنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن بن عبدالرَّحْمٰن، أنبأ سهل بن بشر، أنبأ أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفال سنة أربعين وأربعمئة، أنبأ أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله...[1] الذهلي نا موسى بن هارون: نا إسحاق بن راهويه، أخبرني بقية بن الوليد، حدّثني يحيى بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي عائشة: أن نفراً من اليهود أتوا النبي ﷺ، فقالوا: نسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمهن إلاّ نبي، فذكر ابن راهويه الحديث، وفيه: أن مني الرجل أبيض غليظ، ومني المرأة أصفر رقيق، قال موسى وفيه كلام لا أعرفه في شيء من الحديث، فتركته، ولا نعرف أبا عائشة هذا، ونرى أنه رجل لم يلقَ النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا [أبو] الحسين بن الآبنوسي، إجازة، أنا أبو القاسم ابن عتاب، أنا أحمد بن عمير، إجازة.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير، قراءة، قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الرابعة: أبو عائشة دمشقي[2]، لم يزد على هذا.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم[3] قال: أبو عائشة القُرشي مولى سعيد بن العاص عن أبي موسى الأشعري وحُذيفة بن اليمان، حدَّث عنه مكحول.

---

(١) كذا. (٢) تهذيب الكمال: ٢١ / ٣٣٧.
(٣) تهذيب الكمال: ٢١ / ٣٣٧ نقلاً عن أبي أحمد الحاكم.

٨٩٦٢ - أبو عامر المَكِّي

إن لم يكن محمد بن عبيدالله بن أبي صالح فهو غيره.

قدم دمشق، وناظر بها غيلان القدري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا المبارك بن عبدالجبار بن أحمد الصيرفي، أنا عبدالعزيز بن علي بن أحمد الخياط، أنا عبيدالله بن محمد بن سُليمان، أنا جعفر بن محمد بن المستفاض الفيريابي، نا محمد بن المصفى، نا بقية، حدّثني محمد بن نافع الثقفي، عن محمد بن عبيد، عن رجلٍ، عن أبي عامر المكّي، قال: لقيت غيلان بدمشق مع نفرٍ من قريش، فسألوني أن أكلمه، فقلت: اجعل لي عهداً لله وميثاقاً أن لا تغضب، ولا تجحد، ولا تكتم. قال: فقال ذلك لك. فقلت: نشدتك بالله هل في السموات أو في الأرض شيء قط من خير أو شر لم يشأ الله، ولم يعلمه حتى كان؟ قال غيلان: اللهمّ لا، قال: قلت: فعلم الله بالعباد كان قبل [1] أداء أعمالهم؟ فقال غيلان: بل علمه كان قبل أعمالهم، قلت: فمن أين كان علمه بهم؟ من دارٍ كانوا فيها قبله، جبلهم في تلك الدار غيره، وأخبره الذي جبلهم في الدار عنهم أم من دارٍ جبلهم هو فيها، وخلق لهم القلوب التي يهوون بها المعاصي؟

قال غيلان: بل من دار جبلهم هو فيها، وخلق لهم القلوب التي يهوون بها المعاصي، قلت : فهل كان يحب أن يطيعه جميع خلقه؟ قال غيلان: نعم، قلت: انظر ما تقول، قال: هل معها غيرها؟ قلت: نعم، قلت: فهل كان إبليس يحب أن يعصي الله جميعُ خلقه؟ قال: فلما عرف الذي أردتُ، سكت فلم يرد علي شيئاً، قال: ثم قال: يا أبا عامر، هل لهؤلاء الكلمات من أصل؟ قلت: نعم، أجيك بهن من كتاب الله عزّ وجل: إن الله خلق جميع خلقه من أربعة أشياء، لم يخلق شيئين من شيء واحد، فجعل الطاعة في اثنين وجعل المعصية في اثنين فاللذان فيهما الطاعة هي فيهما إلى يوم القيامة، واللذان فيهما المعصية هي فيهما إلى يوم القيامة، إنّ الله خلق الملائكة من نور، وخلق الجان من نار، وخلق البهائم من ماء، وخلق آدم من طين، فجعل الطاعة في الملائكة والبهائم، وجعل المعصية في الجن والإنس.

قال غيلان: صدقت.

٨٩٦٣ - أبو عامر الحَكَمي [2]

اسمه خُثَيم بن ثابت، تقدّم ذكره في حرف الخاء.

---

(١) في مختصر ابن منظور: قبل أو أعمالهم.

(٢) تقدمت ترجمته هنا باسم خثيم برقم ١٩٤٥.

٨٩٦٤ـ أبو عباد

حكى عن القاسم بن عثمان الجوعي.

حكى عنه إبراهيم بن محمد بن الحسن أبو إسحاق الأصبهاني، وهو زيرك بن عبدالله، تقدم ذكره في حرف الزاي.

٨٩٦٥ـ أبو العبّاس

إن لم يكن الوليد بن مسلم فلا أدري من هو.

روى عن إبراهيم بن أبي يحيى.

روى عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبدالله الفرضي، أنا عثمان بن أحمد، نا إسحاق بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين، قال: وكتب أيضاً من كتاب إبراهيم بن سعيد يعني الجوهري، حدّثني شيخ من أهل دمشق رأيته بها وكان **ثقة**، في سنة تسعين ومائة، يكنى أبا العبّاس، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبان، عن عكرمة مولى ابن عباس قال: كنت أنا وعطاء بن أبي رباح، وطاوس على مائدة ابن عباس فوقعت جرادة على المائدة، فقال محمد بن علي بن أبي طالب: أخبرني أبي علي بن أبي طالب أن هذه النقط السوداء التي في جناح الجرادة كتاب بالسريانية: إنّي أنا الله، إله العالمين، قاصم الجبارين، خلقت الجراد وجعلته جنداً من جنودي، أُهلك به من أشاء من عبادي.

٨٩٦٦ـ أبو العبّاس السّفّاح

اسمه عبدالله بن محمد، تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٩٦٧ـ أبو العبّاس بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ابن محمد المهدي بن عبدالله المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله ابن عباس الهاشمي، المعروف بأبي العبّاس الكبير

قدم دمشق مع أبيه المتوكل سنة ثلاث وأبعين ومائتين، فيما قرأته بخط عبدالله بن محمد الخطابي، وكان المعتمد أخوه قد خاف أن يبايع له بالخلافة، فحذره وأخاه أبا محمد ابني المتوكل إلى بغداد فحبسا يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين ومائتين، ثم رضي عنهما، وخلع عليهما في صفر سنة اثنتين وسبعين، وأذن لهما في الشخوص إلى سرّ من رأى.

ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس الورّاق قال: وفي صفر سنة أربع وسبعين ومائتين مات أبو العباس الكبير بسرّ من رأى.

٨٩٦٨ ـ أبو العبّاس القطان البيروتي

روى عن عقبة بن علقمة.

روى عنه يزيد بن محمد، ووثّقه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنبأ أبو الحسن محمد بن عبدالواحد، أنبأ أبو بكر بن إسماعيل، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا يزيد بن عبدالصمد الدمشقي، نا أبو العباس العطار البيروتي، **ثقة**، نا عقبة بن علقمة، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسافر المرأة إلاّ ومعها ذو محرم**»(١) [١٤٩١٧].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبي أبو العباس، والقاضي أبو عبدالله الحسين بن محمد بن أبي الرضا، قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا الحسن بن حبيب، نا يزيد بن عبدالصمد، نا أبو العبّاس العطار، أنا عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ كان في الدفعتين ثنتيها كافّاً راحلته يقول لمن خلفه: «**السكينة السكينة**»(٢) [١٤٩١٨].

أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين، رحمه الله، قال:

٨٩٦٩ ـ أبو العبّاس الأعرج، وكيل القاضي

حكى عن القاضي محمد بن إسماعيل بن عُلَيّة.

حكى عنه: أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني.

قرأت بخط أبي نصر بن الجَبّان، عن أبي هاشم المؤدب، حدّثني محمد بن حميد، نا أبو العباس الأعرج المخاصم، قال: دخل يزيد بن عبدالصمد على محمد بن إسماعيل القاضي، وكان قد أكل ثوماً، فقال يزيد حين شمّ رائحة الثوم: أُفٍ، مَن أكل هذا الخرا؟ فقال القاضي: أنا أكلته.

٨٩٧٠ ـ أبو العبّاس المروزي

حدّث عن هشام بن عمار.

روى عنه محمد بن خلف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنبأ أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد

---

(١) شرح معاني الآثار: ٢ / ١١٢.

(٢) كنز العمال: ح / ١٢٦٠٥.

ابن عدي[1]، نا محمد بن خلف، حدّثني أبو العبّاس المروزي، نا هشام بن عمار، قال: قال لي سويد بن عبدالعزيز: قال لي شعبة: تأخذ عن أبي الزبير وهو لا يحسن يصلّي، وتأخذ عن أبان بن أبي عياش، وإنما كان قتادة يروي عن أنس مائتي حديث، وهو يروي ألف حديث، قال: ثم ذهب هو فأخذ منهم.

٨٩٧١ ـ أبو العبّاس الحَنَفي

قدم دمشق، وحدّث بها عن عبدالله بن نوح الأنصاري.

روى عنه الحسن بن حبيب الحصائري.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع ابن المسلم عنه، أنا أبو منصور أحمد بن عبدالله بن أحمد الفرغاني، نا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبدالملك الدمشقي، إمام مسجد الجابية بدمشق، ثنا أبو العباس الحنفي، قدم علينا دمشق، صاحب حديث، نا عبدالله بن نوح الأنصاري...[2]، وأخبرني محمد بن...[3] بن مصعب أبو طاهر، نا الأصمعي قال: دخلت على العتّابي وقد كان أمير المؤمنين المأمون أنزله المخرّم فوجدته على بندٍ بلا متكأ وبين يديه كلب رابض، وإناء فيه شراب، وهو يشرب شربة ويلعق الكلب أخرى، فقلت له: رحمك الله أنت في سنك وعلمك ومحلك من أمير المؤمنين تنادم كلباً؟ فقال: دعني منك، إن هذا خلف من قرناء السوء، وهو مع هذا يصبر على قليلي وكثيري، ويحفظني في مغيبي ومشهدي، ويدفع أذاه وأذى غيره، قال: فوصفه بصفة حتى تمنيت أنّي كنت كلباً[4]، ثم أنشدني فيه شعراً:

ونـديم كـان مـهجة النـفـس تـخيرته عـلى حـالتيه
عنده الحلم في المجالس والطاعـة أكـرم بـه لدى خـلتيه
وهـو دانٍ إذا دنـوت وإن غـبـت رعـاني مكـانتي حـافظيه
إن تـناولت عـرضه أو تـقربـت فسـيّان ذا وهـذا لديـه
أقـمر أزرق كأن سـراجـيـن يـضيئان فـي سـنا مـقلتيه
يشـرب الكأس إن أمـرت وإلاّ لم يكـلّح بسـقطةٍ عـطفيه
مـطرق تـارة وأخرى يـراعـي نـبوة للـعدو عـن جـانبيه
إن تـغنيته أشـاح وإلاّ لم يـزل مـلهياً لهـا مسمعيه
وإذا أقـمت للـصلاة أو الحـاجـة لم أجـلُ عـن مـدى نـابيه

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦ / ١٢٢ في ترجمة أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس.

(٢) كذا. (٣) كذا.

(٤) في مختصر ابن منظور: حتى تمنّى أنه كلب.

فـــهو خـلّ وصـاحب نـديم وهـــو دانٍ إذا دنـــوت إليـــه

٨٩٧٢ـ أبو العبّاس الورّاق

حكى عن الجنيد بن محمد، وأبي عبدالله بن يحيى الجَلاّء.

روى عنه عبدالواحد بن بكر الوَرثاني، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذان...[(١)].

[أَخْبَرَنا] أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل، وأبو الأسعد عبدالرَّحْمٰن بن عبدالواقد، وأبو المحاسن عبدالرزّاق بن عبدالله، قالوا: أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك بن علي المؤذن قال: سمعت محمد بن الحسين السلمي يقول: سمعت أبا الفرج عبدالواحد بن بكر الوَرثاني يقول: سمعت أبا العبّاس الدمشقي يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت محمد بن أبي الورد يقول: في ارتفاع الغفلة ارتفاع العبودية، ثم الغفلة غفلتان: غفلة رحمة وغفلة نقمة، فأما التي هي رحمة، فلو كشف الغطاء، وشهد القوم العظمة، [ما] انقطعوا عن العبودية، ومراعاة الشر، وأما التي هي نقمة، فهي الغفلة التي تشغل العبد عن طاعة الله بمعصية.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي، ونقلته من خطه، أنا الشريف أبو علي إسماعيل بن أحمد بن بلال المقرئ الدمياطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله الأردستاني، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن محمد ابن الحسين السلمي، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذان، قال: سمعت أبا العباس الورّاق الدمشقي يقول: سمعت أبا عبدالله بن الجلاء يقول: مات أبي فجعلناه على المغتسل، قال: فكشفنا عن وجهه فإذا هو يضحك وهو ميت، قال: والتبس على الناس أمره، فقالوا: هو حيّ، فجاءوا بالطبيب وغطّينا وجهه، وقلنا: خذ مَجَسّه فأخذ مَجَسّه فقال: هذا ميت، فكشفنا عن وجهه، وقلنا خذ مَجَسّه فأخذ مَجَسّه فقال: هذا ميت، فكشفنا عن وجهه فنظر إلى الطبيب فرآه ضاحكاً، فقال: لا والله ما أدري ميت هو أو حيّ، فكلما جاء إنسان يغسّله يهابه، ولا يقدر على غسله، فقام إلينا الفضل بن الحسين ـ وكان من كبار العارفين ـ فغسّله وصلّى عليه ودفنه.

أَنْبَأَنا أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل، أنبأ أبو بكر بن يحيى إبراهيم، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السلمي في كتاب تاريخ الصوفية قال: أبو العبّاس الورّاق الدمشقي من كبار مشايخ أهل دمشق.

٨٩٧٣ـ أبو عباية

رجل من الصالحين، أمر بشر بن مروان بالمعروف، فضربه بالسياط حتى مات. له ذكر يأتي في ذكر اسم له غير مسماه.

---

(١) كذا.

[ذكر من اسمه: أبو عبدالله]

٨٩٧٤ ـ أبو عبدالله الصنابحي

اسمه عبدالرَّحْمٰن بن عسيلة، تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٩٧٥ ـ أبو عبدالله العَبْسي

أبو جدّ الهيثم بن عمران بن عبدالله بن أبي عبدالله.

غزا في خلافة عمر بن الخطاب بلاد فارس، ثم سكن دمشق.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، وعلي بن زيد السُّلَميان، قالا: أنبأ نصر بن إبراهيم، زاد الفرضي: وعبدالله بن عبدالرزاق، قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، نا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمار، نا الهيثم بن عمران، قال: كان أبو عبدالله يعني أبا جده ممن حضر مع عُقبة ابن غزوان السُّلَمي فتح أصطخر ثم قفلوا، فكتب عمر بن الخطاب إلى صاحب الشام: أن عُدْ أبا عبدالله في سبعين من العطاء، وعُدْ عياله في عشرة عشرة.

٨٩٧٦ ـ أبو عبدالله الاشعري(١)

من أهل دمشق.

روى عن أبي الدرداء، ومُعاذ بن جبل، وخالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وشُرحبيل بن حسنة، ويزيد بن أبي سفيان.

روى عنه أبو صالح الأشعري، وإسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، ويزيد بن أبي مريم، وزيد بن واقد مرسلاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا داود بن رشيد، نا الوليد بن مسلم، عن شيبة بن الأحنف.

وأَخْبَرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا داود، نا الوليد بن مسلم، عن ابن الأحنف، هو شيبة بن الأحنف، سمع أبا سلام الأسود يقول: أخبرني أبو صالح الأشعري أن أبا عبدالله الأشعري حدّثه أن رسول الله ﷺ أبصر رجلاً ـ وفي حديث أبي يعلى: بصر برجلٍ ـ لا يتم ركوعه ولا سجوده، فقال: «**لو مات هذا على ما هو عليه لمات على غير ملّة محمد ﷺ، فأتّموا الركوع والسجود، فإن مَثَل الذي يصلي، ولا يتم ركوعه ولا سجوده مثل الجائع** ـ زاد أبو يعلى: الذي، وقالا: ـ **لا يأكل التمرة والتمرتين، لا**

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢١ / ٣٤٠، وتهذيب التهذيب وتقريبه: (٩ / ٢٤٦ ت ٧٠٤١) والجرح والتعديل: ٩ / ٤٠٠.

تُغنيان عنه شيئاً»[(١)] [١٤٩١٩].

قال أبو صالح: فلقيت أبا عبدالله ـ زاد البغوي: بعد ذلك، وقالا: ـ فقلت: من حدّثك بهذا؟ فقال أبو يعلى: هذا الحديث أنه سمعه من رسول الله ﷺ، فقال: حدّثني ـ زاد البغوي: به ـ أمراء الأجناد، خالد بن الوليد، وشُرحبيل بن حسنة، وعمرو بن العاص أنهم سمعوه من رسول الله ﷺ ـ وقال الموصلي: من النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن مسلم الفرضي، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زيد أحمد بن عبدالرحيم الحوطي، نا أبو المغيرة، نا الأوزاعي، نا يزيد بن أبي مرة، وحدّثني أبو عبدالله أنه رأى معاذ بن جبل وأبا الدرداء دخلا المسجد والناس في الصلاة، يلتجئان إلى بعض اسطوانات المسجد يوتران ثم يلحقان الناس.

أَخْبَرَنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الأديب، إذناً، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد[(٢)]، قال: أبو عبدالله الأشعري سمع خالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وشُرَحبيل بن حسنة، روى عنه أبو صالح الأشعري، وإسماعيل بن عبيدالله، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زرعة، قال في الطبقة التي تلي رسول الله ﷺ وهي العليا: أبو عبدالله الأشعري ولم أجد أحداً سمّى أبا عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، وأخوه [أبو] عبدالله، قراءة عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير، إجازة.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنبأ أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير، قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الأولى أبو عبدالله الأشعري[(٣)]، روى عن أمراء الأجناد.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، قال: أنا أبو أحمد، قال: أبو عبدالله الأشعري سمع عمرو بن العاص، وخالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة، وأبا الدرداء، روى عنه إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، وأبو صالح الأشعري، حديثه في الشاميين.

---

(١) مجمع الزوائد: ٢ / ١٢١ والترغيب والتنهيب: ١ / ٣٣٧١.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٤٠٠. (٣) تهذيب الكمال: ٢١ / ٣٤٠.

٨٩٧٧ ـ أبو عبدالله

حدّث عن أكثم بن الجون.

روى عنه حُيَيّ بن مخمر الأوصابي[١]، ويقال: حُيَيّ بن عبدالله.

أَخْبَرَتنا أم المجتبى بنت ناصر، قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أبو همام، حدّثني سعيد الزبيدي، حدّثني حُيَيّ بن مخمر، حدّثني أبو عبدالله الدمشقي، قال: سمعت أكثم بن الجون يقول: قال رسول الله ﷺ: «**خير القرون قرني**»[٢] [١٤٩٢٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنبأ القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد ابن محمد السمناني، نا نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل الفقيه بالموصل، نا أبو يعلى.

وأَخْبَرَتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا أبو همّام الوليد بن شجاع، حدّثني سعيد الزبيدي ـ وهو ابن عبدالجبار ـ حدّثني حُيَيّ بن مخمر الوصّابي ـ وقال ابن المقرئ: الأوصابي ـ حدّثني أبو عبد الله الدمشقي، قال: سمعت أكثم بن الجون الكعبي يقول: قال رسول الله ﷺ ـ وقال ابن المقرئ قال لي رسول الله ﷺ ـ: «**يا أكثم بن الجون، اغزُ مع غير قومك يحسن خلقك، وتكرم على رفقائك**»[٣] [١٤٩٢١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، قالا: أنا أبو عمرو بن مطر، ثنا إبراهيم بن علي، نا يحيى بن يحيى، أنا رجل من أهل الشام، عن حُيَي بن مخمر الوصّابي، قال: سمعت أبا عبدالله من أهل دمشق عن أكثم بن الجون الخزاعي ثم الكعبي قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أكثم بن الجون، اغزُ مع غير قومك يحسن خلقك، وتكرم على رفقائك، يا أكثم بن الجون خير الرفقاء أربعة، وخير الطلائع أربعون، وخير السرايا أربع مائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يؤتى اثنا عشر ألفاً من قلة، يا أكثم بن الجون لا ترافق المائتين**[٤]»، خالفهما بكر بن محمد القرشي [١٤٩٢٢].

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن الحسن أبو بحر، أنا محمد بن يونس بن موسى، نا بكر بن محمد القرشي، نا سعيد بن عبدالجبار الحمصي، عن سعيد بن شيبان، حدّثني عبيدالله الوصّابي رجلٌ من أهل الشام، حدّثني رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له أكثم بن الجون، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أكثم لا يصحبك إلاّ أمين، ولا يأكل طعامك إلاّ أمين، وخير السرايا أربع مائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يغلب قوم يبلغوا اثنا**

---

(١) كذا بالأصل ومختصر أبي شامة، وفي الإكمال لابن ماكولا: ٢ / ٥٨٢ الوصّابي.

(٢) سنن الترمذي: ح / ٢٣٠٢ وإتحاف السادة : ٢ / ٢٢٣.

(٣) المطالب العالية: ٢ / ١٥٤ ح ١٩١٤.

(٤) في مختصر ابن منظور: لا ترافق إلاّ مئتين.

عشر ألفاً»[(١)] [١٤٩٢٣].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[(٢)]: أما حُيَي بضم الحاء المهملة ويجوز كسرها وياءين الآخرة منهما مشددة حُيَي بن مخمر الوصّابي، شامي، روى عن أبي عبدالله الدمشقي، عن أكثم بن الجون، روى حديثه أبو يعلى الموصلي، عن الوليد بن شجاع.

٨٩٧٨ ـ أبو عبدالله

حرسي كان لعمر بن عبدالعزيز.

حكى عن عمر بن عبدالعزيز.

حكى عنه جعفر بن برقان الجَزَري، وجعفر بن... الأزدي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، بقراءتي عليه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ، أنا الوليد بن مسلم، حدّثني مُبَشّر بن إسماعيل، عن جعفر بن برقان، عن أبي عبدالله، حرسي عمر بن عبدالعزيز قال: سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول: حدّثني حرسي معاوية أنه قدم على معاوية بطريق من الروم، يعرض عليه جزية الروم عن كل من بأرض الروم من كبير أو صغير جزية دينارين دينارين، إلاّ عن رجلين الملك وابنه، فإنه لا ينبغي للملك وابنه أن يجزيا فقال معاوية وهو في كنيسة من كنائس دمشق: لو صببتم لي دنانير جزية حتى تملؤوا هذه الكنيسة، ولا يجزي الملك وابنه ما قبلتها منكم، قال الرومي: لا تماكرني فإنه لا يماكر أحد مكراً إلاّ ومعه كذب فقال معاوية: أراك تمازحني، قال الرومي: إنك اضطررتني إلى ذلك، وغزوتني في البر والبحر والصيف والشتاء أما والله يا معاوية ما تغلبوننا بعدد ولا عُدّة ولوددت أن الله جمع بيننا وبينكم في مرج، ثم خلّى بيننا وبينكم، ورفع عنا وعنكم النصر حتى ترى. قال معاوية: ما له قاتله الله؟ إنه ليعرف أن النصر من عند الله.

٨٩٧٩ ـ أبو عبدالله

مولى لعمر بن عبدالعزيز.

حدّث عن أبي بردة بن أبي موسى.

روى عنه مروان بن جناح.

أَنْبَأَنا أبو القاسم عثمان بن علي بن عبدالله الوقاياتي، أنا أبو ياسر محمد بن عبدالعزيز بن أحمد

---

(١) كنز العمال: ح / ٢٥٥٩٩ وفي طبعة دار الكتب العلمية ٢٥٥٩٤.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٥٨٢.

الخياط، أنا عبدالملك بن محمد بن بشران، أنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا أبو عبدالله بن أبي السري العسقلاني، نا الوليد بن مسلم، حدّثني مروان ابن جناح، قال: سمعت أبا عبدالله مولى لعمر بن عبدالعزيز وكان **ثقة**، قال: سمعت أبا بردة بن أبي موسى يحدِّث عمر بن عبدالعزيز عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة دُعي بالأنبياء وأممها، ثم يدعى بعيسى، فيذكره الله نعمته عليه، فيقرّ بها فيقول: ﴿يا عيسى ابن مريم، اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك﴾** الآية، **ثم يقول: ﴿أأنت قلت لناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾**[1]، فينكر أن يكون قال ذلك، فيؤتى بالنصارى فيسألون فيقولون: نعم هو أمرنا بذلك، قال: فيطول شعر عيسى حتى يأخذ كلّ ملكٍ من الملائكة شعرة من شعر رأسه وجسده فيجاثيهم بين يدي [الله] مقدار ألف عام، حتى يرفع عليهم الحجة، ويرفع لهم الصليب، وينطلق بهم إلى النار».

٨٩٨٠ ـ أبو عبدالله، أو أبو عبيدالله الجَزَري

وفد على عمر بن عبدالعزيز، وولاه قسمة مال بالرقة.

روى عنه عبيدالله بن عمرو.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدهان، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبدالرَّحْمٰن الحافظ الرقي[2]، نا محمد بن إبراهيم ابن بنت جناد البغدادي، نا بشر بن موسى [حدّثنا] الخفاف، حدّثنا عبيدالله بن عمرو الرقي، حدّثني أبو عبدالله، وكان من أعوان عمر بن عبدالعزيز، قال: بعث إليّ عمر بن عبدالعزيز فدفع إليّ مالاً أقسمه بالرقّة، وكتب إلى وابصة كتاباً يبعث معي بشرط يكفّون الناس عني، وقال: لا تقسم بينهم إلاّ على شاطىء نهر جار، فإني أخاف أن يعطشوا قال: قلت: يا أمير المؤمنين إنك تبعثني إلى قوم لا أعرفهم، وفيهم غني وفقير، فقال: يا هذا، كلّ من مدّ يده إليك فأعطه.

قال أبو علي محمد بن سعيد، ولا أظن هذا إلاّ خطأ لأن وابصة لم يتأخر موته إلى خلافة عمر بن ابن عبدالعزيز، فلعله أن يكون إلى ابن وابصة، لأن وابصة لان سالماً، ذكروا أنه ولي الرقة بعد أبيه.

[قال ابن عساكر:] كان أبو عبدالله في الأصل مشتبهاً، فذكرته بالشك.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٠ ـ ١١٦.

(٢) تاريخ الرقة، ص: ٩ ـ ١٠.

٨٩٨١ ـ أبو عبدالله الشامي

حكى عن عمر بن عبدالعزيز.

روى عنه أبو المليح الحسن بن عمر الرقي، وأظنه الحرسي الذي حكى عنه جعفر بن برقان.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن سُليمان الباغندي، أبو نعيم الحلبي، نا أبو المليح، عن أبي عبدالله الشامي، قال: دخلت على عمر بن عبدالعزيز بيته فرأيته قاعداً على عباءة وعليه قلنسوة مصرية.

٨٩٨٢ ـ أبو عبدالله البحراني

اسمه يزيد بن عبدالله، تقدّم ذكره في حرف الياء.

٨٩٨٣ ـ أبو عبدالله

من أهل دمشق.

حكى عنه أبو جعفر السائح.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، وابن السَّمرقندي، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد.

ح **وأَنْبَأَنا** أبو القاسم النسيب، نا عبدالعزيز بن أحمد، قالا: أنا أبو محمد نصر.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السوسي، أنا علي بن الحسن بن عبدالسلام [أنا] أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين، أنا أبو القاسم بن طعان، قالا: أنبأ الحسن بن حبيب، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغدادي، نا محمد بن يحيى الأزدي، نا جعفر بن أبي جعفر الرازي، حدّثني أبو جعفر السائح قال: سمعت أبا عبدالله الدمشقي قال: أتى رجلٌ الشعبي فقال له: دلني على ما أسألك ـ زاد ابن طعان: عنه، وقال: ـ قال: سلّ، قال: دلني على طعام حلال آكله، لا يسألني الله عنه يوم القيامة، فيحبسني في الحبس الطويل، ودلّني على لباس حلال، أصلي فيه لا يكون لله علي فيه تبعة.

قال: فاسترجع الشعبي، وتفكّر ساعة ثم قال للرجل: هذه مسألة ما سألني عنها أحد ـ زاد ابن طعان: من قبلك، وقالوا: ـ تريد أن تعمل بما سألت؟ قال: ليس ذا عليك، أجب عما سألتك عنه ولا تحبسني، فقال الشعبي: انطلق إلى ساحل البحر، فأطلب جزيرة تنبت فيها الحلفاء فانسج منها جبة ـ زاد ابن طعان: والبسها ـ وصُمْ وصَلّ فإذا جعت فانطلق إلى ساحل البحر، فتصيد سمكة بيدك ولا تصيدها بشبكة فكلها ولا تشوها، فإذا قدمت على الله لم يكن له ـ وقال:...[1] عليك فيها تبعة يسألك عنها، فما لزمك من ذلك فخذ به الشعبي فانطلق الرجل.

---

(١) بياض بمقدار كلمتين.

وهرب الشعبي من الحجاج فأخذ يدور في البلاد فبينا هو بساحل البحر بعد اثنتي عشرة سنة رأى ذلك الرجل عليه مدرعة من حصر، وسمكة موضوعة في الشمس، فقال الشعبي: أتعرفني؟ قال: نعم، قال: من أنا؟ قال: أنت الذي ترشد الناس وتضل نفسك، قال: فبكى الشعبي.

٨٩٨٤ ـ أبو عبدالله الدمشقي

حكى عنه نوح بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، ومحمد بن جعفر بن محمد بن مهران، قالا: أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو إسحاق الأدمي، نا إبراهيم بن راشد، نا مسلم بن إبراهيم، نا نوح بن قيس، نا أبو عبدالله الدمشقي، قال: قال عيسى عليه السلام: الدهر ثلاثة أيام أمس خَلَت عظته، واليوم الذي أنت فيه لك، وغداً لا تدري ما يكون.

أَنْبَأَنا أبو محمد عبدالخالق بن أحمد بن علي بن الحسين بن الشداد، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان [أنا] ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن صفوان الأزدي، نا نوح بن قيس، ثنا أبو عبدالله الدمشقي أن عيسى ابن مريم كان يقول: طوبى لمن كان قيله تذكّراً، وصمته تفكّراً، ونظره عبراً.

٨٩٨٥ ـ أبو عبدالله

رجل من أهل دمشق.

حكى عن إبراهيم بن أدهم.

حكى عنه عبدالله بن سابق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، أنبأ محمد بن حمدويه.

ح ثم أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن عبدالغفار بن محمد بن سعيد بن عبدالواحد القاساني المعدل الشروطي بأصبهان، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خرّشيد قوله، أنبأ أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، نا عبدالله بن عبدالوهاب، نا عبدالله بن سابق، نا أبو عبدالله الدمشقي، قال: قال إبراهيم: من دعا لمن ظلمه فَرَق الشيطان من ظله، ومَن أحسن إلى من أساء إليه، فبه تقوم الأرض، ومن كان ذا عزّ وتواضعٍ فقد علم عظمة الله ـ وفي حديث ابن السَّمرقندي: عظّم عظمة الله.

٨٩٨٦ ـ أبو عبدالله بن عبدالله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي

سكن البلقاء.

قرأت في كتاب بعض أهل العلم، حدّثني أبو عبدالله اليزيدي، حدّثني أحمد بن الحارث الخرّاز، قال: قال أبو الحسن المدائني، وخليفة بن خياط التميمي: كان بأرض البلقاء رجل من ولد عبدالله بن الحسن بن الحسن، وكان عابداً مجتهداً زاهداً ليست له زوجة ولا ولد ولا مملوك، وكان يكنى أبا عبدالله، وأه امرأة من تميم فكان ينسب إلى بني تميم، فسعي به إلى إبراهيم بن صالح وهو على الشام للمهدي، فرفع إليه، فشدّه في الحديد، ووجّه به إلى المهدي فلما وقف بين يديه قال له: من بني تميم؟ قال: نعم، قال: أين تسكن، قال: البلقاء، قال: أين منها؟ قال: الربّة[1]. قال: ما لك وللربّة، فما هي سهلة الموطأ ولا طيبة المشتا، قال: إن كانت كذلك فإنها كما قال زهير:

على مكثريهم حقّ من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذلُ

قال: والله لقد مجتهم بخير وما جوك بشرّ، فقال لا أحبّ أن أكافىء الإساءة إلاّ إحساناً قال: فما معاشك؟ قال:

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقّع

قال: قد أمرت لك بعشرة آلاف، قال: تكون في موضعها إلى أن أحتاج إليها، قال له عمر بن بزيع: إنّي لأحسبك ممن يسعى في الأرض فساداً، قال: على من يسعى في الأرض بالفساد لعنة الله والملائكة والناس أجمعين؛ فالتفت المهدي إلى عمر فقال: إياك يعني، ثم أطلقه فأتى الربّة فأقام بها حتى هلك.

٨٩٨٧ ـ أبو عبدالله النباجي الزاهد

اسمه سعيد بن بُرَيد، تقدّم ذكره في حرف السين[2].

٨٩٨٨ ـ أبو عبدالله ـ يقال: ابن بحر، ويقال: ابن يحيى البَجّي

من أهل بَجّ حوران.

حكى عنه العباس بن الوليد بن مزيد، والصواب محمد بن عبدالله، تقدم ذكره في باب المَحَمَّدين.

---

(١) الربة قرية في طرف الغور بين أرض الأردن والبلقاء (معجم البلدان).

(٢) في تاريخ مدينة دمشق رقم ٢٤٤٩.

٨٩٨٩ ـ أبو عبدالله الراهبي

من أهل الراهب، محلة كانت خارج دمشق قبلي مصلّى العبد.

أحد الزهاد، حكى عنه أحمد بن أبي الحواري.

ذكره أبو سعد إسماعيل بن علي الأستراباذي فيما نقلته من خط عقيل بن الأزرق، أنبأ أبو الحسن الشيباني، بإسناده، عن إبراهيم بن يوسف بن خالد، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا عبدالله الراهبي يقول: ما أخلص عبدٌ قط إلاّ أحب أن يكون في جُبّ لا يعرف، ومن أدخل فضلاً من الطعام، أخرج فضولاً من الكلام.

٨٩٩٠ ـ أبو عبدالله البصري

حكى عنه أبو الحسن أحمد بن أبي الرجاء نصر بن شاكر.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين عبدالله بن أحمد بن عمرو بن معاذ العنسي بداريا، نا أبو القاسم بن أبي العقب، قال: سمعت أبا الحسن بن أبي فرجا يقول: سألت أبا عبدالله البصري الذي كان ينزل مسجد مقرى[(١)] قال: قلت مسألة قال: سلْ. قلت: متى يخرج حبّ الدنيا من قلب العبد؟ قال: إذا ترك خدمة.

٨٩٩١ ـ أبو عبدالله الفيجي[(٢)] أو الفتحي

حكى عن أحمد بن عاصم الأنطاكي.

حكى عنه أبو عبدالرَّحْمٰن معاوية بن محمد بن دينويه الأزدي.

قرأت على أبي محمد عبدالله بن أسد بن عمار، عن عبدالعزيز بن أحمد، ونقلته من خطه، أنا أبو الحسين عبدالوهّاب بن جعفر الميداني، حدّثني أبو هاشم عبدالجبار بن عبدالصمد، نا أبو عبدالرَّحْمٰن معاوية بن دينويه قال: سمعت أبا عبدالله الفيجي يقول: سمعت أحمد بن عاصم الأنطاكي يقول: تكلمت بشيء من الحكمة بين يدي هذا العمود الحجر، فقطر العمود ماء.

قال أبو عبدالرَّحْمٰن: فأراني الأنطاكي العمود في المسجد الرحبة والموضع الذي قطر منه الماء.

قال أبو عبدالرَّحْمٰن: وسمعت أبا عبدالله يقول: خرجنا أيام البصري نريد دير مرّان[(٣)] ومعنا جماعة، منهم رجل معه محبرة في كمه، فتكلم رجل منا بشيء من الحكمة، فصاحت المحبرة في كمّ الرجل صياحاً عالياً، وانفقلت.

---

(١) مقرى: قرية بالشام من نواحي دمشق انظر معجم البلدان.

(٢) في مختصر ابن منظور: الفيحي.

(٣) دير مران: قرب دمشق، انظر معجم البلدان.

٨٩٩٢ ـ أبو عبدالله بن مانك

اسمه محمد، تقدّم ذكره في حرف الميم.

٨٩٩٣ ـ أبو عبدالله البَرزي

رجل صالح.

حكى عنه أبو سُليمان محمد بن عبدالله ابن [زبر] الحافظ.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو الحسن بن الحنائي، أنا أبو بكر محمد بن علي الحداد، أنا أبو نصر بن الجبان، وأبو الحسن بن السمسار، قالا: أنا أبو سُليمان بن زبر، نا أبو عبدالله ـ وكان رجلاً صالحاً من أهل الغوطة من برزة، وكان يصوم الاثنين والخميس، وكان أعور، وكان قد بلغ سنه ثمانين سنة أو جاوزها ـ فقلت: يا أبا عبدالله أيش كان سبب ذهاب عينك؟ فقال: أمر عجيب معجز، فقلت: حدّثني به، فامتنع عليّ في ذلك شهوراً كثيرة وأنا أسأله، إلى أن حدّثني فقال لي: كنت وأنا شاب أسكن بَرْزَة، فجاءني إلى بيتي رجلان من الحواة فنزلا عليّ ودفعا إليّ ثمن غرارة قمح، وقالا لي: اشترِ لنا غرارة قمح، فاشتريت لهما، فقالا: اطحنها، ودفعا إليّ أجرة الطحين، فطحنت، فقالا لي: اعجن لناكل يوم ربع دقيق، وأنفق علينا خمسة دراهم في لحم وشيء حلو، ودفعا إليّ خمسين درهماً، وأقاما عندي جمعة، ثم قالا لي: في قرية برزة وادٍ؟

فقلت: نعم، فأريتهما إياه بالنهار، فوقفا عليه، ثم خرجا إليه في نصف الليل، وأخذاني معهما، ونزلا فيه إلى قعره، ومشيا فيه نحو نصفه وكانت معهما [دابّة] محملة، فحطّا عنها، وأخرجا خمس مجامر، وأوقدا فيها ناراً، وجعلا في الخمس مجامر بخوراً كثيراً حتى عجعج الوادي بالدخان، وأقبلا يعزمان والحيّات تقبل إليهما من كل مكان، فلا يعرضوا لحية منها، إلى أن جاءت إليهم حية نحو ذراع أو أطول قليلاً، وعيناها توقدان مثل الدينار، فلما رأياها فرحا واستبشرا وسرّا سروراً عظيماً، وقالا: من أجل هذه الحية جئنا من بلد خراسان نسير نحواً من سنة، فالحمد لله الذي لم يخيب سفرنا وعظيم نفقتنا، ثم قبضا على الحية، وأطفآ النار وكسرا المجامر، ثم أخذا ميلاً فأدخلاه في عين الحية واكتحلا به، فلمّا رأيتهما فعلا ذلك قلت لهما اكحلاني كما اكتحلتما، فقالا لي: ما يصلح لك، قلت: لا بدّ لي من ذلك، قالا: يا هذا ما لك فائدة فيه، قلت: والله لا زايلتكما أو تكحلاني منها. فقالا لي: يا هذا إنّا قد مالحناك، ووجب حقك علينا، وقد برناك بخمسين درهماً، وأنفقنا في منزلك نحو مائة درهم، وما نشتهي أن يقع بيننا وبينك شرّ وخصومة فيما لا إرب لك فيه ولا فائدة، فقلت: والله الذي لا إله إلاّ هو لئن لم تكحلاني لأصرخنّ بالوالي [1] حتى يخرج فيأخذكما، وما

(١) في مختصر ابن منظور: «بالوادي».

معكما وينهبكما فلمّا لم يريا لهما مني مخلصاً قالا لي: فنكحل عينك الواحدة فرضيت بذلك، فكحلا عيني اليمنى فحين وقع ذلك في عيني نظرت إلى الأرض تحتي مثل المرآة، أنظر ما تحتها كما توري المرآة ثم قالا لي وحملا دابتهما: سر معنا قليلاً، فسرت معهما وهما يتحدثان حتى إذا بعدنا عن القرية، علّقاني وكتفاني ثم أدخل أحدهما يده في عيني فقلعها ورمى بها وتركاني مكتفاً، ومضيا، فكان آخر العهد بهما، ولم أزل مكتفاً إلى الصبح، حتى جاءني نفر من الناس فحلني؛ فهذا ما كان من خبر عيني.

٨٩٩٤ـ أبو عبدالله بن كيسان

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، قال: وجدت في كتاب عتيق: توفي أبو عبدالله بن كيسان في شهر رمضان من سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وكان ذلك لعشر خلون من شهر رمضان.

٨٩٩٥ـ أبو عبدالله بن علي بن المنجا، ويقال أبو المنجا

قدم دمشق والياً عليها في العاشر من رمضان سنة اثنين وستين وثلاثمائة من قبل الحسن بن أحمد القرمطي، وقدم أبوه في ذي القعدة سنة اثنين أيضاً إلى أن غلب ظالم بن مرهوب العقيلي على دمشق، فقبض على أبي عبدالله وعلى أبيه لاثنتي عشرة خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

٨٩٩٦ـ أبو عبدالله بن بطة العكبري

اسمه عبيدالله بن محمد بن محمد، تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٩٩٧ـ أبو عبدالله البخاري

إمام داريا. كتب الحديث عن عبدالوهاب الكلابي وأظنه لم يرو شيئاً.

٨٩٩٨ـ أبو عبدالله الأذرعي المقرئ

قرأ بدمشق على أبي علي الأهوازي.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي: مات أبو عبدالله الأذرعي المقرىء يوم الاثنين الثالث وعشرين من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وحضرت دفنه والصلاة عليه، ودفن جوار مسجد عضب. وكان قرأ على الأهوازي وسمع كتابه «الموجز».

٨٩٩٩ ـ أبو عبد رب، ويقال: أبو عبد رب العزّة، ويقال: أبو عبد ربه عبدالجبّار، ويقال: قسطنطين، ويقال: عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله، ويقال: ابن أبي عبدالله(١)

مولى ابن غيلان الثقفي، ويقال: مولى بني عذرة، الزاهد.

من أهل دمشق.

روى عن معاوية بن أبي سفيان، وفضالة بن عبيد، وأم الدرداء الصغرى، وأويس بن عامر القرني، وتُبَيع ابن امرأة كعب، وأبي الأخضر مولى خالد بن يزيد.

روى عنه عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، ومحمد بن عمر المحري الطائي، وعبدالله بن المبارك، ويحيى بن صالح الوحاظي، وسعيد بن عبدالعزيز، وثابت بن ثوبان، والد عبدالرَّحْمٰن.

وداره بدمشق عند سوق النحاسين القديم، يعرف اليوم بدار بني عوف.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر ابن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، حدّثني أبو عبد ربه، قال: سمعت معاوية يقول على هذا المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّما بقي من الدنيا بلاء وفتنة، وإنما مَثَل عمل أحدكم كمَثَل الوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله**»(٢) [١٤٩٢٤].

قال: والمحفوظ عبد ربه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن البقشلان، أنبأ محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الآبنوسي، قال أبو الحسين: نا عبدالله بن سُليمان بن الأشعث سنة أربع عشرة وثلاثمائة، نا محمود بن خالد، وعمرو بن عُثمان، قالا: نا الوليد، نا ابن جابر، قال: سمعت أبا عبد رب يقول: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّه لم يبقَ من الدنيا إلاّ بلاء وفتنة**»(٣) [١٤٩٢٥].

قال: ونا عبدالله بن سُليمان، نا محمد بن مصفى، وعمرو بن عثمان، قالا: ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، قال: سمعت أبا عبد ربه يقول: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّما الأعمال بخواتيمها، كالوعاء إذا طاب أعلاه [طاب أسفله] وإذا خبث**

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢١ / ٣٥٠ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٩٩.

(٢) اتحاف السادة: ٨ / ٢٨٦.

(٣) اتحاف السادة: ٨ / ١١١.

أعلاه خبث أسفله»(١) [١٤٩٢٦].

رواهما الوليد بن مزيد، عن ابن جابر.

أَخْبَرَناه أبو محمد بن الأكفاني، أنا جدي أبو الفتح عبدالصمد بن محمد، وأبو محمد عبدالعزيز ابن أحمد الكتّاني، وعبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن أبي العجائز، قالوا: أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سُليمان، أنا العبّاس بن الوليد، أخبرني أبي، نا ابن جابر قال: سمعت أبا عبد رب يقول: سمعت معاوية على هذا المنبر.

ح وأَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو بكر بن زياد النيسابوري، نا الربيع، نا بشر بن بكر، حدّثني ابن جابر، حدّثني أبو عبد رب قال: سمعت معاوية على المنبر ـ يعني منبر دمشق ـ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ألا إنه لم يبقَ من الدنيا إلاّ بلاء وفتنة»**(٢) [١٤٩٢٧].

قال: وسمعت أبا عبد رب يقول: سمعت معاوية على هذا المنبر يقول: إن العمل كالوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله.

وروى الحديث الثاني عن ابن جابر بشر بن بكر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو بكر، أنبأ أبو عبدالله الهروي، نا الربيع بن سُليمان، نا بشر بن بكر، نا ابن جابر، عن أبي عبد رب الزاهد قال: سمعت معاوية يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنّما القلب كالوعاء إذا قام أسفله قام أعلاه، وإذا خبث أسفله خبث أعلاه»** [١٤٩٢٨](٣).

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنبأ عمران بن يزيد، نا محمد بن شعيب، نا عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عبد رب.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، قال: قلت لأبي مسهر: ما اسم أبي عبد رب الزاهد؟ قال: كان رومياً اسمه قسطنطين، فلما أسلم تَسمّى عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، قال: أبو عبد رب الزاهد قال أبو مسهر: مات في ولاية هشام بن عبدالملك في سنة اثنتي عشرة، قبل الجَرّاح، وقد سمع من معاوية(٤).

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم أَخْبَرَنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم، واللفظ له: قالوا:

---

(١) اتحاف السادة: ٩ / ٢٠٥ بتفاوت. (٢) اتحاف السادة: ٨ / ١١١.
(٣) الزهد لابن المبارك: ٢ / ٢١ بلفظ ان القلوب أوعية. (٤) تهذيب الكمال: ٢١ / ٣٥٢.

أنا أبو أحمد، زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[١]: عبدالرَّحْمٰن أبو عبد رب مولى ابن غيلان الثقفي، سمع أم الدرداء قولها، قاله أبو مسهر سمع منه سعيد بن عبدالعزيز.

أَخْبَرَنا أبو الحسين وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن منده، أنا حمد، إجازة.

ح قال: وقال وأَخْبَرَنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد قال: عبدالرَّحْمٰن بن أبي عبدالله الثقفي أبو عبد رب الزاهد، وكان اسمه قسطنطين، وكان رومياً روى عن فضالة بن عبيد، ومعاوية، وأم الدرداء الصغرى. روى عنه سعيد بن عبدالعزيز، وعبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، سمعت أبي يقول بعض ذلك، وبعضه من قبلي.

وقال في موضع آخر[٢]: فلسطين، أبو عبد رب الزّاهد سمعت أبي يقول: سمعت عباس الخلال يقول ذلك.

[قال ابن عساكر:] كذا قال: فلسطين في حرف الفاء، المحفوظ قسطنطين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة قال: أبو عبد رب الزاهد مولى ثقيف، عن أبي مسهر، اسمه عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله، قراءة، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير، إجازة.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم النصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير قراءة قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الثالثة[٣]: أبو عبد رب الزاهد عبدالرَّحْمٰن، مولى بني غيلان الثقفي.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، قراءة، عن محمد بن أحمد الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال[٤]: أبو عبد رب الزاهد، واسمه عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمد الشاهد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٥] قال: فحدّثني عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن أبي مسهر، عن سعيد بن عبدالعزيز قال: أبو عبد رب الزاهد مولى لابن غيلان الثقفي.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني الحسن بن عبدالعزيز، أخبرني عبدالله بن يوسف: أن عبد رب كان يشتري الرقاب فيعتقها، فاشترى يوماً عجوزاً رومية فأعتقها، فقالت له: إيه لا أدري أين آوي؟ فبعث بها إلى منزله، فلمّا

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٣ / ١ / ٣٧٢.
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣ / ٢ / ٩٤.
(٣) تهذيب الكمال: ٢١ / ٣٥١.
(٤) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ٧٠.
(٥) الدمشقي في تاريخه: ١ / ٢٤٧.

انصرف من المسجد أُتي بالعشاء فدعاها، فأكل، ثم راطنوها فإذا هي أمّه، فسألها الإسلام فأبت. فكان يبلغ من برها ما يبلغ، فأتى يوماً بعد صلاة العصر، يوم الجمعة، فأُخبر أنها قد أسلمت، فخرّ ساجداً حتى غربت الشمس.

قرأت على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر [نا] ابن أبي خيثمة، نا الحوطي، نا بقية، عن ابن ثوبان(١)، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد رب يقول لمكحول: يا أبا عبدالله تحب الجنة؟ قال: ومن لا يحب الجنة يا أبا عبد رب؟ قال: فأحب الموت، فإنك لن ترى الجنّة أو لن تدخل الجنّة حتى تموت.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا علي بن محمد بن طوق الطبراني، أنا عبدالجبار بن عبدالله الخولاني(٢)، نا أحمد بن سُليمان، نا يزيد بن [محمد ابن] عبدالصمد، نا عبدالله بن يزيد، نا عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، قال: قال لي أبو عبد رب الزاهد: يا أبا عتبة لو أن بردى سالت ذهباً وفضة ما قمت إليها فأخذت منها، ولو قيل لي إن أول من يحتضن هذا العمود يموت لكنت أول من يحتضنه.

أَخْبَرَنا أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، أنا أبو بالقاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر بن الجبّان، أنا محمد بن سُليمان الربعي، نا محمد بن الفيض، نا عبدالله بن يزيد المقرئ، نا عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، قال: قال لي أبو عبد رب الزاهد: لو قيل إن أول من يحتضن هذا العمود يموت لكنت أول من يحتضنه، ولو سالت بردى ذهباً وفضة ما قمت إليها فأخذت منها شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو محمد، نا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة(٣)، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن أبي عبد رب الزاهد قال: لو أن بردى سالت ذهباً وفضةما أتيتها لآخذ منها شيئاً، ولو قيل لي من احتضن هذا العمود مات، لقمت إليه حتى احتضنه.

قال سعيد: ونحن نعلم أنه صادق.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني الحسن بن عبدالعزيز الجروي، نا أبو حفص التنيسي، عن سعيد بن عبدالعزيز أن أبا عبد رب خرج من عشرة آلاف دينار أو من مائة ألف، وكان يقول: لو سالت بردى أمثال الذهب ماكنت أول الناس يقوم إليها، ولو قيل: إن الموت في هذا العمود ما سبقني إليه أحد إلاّ بفضل قوة(٤).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا

---

(١) تهذيب الكمال: ٢١ / ٣٥١.
(٢) تاريخ داريا: ص ٨٣.
(٣) الدمشقي في تاريخه: ١ / ٣٤٩.
(٤) تهذيب الكمال: ٢١ / ٣٥١.

عبدالله، نا يعقوب(١)، حدّثني علي بن عثمان بن نفيل، ثنا أبو مسهر، نا سعيد، عن أبي عبد رب قال: لقيني رجل فقال: يا [أبا] عبدالرَّحْمٰن لا تذهب بشرّ وتترك أهلك بخير.

قال سعيد: فأراه قد خرج من ماله ألف أو عشرة آلاف، قال: فربما قال لنا: أنا ثمانية من العيال مالنا إلاّ ما يخرج من بيت المال.

قال: ونا يعقوب(٢)، نا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، نا الوليد بن مسلم، نا ابن جابر عبدالرَّحْمٰن بن يزيد: أن أبا عبد رب كان من أكثر أهل دمشق مالاً، فخرج إلى أذربيجان في تجارة له فأمسى إلى جانب نهر ومرعى فنزل به.

قال أبو عبد رب: فسمعت صوت تكبير حمد الله في ناحية من المرج، فاتبعته فرأيت رجلاً في نجم من الأرض ملفوفاً في حصير فسلّمت عليه وقلت: من أنت يا عبدالله؟ قال: رجل من المسلمين، قلت: فما حالك هذه؟ قال: حال نعمة يجب عليّ حمد الله عليها، قال: قلت: وكيف، وإنّما أنت في حصير!؟ قال: وما لي لا أحمَد الله أن خلقني فأحسن خلقي، وجعل مولدي ومنشئي في الإسلام، وألبسني العافية في أركاني، وستر عني ما أكره ذكره أو نشره، فمن أعظم نعمة ممن أمسى في مثل ما أنا فيه؟ قال: قلت: إنْ رأيت رحمك الله أن تقوم معي إلى المنزل فإنا نزول على النهر ها هنا، قال: ولِم؟

قلت: لتصيب من الطعام ونعطيك ما يغنيك عن لبس الحصير، قال: ما لي فيه حاجة.

قال الوليد: حسبت أنه قال: إن لي في العشب كفاية وغنى. قال أبو عبد رب: فأردته أن يتبعني فأبى، قال: فأنصرفت وقد تقاصرت إليّ نفسي، ومقتّها أنّي لم أُخلّف بدمشق رجلاً في الغنى، يكاثرني، وإني التمس الزيادة في ذلك، اللهم إنّي أتوب إليك من سوء ما أنا فيه، قال أبو عبد رب: فتبت ولا يعلم أعواني بالذي قد أجمعت به، وكان من السحر رحلوا كنحو رحلتهم فيما مضى، وقدموا دابتي فصرفتها إلى دمشق وقلت: ما أنا بصادق التوبة إن أنا مضيت إلى منزلي؛ فسألني القوم فأخبرتهم، وعاينوني على المضي فأبيت، قال ابن جابر: فلمّا قدم تصدق بصامت ماله، وجهز في سبيل الله.

قال ابن جابر فحدّثني بعض إخواني قال: ماكست(٣) صاحب عباء بدابق في ثمن عباءة. قال: أعطيته ستة وهو يسأل سبعة فلما أكثرت، قال لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل دمشق، قال: ما تشبه شيخاً وقف عليّ أمس، يقال له أبو عبد رب اشترى مني سبعماية كساء بسبعة سبعة، فما سألني أن أضع له درهماً، وسألني أن أحملها فبعثت أعواني فما زال يفرقها بين فقراء الجيش فما وصل إلى منزله إلاّ بكساء.

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتايخ: ٢ / ٤١٧ وتهذيب الكمال: ٢١ / ٣٥١ من طريق أبي مسهر.
(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤١٧ ـ ٤١٨.
(٣) المماكسة في البيع: انتقاص الثمن واستحطاطه.

قال ابن جابر: كان أبو عبد رب قد تصدق بصامت ماله وباع عقاره فتصدق بها إلاّ داراً له بدمشق، وكان يقول: لن أن نهركم هذا - يعني بردى - سال ذهباً وفضة من شاء خرج إليه فأخذ منه ما خرجت إليه، ولو قيل: مَن مسّ هذا العمود مات لسرني أني أن أقوم إليه، فأموت شوقاً إلى الله وإلى رسوله ﷺ.

قال ابن جابر: فوافيته ذات يوم على مطهرة دمشق فتوضأ فسلّمت عليه، فقال: يا طويل، لا تعجل، فانتظرته، فلما فرغ من وضوئه قال: إني أريد أن أستشيرك. قلت: اذكر. قال: خرجتُ من صامت مالي وعقاري فلم يبقَ إلاّ داري هذه وقد أعطيت بها كذا وكذا ألفاً فماترى؟ قلت: والله ما أدري ما بقي من عمرك، وأخاف أن تحتاج إلى ناس، وفي غلتها قوام لمعيشتك، وتسكن في طائفة منها فتسترك وتغنيك عن منازل الناس قال: وإن هذا لرأيك؟ قلت: نعم، قال: أصابك والله المثل، قلت: وما ذاك؟ قال: لا يخطئك من طويل حمق، أو قرحة في رحله، أفبالفقر تخوّفني؟

قال ابن جابر: فباعها بمال عظيم وفرّقه، فكان ذلك مع موته، فما وجدنا من ثمنها إلاّ قدر ثمن الكفن.

قال ابن جابر: ومرّ به رجل ممن كان يألفه، قال: فلان؟ قال: نعم، أصلحك الله، وما ذاك؟ قال: بلغني أنك تملك أربعة آلاف درهم، قال: نعم، أو أربعين ألفاً، قال: حمق لا عقل ولا مال.

أَخْبَرَنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة(١)، نا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبدالعزيز أن أبا عبد رب الزاهد توفي قبل الجَرّاح.

الجَرّاح هو ابن عبدالله الحكمي كان يلي صوائف الخزر، وقتل بناحية أذربيجان في خلافة هشام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب، نا العباس بن الوليد بن صبح، نا أبو مسهر قال: سمعت سعيداً يقول: مات أبو عبد رب قبل قتل الجراح، ومات مكحول بعد قتل الجراح.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، قال: وقال أبو مسهر: ومات أبو عبد رب في خلافة هشام بن عبدالملك، قبل قتل الجراح بن عبدالله الحكمي كان أميراً بخراسان.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا أبو عبدالله البخاري، قال: قال غيره: مات عبد ربه ويقال ابن عبد ربه الشامي في خلافة هشام بن عبدالملك قبل الجراح.

أَخْبَرَنا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة(٢)، نا محمود، يعني

---

(١) الدمشقي في تاريخه: ١ / ٢٤٦ - ٢٤٧.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢ / ٦٩٤.

ابن خالد، عن أبي مسهر، قال: عام الجراح سنة اثنتي عشرة.

٩٠٠٠ ـ أبو عبد رب العزة

اسمه عبدالجبار بن عبيدالله، تقدّم ذكره في حرف العين.

٩٠٠١ ـ أبو عبدالرَّحْمٰن ذو الشكوة القيني(١)

من بني القين، واسمه النعمان بن أسد بن فروة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الْحاف بن قضاعة.

ولاّه معاوية غزو الروم، شهد يوم أجنادين وأبلى بلاء حسناً وأثنى عليه أبو عبيدة بن الجَرّاح.

ذكره أحمد بن يحيى البلاذري، قال: قال ابن الكلبي: وأبلى أبو عبدالرَّحْمٰن ذو الشكوة القيني يوم أجنادين، وكان جسيماً، فقتل ثمانية من الروم، فقال أبو عبيدة:

افعل كفعل الصخم من قضاعة ... في طاعة الله ونعم الطاعة

أَخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، أنا أحمد بن محمود، نا محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر المنبجي، [نا] عبيدالله بن سعد الزهري قال: قال لي..... وشتّى يعني سنة خمس وأربعين بأنطاكية، أبو عبدالرَّحْمٰن بأنطاكية.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن عائذ، أخبرني الوليد، عن زيد بن ذَعْلَبة البهراني أن معاوية بن أبي سفيان شتى في سنة سبع وثمان يعني وأربعين أبا عبدالرَّحْمٰن القيني.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال(٢): سنة سبع وأربعين شتى أبو عبدالرَّحْمٰن القيني [في] أنطاكية.

وقال(٣): سنة ثمان وأربعين، قال ابن الكلبي، فيها شتى أبو عبدالرَّحْمٰن القيني أيضاً [في] أنطاكية، وقال بعضهم: ابن مكرز من بني عامر بن لؤي.

٩٠٠٢ ـ أبو عبدالرَّحْمٰن

روى عن عطاء بن أبي رباح، وطاوس.

---

(١) ترجمته في الإصابة: ٤ / ١٢٩ وتاريخ خليفة: ص ٢٠٨ و ٢٠٩ وذكر ابن الكلبي أنه يقال له ذو الشوكة، لأنه كانت له شوكة إذا قاتل لا يفارقها. (الإصابة). (٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ص ٢٠٨.

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط: ص ٢٠٩.

روى عنه عمرو بن أبي هرمز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أنا أبي، قالا: أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبدالله بن الهيثم بن هشام الصرصري، نا أبو عبدالله المحاملي إملاء، نا يوسف بن موسى، نا الحسن بن الربيع، نا ابن أبي هرمز، نا أبو عبدالرَّحْمٰن الدمشقي، عن عطاء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿**قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله**﴾[1] قال: «على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس».

رواه إسحاق بن داود بن صبيح البجلي، عن الحسن بن الربيع، عن عمرو، عن أبي عبدالرَّحْمٰن الدمشقي، عن عطاء، عن عائشة من قولها مثله.

[قرأت] على أبي القاسم بن عبدان، عن محمد بن علي بن أحمد بن المبارك أَخْبَرَنا رشأ بن نظيف، أنبأ محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِراش قال: أبو عبدالرَّحْمٰن الدمشقي، عن عطاء وطاوس **مجهول**.

٩٠٠٣ ـ أبو عبدالرَّحْمٰن الدمشقي

عن قتادة.

روى عنه حميد بن عبدالرَّحْمٰن.

هو سعيد بن بشير، قد تقدم ذكره في حرف السين.

٩٠٠٤ ـ أبو عبدالرَّحْمٰن

شيخ من أهل دمشق.

روى عنه الوليد بن مسلم، وأثنى عليه.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن الربعي، أنا عبدالوهّاب الكلابي، نا أحمد بن عمير، نا أبو عامر المري، نا الوليد بن مسلم، نا أبو عبدالرَّحْمٰن شيخ من أهل دمشق من خيار المسلمين، قال: ذكر رسول الله ﷺ مدينة دمشق فقال: «**هي فسطاط المؤمنين، وإليها ينحاز الأجناد الأربعة، ليقتسمن أفنيتها اقتسام اللحم**»[2] [١٤٩٢٩].

رواه عبدالسلام بن إسماعيل، عن الوليد بن مسلم، فقال: «ليقتسمن أفنيتها قسم اللحم».

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣١.

(٢) تقدم الحديث مع تخريجه في الجزء الأول.

٩٠٠٥ ـ أبو عبدالرَّحْمٰن الهمداني [الجبيلي]

من أهل جبيل[١].

روى عن عن أبي عبيدة.

روى عنه إبراهيم بن عبدالحميد الحرشي.

قرأت على أبي محمد عبدالله بن أسد بن عمار، عن عبدالعزيز الكتاني.

ح وأَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي علي الأهوازي.

قالا: أنا عبدالوهاب بن عبدالله المُرّي، وقرأته بخط المُرّي، أنا محمد بن سُليمان الربعي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاّب، نا أبو عامر موسى بن عامر، نا إبراهيم بن عبدالحميد الجرشي، نا أبو عبدالرَّحْمٰن الهمداني الجبيلي، عن أبي عبيدة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ ﴿قل هو أحد﴾[٢] في يوم مائة مرة، كتب عمله يومئذ عمل نبي، وكتب له بكلّ ثلاث منها عدل قراءة القرآن، وبني له بكلٍّ عشر منها برج في الجنة**، ـ والبرج قصر ـ **وكتب له بكلّ حرف منها عشر حسنات، ومُحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشرة درجات**، ـ زاد الأهوازي: في الجنة، وقالا: ـ **وهي محضرة للملائكة، منفرة للشيطان، وهي صفة الله ومعرفته**» [١٤٩٣٠].

٩٠٠٦ ـ أبو عبدالرَّحْمٰن الأزْدي، ويقال: الأسْدي

حكى عنه أحمد بن أبي الحواري.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الطهراني، وأبو عمرو بن منده، قالا: أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد ابن عُمر بن أبان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو حاتم الرازي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو عبدالرَّحْمٰن الأزدي قال: كنت أدور على حائط بيروت فمررت برجل مدلي الرجلين في البحر وهو يكبّر، فاتكأت على شرّافة إلى جنبه فقلت: يا شاب ما لك جالساً وحدك؟ قال: يا فتى لا تقل إلاّ حقّاً ماكنت قط وحدي مذ ولدتني أمي، إنّ معي ربّي حيث ماكنت، ومعي ملكان يحفظان عليّ، وشيطان ما يفارقني، فإذا عرضت لي حاجة إلى ربي سألته إياها بقلبي، ولم أسأله بلساني، فجاءني بها.

أَنْبَأَنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم النشابي، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن عبيدالله الهمداني، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا الفسوي [أنا] أبو إسحاق عبدالملك بن حبان بن عبدالقاهر،

---

(١) جبيل: بلد على ساحل بحر الشام، شرقي بيروت، انظر معجم البلدان.

(٢) سورة الإخلاص، الآية الأولى.

بمصر، نا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن زنجويه، نا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، نا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو عبدالرَّحْمٰن الأسدي قال: خرجت إلى بيروت فبينا أنا على الحائط أدور، فإذا أنا بشاب، فذكر معناها.

٩٠٠٧ ـ أبو عبدالرَّحْمٰن الأسدي

أظنه الأزْدي الذي تقدم ذكره.

حكى عن سعيد بن عبدالعزيز.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن الخضر بن سُليمان السلمي، أنا الشيخ أبو القاسم تمام بن محمد ابن عبدالله الرازي الحافظ، نا جُمَح بن القاسم المؤذن، نا جعفر بن أحمد بن أبي عاصم، نا أحمد ابن أبي الحواري، حدّثني أبو عبدالرَّحْمٰن الأسدي قال: كنت آخذ بيد سعيد بن عبدالعزيز كل اثنين وكل خميس يأتي المقابر، فقلت له: يا عمّ ما هذا البكاء الذي يعرض لك في الصلاة، وأي شيء هذا؟ قال: ما سؤالك عن هذا يا ابن أخي؟ قلت: لعل الله ينفعني، فقال لي: ما قمت في صلاة قط إلاّ مُثِّلَتْ لي جهنم.

٩٠٠٨ ـ أبو عبدالرحيم

حدّث عن مكحول.

روى عنه عطاء بن مسلم الحلبي الخفاف.

أَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعيم الحافظ(١)، نا أبو بكر بن [محمد بن] عبدالله المقرئ، نا عبدالله بن محمد بن عمران.

قال: ونا محمد بن أحمد، نا الحسن بن محمد، قالا: نا أبو زُرعة، نا عُبيد بن جناد، نا عطاء بن مسلم، عن أبي عبدالرحيم الدمشقي، عن مكحول قال: بينا سُليمان بن داود على بساط من شعر وأصحابه حوله إذ مر الريح فاستقبلته وسارت الإنس والجن أمامه والطير يظله، إذا حراث يحرث على جانب الطريق، قال: فقال الحراث: لو أن سُليمان بن داود عندي كلّمته بثلاث كلمات، فأوحى الله إلى سُليمان بن داود: أن ائت الحرّاث؟

قال: فركب على فرس له حتى أتاه، قال: يا حرّاث أنا سليمان فقل ما أردت أن تقول؟ قال: وما علمك أنّي أردت أن أقول؟ قال: الله أعلمني، قال: أشهد له بذلك، قال: والله ألا إني رأيتك فيما أنت فيه، فقلت: والله ما سُليمان في لذة لذها أمس ولا نعيم نعمه، وأنا تعب تعبته أمس، وفي نصب نصبته إلاّ سواء لا سُليمان يجد لذة ما مضى، ولا أنا أجد تعب ما مضى، قال: وأخرى قلتها

(١) حلية الأولياء بتفاوت: ٥ / ١٨٢ ـ ١٨٣ في ترجمة مكحول الشامي.

قال: وما هي؟ قلت: سُليمان يموت وأنا أموت، قال: صدقتَ، قال: يا سُليمان لكني قلت حكمة طيّبت بها نفسي. قلت: سُليمان يُسأل غداً عما أعطي وأنا لا أُسأل، قال: فخرّ سُليمان ساجداً عن فرسه يبكي وهو يقول: يا رب لولا أنك جواد ولا تبخل لسألتك أن تنزع مني ما أعطيتني قال: فأوحى الله إليه: يا سُليمان ارفع رأسك، فإني لم أنعم على عبدٍ لي نعمة فتكون تلك النعمة رضى، فأحاسبه عليها.

٩٠٠٩ ـ أبو عبدالسلام

مولى بني هاشم، اسمه صالح بن رستم، تقدم ذكره في حرف الصاد.

٩٠١٠ ـ أبو عبيدالله الأشعري الوزير

اسمه معاوية بن عبيدالله، تقدّم ذكره في حرف الميم.

٩٠١١ ـ أبو عبيدالله الأشعري

اسمه معاوية بن صالح الحمصي ناصر الأندلس، تقدّم ذكره في حرف الميم.

٩٠١٢ ـ أبو عبيدة بن الجراح

اسمه عامر بن عبدالله بن الجراح، تقدّم ذكره في حرف العين.

٩٠١٣ ـ أبو عبيدة بن عمارة بن الوليد بن المغيرة(١)

قال عبدالله بن عمر بن مخزوم: القرشي المخزومي.

أدرك النبي ﷺ واستشهد بأجنادين مع عمه خالد بن الوليد.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزبير بن بكار، قال: فولد عمارة بن الوليد بن المغيرة: أبا عبيدة بن عُمارة قُتل مع خالد بأجنادين، وأمه فاطمة ابنة هشام بن المغيرة.

ذكر أبو حذيفة البخاري: أن عبدالرَّحْمٰن بن عُمارة، وهشام بن عُمارة قتلا يوم فِحْل.

[قال ابن عساكر:] فلا أدري: أبو عبيدة أخوهما أو كنية أحدهما، فالله أعلم.

---

(١) ترجمته في الإصابة: ٤ / ١٣١ ونسب قريش: ص ٣٣٠.

٩٠١٤ ـ أبو عبيدة بن الوليد بن عبدالملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص

أمه أم ولد، له ذكر.

تقدم ذكره في ترجمة تمام أخيه، وقُتل أبو عبيدة يوم نهر أبي فطرس.

٩٠١٥ ـ أبو عبيد بن عبدالله بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان بن حرب الأموي

له ذكر.

٩٠١٦ ـ أبو عبيد بن أبي عمرو[(١)]

حاجب سُليمان بن عبدالملك ومولاه، مختلف في اسمه، فقيل عبدالملك، وقيل: حُيَي، وقيل حُوَي.

روى عن عن عمرو بن عَبَسَة السلمي، وأنس بن مالك، ونُعيم بن سلامة، ورجاء بن حيوة، وعطاء بن يزيد أبي يزيد الليثي، وعُبَادة بن نُسَيّ، وعقبة بن وسّاج، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، ونافع مولى ابن عُمَر، وعمر بن عبدالعزيز.

روى عنه سهيل بن أبي صالح، والأوزاعي، ومالك، وابن عجلان، ورجاء بن أبي سلمة، وعبدالله بن عامر الأسلمي، وعمرو بن الحارث، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند، وصالح بن أبي الأخضر، وصالح بن راشد، وأبو رزين الفلسطيني، وأيوب بن موسى القرشي، وبشر بن عبدالله بن يسار.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يوسف الدمشقي، بدمشق، نا عمران بن بكار، نا يحيى بن صالح الوحاظي، عن مالك بن أنس، عن أبي عبيد مولى سُليمان بن عبدالملك، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ سبَّح دُبُر كلِّ صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وكبّر ثلاثاً وثلاثين، وختم المائة بلا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلّ شيءٍ قدير، غفرت ذنوبه لو كانت مثل زَبَد البحر**» [١٤٩٣١].

رواه جماعة عن مالك ولم يرفعوه.

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢١ / ٣٦١ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٤٠٣ والتاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٧٥، والجرح والتعديل: ٢ / ١ / ٢٧٥ والكنى للدولابي: ٢ / ٦٤.

أَخْبَرَنا أبو محمد السيدي، أنبأ أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبدالصمد، نا أبو مصعب، نا مالك، عن أبي عبيد مولى سُليمان بن عبدالملك، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة أنه قال: «مَنْ سبّح دُبُر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وكبّر ثلاثاً وثلاثين، وختم المائة بلا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير؛ غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زَبَد البحر» [١٤٩٣٢].

تابعه قتيبة بن سعيد، ورواه خالد بن عبدالله الطحان، وحمّاد بن سَلَمة، ورَوْح بن القاسم، وزيد ابن أبي أُنيسة، وإبراهيم بن طهمان، وفليح بن سُليمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي عبيد، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعاً.

ورواه ابن عجلان، عن سهيل، عن عطاء، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ، ولم يذكر أبا عبيد.

فأمّا حديث خالد:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن عبدالواحد بن أحمد بن العبّاس، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، أنا القاضي أبو محمد يوسف ابن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، نا مُسَدّد، نا خالد بن عبدالله، نا سهيل، عن أبي عبيد، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سبّح ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وكبّر ثلاثاً وثلاثين، وقال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير تمام المائة غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زَبَد البحر**» [١٤٩٣٣].

وأما حديث حمّاد، ورَوْح، وزيد بن أبي أُنَيسة، وإبراهيم بن طهمان:

فأخبرناه أبو علي الحداد، وحدّثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، ثنا سُليمان بن أحمد، نا علي بن عبدالعزيز، نا حجاج بن المنهال، نا حمّاد بن سَلَمة.

ح قال: وأنا أحمد بن علي الأبار، نا أمية بن بسطام، نا يزيد بن زريع، عن رَوْح بن القاسم.

ح قال: ونا أبو عروبة الحسين بن محمد الحَرّاني، نا أبو المعافى محمد بن وهب بن أبي كريمة، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة.

ح قال: ونا عبدالسلام البصري، نا أبو الربيع الزهراني، نا فليح بن سُليمان.

ح قال: ونا أحمد بن عمرو الزنبقي، نا محمد بن معمر البحراني، نا أبو عامر العقدي، نا إبراهيم بن طهمان كلهم عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي عبيد، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قال في دُبُر كل صلاة الحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرة وسبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرة، والله أكبر ثلاثاً وثلاثين مرّة وقال تمام المائة لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر**» [١٤٩٣٤].

واللفظ لحديث حمّاد بن سَلَمة... هارون...[(١)].

وأما حديث فليح:

فأخبرناه أبو المظفر بن القشيري، أنبأ أبي أبو القاسم، أنا أبو الحسين الخفاف، أنا أبو العباس السراج، نا سُليمان بن عبدالجبار، نا أبو الربيع سُليمان بن الربيع.

ح قال: وأخبرني أبو يحيى، نا شريح بن النعمان أبو الحسين جميعاً، قالا: نا فليح، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي عبيد، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سبّح ثلاثاً وثلاثين مرة، وكبّر ثلاثاً وثلاثين مرة، وحمد ثلاثاً وثلاثين مرة، وقال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، خلف الصلاة غفر الله له ذنوبه، وإن كانت أكثر من زَبَد البحر**» [١٤٩٣٥].

ورواه يوسف القاضي [عن] أبي الربيع الزهراني، عن فليح فأسقط أبا عبيد.

أَخْبَرَناه أبو الحسن علي بن عبدالواحد، وأبو علي الحسن بن المظفر، وأبو العزّ بن كادش، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن كيسان، نا يوسف بن يعقوب، نا أبو الربيع الزهراني، نا فليح بن سُليمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد الليثي أنّه قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سبّح ثلاثاً وثلاثين، وكبّر ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وقال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير، خلف الصلاة غفر الله له ذنبه، ولو كان أكثر من زَبَد البحر**»[(٢)] [١٤٩٣٦].

وأما حديث ابن عجلان: فأخبرنا أبو المجد معالي بن هبة الله بن الحسن بن الخير، قال: وأَخْبَرَنا خالي الأكبر القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، وأبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، قالوا: أنبأ أبو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيّويه، أنا أحمد بن شعيب بن علي النسائي، أنا الربيع بن سُليمان، ثنا شعيب هو ابن الليث، نا الليث، عن ابن عجلان، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن بعض أصحاب النبي ﷺ أنه حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قال خلف كلّ صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة، وثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة وتهليلة، ويقول: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير [غفرت له ذنوبه ومحى] عمله خطاياه، وإن كانت مثل زَبَد البحر**» [١٤٩٣٧].

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قراءة، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا ابن جوصا، إجازة، حدّثني أبو هاشم ذاكر بن أحمد بن عبدالله بن ذاكر بن عوصي بن أبي عمرو مولى سُليمان بن عبدالملك، حدّثني محمد بن أحمد بن عبدالملك بن سلمة بن حُوَي، عن

(١) كذا.

(٢) مسند أحمد: ٢ / ٤٨٣ ط الميمنية.

أبيه، ومن أدرك من أهله: أن اسم أبي عبيد حادب بن سُليمان بن عبدالملك بن أبي عمرو، وتوفي في بيت عفا من كورة عسقلان، قبره بها، قال: وحُوَي وأبو عبيد أخوان، وأبو عبيد لم يعقب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا عمر بن عبدالله، أنا عبدالواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال: قال علي: اسم أبي عبيد حاجب سليمان بن عبدالملك حيّ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنبأ أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري، حدّثني عبدالله بن أبي الأسود، قال: اسم أبي عبيد حُيَيّ هو مولى سُليمان بن عبدالملك، ومولاه القرشي، روى عنه ابن عجلان، ومالك، والأوزاعي، وقال غيره: اسمه حُوَيّ.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن عبدالملك بن عمر بن خلف...

وأخبرني أبو عبدالله البلخي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنبأ أبوالفتح عبدالملك بن عمر، أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن مَخْلد، قال: وأنا العتيقي، أنا عثمان بن محمد بن أحمد المخرمي، نا إسماعيل الصفار، قالا: نا عباس الدوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: وأبو عبيد الذي روى عنه الأوزاعي وابن عجلان حَيّ.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم، واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد، زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري(١)، قال: حَيّ أبو عبيد حاجب سُليمان بن عبدالملك، ومولاه، عن عُبادة بن نُسَيّ، روى عنه ابن عجلان، والأوزاعي، ومالك، سماه عبدالله بن أبي الأسود، قال عبدالحميد بن جعفر: حُوَيّ.

أَنْبَأَنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن منده، أنا حَمْد، إجازة.

قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد، قال(٢): حي أبو عبيد حاجب سُليمان بن عبدالملك، روى عن عطاء بن يزيد، وعُبادة بن نُسي، وعقبة بن وساج، وعُمر بن عبدالعزيز، ورجاء بن حيوة، ونافع مولى ابن عُمر، روى عنه الأوزاعي، ومالك، وسهيل بن أبي صالح، وابن عجلان، وبشر بن عبدالله بن يسار، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز، أنبأ تمام، أنبأ جعفر، نا أبو زرعة، قال في الطبقة الثالثة: أبو عبيد الحاجب.

أَنْبَأَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قراءة، عن أبي الحسين الصيرفي، أنا ابن عتاب، أنا

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٢ / ١ / ٧٥.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢ / ١ / ٢٧٥.

جوصا، إجازة.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير، قراءة، قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الرابعة: أبو عبيد حاجب سُليمان ومولاه فلسطيني(١).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد، أنا مكي، قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبيد حُيَيّ بن أبي عمرو مولى سُليمان بن عبدالملك، وحاجبه سمع عُبادة بن نُسَيّ، روى عنه الأوزاعي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أبو عبيد حيي [بن] أبي عمرو حاجب سُليمان بن عبدالملك.

أَخْبَرَنا أبو الفضل أيضاً، قراءة، عن أبي طاهر الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر(٢)، قال: أبو عبيد حُيَيّ مولى سُليمان بن عبدالملك.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر الحافظ، أنا أبو طاهر أحمد بن علي الدقاق، وأبو الحسن المبارك بن عبدالجبار الحمامي، قالا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري، نا أبو حكيم محمد بن إبراهيم التميمي أَخْبَرَنا أبو عبدالله عبدالملك بن أبي الهيثم، نا أحمد بن مروان بن روح البرديجي، قال في الطبقة الثانية من الأسماء المنفردة: حُوَي وهو أبو عبيد حاجب سُليمان بن عبدالملك روى عنه الأوزاعي، وصالح بن أبي الأخضر، يروي عن أنس بن مالك، والقاسم بن محمد، شامي.

أَنْبَأَنا أبو جعفر الهَمَذَاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو عبيد حُيَيّ. ويقال: حُوَيّ ـ القرشي، يقال ابن أبي عمرو الأموي، حاجب سُليمان بن عبدالملك، ومولاه، سمع أبا يزيد عطاء بن يزيد الليثي، وعبادة بن نسي الكندي، روى عنه محمد بن عجلان، ومالك بن أنس.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حوي ـ ويقال: حيي ـ بن أبي عمرو، وهو أبو عبيد حاجب سُليمان بن عبدالملك، روى عن عبادة بن نسي، وعقبة بن وسّاج، وعطاء بن يزيد، وغيرهم، حدّث عنه مالك بن أنس، والأوزاعي، وسهيل ابن أبي صالح.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: حيي أبو عبيد مولى سُليمان بن عبدالملك، وحاجبه القرشي الأموي، حدّث عن عقبة بن وسّاج، روى عنه الأوزاعي في كتاب هجرة النبي ﷺ.

---

(١) تهذيب الكمال: ٢١ / ٣٦١.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ٦٤.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أما حوي بحاء مهملة مضمومة وآخره ياء مشددة: حُوَيّ ـ ويقال: حيي ـ بن أبي عمرو، وهو أبو عبيد حاجب سُليمان، روى عن عبادة بن نسي، وعقبة بن وساج، وعطاء بن يزيد، وغيرهم، حدّث عنه مالك بن أنس، والأوزاعي، وسهيل بن أبي صالح.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم، ثنا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو النجيب عبدالغفار بن عبدالواحد بن محمد الأرموي، أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن بقاء، أنا جدي عبدالغني بن سعيد بن محمد في كتاب ذكر أوهام الحاكم في كتاب المدخل قال: ومن ذلك أنه ذكر في باب الحاء فقال: أبو عبيد حاجب بن سُليمان، ويقال: حيي، وقيل: حوا بالألف. وهذا خطأ، والصواب من ذلك حيي، ويكنى أبا عبيد، وهو مولى سُليمان بن عبدالملك، وحاجبه، وليس اسمه حاجب ابن سُليمان، وإنّما هو حاجب سُليمان من الحَجَبة، وقوله : حوا بالألف خطأ، وإنما هو حُوَي بالياء. وقد زعم قوم أن حُوَياً أخو أبي عبيد. ولأخيه حوي عقب، وهم ببيت لهيا من دمشق.

[قال ابن عساكر:] وهم عبدالغني في هذا فإن بني حوي البتلهيين من السكاسك، فأما ولد حوي هذا فكانوا بفلسطين.

أَخْبَرَنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيدالله في كتبهم.

ثم أَخْبَرَنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد الحلواني، أنا أبو علي، قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، قال: أبو عبيد مختلف في اسمه، فقيل: حوي، وقيل: حيي بن أبي عمرو، وقيل سلم بن عبيد، ولا أعرف في الرواة من اسمه حوي بالواو غيره.

قرأت في سماع محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، وأنبأنيه أبو القاسم السَّمرقندي، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، أنا أبو الطيب عبدالمنعم بن عبيدالله بن غَلَبون المقرئ، أنا أبو أحمد جعفر بن سُليمان، نا الميموني، قال: قال أبو عبدالله، يعني أحمد: أبو عبيد حاجب سُليمان ابن عبدالملك، **ثقة**، شامي.

أَنْبَأَنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد، قال[2]: سئل أبو زرعة عن أبي [عبيد] حاجب سُليمان، فقال شامي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة[3]، أخبرني يزيد بن عبد ربه، نا بقية، نا بشر بن عبد الله بن يسار، قال: لم أر أحداً قط أعمل بالعلم من أبي عبيد .

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ١٧٣ و ٥٧٤.
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ٢ / ٢٥٧.
(٣) الدمشقي في تاريخه: ١ / ٣٥٧.

قال: ونا أبو زرعة، حدّثني عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم.

نا الوليد بن مسلم، عن عبدالرَّحْمٰن بن حسان الكناني أن أبا عبيد كان يحجب سُليمان بن عبدالملك، فلما ولي عمر بن عبدالعزيز قال: أين أبو عبيد؟ قال: فدنا منه، فقال: هذه الطريق إلى فلسطين، وأنت من أهلها، فالحق بها، فقالوا بعد: يا أمير المؤمنين [لو] رأيت أبا عبيد وتشميره للخير والعبادة، قال: ذاك أحق أن لا يفتنه كانت فيه أبهة عن العامة، وفي حديث يعقوب: للعامة.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجلي، نا محمد بن علي بن المهتدي.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبو يعلى.

قالا: أنا عبيدالله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد، أنا علي بن عمرو، نا الهيثم بن عدي، عن ابن عياش قال: كان سُليمان يأذن عليه مولاه أبو عبيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا محمد بن هبة [الله] أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله، نا يعقوب قال[2]: وروى الأوزاعي، عن أبي عبيد الحاجب، روى عنه مالك، وهو **ثقة**.

٩٠١٧ ـ أبو عبيد

صاحب الغريب.

اسمه القاسم بن سلاّم، تقدّم ذكره في حرف القاف.

٩٠١٨ ـ أبو عبيد البسري الزاهد

اسمه محمد بن حيان، تقدّم ذكره في حرف الميم.

٩٠١٩ ـ أبو عتبة [3] بن عبدالله بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي

له ذكر. ذكره أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي، وذكر أن أمّه أم عثمان بنت سعيد بن العاص، وأمّها أميمة بنت جرير بن عبدالله البجلي.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٠٢.
(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٧٢.
(٣) ترجمته في نسب قريش: ص ١٣١ وذكره ابن حزم في جمهرة الأنساب: ص ١١٢ باسم أبي عتبة.

٩٠٢٠ ـ أبو عتبة

مولى عبدالعزيز بن مروان، كان في عسكر سُليمان بن عبدالملك.
حكى عن يزيد بن المهلب، وموسى بن نصير، ويزيد بن مسلم، وعُثمان بن حبان المري.

٩٠٢١ ـ أبو عتبة البلقاوي

حكى عن الأوزاعي
حكى عنه عمر بن عبدالواحد.

٩٠٢٢ ـ أبو عتبة الحجازي

اسمه أحمد بن الفرج، تقدّم ذكره في حرف الألف.

٩٠٢٣ ـ أبو عثمان بن سَنّة الخُزَاعي(١)

روى عن علي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود.
روى عنه الزهري.
أَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر الكشميهني، وأبو أحمد محمود بن محمد ابن أبي أحمد السوسقاني، وأبو القاسم يحيى بن محمد الأرسابندي الخطباء بمرو قالوا: أنا العارف أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن الميهني.

ح وأَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن أبي بكر بن عبدالله المؤذن، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي، قالا: أنا أبو بكر الحيري، ثنا أبو العباس الأصم، أنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أنا ابن وهب، نا بحر بن نصر، قال: قرىء على ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي عثمان بن سَنّة الخزاعي، عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ نهى أن يستطيب أحد بعظم أو روث(٢) [١٤٩٣٨].

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبدالواحد بن حمد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة بن يحيى، أنا عبدالله بن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن [أبي] عثمان بن سنة الخزاعي، وكان من أهل الشام أن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه وهو بمكة: «**مَن أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليفعل**» فلم يحضر منهم أحد

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب: ٦ / ٤٠٦ وتهذيب الكمال: ٢١ / ٣٧٢ وميزان الاعتدال: ٤ / ٥٤٩ والجرح والتعديل: ٩ / ٤٠٨.
(٢) سنن الدارقطني: ١ / ٥٦.

غيري، قال: فانطلقنا حتى إذاكنا بأعلى مكة خط لي برجله خطاً، ثم أمرني أن أجلس فيه، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته، ثم طفقوا يقطعون مثل قطع السحابة ذاهبين حتى بقي منهم رهط، وفرغ رسول الله ﷺ مع الفجر، فانطلق فتبرز ثم أتاني فقال: «**ما فعل الرهط؟**».

قلت: هم أولئك يا رسول الله، فأعطاهم روثاً وعظماً زاداً، ثم [نهى] أن يستطيب أحد بعظم أو روث[(١)] **[١٤٩٣٩]**.

قال ابن المقرئ: قال في الأصل عثمان بن سنة فأصلح أبو عثمان.

حدّثنا أبو بكر وجيه بن طاهر، لفظاً، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد الشرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا أبو صالح، حدّثني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدّثني ابن سَنّة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن العلم بدأ غريباً وسيعود كما بدأ**»[(٢)] **[١٤٩٤٠]**.

هذا مرسل حسن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، نا عبدالله بن سُليمان بن الأشعث، نا أحمد بن صالح، نا عنبسة، نا يونس، عن ابن شهاب، حدّثني أبو عثمان بن سَنّة الخُزَاعي، ثم الكعبي، وكان من أهل دمشق، وكان لحق بعلي بن أبي طالب في الذين خرجوا إليه من أهل الشام، فكان يخصهم بمجلسه في حديثه دون أهل العراق، قال: فجاءنا يوماً وهو يحدِّثنا فقال: أتدرون فيمن نزلت هذه الآية التي قال الله جل ثناؤه فيها: ﴿**إن شرّ الدواب عند الله الذين كفروا فهم لايؤمنون**﴾ إلى قوله: ﴿**لعلهم يَذّكّرون**﴾[(٣)] ثم قال: إن هذه الآية في فلان وأصحابٍ له.

أَنْبَأَنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبدالله بن عبدالملك، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد، قال: أبو عثمان بن سَنّة شامي، روى عن ابن مسعود، روى عنه الزهري، سئل أبو زرعة عن اسمه فقال: لا أعرف اسمه.

أَخْبَرَنا أبو محمد المزكي، نا أبو محمد الصوفي، أنا تمام الرازي، أنا جعفر الكندي، نا أبو زرعة النصري، قال في الطبقة الثانية: أبو عثمان بن سَنّة الخزاعي شامي، روى عنه ابن شهاب.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله قراءة عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير، إجازة.

---

(١) مستدرك الحاكم: ٢ / ٥٠٣.

(٢) جامع البيان: ٢ / ١١٩.

(٣) سورة الانفال، الآيات: ٥٥ إلى ٥٧.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنبأ أبو الحسن الربعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير، قراءة، قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: أبو عثمان بن سَنّة الخزاعي، من أهل دمشق، روى عن علي، وابن مسعود أيضاً، روى عنه الزهري.

[قال ابن عساكر:] وقال ابن عتاب: أبو مسعود، وهو خطأ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، عن أبي...[1]، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: وأما سَنّة بالسين والنون.

وقرأت على أبي محمد بن حمزة، عن علي بن هبة الله، قال[2]: وأما سَنّة بسين مهملة أبو عثمان بن سنة الخزاعي، روى عن علي بن أبي طالب: وعبدالله بن مسعود، روى عنه الزهري.

أَخْبَرَنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، نا عبدالله بن صالح، نا الليث، حدّثني يونس، عن ابن شهاب في حديثه قال: كان أبو عثمان بن سنة الخزاعي من أهل الشام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو سعد محمد بن علي بن محمد، وأبو بكر بن الطبري، قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، قال: أبو عثمان بن سنة وهو دمشقي.

٩٠٢٤ ـ أبو عثمان النهدي

اسمه عبدالرَّحْمٰن بن مكي، تقدّم ذكره في حرف العين.

٩٠٢٥ ـ أبو عثمان الصنعاني

اسمه شراحيل بن مرثد، تقدّم ذكره في حرف السين[3].

٩٠٢٦ ـ أبو عثمان البرسمي

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر، زاد أبو البركات وأبو الفضل ابن خيرون، قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة: في الطبقة الثانية من أهل الشامات: أبو عثمان البرسمي، دمشقي.

---

(١) كذا.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٤ / ٣٥ ـ ٣٦.

(٣) ترجمته في تاريخ مدينة دمشق رقم ٢٧٢٤.

٩٠٢٧ ـ أبو عثمان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس الأموي

ولي إمرة الأردن لأخيه عبدالملك.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال: في تسمية ولاة عبدالملك: الأردن: أبو عثمان بن مروان بن الحكم.

ذكر الزبير أن أولاد مروان الذكور أحد عشر رجلاً وسمّاهم، ولم يسمّ فيهم أبا عثمان وسَمّى منهم عثمان، فالله أعلم.

٩٠٢٨ ـ أبو عثمان بن مروان بن محمد ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص

كان مع أبيه لما قدم دمشق هارباً من جيش بني العباس، فلمّا قتل أبوه ببوصير أُسر وحمل إلى أبي العباس فسجنه، وبقي في السجن مدة، حتى أطلقه هارون الرشيد.

٩٠٢٩ ـ أبو عثمان الأوقص، دمشقي

روى عن الزهري.

روى عنه الوليد بن مسلم.

أَنْبَأَنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، أنا أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عبيدالله الهديني.

ح وأَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ، قالا: نا سُليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، نا محمد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم، نا أبو عثمان الأوقص، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تزالون تقاتلون الكفار، حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين، ذُلْف[(١)] الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة»**[١٤٩٤١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن الحسين بن محمد ابن إبراهيم، نا عبدالعزيز بن أحمد الصوفي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، نا الحصين بن حميد العلي، نا زهير بن عباد، نا داود بن هلال، عن الوليد، حدّثني أبو عثمان الدمشقي، قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران: أن يا موسى فبوجهي حلفتُ لا تدركني الأبصار، وأنا أدرك الأبصار، وأعلم أعمال العباد بالليل والنهار، ما آمنت بي خليقة إلاّ توكلت علي توكّلها على الوالد الرحيم، بل هي بي أوثق وبما عندي أطمع، فاعرف ما أقول لك أو دَعْ، إنّي لك

---

(١) ذلف الأنوف، الذلف محركة قصر الأنف وصغره.

ناصح وعليك مشفق، يا موسى ضع الكلام مني إليك موضع الكلام من الوالدة الرحيمة، وكن لأمري مطيعاً، وأطلعني من نفسك على الرضا، ليكون أرضى لي عندك، ولا تطعْ كلّ مداهنٍ غرورٍ، واعلم بأن الدنيا دارٌ تعزٌّ للظالمين.

٩٠٣٠ ـ أبو عثمان

دمشقي.

حكى عنه عبدالوهاب بن إبراهيم، لا أدري هو الذي حكىٰ عنه الوليد بن مسلم أو غيره.

٩٠٣١ ـ أبو عثمان بن عبدالملك بن معاوية ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذكر، وأعقب ابناً اسمه عثمان، كان لعثمان بن أبي عُثمان ابن اسمه القاسم بن عُثمان.

٩٠٣٢ ـ أبو عثمان السراج

اسمه سعيد.

حكى عن الأوزاعي.

حكى عنه عمر بن عبدالواحد، تقدم ذكره في حرف السين.

٩٠٣٣ ـ أبو عثمان

حكى عن شيخ اسمه عطية.

روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، وابن السَّمرقندي، قالا: أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صصرى، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، نا خالد بن محمد من ولد يحيى بن حمزة الحضرمي، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، نا أبو عثمان، عن شيخ يسمى عطية، وكان قد بلغ مائة سنة قال: رأيت ابن الزبير على جذع مصلوباً وامرأة تُحمل معه فيِّ محفّةٍ حتى صارت إليه، فقال الناس: هذه أمه فرأيتها مسفرة الوجه متبسمة، فجاء الحجاج فأحدره لها وقال: يا أسْمُ، إني وإياه استبقنا إلى هذا الجذع، فسبقني هو إليه.

٩٠٣٤ ـ أبو عثمان بن أحمد بن رجاء النيسابوري

سمع بدمشق محمد بن الفيض الغساني.

٩٠٣٥ ـ أبو عثمان النصيبي

من أهل التصوف.
قدم دمشق في حال سياحته.
حكى عنه أبو إسحاق إبراهيم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان بقراءتي عليه بالرملة في سنة تسع وعشرين وأربع مائة. قال: سمعت أبا القاسم هبة الله بن سليمان الجَزَري المقرئ يقول: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم قال: كنت بمكة زمان مجاورتي بها، فوقف عليّ أبو عثمان النصيبي فقال: يا فقير أيّما أحب إليك، أرفقك أو أحكي لك حكاية، فقلت: قُل حكاية، قال: كنت سائراً ببلاد دمشق وعليّ خرقتان، واحدة في وسطي وأخرى على كتفي، فانتهيت إلى دير مُرّان[١] والثلج يسقط مثل الورق، فاطّلع إليّ راهب من غرفة، وقد لويت عن باب الدير، فقال: بحقّ من خرجت من أجله إلاّ عدلت إلى الدير، قال: فرجعتُ نحو باب الدير، فاستقبلني منه وأخذ بيدي، وصعدنا إلى غرفة حسنة الآلة، فأقمت عنده ثلاثاً في حسن عشرة، فاستحسنته فقلت: يا راهب أراك عاقلاً، فكيف أقمت على النصرانية؟

فقال: قد قرأت المسطور يعني القرآن، ولو قضي شيء لكان، وهممت بالمسير فرام وقوفي، فقلت: قال نبينا: الضيف ثلاثة، فما زاد فهو صدقة، فقال: صدق نبيكم ﷺ، ولكن من الضيف على صاحب البيت؟ فقلت: أراك أديباً، أسألك عن شيء؟ فقال: قل، قلت: ما صفة المحبة؟ فقال: المحبة لا صفة لها، ولكن إنْ أردت أن أصفَ لك شيئاً من آداب المحبة؟ قلت: قل، قال: أدناه أن لا تزيد بالبر، ولا تنقص بالجفاء، ونهضت، فقام معي، ونزلنا إلى صحن الدير، وإذ باب مردود، فقال لي: ادفعه، فدفعت الباب، وإذا شاب حسن الخلق في عنقه سلسلة مشدودة إلى السقف تمنعه من الجلوس فقلت: ما هذا؟ فقال: كلمه؟ فقلت: ما اسمك يا فتى؟ فقال: عبدالمسيح، فقلت: ما وقوفك ها هنا؟ فقال: عبدالمسيح فقلت: ما تؤلمك السلسلة؟ فقال: عبدالمسيح، فالتفتّ إلى الراهب فقلت: ما هذا؟ فقال: هذا العيان، وذاك الخبر، أو كما قال.

٩٠٣٦ ـ أبو العجل

حكى عن شيوخ أهل دمشق.
حكى عنه ابنه أبو الحارث.

---

(١) دير مرّان بنواحي دمشق، انظر معجم البلدان.

٩٠٣٧ ـ أبو عَذَبة(١)

أظنه عمرو بن سليم الحضرمي، ويقال: هو الحارث بن معاوية الكندي الحمصي.

سمع عمر بن الخطاب.

روى عنه عبدالرَّحْمٰن بن ميسرة، وشريح بن عبيد.

واجتاز بدمشق حاجاً.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو اليمان، نا حريز.

ح قال: وأنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، نا عثمان بن سعيد الدارمي قال: قرأت على أبي اليمان أن حريز بن عثمان حدّثه عن عبد الرَّحْمٰن بن ميسرة بن أزهر.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب(٢)، نا أبو اليمان، نا حريز بن عثمان، عن عبدالرَّحْمٰن بن ميسرة، عن أبي عَذَبة الحمصي قال: قدمت على عمر بن الخطاب رابع أربعة من الشام ونحن حجاج، فبينا نحن عنده آتاه آت من قبل العراق، فأخبره أنّهم قد حصبوا إمامهم وقد كان عمر عوضهم به مكان إمام كان قبله فحصبوه، فخرج إلى الصلاة مغضباً، فسها في صلاته، ثم أقبل على الناس، فقال: مَنْ ها هنا من أهل الشام؟ فقمت أنا وأصحابي، فقال: يا أهل الشام تجهّزوا لأهل العراق، فإن الشيطان قد باض فيهم وفرّخ، ثم قال: اللهمّ إنهم لبسوا عليّ فلبّس عليهم، وعجّل بالغلام الثقفي يحكم فيهم بحكم الجاهلية، لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن علي البزّاز، نا عمر بن محمد بن سيف، نا عبدالله بن أبي داود السجستاني، نا عمرو بن عثمان وكثير ابن عبيد، قالا: نا بقية عن صفوان بن عمرو، عن شُريح بن عبيد، عن عمرو بن سليم الحضرمي، قال: حججت في جماعة من أهل حمص، فلما قدمنا المدينة قلتُ لأصحابي احفظوا رحلي أشهد الصلاة مع أمير المؤمنين، قال: فشهدت الصلاة مع عمر، فإذا البريد قد أتاه بأن أهل الكوفة قد أخرجوا أميرهم، فتقدم وصلّى فسها في صلاته، فلمّا انصرف قام خطيباً، فقال: مَنْ ها هنا من أهل الشام؟ فقام ثلاثة وقمت رابعاً، أو قال: قام أربعة وقمت خامساً، فقال: يا أهل الشام، استعدّوا لأهل

---

(١) ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٤١ وميزان الاعتدال: ٤ / ٥٥١ ونص الذهبي على عذبة أنها بالحركات، والاكمال: ٦ / ١٦٥ والإصابة: ٤ / ١٤٥ والتاريخ الكبير: ٣ / ٢ / ٣٣٣ والجرح والتعديل: ٦ / ٢٣٦.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٧٥٥.

العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرّخ، اللهمّ إنهم قد أعضلوا بي، فعجّل عليهم بالفتى الثقفي، لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم.

قال: وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، نا عبدالكريم بن الهيثم العاقولي، نا أبو اليمان، نا صفوان بن عمرو، عن عمرو بن سليم الحضرمي، عن أبي عَذَبة قال: أوشك بالرجل أن يأتي قبر حميمه فيتمعك عليه فيقول: يا ليتني كنت مكانك، فقد نجوت. قيل: عمّ ذلك؟ فقال: تدعون إلى ناحية عدو، فبينا أنتم كذلك إذ دعيتم من كل ناحية إلى عدو، فلا تدرون أي عدوكم تبغون، فيومئذ يكون ذلك.

[قال ابن عساكر:] أظن عن التي بعد الحضرمي، وقيل أبي عذبة مزيدة، والله أعلم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد سعد قال(١): في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام: أبو عَذَبة الحمصي، قال: قدمت على عمر بن الخطاب رابع أربعة من أهل الشام.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسن، وأبو الغنائم، واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري، قال: عمرو بن سليم الحضرمي: حججنا ومعنا امرأة فأتت ابن عمر، قاله حيوة بن شريح عن من حدّثه عن عمرو.

أَنْبَأَنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن منده، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر: أنبأ علي.

قالا: أنا أبو محمد، قال: عمرو بن سليم الحضرمي قال: حججنا ومعنا امرأة فأتت ابن عمر، روى [حيوة بن شريح عمن حدّثه عنه] سمعت أبي يقول ذلك.

وقال في موضع آخر: أبو عَذَبة، روى عن عمر، روى عنه شريح بن عبيد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز، أنبأ تمام، أنا جعفر [الكندي، أنا أبو] زرعة، قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا، أبو عَذَبة الحضرمي روى عن عمر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا الربعي، أنا الكلابي، أنا ابن جوصا، قراءة.

وأَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله قراءة، عن أبي الحسين الصيرفي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا ابن جوصا، إجازة، قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الأولى ممن أدرك عمر وأبا عبيدة ومعاذاً وبلالاً: أبو عَذَبة الحضرمي حمصي.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٤١.

أَنْبَأَنا أبو طالب النرسي، أنا علي بن المحسن التنوخي، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد ابن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي، قال: أبو عَذَبة الحضرمي حج في خلافة عمر ابن الخطاب، وسمع منه.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: فيمن لا يعرف اسمه: أبو عَذَبة عن عمر.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: أما عَذَبة بعين مفتوحة وذال معجمة وباء معجمة بواحدة، فهو أبو عَذَبة، عن عُمَر، قال: اللهمّ عجّل عليهم بالغلام الثقفي.

٩٠٣٨ ـ أبو العَذْرَاء[٢]

حدّث عن أبي الدرداء، وقيل عن أم الدرداء.

روى عنه عمير بن هانئ الداراني.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، وحدّثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا سُليمان بن أحمد، نا عبدالله بن الحسين المصيصي، نا موسى بن داود الضبي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي[٣].

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن الأزهري، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفراييني، نا موسى بن سهل، قالوا: ثنا موسى ابن داود، نا عبدالرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن ـ وفي حديث الإسفراييني قال: حدّثني ـ عمير بن هانئ، عن أبي العذراء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أجلوا الله يغفر لكم» [١٤٩٤٢].**

قال ابن ثوبان: أي ـ وفي حديث ابن حنبل: يعني ـ أسلموا، زاد المصيصي له، وفي حديث الإسفراييني يعني أسلموا، وسقط من حديثه ذكر أبي الدرداء.

رواه مسلمة بن عبدالله العدل، عن عمير، عن أبي العذراء، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنبأ أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد، أنبأ أبو بكر خليل بن هبة الله بن خليل، أنا عبدالوهاب بن الحسن الكلابي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغرائي، نا العباس بن الوليد بن صبح الخلال، نا مروان، يعني ابن محمد الطاطري، نا مسلمة العدل، عن عُمير بن هانئ، عن أبي العذراء، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال: **«أحلوا الله يغفر لكم» [١٤٩٤٣].**

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٦ / ١٦٥.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٤ / ٥٥١.

(٣) المسند: ٨ / ١٧١.

قال مروان: وتفسيره: «أحلوا الله يغفر لكم»، أي: أسلموا لله يغفر لكم.

أَنْبَأَناه عالياً أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ[١]، نا أبو عمرو بن حمدان، نا الحسن بن سفيان، نا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي، نا مروان، نا مسلمة المعدل، عن عمير ابن هانئ، عن أبي العذراء، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحلوا**[٢] **الله يغفر لكم**» [١٤٩٤٤].

قال مروان: معنى قوله: أحلوا الله: أي أسلموا له.

قال أبو نُعيم: تفرد به مسلمة، وهو من أهل داريا، عن عُمير مجوداً، وقد رواه ابن ثوبان عن عُمير من غير ذكر أم الدرداء.

أَنْبَأَنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن منده، أنا أبو علي إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد، قال[٣]: أبو العذراء روى عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «**أجلوا الله يغفر لكم**» [١٤٩٤٥] أي أسلموا. روى عنه عمير بن هانئ، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أحمد، قال: أبو العذراء روى عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، روى عنه عمير بن هانئ العنسي.

٩٠٣٩ ـ أبو العُريان المخزومي

وفد على معاوية.

قرأت في كتاب من رواية أبي علي أحمد بن عبدالله العبدي، قال: وجدت في كتاب أبي عن أبي عبيد معمر بن المثنى قال: وذكروا أن أبا العُريان المخزومي كان بباب معاوية بعد دعوة زياد بأيام، فأقبل زياد ليدخل على معاوية، فلمّا رآه الناس تحسحسوا له، فقال أبو العُريان وكان مكفوف البصر: مَن هذا؟ قالوا: زياد بن أبي سفيان، قال: فقال أبو العُريان: ومتى كان ابن أبي سفيان؟ والله ما أعرف له ابناً، يقال له زياد، أما والله لربّ وضيع قد رفعه الله، قال: ونُمي الكلام إلى معاوية، فقال لزياد: اقطع عنك لسان أعمى بني مخزوم، فبعث إليه زياد بمالٍ، فلما أتاه به الرسول قال: وصل الله ابن عمي، وجزاه خيراً، فلما كان الغد مرّ به زياد وهو يتكلم، ويتحسحس له الناس، فقال: مَن هذا؟ قالوا: زياد، قال: أما والله لقد عرفت حَزْم أبي سفيان في منطقه، ونُمي الحديث إلى معاوية، فكتب إليه:

(١) حلية الأولياء: ١ / ٢٢٧.

(٢) في حلية الأولياء: أجلوا، والحديث روي بالجيم وبالحاء راجع النهاية لابن الأثير.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٤٢٠.

ما لبثتك الدنانير التي رشيت … أن لوّنتك أبا العُريان ألوانا
أمسى زياد أصيلاً في أرومته … وما عرفت له الحق الذي كانا
لله درّ زياد لو تعجّلها … فكانت له دون ما يخشاه قربانا

فكتب إليه أبو العريان:

أما زياد فلم أظلمه نسبته … وما أردت بما حاولت بهتانا

٩٠٤٠ ـ أبو عطية المذبوح

اسمه عبدالرَّحْمٰن بن قيس، تقدّم ذكره في حرف العين.

٩٠٤١ ـ أبو عُفَير الدؤلي

شاعر كان عند عبدالملك بن مروان، وحكى عن أبي الأسود الدؤلي.

حكى عنه أبو مهدية.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله مناولة وإذناً، وقرأ عليّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[١]، نا محمد بن القاسم، حدّثني أبي، نا أبو الهيثم الغنوي، ثنا الرياشي، عن الأصمعي، عن أبي مهدية، أخبرني أبو عُفَير الدؤلي وكان شاعراً قال: كنت عند عبدالملك بن مروان إذ دخل أبو الأسود الدؤلي وكان أحول ذميماً قبيح المنظر، فقال له عبدالملك يمازحه: يا أبا الأسود لو علّقت عليك عوذة تدفع عنك العين، فقال: إن لك جواباً يا أمير المؤمنين وأنشده:

أفنى الجديد الذي فارقت جدته … كرّ الجديدين من آت ومنطلقِ
لم يتركا لي في طول اختلافهما … شيئاً يخاف عليه لدعة الحدق

[أما والله] لئن كانت أبلتني السنون، وأسرعت إلي المنون، لما أبليت ذلك إلاّ في موضعه، ولرب يوم كنت فيه إلى الآنسات أشهى منك إليهن في يومك هذا على عجبك بنفسك، وإني اليوم لكما قال امرؤ القيس:

أراهن لا يحببن من قل ماله … ولا من رأين الشيب فيه وقوّسا

ولقد كنت كما قال أيضاً:

يرعن إلى صوتي إذا ما سمعنه … كما ترعوي عيط إلى صوت أعيسا

قال له عبد الملك: قاتلك الله من شيخ ما أعظم همتك.

قال القاضي: العيط جمع عيطاء، وهي الناقة الطويلة العنق. والأعيس: فحل أبيض تعلوه شقرة، ومن العيط قول ذي الرمة:

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٣ / ١٢ ـ ١٣.

وعيط كأسراب الحدوج تشوفت مـعاصيرها والعـاتقات العـوانس

٩٠٤٢ ـ أبو عبيد

قاضٍ، اسمه هاشم بن بلال، تقدم ذكره في حرف الهاء.

٩٠٤٣ ـ أبو عقيل المبتلى

أحد الصالحين.

حكى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متّويه.

أَخْبَرَنا أبو العساف محمد بن الحسن بن محمد العلوي الأصبهاني في كتابه، أنا أبو سعيد عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن عمر بن يزيد الصفار، نا جدي أبو بكر عبدالله بن أحمد بن القاسم، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: سمعت أبا عقيل المبتلى المصاب بدمشق يقول: مبتدأ وراثة العابدين الفكر، ثم ورثوا من الفكر العبر، ثم ورثوا من العبر البصر، ثم ورثوا من البصر العمل، ثم ورثوا من العمل الانتفاع، وجاءتهم الجوائز من رب العالمين بعدما ألفت قيام الليل.

٩٠٤٤ ـ أبو علقمة بن أبي كبير الأسلمي

حكى عن كعب الأحبار، وسأله عبدالملك بن مروان عن أمر الخلفاء.

روى عنه عبدالله بن مسرح الصدفي.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أنا محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي، نا جدي أحمد بن محمد بن يحيى، نا أبي، عن أبيه يحيى بن حمزة، حدّثني يحيى بن أيوب، عن عبدالله بن مسروح الصدفي عن أبي علقمة بن أبي كبير الأسلمي، قال: لما خلص الأمر إلى عبدالملك بن مروان بعث إليّ فقال: هل أخبرك كعب الأحبار ـ فإنه كان يخصّك، ويسرّ إليك ـ مَن لهذا الأمر بعدي؟ فقلت: سمعته يقول: تكون الأعماق على يد الواحد والعشرين خليفة من بعدك.

٩٠٤٥ ـ أبو علقمة النميري المضحك

أظنه بصرياً، دخل دمشق على ما حكاه عن نفسه، وذكر دخوله في حكاية أوردتها في ترجمة عبدالرحيم بن محمد بن أحمد الجُرَشي في حرف العين[١].

قرأت على أبي الحسين أحمد بن كامل بن جاهد، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو القاسم الدقاق، أنا عيسى بن المتوكل الهاشمي، أنا محمد بن خلف بن المرزبان، حدّثني إسحاق بن محمد بن أبان

(١) تاريخ مدينة دمشق: رقم ٤٠١٩.

الكوفي، حدّثني بشر بن حجر، قال: انقطع إلى أبي علقمة غلام يخدمه فأراد أبو علقمة البكور في بعض حوائجه، فقال له: يا غلام أصقعت العتاريف؟ فقال له الغلام: زقفيلم. قال أبو علقمة: وما زقفيلم؟

قال: وما العتاريف؟ قال: الديوك. قال: ما صاح منها شيء بعد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر، أنا عبيدالله السكري، نا المنقري، قال عبدالله بن محمد بن عبدالله التكراوي قال: سمعت الأصمعي يقول: جاء أبو علقمة الأعرابي إلى الحجّام فقال له: تحجمني؟ قال: نعم، قال: اشدد قضم المحاجم، وازنج ولا تربج[1]، اجعل طعنك وخزّاً، ومصك حَفْزاً، لا تكرهن أبياً ولا تردن آتياً. فقال الحجام: قد أتى عليّ خمسون سنة لم أقاتل في الهرب، يعني الحرب.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرئ عنه، نا أبو أحمد عبيدالله بن محمد الفرضي، نا أبو طاهر عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ، إملاء، نا إسماعيل بن يونس، نا أحمد بن الحارث الخرّاز، عن المدائني قال: أتى أبو علقمة الأعرابي أبا زلازل الحذاء فقال: يا حذّاء احذُ لي هذه النعل قال: وكيف تريد أن أحذوها لك؟ قال: خصّرْ نطاقها، وغَضّفْ معقبها، وأقبْ مقدّمها، وعرّج ونية الذؤابة بخزم دون بلوغ الرّصاف، وأنحل مخازم خزامها، وأوشك في العمل، فقام أبو زلازل، فتأبط متاعه. فقال أبو علقمة: إلى أين؟ قال: إلى ابن القرّيّة ليفسر لي ما خفي عليّ من كلامك.

قرأت على أبي محمد عبدالله بن أسد بن عمار، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالوهاب الميداني، حدّثني أبو الخير أحمد بن علي، حدّثني أبو أحمد بن أبي خليفة الجمحي قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه قال: قال أبو علقمة النحوي لغلام له: خذ من طرحنا هذا كفيلا، ومن الكفيل أميناً. ومن الأمين زعيماً، ومن الزعيم غريماً. فقال الغلام للغريم: مولاي كثير الكلام، فمعك شيء فأرضاه وخلاه، فلما انصرف قال: يا غلام، ما فعل غريمنا قال: سقع، قال: وما سقع؟ فقال: بقع. فقال: ويلك وما بقع؟ قال: استقلع. قال: ويلك وما استقلع؟ قال: انقلع، قال: ويلك لم طولت؟ فقال: منك تعلمت. فقال له: ويلك فلم خليته؟ فقال: يا مولاي أرضاني فأرضيته، فضحك منه وسكت عنه.

---

(١) ادفع ولا تتحير.

ذكر مَن اسمه أبو علي [١]

٩٠٤٦ ـ أبو علي البيروتي

حكى عن إبراهيم بن أدهم.

حكى عنه محمد بن هارون البغدادي، وعمر بن حفص النسائي.

[قال أبو علي البيروتي: شارط إبراهيم رجلاً على شيء يعمل في الأرض، فعمل أياماً فيه، وأتاه صاحب الأرض فقال: أفسدت عليّ أرضي. قال إبراهيم: ما أفسدت عليك أكثر أم كرائي؟ قال: الكِراء. قال: فأطرَح لك من الكراء بقدر ما أفسدت عليك. فقال الرجل: نعم. فولّى إبراهيم، فقيل للرجل: هذا إبراهيم بن أدهم فأتاه فقال: خذ كِراءك وافياً، وأجعلك في حلّ مما أفسدت أرضي. فقال إبراهيم: لا حاجة لي في الكِراء، المسلمون عند شروطهم.

قال أبو علي البيروتي: أُهديت إلى إبراهيم هدية، فلم يكن عنده شيء يكافئه، فنزع فروة فجعلها في الطبق وبعث بها إليه] [٢].

٩٠٤٧ ـ أبو علي بن أبي التائب

روى بصيدا عن سليم بن منصور بن عمار.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العقب.

قال أبو علي: أنشدني سليم بن منصور بن عمار:

اذكــر المــوت ولا تــنـ ... سَ حـلولَ القبر وحـدَك
ورجــوع القــوم لمّــا ... ألصـقوا بـالتُّرْب خـدّك
أنتَ فــي لحـدك إذْ لا ... بُـدَّ أن تسكـن لحـدك
فأطـعْ إنْ شـئتَ أو فـاء ... ص إذا مـا شـئت جَـهْدك
لك عــند الله ذي العــز ... م كـــما لله عِـــنْدك

---

(١) قال الدكتور علي شيري: هنا خرم في الأصل المعتمد الوحيد الذي بين يدي ـ نسخة سليمان باشا يمتد حتى ترجمة أبي محمد الكلبي. والتراجم التالية نستدركها عن مختصر أبي شامة، ومن نسخة مصورة محفوظة في دار الكتب الوطنية بباريس وسنشير إلى نهاية الخرم في موضعه.

(٢) حلية الأولياء: ٧ / ٣٨٤.

٩٠٤٨ ـ أبو علي بن أبي السمراء الأطرابُلسي

الضّرير، الشاعر.

حكى عنه أحمد بن عمرو البغدادي المعروف بالرومي.

[قال أحمد بن عمرو الرُّومي: أنشدت أبا علي بن أبي السمراء شعراً فقال: قد عارضته، وأنشد:

عجِبتُ من عُصْبة نمَّت وسمّت ... باسم التُّقى والنُّهى وهم جهلَهْ

وساوس النفس عِلمُهُمْ وَلهُم ... مقالةٌ في الحلول مفتعَلهْ

تصوّفَ القومُ كي يُبَلِّغَهُم ... لباسُهم ما تبلِغُ المَسَلَهْ

لو أنَّ ما هم عليه عن رِعَةٍ ... ما جَعَل القومُ زِيّهم مَثُلَهْ

لقد تأتّى لهم بزيهمو ... من الورى ما تعاطتِ القَتَلهْ

إذا تأملتهم رأيتهموا ... نَوْكى[1] كسالى أذلَّةً أكلَهْ]

٩٠٤٩ ـ أبو علي بن زلزل

له ذكر. مات بدمشق سنة ثلثمائة.

٩٠٥٠ ـ أبو علي بن أبي موسى المعدّل

حكى عن أحمد بن طاهر القزاز

حكى عنه أبو الحسن بن جهضم.

[حكى أبو الحسن بن جهضم] قال: حدّثنا الشيخ الفاضل أبو علي بن أبي موسى المعدل بدمشق فقال: كنت بمصر فقال بعض أصحابنا: يا أبا علي ها هنا حكاية عجيبة، قم حتى نسمعها من أحمد بن طاهر القزّاز. فجئنا إليه، وسألوه أن يحكي لي حكاية أبي شعيب المقفّع فقال: هذا سوقي، أيش أذكر له [هذه الحكاية؟ فقيل له: ويحك لا تحقره] فقيل له: احكها له، فقال: نعم، كان لنا هاهنا بمصر بيت ضيافة، فجاءنا فقير يكنى بأبي سُليمان، فقال: الضيافة فقلت لابني: امض به إلى البيت فأقام عندنا سبعة أيام، أكل فيها ثلاث أكلات، كل ثلاث أيام أكلة، فسمته المُقام عندنا فأبى وقال: أريد الثَّغْر. فسألته أن لا يقطع أخباره عني، فغاب اثنتي عشرة سنة، ثم قدم، فقلت له: ويحك ما كتبت إليّ بأخبارك[2] فقال: لم أبلغ الثغر، كنت بالرّملة، فرأيت فيها شيخاً يقال له أبو شعيب؛ مُبتلى، فأقمت عنده أخدمه سنة[3]، فوقع لي أن أسأله عن سبب بلائه، فدنوت منه،

---

(١) نوكى: حمقى. نوك نواكة ونواكاً ونوكاً أي حمق حماقة، واستنوك الرجل صار أنوك. (تاج العروس).

(٢) في مختصر ابن منظور: فقلت له: لم تكتب إليّ. (٣) في مختصر ابن منظور: مبتلى فخدمته سنة.

فابتدأني قبل أن أسأله فقال: يا هذا وما سؤالك عما لا يعنيك؟ فصبرت سنة أخرى ثم تقدمت إليه لأسأله، [فقال لي] في الثالثة: ولا بدّ لك؟ فقلت: إن رأيت. قال: نعم، بينا أنا أُصلي بالليل في محرابي، حتى بدا لي من المحراب نور شَعْشعاني كاد [أن يخطَفَ] بصري. فقلت: اخْسأ يا ملعون، فإن ربي أجلّ وأعزّ من أن يبرز للخلق. ثم صبرت برهة، فبدا لي نور فقلت مثل ذلك، ثم بدا في الثالثة [نور] أشدّ مما بدا، فقلت: فلو برزت السموات والأرضون والعرش والكرسي كان ربي أجلّ وأعزّ من أن يبرز للخلق. قال: ثم سمعت نداء ملكياً من المحراب: يا أبا شعيب [قلت: لبيك، لبيك، لبيك]، فقال: تحب أن أقبضك في وقتك هذا، ونجازيك على ما مضى لك؟ أو نبتليك ببلاء نرفعك به في عِلّيين. فسكت سكتةً ثم قال: بلاؤك، [بلاؤك، بلاؤك]. فسقطت عيني ويدي ورِجْلي. قال: فمكثت أخدمه اثنتي عشرة سنة. فقال لي يوماً من الأيام وكأن عينيه سُكُرُّجتان:ترى ما أرى؟ قلت: لا. قال: فتسمع ما أسمع؟

قلت: لا. قال: ادنُ مني. فدنوت منه، فسمعت أعضاءه تخاطب بعضها بعضاً، يقول العضو لما يليه: ابرز منه. حتى برزت أعضاءه كلها بين يديه صَبَّة واحدة تسبّح الله تعالى، وتقدمن. فلو لا أنه قد مات ما حدثتكم به.

٩٠٥١ ـ أبو علي القَيسراني

أحد الصُلحاء.

كان مقيماً بأكواخ بانياس[(١)]، قال ابن طبينة ـ وكان من صالحي شيوخ نابلس ـ: اشتقت إلى أبي علي القَيسراني، وكان صديقاً لي، ولي مدة ما زرته، وكان بالأكواخ فقلت: أزوره وأتبرّك به وأشتهي أن آخذ له معي شيئاً أتحفه به فوقع في نفسي رُطَب فأخذت له سَلاًّ لطيفاً وسرت إليه، فلمّا وصلت الأكواخ استدللت عليه فدللت فلما وصلت قرعت الباب فقال: فلان. فعجبت من ذلك، وقلت: نعم. فقال: جئتَ لي معك الرُّطَب؟ فقلت: نعم. فقال: ادخل فلما دخلت عليه سلّمت عليه وقبّلت بين عينيه، وقلت: يا سيدي أعلمني هذه القصة، كيف هيه؟ فقال: إنه عرض في نفسي شهوة الرطب منذ سنون عِدّة، واستحييت من الله أن أسأل في ذلك أو ينطق به لساني فلما كان البارحة رأيت في منامي هاتفاً يقول: غداً يجيئك الرُّطَب على يدفلان ولِمَ لا تسألنا فيه؟ فانتبهت وصلّيت ركعتين ثم عُدْت إلى مضْجعي، فرأيت ذلك ثانياً فانتبهت وصليت الغداة، فلمّا كان في وقتي هذا؛ لم يقرع الباب أحدٌ غيرك فقلت: فلان؟ قلت لي نعم، فقلت: جئت لي معك بالرطب؟ فقلت لي: نعم، ثم أمر أن ينكت على الأرض فأكلت معه منه، وأقمت عنده ثلاثاً. فودعته وانصرفت، ولم أرجع أجتمع به.

---

(١) الأكواخ: ناحية من أعمال بانياس ثم من أعمال دمشق (معجم البلدان).

٩٠٥٢ ـ أبو علي الدمشقي

حكى عن محمد بن محمد بن عرفة.

حكى عنه أبو يحيى محمد بن عبدالله الحافظ شيخ أبي سعيد الأستراباذي.

٩٠٥٣ ـ أبو علي بن كامل الشاعر

حكى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي.

٩٠٥٤ ـ أبو علي الشريف الرقي

سمع أبا عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد بن أبي كامل.

وتوفي مستهل شعبان سنة إحدى وخمسين وأربعمئة.

٩٠٥٥ ـ أبو علي بن حميد البغدادي

قدم دمشق سنة ثمانين وأربعمئة. وكان حسن الخط طبعة فيه وفي علوم العربية، وسافر إلى مصر والإسكندرية، ورأى بها جماعة من العلماء، ذكر أنه ليس ببغداد أوفى منهم.

٩٠٥٦ ـ أبو عُمارة الصُّوريُّ

أظنه دخل دمشق.

حكى عنه شيئاً من شعره أبو الفرج عبدالواحد بن نصر المخزومي الببغاء: [ومن شعره]:

[يـا ثـقيلاً [لو كـان فـي حسـناتي] وجـــميع الأنـــام فـــي ســيئاتي
لاســـتقلَّ [الذنـوب بـل كسـ]ر الـ ميزان من ثـقله عـلى الكـفّاتِ][1]

٩٠٥٧ ـ أبو عمران أخو أبي سُليمان الداراني

له ذكر.

قال أحمد بن أبي الحواري رأيت أبا سُليمان في منزل أبي عمران يتناول الفـالوذج[2] لقـمة واحدة لا يثنّي بأخرى، ورأيته يلعق عواما زبداً بعسل ويقول: كلْ فديتك. فقلت: تطعمنا وتأبى أن

---

(١) يتيمة الدهر: ١ / ٣٥٥.

(٢) الفالوذج: قال يعقوب: لا يقال الفالوذج، إنما هو الفالوذ هو حلواء معروف، يؤكل، يسوّى من لب الحنطة فارسي معرب. (تاج العروس: فلذ).

تأكله؟ فقال: ويحك إني...[(١)] الزبد بالعسل...[(٢)] ثم رأيته يأكله في بيت ابن سباع لأنه أراه سروره.

وفي رواية: رأيت أبا سُليمان في منزل أبي عمران فأتيناه بقصة فالوذج فضرب بيده، فأخذ لقمة فجعل يقرضها فلم يعد بيده إلى القصعة حتى فرغنا من القصعة.

قال أحمد: وقال أبو سُليمان حين خرجنا من بيت أبي عمران: لقد عرفت فيّ وفي من كان معنا ونحن ذاهبون معه إلى بيت أبي عمران شهوته الطعام قبل أن يدخل البيت.

٩٠٥٨ ـ أبو عمران الطبري

أحد شيوخ الصوفية.

صحب أبا عبدالله بن الجلاّء، بدمشق، وأبا عبدالله بن العرجي بالرملة، وسكن بيت المقدس وبها مات سنة أربع وأربعين وثلثمائة.

[قال أبو عمران: سمعت أبا عبد [الله بن الجلاّء] يقول: سمعت ذا النون بن إبراهيم الإخميمي يقول: أفضل الأعمال أربعة: الحلم عند الغضب، والسخاوة في القلة، والورع في الخلوة، وصدق القول عند من تخافه أو ترجوه].

قال السلمي: سمعت الحسين بن أحمد يقول: سأل بعض الفقراء أبا عمران فقال: فقير عقد على نفسه عَقْداً ثم يستقبله العِلم بما هو أولى؟ قال: لا يرجع في عقده. قال الله تعالى: ﴿**فإذا خِفْتِ عليه فأَلْقيه في الْيَمّ**﴾[(٣)].

[قال السُّلمي: توفِّي سنة أربع وعشرين وثلاث مئة].

---

(١) كذا. (٢) كذا.

(٣) سورة القصص، الآية: ٧.

ذكر من اسمه أبو عمر

٩٠٥٩ ـ أبو عمر

شيخ حدّث ببيروت.

[حدّث] عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء.

كما ظن الذي روى عنه وهو عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر.

[حدّث عن أبي الدّرداء أن رجلاً يقال له حَرملة أتى النبي ﷺ فقال: الإيمان هاهنا. وأشار بيده إلى لسانه، والنفاق هاهنا. وأشار بيده إلى قلبه، ولا نذكر الله إلا قليلاً. فقال رسول الله ﷺ: **«اللهمّ، اجعل لسانه ذاكراً، وقلبه شاكراً، وارزقه حبي وحب من يحبني، وصيّر أمره إلى خير»**.

فقال: يا رسول الله، إنّه كان لي أصحاب من المنافقين، وكنت رأساً فيهم، أفلا أُنبئك بهم؟

قال: **«من أتانا استغفرنا له، ومن أصرّ على ذنبه فالله أولى به، ولا تخرقَنّ على أحدٍ سِتْراً»**[(١)] [١٤٩٤٦].

وحدّث عن معاذ بن جبل قال: سَيَبلى القرآن في صدور أقوام كما يَبْلى الثوب؛ فيتهافتُ، يقرؤونه لا يجدون له شهوةً ولا لذّةً، يلبسون جلون الضأن على قلوب الذئاب، أعمالهم طمعٌ لا يخالطه خوف، إن قصّروا قالوا: سنبلغ، وإن أساؤوا قالوا: سيُغفر لنا؛ إنّا لا نشرك بالله شيئاً][(٢)].

٩٠٦٠ ـ أبو عمر الدمشقي

حدّث عن كعب.

روى عنه: معاوية بن صالح الحمصي.

٩٠٦١ ـ أبو عمر الدمشقي

حدّث عن عبيد بن الخشخاش، وعمر بن عبدالعزيز.

حدّث عنه: عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله المسعودي، وحسين بن علي الجعفي.

قال الدارقطني: المسعودي عن أبي عمرو، وقيل عن أبي عمر الدمشقي، **متروك**.

قال ابن ماكولا[(٣)]: عبيد بن الخشخاش روى عن أبي ذرّ. روى حديثه المسعودي عن أبي عمر

---

(١) مجمع الزوائد: ٩ / ٤٠٢.

(٢) الخبران السابقان استدركا بين معكوفتين عن مختصر ابن منظور.

(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٣ / ١٤٦ و ١٤٨.

الدمشقي عنه. وقيل فيه: بالحاء والسين المهملتين.

[حدّث عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذرّ قال: قلت

يا رسول الله، كم كان المرسلون؟ قال: «**كانوا ثلاث مئة وخمسة عشر؛ جمَّاً غفيراً**». قال: قلت: يا رسول الله آدم نبي كان؟ قال: «**نعم، نبياً مكَلَّماً**». قال: قلت: يا نبي الله، أي ما أُنزل عليك أعظم؟ قال: «﴿**الله الذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيوم**﴾[1]»].

[وفي آخر بسنده عن أبي ذر قال: أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد، فجلستُ، فقال: «**يا أبا ذرّ، هل صلَّيت**»؟ قلت: لا. قال: «**قُمْ فصلِّ**». قال: فقمت فصلِّيت، ثم جلست، قال: «**يا أبا ذر، تعوّذ بالله من شَرّ شياطين الإنس والجن**» قال: قلت: يارسول الله، وللإنس شياطين؟ قال: «**نعم**». قلت: يا رسول الله، الصلاة؟

قال: «**خير موضوع، من شاء أقل ومن أشاء أكثر**». قال: قلت: يا رسول الله، فالصوم؟ قال: «**فَرْض مجزىء، وعند الله مزيد**». قلت: يا رسول الله، فالصدقة؟ قال: «**أضعاف مضاعفة**». قلت: يا رسول الله، فأيها أفضل؟ قال: «**جهدٌ من مقلّ أوسر إلى فقير**». قلت: يا رسول الله، أي الأنبياء كان أول؟ قال: «**آدم عليه السلام**».

قلت: ونبي كان؟ قال: «**نعم، نبيٌّ مكلَّم**» [١٤٩٤٧].[2] الحديث.

٩٠٦٢ ـ أبو عمر الدمشقي آخر

حكى عن أبي ذرّ منقطعاً.

حكى عنه مروان بن عمر القرشي.

[قال: بلغني أن رجلاً أتى أبا ذرّ وهو بالرَّبَذة[3] فقال: أنت أبو ذرّ؟ قال: نعم. قال: أنت جُندب بن السكن؟ قال: نعم، قال: أنت تسب عُثمان؟ قال: رحم الله عثمان، لا تقل في عثمان إلاّ خيراً. قال: أما والله ما طردك ولا نفاك إلاّ ولك خربات[4] وبدعات وعورات. قال: فنظر إليه أبو ذرّ فقال: يا هذا، إن بيني وبين الجنّة عُقيبة، فإن أنا جزتها فوالله ما أبالي بقولك، وإن هو قصَّر بي دونها، فأنا أهلٌ لما هو أشد مما قلت لي].[5]

٩٠٦٣ ـ أبو عمر بن عمر العمري

يكن حفص بن عمر بن سويد فهو غيره.

ّبة: ٢٥٥. (٢) مسند أحمد: ٥ / ١٧٨ / ٢٦٥ ط الميمنية.

ى المدينة راجع معجم البلدان. (٤) الخربة والخرب: الفساد في الدين.

ُ المعكوفين من المختصر وكذا ما يأتي.

حدّث عن معاوية بن سَلاّم، وسمع منه بدمشق سنة أربع وستين ومئة.

روى عنه العباس بن جعفر بن الزبرقان.

٩٠٦٤ ـ أبو عمر الدمشقي (١)

من مشايخ الصُّوفية.

حكى عن ابن الجلاّء وصحبه، وصحب أصحاب ذي النون.

قال السلمي: أبو عمر الدمشقي كان من كبار مشايخ الشام وعلمائهم له المقامات المعروفة والكرامات المشهورة، كان في ابتداء أمره يصحب القوم وينكر عليهم إلى أن نُبّه لذلك فانتبه. وقال السلمي أيضاً: أبو عمر الدمشقي من جلّة مشايخ الشام في زمانه وعلمائهم، يحكى عنه أنه كان يقول بالشواهد والصِّفات. وهذا مذهب لأهل الشام، ربما تكلموا بأشياء تَدِقُّ في مسائل الأرواح وغيرها.

قال: وهذا مكذوب على أبي عمر، لأنه أحد مشايخهم العالمين، وقد رَدَّ على الحلولية وأصحاب الشَّواهد والصِّفات مقالاتهم.

وذكر السلمي أيضاً أنه كان عالماً بعلوم الحقائق، ورَدَّ على مَنْ تكلّم في قِدَم الأرواح والشواهد. وهو من أفتى المشايخ.

[قال أبو الفضل العبَّاس: كان أبو عمر الصوفي يبايت أصحابنا ـ وهو حَدَث ـ] على السّماع، فلما كان في بعض الليالي اضطرب وخنَقَ نفسه [وأزْبد ومات. فجلسنا حوله لا نعلم ما نعمل من أمره، فقال بعضنا لبعض: قطِّعوه إرْباً إرْباً ويخرج بكل قطعة منه رجلٌ يرمي به في نهر]. ثم تنفَّس وجَلَس، فقيل له: ما شأنك؟ فقال: التوبة، إني كنت أحضر معكم وأستهزىء بما يجري من أصحابنا من الوجد، فلمَّا قام أصحابُنا الليلة، جرى في قلبي ذلك الاستهزاء الذي كنت أجده، فإذا بأسود بشيع الخلقة، ومعه [حربة] من نار فأهوى إليَّ بها وقال: أتهزأ بأولياء الله؟ ثم لا أدري ما كان مني حتى السّاعة، فأنا تائب إلى الله مما سلف.

قال السلمي: هذا كان مبدأ حديث أبي عمر، ثم علا حتى صار أحد أئمة القوم.

قال: وسمعت أبا القاسم الدمشقي يقول: سألت أبا عمر الدمشقي: أي الخلق أعجز؟ قال: من عَجَزَ عن سياسة نفسه. قلت: أي الخلق أقوى؟ قال: من قوي على مخالفة هواه. قلت: أي الخلق أعقل؟ قال: من ترك المكوَّنات وأقبل على مكوِّنها.

قال: وسمعته يقول لرجل وهو يوصيه في سفر يريد أن يخرج فيه: يا أخي، لا صحب غير الله،

(١) ترجمته في الطبقات الكبرى للشعراني: ١ / ١٠١ وجاء فيها: أبو عمرو. وحلية الأولياء ١٠ / ٣٤٦ وسماه أبا عمرو.

فإنه الذي يكفيك المهمات، ويشكرك على الحسنات، ويستر عليك السيئات، ولا يفارقك في خطوة من الخطوات.

[قال أبو عمر الدمشقي: حقيقة الخوف أن لا تخاف مع الله أحداً].

قال السلمي: وسئل أبو عمر عن الزُّهد فقال: أن يزهد فيما له مخافةَ أن يهوى ما ليس له.

[كان أبو عمر يقول] في قوله عز وجل للملائكة ﴿اسجُدُوا لآدم﴾(١): قال: أراد به امتحانهم وأن يعريهم من شواهد أحوالهم وأفعالهم.

وقال [أبو عمر]: الخائف من يخاف من نفسه أكثر مما يخاف من الشيطان(٢).

وقال أيضاً: شاهد الصوفية أن يقطعوا منازل المريدين...(٣) هموم العارفين وحمله اسم للشاهد هو الحاضر في الغيب فلا يفنى ولا يغفل، فإن غفل غفلة عن وقته فليس بشاهد.

وقال: من غلب عليه إحسان الصانع يستحسن صنعته.

قال أبو عمر(٤): كما فَرَض الله على الأنبياء إظهار الآيات والمعجزات ليؤمنوا بها، كذلك فرض على الأولياء كتمان الكرامات حتى لا يفتتنوا بها.

وقال: التصوف رؤية الكون بعين النقص، بل غض الطرف عن كل ناقص ليشاهد من هو منزه عن كل نقص(٥).

قال أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الهروي: مات أبو عمر الدمشقي سنة عشرين وثلثمائة، وكان من أجلة أهل زمانه.

وقال أبو سُليمان بن زبر: مات سنة أربع وعشرين [وقيل: سنة عشر وثلاث مئة].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٤.

(٢) الرسالة القشيرية: ص ١٢٦.

(٣) كذا.

(٤) حلية الأولياء: ١٠ / ٣٤٦ ـ ٣٤٧.

(٥) حلية الأولياء: ١٠ / ٣٤٦.

ذكر من اسمه: أبو عمرو

٩٠٦٥ ـ أبو عمرو ويقال: اسمه: زُرْعة السَّيْبَاني، الشّامي الفلسطيني[١] والد أبي زرعة يحيى بن أبي عمرو

وهو عم الأوزاعي الفقيه.

سمع عمر بن الخطاب، وأبا الدرداء، وعقبة بن عامر.

روى عنه ابنه يحيى بن أبي عمرو، وعمر بن عبدالملك الفلسطيني

ذكره أبو زرعة في الطبقة العليا، وقال: اسمه زرعة، رملي.

وذكره ابن سميع في الطبقة الأولى بعد الصحابة ممن أدرك الجاهلية وقال: هو من حمير، فلسطيني.

وقال يعقوب بن سفيان في ثقات التابعين من أهل مصر: ومنهم أبو عمرو السيباني، في عداد أهل فلسطين.

قال ابن أبي خيثمة: حدّثنا هارون حدّثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني قال: كان أبي أدرك عمر بن الخطاب.

وقال: أدركت لأبي خيمة من شعر بعدها إلى الأجم.

قال: وحدّثنا ضمرة عن عمر بن عبدالملك قال: كنا في مجلس أبي عمرو السيباني ويحيى يومئذ غائب، فقال أبو عمرو: ما شيء يطلعني الآن أحبّ إليّ من وفاة يحيى.

[حدّث عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال: «**صَلُّوا في مَرَابض الغَنَم، ولا تُصَلُّوا في أعطان الإبل**» [١٤٩٤٨].

وحدّث[٢] عن عقبة أنه مرّ برجل هيئته هيئة رجل مسلم. فسلّم، فردّ عليه عقبة: وعليك ورحمة الله وبركاته، فقال له الغلام: أتدري على مَنْ رددت؟ فقال: أليس برجل مسلم؟ فقالوا: لا، ولكنه نَصراني. فقام عقبة فتبعه حتى أدركه، فقال: إن رحمة الله وبركاته على المؤمنين، لكن أطال الله حياتك وأكثر مالك].

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢١ / ٤١٨ وتهذيب التهذيب وتقريبه الترجمة (٨٥٥٣) ط دار الفكر وميزان الاعتدال: ٤ / ٥٥٨.

(٢) تهذيب الكمال: ٢١ / ٤١٨.

٩٠٦٦ ـ أبو عمرو مولى آل أبي وجزة ابن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس

شهد وفاة عمر بن عبيد بن معمر بضُمير[١] من أعمال دمشق. وكلم عبدالملك بن مروان بكلام مدح به عمر أغضب به عبدالملك.

٩٠٦٧ ـ أبو عمرو الدمشقي

حكى عن عمر بن عبدالعزيز.

حكى عنه الحسين بن علي الجعفي.

[قال أبو عمرو: بلغ عمر بن عبدالعزيز عن جندٍ له شيء، فكتب إليهم ﴿**الله لا إله إلاّ هو، لَيجْمَعنّكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومَن أصدقُ من الله حديثاً**﴾[٢]].

٩٠٦٨ ـ أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العُريان، واسمه عمرو ابن عبدالله بن الحُصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم بن مرّ الفهمي المازني البصري[٣]

أحد الأئمة السبعة من القراء.

اختلف في اسمه، فقيل: زبان، وقيل: يحيى، وقيل: العريان، وقيل: جرو، وقيل اسمه لقبه.

قرأ القرآن على مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، ويحيى بن يعمر، وحميد بن قيس، وعبدالله ابن كثير صاحب مجاهد.

وحدّث عن أبيه العلاء، والحسن البصري، وابن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد، ونافع مولى ابن عمر، وأبي صالح الزيات، وأبي الزبير، والزهري، وداود بن أبي هند، ويونس بن عبيد، وفرقد السبخي، وبديل بن ميسرة، وجعفر بن محمد الصادق، ومغيرة بن مقسم، وإياس بن جعفر، والوليد بن السمط، وهشام بن عروة، ومحمد بن أبي ليلى، وصخر بن جويرية.

قرأ عليه: يحيى بن المبارك اليزيدي، وأبو نعيم بن أبي نصر البلخي، ويعرف بشجاع، والعباس

---

(١) ضمير بالتصغير، موضع قرب دمشق، وقيل: هو قرية وحصن في آخر حدود مما يلي السماوة.

(٢) سورة النساء، الآية: ٨٧.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢١ / ٤١٠ وتهذيب التهذيب وتقريبه الترجمة (٨٥٥٠) ط دار الفكر ووفيات الأعيان: ٣ / ٤٦٦ والتاريخ الكبير: ٩ / ٥٥ وفوات الوفيات: ١ / ٢٣١ وطبقات القراء للجزري: ١ / ٢٨٨ وانباه الرواة: ٤ / ١٣١ وسير أعلام النبلاء: (٦ / ٥٤٠ ت ٩٩٨) ط دار الفكر والمزهر: ٢ / ٣٩٩ والذريعة: ١ / ٣١٨ والبداية والنهاية: ١٠ / ١١٣ ومعرفة القراء الكبار: ١ / ١٠٠ رقم ٣٩.

ابن الفضل الأنصاري.

روى عنه عبدالوارث بن سعيد، ووكيع بن الجراح، وأبو زيد سعيد بن أوس، والأصمعي، وشبابة بن سوار، وأبو فيد مورج بن عمرو السدوسي، وعبدالعزيز بن الحصين بن الترجمان، وشريك بن عبدالله القاضي، واليزيدي، وحماد بن زيد، وشعبة بن الحجاج، ويعلى بن عبيد، والحسين بن واقد، وأبو عبيدة، ومعمر، وعيسى بن يونس، ومعتمر بن سليمان، وشعيب بن إسحاق الدمشقي وغيرهم.

ووفد على هشام بن عبدالملك، ثم قدم دمشق على واليها عبدالوهاب بن إبراهيم بن محمد الإمام في زمان بني العباس.

وقال عمر بن شبة: حدّثنا الأصمعي قال: قال أبو عمرو بن العلاء: خرجت مع جرير الخطفي خرجة إلى الشام، فلما كنا ببعض الطريق قال لي: يا أبا عمرو، أنشدني شعراً لأخي بني مليح، فأنشدته:

وأدنيتني حتى إذا ما سببتني ... بقول يحل العصم[1] سهل الأباطح
تناءيت عني حين لا لي مذهب ... وغادرت ما غادرت بين الجوانح

فقال: يا أبا عمرو لولا أن النخير لا يحسن بشيخ مثلي نخرت نخرة يسمعها هشام على سريره.

وقال الرياشي: حدّثنا الأصمعي عن أبي عمرو قال: قدم علينا جرير البصرة يريد هشام بن عبدالملك، فنزل عليّ، فلما أراد الخروج خرجت مشيعاً له، فلما خرج عن الأبيات قال: أنشدني، فذكر نحو ما مضى وقال: لو كان النخير الصراخ لصرخت صرخة يسمعها هشام على سريره.

قال خليفة: في الطبقة السادسة من أهل البصرة: أبو عمرو وأبو سفيان ابنا العلاء بن عمار [بن العريان].

قال الأصمعي: اسم أبي عمرو بن العلاء: زبان بن العلاء بن عمار بن العريان من بني خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وكان قد قرأ على مجاهد وختم عليه، ثم قرأ على عبدالله بن كثير، وكان ابن كثير من غلمان مجاهد.

قال: وقال أبو عمرو بن العلاء: لو تهيّأ لي أن أفرغ ما في صدري من العلم في صدرك لفعلته.

وقال: لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها.

قال: وسمعت أبا عمرو يقول: لولا أن ليس لي أن أقرأ إلاّ بما قد قرىء لقرأت حرف كذا وكذا، وذكر حروفاً.

قال أبو بكر بن مجاهد: وأما البصرة فقام بالقراءة بها بعد التابعين جماعة منهم: أبو عمرو بن العلاء، واسمه زبان.

---

(١) العصم جمع أعصم، وهو الوعل الذي في ذراعيه بياض، والوعل: تيس الجبل.

وقال محمد بن عبدالله العتبي: كان اسم أبي عمرو بن العلاء عندي حر فأخبرني بعض ولده أن اسمه زبان.

قال ابن مجاهد: كان ولد العلاء بن عمار أربعة: [أبو] سفيان واسمه شقيق بن العلاء ومعاذ بن العلاء، وأبو حفص عمرو بن العلاء وأبو عمرو زبان بن العلاء، وكان آخرهم موتاً أبو عمرو بن العلاء.

قال ابن مَنْدَه: أبو عمرو بن العلاء أمه عائشة بنت عبدالرَّحْمٰن بن ربيعة بن بكر من بني حنيفة اسمه زبان، ويقال: يحيى بن العلاء رحمة الله عليه.

قال اليزيدي: اسم أبي عمرو بن العلاء العريان بن العلاء، وكان يدعى المازني.

قال الأصمعي:، أبو عمرو بن العلاء، اسمه أبو عمرو ولا اسم له غيره.

قال المفضل بن غسان: قال أبو زكريا: أبو عمرو بن العلاء وأبو سفيان، ومعاذ، أخوه عُثمان بن عمر وروى عن معاذ.

قال أبو زيد: وكان أبو عمرو أكبر من أبي سفيان.

قال ابن مهران: قرأ أبو عمرو على مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وقرأ هؤلاء على ابن عباس وقرأ ابن عباس على علي وقرأ علي على النبي ﷺ.

قال: وقرأ أبو عمرو على يحيى بن يعمر، وقرأ يحيى على أبي الأسود الدؤلي، وقرأ أبو الأسود على علي بن أبي طالب وقرأ علي على النبي ﷺ.

قال ابن مجاهد: قال أبو سفيان بن العلاء: كان أبو عمرو بن العلاء إذا مرّ بجمع أمرني فسألت عكرمة بن خالد المخزومي عن الحروف.

قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو بن العلاء: أقرأت على ابن كثير؟ قال: نعم، ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد، وكان ابن كثير أعلم باللغة من مجاهد، فقلت له: فلم تفرق بين القراءتين. فقال: لم يكن بينهما كثير إلاّ أني ربما سألت ابن كثير عن شيء فيقول لي هو جائز، والذي اختاره غيره، قال الأصمعي: يعني من مرآة مجاهد.

روى أبو عبيد عن حجاج عن هارون أن ابن أبي إسحاق قال: أخذت قراءتي عن الأشياخ نصر ابن عاصم وأصحابه. قال هارون: فذكرت ذلك لأبي عمرو فقال: لا آخذ قراءتي عن نصر بن عاصم ولا عن أصحابه ولكن عن أهل الحجاز.

وقال أبو عمرو: سمع سعيد بن جبير قراءتي فقال: الزم قراءتك هذه(١).

[حدّث عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«يخرج قوم فيهم رجل مُودَن اليد أو مَثْدُون اليد أو مُخْدَج اليد، ولولا أن تَبْطروا لأنبأتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم**

(١) الخبر في معرفة القراء الكبار: ١ / ١٠٢.

على لسان نبيهﷺ» [١٤٩٤٩] .

قال عبيدة: قلت لعلي: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟

قال: إي وربِّ الكعبة، إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة].

[وحدّث عن أنس عن أبي بكر الصدّيق أن النبي ﷺ كانت له [خِرْقة] يُنَشِّف بها بعد الوضوء].

قال محمد بن سلاّم(١): مرّ أبو عمرو بن العلاء بمجلس قوم، فقال رجل من القوم: ليت شِعْري [فمن هذا] أعربي أم مولى، وهو على بغلة له. فقال: النّسب في مازن، والولاء للعنبر، وقال: عَدَسْ(٢) للبغلة، ومضى.

قال محمد بن الجعد الكوفي: قصد حمزةُ الزّيّات أبا عمرو بن العلاء إلى البصرة ليقرأ عليه، فآواه الليل بين قريتين فإذا هاتف يهتف: أما وجد هذا موضعاً يأوي إليه إلاّ هذا الموضع، شُدّ؛ لأُوذيَنَّه الليلة. قال: فأدرت حولي دارة، وقعدت في وسطها، وقرأت سورة الأنعام، فإذا هاتف يهتف يقول: قد قرأ سورة الأنعام فاحرسه بقية ليلته. قال: فوصل إلى البصرة، ودخل مسجد أبي عمرو بن العلاء فتغامز رجلان كانا في المسجد، فقال أحدهما: يشبه أن يكون حائكاً؛ وذلك أنه كان في خلقه دمامة، ولم يكن بالنظيف. وقال الآخر: إن كان حائكاً فسيقرأ سورة يوسف. وسمع حمزة كلامهما، وخرج أبو عمرو بن العلاء فجلس في مجلسه، فقام حمزة وجثا بين يديه، فابتدأ فقرأ سورة يوسف، وكان لا يقرىء إلاّ عشراً عشراً، فلما قرأ عشراً منها ذهب حمزة ليقوم، فأومأ إليه أن زد، فقرأ عشراً آخر وأمسك، فأومأ إليه بيده أن زد. [قال:] فختمها وقام يجر كِساءه وغطّى به رأسه، وتعقّل عند باب المسجد، ومضى راجعاً إلى الكوفة. فقال أبو عمرو لرجل عنده: الحقْ هذا الرجل وقل له: سألتك بالله أنت حمزة الزيّات؟ فلحقه فقال له: أنت حمزة الزّيّات؟ قال: نعم. وانصرف إلى الكوفة.

قال عباس بن [محمد] الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو عمرو بن العلاء **ثقة**، وأبو سفيان بن العلاء ومعاذ بن العلاء هؤلاء أخوة أبي عمرو بن العلاء، فروى عن أبي سفيان بن العلاء، ومعاذ بن العلاء وكيع...(٣) جميعاً.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول(٤): كان لأبي عمرو بن العلاء أخ يقال له: أبو سفيان.

سئل يحيى بن معين عنهما فقال: **ليس بهما بأس**.

قال: وحدّثنا الحسين بن الحسن قال: سمعت أبا خيثمة زهير بن حرب يقول: كان أبو عمرو بن العلاء رجلاً **لا بأس به**، ولكنه لم يحفظ.

قال سريج بن يونس حدّثني شجاع بن أبي نصر عن أبي عمرو بن العلاء قال: رآني سعيد بن

---

(١) إنباه الرواة: ٤ / ١٣٢.
(٢) عدس: اسم فعل يقال في زجر البغل أو الحمار.
(٣) كذا.
(٤) تهذيب الكمال: ٢١ / ٤١١.

جبير وأنا جالس مع الشباب فقال: ما يجلسك مع الشباب عليك بالشيوخ.

قال الأصمعي: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: كنت رأساً والحَسَن حي[١].

وقال ضمرة عن ابن شوذب: توفي الحسن سنة عشر ومئة.

وقال أبو عمرو: نظرت في هذا العلم قبل أن أختن، وهو يومئذ ابن أربع وثمانين.

قال ثعلب: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: ما رأينا مثل أبي عمرو بن العلاء رحمة الله عليه.

قال محمد بن القاسم حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى قال: كان أبو عمرو بن العلاء أعلم الناس بالقرآن والعربية، والعرب وأيامها، والشعر وأيام النّاس، وكان ينزل خلف دار جعفر بن سُليمان الهاشمي، وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف ثم تنسّك فأحرقها، وقال فيه الفرزدق:

ما زلت أفتح أبواباً وأغلقها حتى أتيتُ أبا عمرو بنَ عمَّارِ

قال أبو بكر بن مجاهد: كان أبو عمرو مقدماً في عصره عالماً بالقراءه ووجوهها، وكان قُدوة في العلم باللغة، إمام الناس في العربية، وكان في علمه باللغة وفقهه في العربية متمسكاً بالآثار، لا يكاد يخالف في اختياره ما جاء عن الأئمة قبله، متواضعاً في علمه، قرأ على أهل الحجاز، وسلك في القراءة طريقهم ولم يزل العلماء في زمانه تعرف له تقدمه، وتقرّ له بفضله، وتأتمُّ في القراءه بمذاهبه، وكان حسنَ الاختيار، سهل القراءة، غير متكلّف، يؤثر التخفيف ما وجد إليه السبيل.

وكان في عصره بالبصرة جماعة من أهل العلم بالقراءة لم يبلغوه منهم: عبدالله بن أبي إسحاق، وعاصم بن أبي صباح الجحدري أبو المجشر، وعيسى بن عمر الثقفي، وكل هؤلاء أهل فصاحة أيضاً، ولم يحفظ عنهم في القراءة ما حفظ عن أبي عمرو. وإلى قراءة أبي عمرو صار أهل البصرة أو أكثرهم.

روى القراءة عنه علي بن نصر الجهضمي، وحماد بن زيد، وعبدالوارث بن سعيد، وهارون بن موسى الأعور، وأبو زيد الأنصاري، ويونس بن حبيب، وعبيد بن عقيل، واليزيدي، والأصمعي، وشجاع، ومعاذ بن معاذ العنبري، وسهل بن يوسف، وحسين الجعفي، وداود بن يزيد الأودي، ومحبوب بن الحسن، وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف، وأحمد بن موسى اللؤلؤي، والعباس بن الفضل الأنصاري، قاضي الموصل، وعبيدالله بن موسى، وخارجة بن مصعب، وقد روى غير هؤلاء حروفاً عنه ليست على كثرة ما روى هؤلاء فسكت عن ذكرهم.

قال الأصمعي: كنت إذا سمعت أبا عمرو يقول، ظننت أنه لا يحسن شيئاً، ولا يلحن، يتكلم كلاماً سهلاً.

قال ابن مجاهد: لقد حدّثني جعفر بن محمد، حدّثنا محمد بن بشير، حدّثنا سفيان بن عيينة قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله، قد اختلفت عليّ القراءات. فبقراءة من

(١) معرفة القراء الكبار: ١ / ١٠١.

تأمرني أن أقرأ؟ قال: اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء.

وقال شجاع بن أبي نصر[١]: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فعرضت عليه أشياء من قراءة أبي عمرٍو فما ردّ إلاّ حرفين.

قال ابن مجاهد: وحدّثوني عن وهب بن جرير قال: قال لي شعبة تمسّك بقراءة أبي عمرو، فإنها ستصير للناس إسناداً.

وقال نصر بن علي: قال لي أبي: قال لي شعبة: انظر ما يقرأه أبو عمرو مما يختاره لنفسه فاكتبه، فإنه سيصير للناس أستاذاً.

وقال نصر قلت: لأبي: كيف تقرأ؟ قال: على قراءة أبي عمرو. وقلت للأصمعي: كيف تقرأ؟ قال: على قراءة أبي عمرو.

وقال ابن مجاهد: من قرأ قراءة أبي عمرو ـ رواية اليزيدي...[٢] ـ أكمل الظرف. كان هذا...[٣] في عصر ابن مجاهد من الحذاق.

قال أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي: فأما [أبو] عمرو بن العلاء فإنه من الأعلام في القرآن وعنه أخذ يونس بن حبيب والرواية عنه في القراءة والنحو واللغة كثيرة.

وذكر حسين بن فهم، حدّثنا ابن سعد، حدّثنا يونس بن حبيب.

أنا أبا عمرو كان أشد...[٤] للعرب وكان ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر يطعنان على العرب.

وذكر محمد بن سلام قال: كان بعد...[٥] وميمون الأقرن وعبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي، وكان في زمان ابن أبي إسحاق عيسى بن عمر، وأبو عمرو بن العلاء، ومات ابن أبي إسحاق قبلهما، ويقال: إن ابن أبي إسحاق أشد تحريراً للقياس، وكان أبو عمرو أوسع علماً بكلام العرب ولغاتها وغريبها، وكان بلال بن أبي بردة يجمع بينهما وهو على البصرة يومئذ يحمله عليها خالد بن عبدالله القسري أيام هشام بن عبدالملك. قال يونس: قال أبو عمرو بن العلاء فغلبني ابن أبي إسحاق يومئذ بالهمز، فنظرت فيه بعد ذلك، قال: وبالغت فيه. قال إبراهيم الحربي: كان أهل البصرة ـ يعني أهل العربية ـ منهم أهل الهوى إلا أربعة: وإنهم كانوا أصحاب سنة: أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، والأصمعي.

قال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول: أشهد أن الله تعالى يضل ويهدي. قال: قال قائل...[٦] قلت: اغن عني نفسك.

قال الأصمعي: جمعنا بين أبي عمرو بن العلاء وبين محمد بن مِسْعر الفَدَكي. قال أبو عمرو: ما

---

(١) معرفة القراء الكبار: ١ / ١٠٤.
(٢) كذا.
(٣) كذا.
(٤) كذا.
(٥) كذا.
(٦) كذا.

تقول؟

قال: أقول: إن الله وعد [وعداً، وأوعد] إيعاداً، فهو منجز إيعاده كما هو منجز وعده. فقال أبو عمرو: إنك رجل أعجم، لا أقول أعجم اللسان ولكن أعجم القلب، إن العرب تعُدُّ الرجوع عن الوعد لؤماً وعن الإيعاد كرماً. وأنشد:

وإنـــيَ إنْ أوْعـــدتُه أو وَعَـــدتُه ... ليكذب إيعادي ويصدق مَوْعدي

قال الأصمعي: حدّثنا الحزنبل حدّثنا إسماعيل بن أبي محمد اليزيدي عن أبيه.

ح وحدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، عن محمد بن سلام، عن محمد بن جعفر قال: تكلم عمرو بن عبيد في الوعيد سنة، فقال أبو عمرو: إنك لألكن الفهم إذ صَيَّرتَ الوعيد في أعظم شيء مثلَه في أصغر شيء. فاعلم أن النهي عن الصغير والكبير ليسا سواء، وإنما نهى الله عنهما لتتِمَّ حجته على خلقه، ولئلا يعدل عن أمره وطاعته، ووراء وعيده عفوُه ووسيعُ كرمه، وأنشد:

[و] لا يُرْهِبُ ابنَ العَمِّ مني صَوْلةٌ ... ولا أخـتتي مـن صَوْلة المتهدِّدِ

وإنـــي وإنْ أوعـــدتُه أو وعَـــدتُه ... لمخلِفُ ميعادي ومنجزُ موعدي

فقال له عمرو: صدقت، إن العرب تمتدح بالوفاء بالوعد دون الإيعاد، وقد تمتدح بالوفاء بهما، ألم تسمع قول الشاعر:

إن أبـــا خـــالد لمـــجتمع الر ... أي شـــريف الأفـــعال والبيتِ

لا يخلِفُ الوعد والوعـيد ولا ... يـــبيتُ مـــن ثأره عـلى فـوتِ

قال عمرو: قد وافق هذا قول الله عزّ وجل ﴿**ونادى أصحابُ الجنّةِ أصحابَ النار أن قد وَجَدنا**﴾[١] الآية، فقال له أبو عمرو: قدْ وافق الأول إخبار رسول الله ﷺ، والحديث يُفَسِّرُ القرآن].

وقال الأصمعي: كنت عند أبي عمرو بن العلاء فجاء عمرو بن عبيد، فقال: يا عمرو، والله يخلف الميعاد؟ قال: لا، قال: فإذا وعد على عمل ثواباً أنجزه؟ قال: نعم. قال: فإذا أوعد على عمل عقاباً أنجزه؟ قال: إن الوعد عند العرب غير الوعيد، إن العرب لا تعد خلفاً إن يعد بالشرّ فلا تفي به، إنما الخلف عندهم أن يعد بالخير فلا يفي به أما سمعت قول الشاعر:

لا يرهب ابن العم والجار سطوتي ... ولا آســى مــن سـطوة المتهدد

وإنـــي إذا أوعـــدته أو وعـــدته ... ليكذب إيعادي ويصدق موعدي

وفي رواية: لمخلف إيعادي ومنجز موعدي.

وفي أخرى: سأخلف إيعادي وأنجز موعدي.

وفي رواية[٢]: جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء، فقال: يا أبا عمرو الله يخلف وعده؟ قال: لن يخلف الله وعده، فذكر عمرو آية وعيد، فقال أبو عمرو: من العجمة أتيت يا أبا عثمان، إن

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٤.

(٢) أنباه الرواة: ٤ / ١٣٩.

الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تعد خلفاً ولا عاراً أن تعد شرّاً ثم لا تفعله، ترى أن ذلك كرم وفضل، وإنما الخلف أن يعد خيراً ثم لا يفعله. قال: وأجد هذا في كلام العرب؟ [قال: نعم] فأنشد أبو عمرو البيتين السابقين.

قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو بن العلاء: ﴿وباركنا عليه﴾(١) في موضع، ﴿وبركنا عليه﴾ في موضع آخر، أتعرف هذا؟ فقال: ما أعرف إلاّ ما نسمع من المشايخ الأوّلين.

[قال: وقال أبو عمرو:] ما نحن فيمن مضى إلاّ كبَقْل في أُصول نخل طوال(٢).

وقال الأصمعي: قال أبو عمرو: لو أني كلما أخطأت رُمِيَ في حِجْري بجوزة، امتلأ حجري جَوْزاً.

قال أبو عبيدة [معمر بن المثنى]: أنشد الأخفش أبو الخطاب أبا عمرو بن العلاء:

قالت قتيلة ما له قد حللت شيبا شواته

فقال أبو عمرو: قد صحفت، إنما هي: سراته...(٣) وأتت الراء منتفخة فصيرتها واواً. فغضب أبو الخطاب وأقبل عليّ فقال بل هو: شواته، وإنما هو الذي صحف. وقال: والله لقد سمعت هذا باليمامة من عدة من الناس. قال أبو عبيدة: فأخذنا بقول أبي عمرو، فما مضت الأيام حتى قدم علينا رجل محرم من آل الزبير، فسمعته يحدث بحديث، فقال: اقشعرت سواتي، فعلمت أن أبا الخطاب وأبا عمرو أصابا جميعاً، وسراة كل شيء أعلاه.

مَرّ أبو عمرو بن العلاء بالبصرة، فإذا أعدال مطروحة مكتوب عليها: لأبو فلان. فقال: يا رب، يلحنون ويرزقون؟!.

وقال الأصمعي: جئت مرة من عند أناس من الأعراب، فلقيني أبو عمرو بن العلاء على بغلة فقال: من أين جئت؟ فأخبرته. فقال: هات ما عندك. فسألته عن ستة أحرف من العربي، فأخطأ فيها كلها ولم يعرفها، ثم ضرب بطن دابته، وقال: سمعت....(٤).

قال إسماعيل بن إسحاق: قال علي بن المديني: قال سفيان كان سُليمان: الأعمش جاءهم بالبصرة فحدّثهم بهذا الحديث يعني قول عبدالله: كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام، فقال له أبو عمرو: إنما هو يتخوننا بالموعظة. فقال سفيان: فحدّثني أبو جزيء قال: فقال له سُليمان: تريد أن أعلمك أن الله لم يعلمك شيئاً من العربية.

وقال البخاري: حدّثنا علي بن عبدالله، حدّثنا سفيان قال: لما قدم الأعمش فحدث بهذا الحديث كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة قال أبو عمرو بن العلاء: إنما هو يتخوننا، فقال الأعمش: والله لتسكتن أو لأعرفنك أنك لا تحسن من العربية شيئاً.

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١١٣.
(٢) معرفة القراء الكبار: ١ / ١٠٤.
(٣) كلمة غير واضحة.
(٤) كلمة غير واضحة في مختصر أبي شامة.

وقال العباس بن ميمون: حدّثنا الأصمعي، حدّثني سفيان بن عيينة قال: حضرت الأعمش عند أبي عمرو بن العلاء، قال العباس فذكرته لابن الشاذكوني، فقال: غلط الأصمعي إنما حديثه عن سفيان بن عيينة عن أبي جزء قال: شهدت أبا عمرو عند الأعمش فحدّث عن عبدالله بن مسعود أنه قال: كان رسول الله ﷺ يتخوّلُنا بالموعظة في الأيام. فقال له أبو عمرو: إنما هي يتخوّننا بالموعظة. فقال الأعمش: وما يدريك؟ فقال: لو شئتَ لأعلمتك أن الله لم يعلمك من هذا كبير شيء. فسأله عنه، فقيل: أبو عمرو بن العلاء، فسكت عنه.

ثم قال الأصمعي: قد كلمه أبو عمرو، ثم قال: يتخولنا ويتخوننا جميعاً، فمن قال: يتخولنا، يقول: يستصلحنا. يقال: رجل خائلُ مالٍ، ومن قال: يتخوّننا: قال: يتعهدنا. وأنشد لذي الرِّمَّة:

لا يَنْعَشُ الطَّرْف إلاّ ما تخوَّنَه ... [داع يناديه باسم الماء مَبْغُومُ]

قال أبو أحمد العسكري: سمعت أبا بكر بن دريد يقول: التخُّول والتخوُّن: واحد.

قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت أعرابياً ينشد، وقد كنت خرجت إلى ظاهر البصرة متفرِّجاً مما نالني من طلب الحجاج لي، واستخفائي منه(١):

صبِّر النفسَ عند كل ملمٍّ ... إن في الصبر حيلة المحتال
لا تضيقن في الأمور فقد تُكـ ... ـشَفُ لأواؤها بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من الأمـ ... ـر له فَرْجة كَحَلِّ العِقال
قد يصاب الجبان في آخر الصف ... وينجو مقارع الأبطالِ

فقلت: ما وراءك يا أعرابي؟ فقال: مات الحجّاج. فلم أدر بأيهما أفرح، بموت الحجاج أو بقوله فَرْجة -بفتح الفاء- لأني كنت أطلب شاهداً لاختياري القراءة في سورة البقرة ﴿**إلاّ مَنِ اغْتَرَفَ غَرْفَةً**﴾(٢).

قال الأصمعي: الفُرجة من الفرج، والفَرْجة فرجة الحائط. وأول هذا الشعر:

يا قليل العزاء في الأهواء ... وكثير الهموم والأوجال

قال أبو عمرو بن العلاء: كنا نفر أيام الحجّاج، وفي رواية: كنا هراباً من الحجّاج بصنعاء فسمعت منشداً ينشد:

ربما تكره النفوس من ... الأمر له فَرْجة كحل العقال

فاستطرفت قوله فرجة، فإنا كذلك إذ سمعت قائلاً يقول: مات الحجاج، فما أدري بأي الأمرين كنت أشد فرحاً بموت الحجاج أم بذلك البيت.

وفي رواية قال: هربت من الحجاج، فكنت باليمن على سطح يوماً، فسمعت قائلاً يقول البيت، فخرجت، فإذا رجل يقول: مات الحجاج.

---

(١) تهذيب الكمال: ٢١ / ٤١٤.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

وفي رواية: خرجت هارباً من الحجّاج، فأتيت مكة، فبينا أنا ذات يوم أطوف إذا بأعرابي ينشد هذا الشعر:

ربما شفق النفوس من الأمر   له فَـرْجة كـحل العـقال

قلت: وما ذاك رحمك الله؟ قال: مات الحجاج.

قال الأصمعي: كان نقش خاتم أبي عمرو بن العلاء:

وإن امـرأً دنـياه أكـبر هـمِّه   لَمُسْتَمْسك منها بحبل غـرور

فسألته عن ذلك فقال: كنت في ضيعتي نصف النهار أدور فيها، فسمعت قائلاً يقول هذا البيت [، فظرت فلم أجد أحداً، فكتبته على خاتمي.

وفي رواية :] فقلت: إنسي أم جني؟ فقال: بل جني.

وفي رواية: فما أجابني، فنقشته على خاتمي.

قال أبو عمرو بن العلاء: امتحنت خصال الإنسان فوجدت أشرفَها صدق اللسان.

قال الأصمعي: قال لي أبو عمرو بن العلاء: يا عبدالملك، كن من الكريم على حذر إذا أهنته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا عاشرته، وليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك، أو تسأل من لا يُجيبك، أو تحدث من لا ينصت لك.

قال المعافى بن زكريا القاضي : وكأن قول البحتري:

وسألْتُ مـن لا يستجيبُ فكنت فـي اسـ   ـتـخبارِه كـمُجيبِ مَـنْ لا يَسألُ

مأخوذ من قول أبي عمرو في هذا الخبر.

قال الرياشي: حدّثنا الأصمعي عن معاذ بن العلاء قال: سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها، ثم إن الحاجة تعذّرت على أبي عمرو، فلقيه الرجل بعد ذلك فقال له: يا أبا عمرو، وعدتني وعداً ولم تنجزه. قال أبو عمرو: فمن أولى بالغم؟ قال: أنا. قال: لا، بل أنا. قال الرجل: وكيف ذلك أصلحك الله؟ قال: لأني وعدك وعداً، فأُبتَ بفرح الوعد، وأُبْتُ أنا بهمِّ الإنجاز، فبت ليلتك فرحاً مسروراً، وبت ليلي مفكّراً مهموماً، ثم عاق القدر عن بلوغ الإرادة، فلقيتني مُدِلاً، ولقِيتك محتشماً.

قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: ما ضاق مجلس بين متحابين.

وقال: إني لأُحِبُّ أن أرى أهل ودِّي كلَّ يوم مرتين.

قال الأصمعي: مَرِض أبو عمرو بن العلاء مرضة، فأتاه أصحابه إلاّ رجلاً منهم، ثم جاءه بعد ذلك، فقال: إني أريد أن أُسامرك الليلة. فقال: أنت معافى وأنا مبتلى، والعافية لا تدعك أن تسهر، والبلاء لا يدعني أنام، والله أسأل أن يسُوق إلى أهل العافية الشكر، وإلى أهل البلاء الأجر.

قال الأصمعي: كان لأبي عمرو بن العلاء وظيفة في كل يوم ريحان بفلس، وكوز جديد بفلس.

وفي رواية: كان لأبي عمرو بن العلاء من غَلَّته كل يوم فَلْستان: يشتري بفلس ريحاناً، وكوزاً جديداً بفلس فيشرب فيه يومه، وإذا أمسى تصدّق به، ويشَمُّ الريحان يومه، فإذا أمسى قال للجارية: جفِّفيه ودقِّيه في الأُشنان.

قال معاوية بن سالم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء: كان جدي أبو عمرو يجلس إليه رجل يستثقله، فكان إذا طلع دخل وتركه، وكتب إليه يستعطفه، فكتب إليه أبو عمرو:

أنت يا صاحبَ الكتاب ثقيل ... وقليل من الثقيل كثير

قال محمد بن العباس اليزيدي: حدّثني عمي قال: غاب أبو عمرو بن العلاء عن مجلسه عشرين سنة، ثم عاد إليه، فلم يعهد به الذين كان يجالس، فأنشد:

يا منزل الحي الذين ... تفرقت بهم المنازلْ
أصبحت بعد عماره قفراً ... تخرقك الشمائل
فلئن رأيتك موحشاً ... فيما تكون وأنت آهل

قال أبو عبيدة: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول ويحلف: [الطلاق الثلاث البت لازم له] إن كانت العرب قالت أجود من هذه الأربعة أبيات:

كن للمكاره بالعزاء مقلِّعاً ... فلقلَّ يوم لاترى ما تكره
فلربما استتر الفتى فتنافست ... فيه العيون وإنه لمموَّه
ولربما خزن الكريم لسانه ... حذر الجواب وإنه لمفوَّه
ولربما ابتسم الكريم من الأذى ... وفؤاده من حَرِّه يتأوَّه

وأُنشد لأبي عمرو بن العلاء:

دعِ الهمَّ بالرزق يا غافلاً ... فربُّك منه لنا قد فَرَغْ
فما لك منه إذا ما افتكرتَ ... بعقلٍ صحيح سوى ما مُضِغْ
وجاز التراقي بلا مانع ... وفاتك بالجوف لما بلغ
فدعْ ذكر دُنيا تبدّت لنا ... كسُمِّ الشُّجَاع[١] إذ ما لدَغْ
فإني خلوت بذكري لها ... وخالفتُ إبليس لما نزغْ
فألفيتها مثل ماء الإناء ... وكلب العشيرة فيه يَلَغْ
فخليتها عن قلىً كلها ... وعلَّلْتُ نفسي بأخذ البُلَغْ

[وأنشدوا لأبي عمرو بن العلاء:]

أبنيَّ إن من الرجال بهيمةً ... في صورة الرجل السميع المُبصرِ
فَطنٌ بكلِّ مصيبة في ماله ... فإذا يُصاب بدينه لم يفْغَرِ

(١) الشجاع: الحية الذكر، وقيل: الحية مطلقاً.

قال ابن أبي خيثمة: حدّثنا سُليمان بن أبي شيخ، حدّثنا أبو سعيد الرازي: قَدِم علينا أبو عمرو بن العلاء الكوفة على محمد بن سُليمان، فكنت أجالسه، فذكر يوماً أهل البصرة فقدّمهم على أهل الكوفة فجعلت أرد ذاك عليه، وأقدِّم أهل الكوفة. فقال أبو عمرو: لكم حذلقة النَّبَط وصلفها، ولنا دهاء فارس وأحلامها. فأردت أن أقول له: ولكن حدة الخُوز ونزقها، فاستحييت منه. فقال لي ابن أبي ثرْوان مولى قريش: لوددت يا أبا سعيد أنك قلتها له، وأني غرمت ألف درهم.

قال أبو عبيدة [معمر بن المثنى]: خرج أبو عمرو بن العلاء إلى دمشق إلى عبدالوهّاب بن إبراهيم يجتديه، ثم رجع فمات بالكوفة. فصلى عليه محمد بن سُليمان وهو أمير الكوفة يومئذ.

قال أبو عبيدة: فحدّثني يونس أن أبا عمرو كان يغشى عليه ويفيق، فأفاق من غشية له فإذا ابنه بشر يبكي، فقال: ما يبكيك وقد أتتت عليّ أربع وثمانون سنة؟

قال ابن مجاهد: حدّثونا عن الأصمعي قال: توفي أبو عمرو وهو ابن ست وثمانين.

حدّثني بعض أصحابنا عن أبي بكر بن خلاد، عن وكيع بن الجراح قال: قرأت على قبر أبي عمرو بن العلاء بالكوفة: هذا قبر أبي عمرو بن العلاء، مولى بني حنيفة، قلت لعله ذلك من ولاء الحلف.

وقال أبو سليمان بن زبر: سنة أربع وخمسين ومئة.

قال ابن قتيبة: مات أبو عمرو بن العلاء يعني فيها وهو مسافر في طريق الشام.

وقال خليفة: وفيها يعني سنة سبع وخمسين ومئة مات أبو عمرو بن العلاء وأبو سفيان بن العلاء.

٩٠٦٩ ـ أبو عمرو الدمشقي السراج

روى عن أحمد بن عاصم الأنطاكي.

روى عنه عمرو بن عبيد البغدادي.

٩٠٧٠ ـ أبو عمرو الجمحي

حكى عنه أبو الميمون بن راشد.

٩٠٧١ ـ أبو عمرو مؤذن مسجد زُرّا[١]

حكى عنه يوسف بن مخلد.

٩٠٧٢ ـ أبو عمرو

شيخ قدم دمشق، إن لم يكن يوسف بن يعقوب بن الأخوين فهو غيره.

(١) زُرّا: تدعى اليوم زرع من حوران، قاله ياقوت في معجم البلدان نقلاً عن ابن عساكر.

حدّث عن سعيد بن يحيى.

روى عنه أبو علي بن حبيب الفقيه.

[حدّث عن سعيد بن يحيى الأموي بسنده إلى معاوية بن إسحاق قال: رأيت سعيد بن جبير عند الميضأة في الغلس، وهو ثقيل اللسان، فقلت: ما لي أراك ثقيل اللسان؟ قال: ختمت القرآن البارحة مرتين ونصفاً].

٩٠٧٣ ـ أبو عِنَبة الخولاني (١)

ممن أسلم على عهد النبي ﷺ.

وقيل: إنه سمع من النبي ﷺ وصلّى القبلتين.

روى عنه محمد بن زياد الألهاني، وأبو الزاهرية حدير بن كريب وشرحبيل بن مسلم، وغيرهم.

وشهد اليرموك وخطبة عمر بالجابية، وصحب معاذ بن جبل، وكان يسكن حمص، وقيل إن اسمه عبدالله بن عنبة، وقيل: عمارة.

قال بكر بن زرعة الخولاني: سمعت أبا عنبة الخولاني وهو من أصحاب النبي ﷺ ممن صلى معه القبلتين كلتيهما وأكل الدم في الجاهلية يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم بطاعته أو يستعملهم في طاعته**»(٢) [١٤٩٥٠](٣).

قال أحمد بن حنبل(٤): حدّثنا سُرَيج بن النعمان، حدّثنا بقية عن محمد بن زياد الألهاني حدّثني أبو عنبة ـ قال سُريج: له صحبة ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله بعبد خيراً عسله**» قيل: وما عسله؟ قال: «**يفتح له عملاً صالحاً قبل موته ثم يقبضه عليه**» [١٤٩٥١].

قال أبو عنبة: حضرت عمر بالجابية قرأ ﴿**إذا السماء انشقت**﴾(٥) على المنبر، فسجد وسجد الناس.

قال ابن سعد(٦) في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ أبو عنبة الخولاني.

وقال أبو زرعة في الطبقة التي تلي أصحاب النبي ﷺ وهي العليا: أبو عنبة الخولاني، وأبو فالح الأنماري جاهليان صحبا معاذاً، وأسلم أبو عنبة ورسول الله ﷺ حي. أخبرني بذلك حيوة عن بقية عن محمد بن زياد الألهاني.

قال أبو القاسم البغوي في كتاب معجم الصحابة: أبو عنبة الخولاني نزل الشام. وروى عن

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢١ / ٤٣٠ وتهذيب التهذيب : ٦ / ٤٢٤ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٣٦ والتاريخ الكبير: ٩ / ٦١ (الكنى)، الجرح والتعديل: ٩ / ٤١٨ والإصابة: ٤ / ١٤١ وطبقات خليفة: ص ٤٧٣ وسير الأعلام: ٣ / ٤٣٣ وأسد الغابة: ٥ / ٢٣٣.

(٢) أسد الغابة: ٥ / ٢٣٣.

(٣) مسند أحمد: ٤ / ٢٠٠ ط الميمنية.

(٤) المسند: ٦ / ٢٣٥ ح ١٧٧٩٩.

(٥) سورة الانشقاق، الآية الأولى.

(٦) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٣٧.

النبي ﷺ أحاديث.

قال أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي في تسمية أصحاب أبي عبيدة ومعاذ والذين حضروا خطبة عمر بالجابية: أبو عنبة الخولاني أدرك الجاهلية وعاش إلى خلافة عبدالملك، وأكل الدم في الجاهلية، وكان من أصحاب معاذ ممن أسلم ورسول الله ﷺ حي، وكان أعمى.

قال عبدالصمد بن سعيد القاضي في تسمية من نزل حمص من الصحابة: أبو عنبة الخولاني ممن أكل الدم في الجاهلية ومنزله بحمص معروف في سوق جرجس بالقرب من مسجد الكفليين. وقد صلّى مع رسول الله ﷺ القبلتين كلتيهما.

قال ابن ماكولا: وأما عنبة بكسر العين وفتح النون والباء المعجمة بواحدة: أبو عنبة الخولاني عداده في الشاميين، يختلف في صحبته.

قال شرحبيل بن مسلم: رأيت سبعة نفرٍ يقصون شواربهم ويعفون لحاهم ويصفرونها خمسة قد صحبوا رسول الله ﷺ عتبة بن عبد السلمي وأبو أمامة الباهلي وعبدالله بن بسر المازني، والحجاج ابن عامر الثمالي، والمقدام بن معدي كرب، واللذان لم يصحبا النبي ﷺ أبو عنبة الخولاني وأبو فالح الأنماري.

وفي رواية: أدركت خمسة من أصحاب النبي ﷺ فذكرهم، فقيل لشرحيل: كيف رأيتهم يأخذون شواربهم؟ قال: مع أطراف الشفة ولا يلحفون.

وقال أبو عنبة: قد أكلت الدم في الجاهلية، وتعلمت القرآن كله، لم يبق ليّ منه إلاّ آية لم أجد أحداً يقرئنيها.

وقال: لقد رأيتني وقد أرسلت شعري لأجزه لصنم لنا، فأخرّ الله ذلك حتى جززته في الإسلام.

قال المفضل بن غسان: قال أبو زكريا في حديث أبي عنبة الخولاني: إنه ممن صلّى القبلتين. قال أهل الشام: إنه من كبار التابعين، وأنكروا أن له صحبة، وأنه مددي من أهل اليمن، أمدوا بهم في اليرموك.

قال عبدالوهاب بن نجدة، حدّثنا بشر بن عبيدة قال: دخل أبو عنبة الخولاني المسجد وهو أعمى يقوده غلام له، فقال له: إياك أن تخطى بي رقاب الناس، أجلسني في أدنى المجلس.

وقال أبو عنبة: رب كلمة خير من إعطاء مال.

وقال: إن لله آنية في أرضه، وآنيته في أرضه قلوب عباده الصالحين، فأحبها إليها أرحمها وألينها.

وقال ابن المبارك: أَخْبَرَنا إسماعيل بن عياش حدّثني محمد بن زياد عن أبي عنبة الخولاني أنه كان يوماً في مجلس خولان في المسجد جالساً، فخرج عبدالله بن عبدالملك هارباً من الطاعون، فسأل عنه، [فقالوا: خرج يزحزح هارباً من الطاعون] فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ماكنت أرى أن أبقى حتى أسمع بمثل هذا، أفلا أخبركم عن خلال كان عليها إخوانكم، أولها لقاء الله كان أحب

إليهم من الشهد، والثانية: لم يكونوا يخافون عدواً قلّوا أو كثروا، والثالثة: لم يكونوا يخافون عوزاً من الدنيا، كانوا واثقين بالله أن يرزقهم، والرابعة: إن نزل بهم الطاعون لم يبرحوا حتى يقضي الله فيهم ما قضى[(١)].

قال خليفة: في الطبقة الثالثة من أهل الشامات: أبو عنبة، مات سنة ثماني عشرة.

وفي كتاب ابن عبد البر[(٢)] عن أبي عنبة قال: ما فتق في الإسلام فتق فسد ولكن الله لا يزال يغرس في الإسلام قوماً يعملون بطاعة الله.

٩٠٧٤ ـ أبو عنبة الأموي مولاهم

حكى عن عمر بن عبدالعزيز.

روى عنه: عبدالله بن الوليد الجعفي، والمسعودي.

قال عبدالله بن الوليد: حدّثني أبو عنبة مولى لبني مروان أنه دخل على عمر بن عبدالعزيز فقال: أين منزلك؟ قال: بالعراق. قال: أما بلغك أنه لا ينزله أحد إلا سيق إليه قطعة من الداء؟.

وقال عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله المسعودي عن أبي عنبة: قلت لعمر بن العزيز: أنا من مواليكم، وإن علينا بالعراق أمراً سوءٍ، فقال لي: وما يسكنك بالعراق؟

لقد بلغني أن أحداً لا يسكن بالعراق إلاّ قيض له فريق من البلاء.

٩٠٧٥ ـ أبو علاقة السكسكي

من فرسان أهل الشام، ممن كان بايع الحجاج بالعراق، ثم رجع إلى دمشق، وكان بها حين وثب أهلها بزامل بن عمرو السكسكي أميرها من قبل مروان بن محمد، فوجه إليهم مروان فقتل أبو علاقة.

٩٠٧٦ ـ أبو علاقة بن صالح السلاماني القضاعي

كان فيمن دخل... الوليد بن يزيد يوم قتل الوليد.

حكى شيئاً من أمر يزيد بن الوليد وحربه الوليد بن يزيد.

روى عنه عمر بن مروان الكلبي.

٩٠٧٧ ـ أبو العلاء الدمشقي

إن لم يكن برد بن سنان فهو غيره.

حدّث عن محمد بن جحادة، ومجاهد بن جبر، روى عنه بفيد.

---

(١) تهذيب الكمال: ٢١ / ٤٣١ ـ ٤٣٢.

(٢) الاستيعاب: ٤ / ١٣٣.

[حدّث عن محمد بن جحادة بن زيد بن حصين عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما بعث الله نبياً قط إلاّ وفي أمّته قدرية ومرجئة يشوشون عليه أمر أمته ألا وإن الله قد لعن القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبياً**»[١٤٩٥٢](١).

وحدّث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : «**هلاك أمتي بالعصبية والقدرية والرواية من غير تثبت**»][١٤٩٥٣].

٩٠٧٨ ـ أبو العلاء ابن العين زَرْبي(٢)

شاعر قدم دمشق سنة نيف وسبعين وأربعمئة، وذكر أنه رأى ملك الموت وهو يقول في المنام: أنا ضيفك، فعمل في المنام:

قضى الله أن أقضي ويقضي منيتي ... ولم أقض في الدنيا مناي ومنيتي
فالله ضيف زارني فقريته ... حياتي فولى ظاعناً حين ولّت

ثم مات بعد يومين أو ثلاثة.

٩٠٧٩ ـ أبو عياش الدمشقي

سمع زُجْلة مولاة عاتكة عن أم الدرداء.

روى عنه بقية بن الوليد.

[حدّث عن زجلة مولاة عاتكة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: الإيمان إيمانان، إيمان شهادة، وإيمان أمانة، ولا إيمان لمن لا أمانة له].

٩٠٨٠ ـ أبو العيال بن أبي غثير

وقال أبو عمرو الشيباني هو ابن أبي عنبر بالباء الهذلي الخناعي، أحد بني خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر.

شاعر فصيح من شعراء هذيل(٣) مخضرم وأدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم وعمّر إلى خلافة معاوية، وكان قد خرج إلى مصر غازياً في خلافة عمر بن الخطاب فسكنها، ثم خرج إلى غزو الروم مع يزيد بن معاوية إذ أغزاه أبوه معاوية، وهو أخو عبد بن زهرة لأمه، وكان في تلك الغزاة أيضاً وأصيب في تلك الغزاة جماعة من فرسان المسلمين وحماتهم، وكانت شوكة الروم شديدة فقتل

---

(١) مجمع الزوائد: ٧ / ٢٠٤.
(٢) العين زربي نسبة إلى عين زربى: بلد بالثغر من نواحي المصيصة (معجم البلدان).
(٣) أخباره في الأغاني: ٢٤ / ١٩٧ وشرح أشعار الهذليين: ١ / ٤٠٥.

فيها عبدالعزيز بن زُرارة الكلابي وعبد بن زهرة الهذلي وخلق من المسلمين ثم فتح الله عليهم، فكتب أبو العيال إلى معاوية قصيدة قرأها وقرئت على الناس، فبكى وبكوا بكاء شديداً، يقول فيها:

أبلغ معاوية بن صخر آية ... يهوي إليه بها البريد الأعجلُ
والمرء عَمْراً فأته بصحيفة ... مني يلوح بها كتاب منمل
أنا لقينا بعدكم بديارنا ... من جانب الأمراج يوماً يُسأل
أمراً تضيق به الصدور ودونه ... مهج النفوس وليس عنه معدل
في كل معترك ترى منا فتى ... يهوي كعزلاء المزادة تزغل
أو سيداً يمور دماغه ... أو جانحاً في صدر رمح يسعل
وترى النبال تعير في أقطارنا ... شمساً كأن نصالهن السنبل
وترى الرماح كأنما هي بيننا ... أشطان بئر يوغلون ونوغفل
حتى إذا رجب تولّى فانقضى ... وجماديان وجاء شهر مقبلُ
شعبان قد دنا لوقت رحليهم ... تسعاً نعدّ لها الوفاء فتكمل
وتجردت حرب يكون حلابها ... علقاً ويمريها الغويّ المبطل
واستقبلوا أطراف الصعيد إقامة ... طوراً وطوراً رحلة فتنقلوا

٩٠٨١ ـ أبو عيسى الدمشقي

إن لم يكن موسى بن عيسى القرشي، فهو غيره.

روى عن الزهري.

روى عنه: هشام بن عمار.

[حدّث عن محمد بن شهاب الزهري قال: مر النبي ﷺ برجل يتوضأ، وهو يفرغ الماء في وضوئه إفراغاً.

فقال: **«لا تسرف»**، فقال: يا رسول الله، وفي الوضوء إسراف؟

قال: **«نعم، في كل شيء إسراف»**] [١٤٩٥٤].

حرف الغين [المعجمة]

٩٠٨٢ ـ أبو الغُريز صاحب أبي عبيد محمد بن حسان البُسري الزّاهد

حكى عنه.

قال أبو يعقوب الأذرعي، حدّثنا عبدالله بن فائد قال: قال لي أبو الغُريز: كنت أنا وهو، يعني أبا عبيد، في بلاد الرُّوم، وكنا قد صافَنّا العدوّ، فوقع أبي عبيد للموت، فجعلت أتقلّى من عدوٍ يواجهنا، وفرس يموت، وهو قائم يصلي، فلمّا التفت من صلاته قلت: في مثل هذا الموضع تصلي؟! فقال: ما أجد في قلبي شيئاً. ثم نهض الفرس فركب أبو عبيد، فقلت: لا أسأله بعدها عن شيء.

٩٠٨٣ ـ أبو غسان الثّقفي

من أهل العراق. قدم دمشق.

حكى عنه المدائني شيئاً من أمر قتل ابن عمه يوسف بن عمر الثقفي، وقد تقدم في ترجمة يوسف.

[قال: كنت في دمشق في أصحاب اللؤلؤ فقالوا لي: رأينا عمَّك في هذا الموضع يوسف بن عمر مقتولاً، وفي مذاكيره حبل وهو يُجَرُّ، ثمّ رأينا بعد ذلك يزيد بن خالد، في مذاكيره حبْل يجرره الهبرية في هذا الموضع].

حرف الفاء

٩٠٨٤ ـ أبو فاطمة[1] يقال: اسمه عبدالله بن أُنيس الأزدي، ثم الدَّوسي، ثم الليثي. وقيل: الضَّمري

له صحبة. سكن الشام وشهد فتح مصر.

وروى عن النبي ﷺ حديثين.

وقيل إن قبره بدمشق في مقبرة باب الصغير.

روى عن ابنه إياس بن أبي فاطمة، وكثير بن مرة الحضرمي ثم الصَّدَفي، وكثير بن فُلَيت بن موهب الصدفي الأعرج، وأبو عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن يزيد الحُبُلي المصريان، ومسلم بن عبدالله الجهني مرسلاً.

قال أبو عقيل مسلم مولى الزرقيين المدني: دخلت على عبدالله بن إياس بن أبي فاطمة، فحدّثني عن أبيه عن جده قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقال: «**من أحب منكم أن يصح فلا يسقم**» فابتدرناه فقلنا: نحن، فعرفنا ما في وجهه.

وفي رواية: «**أيسركم أن تصحوا ولا تسقموا؟**» فابتدرناها. فقال: «**أتحبون أن تكونوا الحُمُر الضّالة، وما تحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كفّارات؟ إن العبد ليكون له المنزلة عند الله ما يبلغها بشيء من عمله، حتى بتليه ببلاء، فيبلغه تلك المنزلة**» [١٤٩٥٥][2].

وعن أبي فاطمة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إن أردت أن تلقاني فأكثر من السجود**» [١٤٩٥٦][3].

وفي رواية: «**إن أردت أن ترافقني فاستكثر من السجود بعدي**» [١٤٩٥٧].

[وعن أبي فاطمة قال: قلت: يا رسول الله أَخْبَرَنا بعمل نستقيم عليه ونعمله. قال: «**عليك بالهجرة، فإنّه لا مثل لها**». قلت: يا رسول الله، أَخْبَرَنا بعمل نستقيم عليه ونعمله قال: «**عليك بالجهاد، فإنه لا مثل له**». قلت: يا رسول الله، أَخْبَرَنا بعمل نستقيم عليه ونعمله. قال: «**عليك بالصوم، فإنه لا مثل له**». قلت: يا رسول الله، أَخْبَرَنا بعمل نستقيم عليه ونعمله. قال: «**عليك بالسجود، فإنك لا تسجد لله سجدة إلاّ رفعك بها درجة، وحَطّ بها عنك خطيئة**».

قال كثير الأعرج: كنا بذي الصواري ومعنا أبو فاطمة الأزدي، وكانت قد اسوّدت جبهته وركبتاه من كثرة السجود، فقال ذات يوم قال لي رسول الله ﷺ: «**يا أبا فاطمة أكثر من السجود فإنّه ليس من**

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢١ / ٤٥٢ وتهذيب التهذيب وتقريبه الترجمة (٨٥٨٨) ط دار الفكر والإصابة: ٤ / ١٥٣ والاستيعاب: ٤ / ١٥٤ (هامش الإصابة) وأسد الغابة: ٥ / ٢٤٢.

(٢) اتحاف السادة: ٩ / ٥٢٤.

(٣) مسند أحمد: ٣ / ٤٢٨ ط الميمنية.

عبد يسجد لله سجدة إلاّ رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة» [١٤٩٥٨].

وعن أبي فاطمة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا من السجود، فإنه ليس أحد يسجد لله سجدة إلاّ رفعه الله بها درجة**» [١٤٩٥٩].

في تسمية من نزل الشام من الصحابة: أبو فاطمة الأزدي.

قال ابن البرقي: كان في مصر، له ثلاثة أحاديث.

وقال البغوي: سكن المدينة، يقال: اسمه عبدالله بن أنيس، وقال في موضع آخر: سكن مصر، وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

وقال ابن أنيس: شهد فتح مصر.

وذكر أبو زرعة في تسمية من نزل الشام من الأنصار وقبائل اليمن من الصحابة.

وذكره ابن سميع في الطبقة الأولى ممن نزل الشام.

وقال أبو أحمد الحاكم: سكن الشام.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: أبو فاطمة الضمري، وقيل: الأزدي، عداده في المصريين.

روى عنه كثير بن مرة وأبو عبدالرَّحْمٰن الحبلي.

ثم قال بعده: أبو فاطمة الدوسي، وقيل: الليثي، حديثه عند أولاده، هو المتقدم فضله بعض المتأخرين.

قال المفضل بن غسان: أبو فاطمة أزدي، قبره بالشام إلى جانب قبر فضالة بن عبيد.

٩٠٨٥ ـ أبو فالج الأنماري(١)

أدرك سيدنا رسول الله ﷺ ولم يَلْقَه، وأسلم بعده.

صحب أبا عبيدة ومعاذ بن جبل، وسمع خطبة عمر بالجابية، وسكن حمص.

حكى عنه محمد بن زياد، ومروان بن رؤبة التغلبي، وشرحبيل بن مسلم الخولاني.

[قال شرحبيل بن مسلم الخوْلاني: رأيت خمسة نفر قد صحبوا النبي ﷺ، واثنين قد أكلا الدم في الجاهلية ولم يصحبا النبي ﷺ، يقصون شواربهم، ويعفون لحاهم ويصفّرونها: أبو أمامة الباهلي، وعبدالله بن بُسْر المازني، وعتبة بن عبد السُّلَمي، والمقدام بن معدي كرب، والحَجّاج بن عامر الثُّمالي. وأما اللذان لم يصحبا النبي ﷺ: فأبو عِنبة الخولاني، وأبو فالج الأنماري].

قال أبو فالج: قدمت حمص أول ما فتحت، فعرفت أرواحها وغيومها، فإذا رأيت هذه الريح الشرقية قد دامت، والسحاب شامياً، فهيهات هيهات ما أبعد غيثها، وإذا رأيت الريح الغربية قد

---

(١) ترجمته في أسد الغابة: ٥ / ٢٤٤ والإصابة: ٤ / ١٥٦ وفيها: أبو فالح بالحاء المهملة. والاستيعاب: ٤ / ١٥٧ (هامش الإصابة).

تحركت، ورأيت السحاب مستغدقاً فأبشر بالغيث.

٩٠٨٦ ـ أبو الفتيان التركي(١)

ولي إمرة دمشق في دولة المصريين بعد فتنة ولي العهد سنة إحدى عشرة وأربعمئة في جمادى الأولى.

٩٠٨٧ ـ أبو الفُرات

مول صفية أم المؤمنين.

حدّث عن ابن مسعود.

روى عنه: محمد بن عبدالله الشُّعيثي.

[حدّث عن عبدالله بن مسعود قال: في القرآن آيتان ما قرأهما عبدٌ مسلم عند ذنب إلاّ غفر له. فسمع بذلك رجلان من أهل البصرة فأتياه فقال: ائتيا أُبيّ بن كعب، فإنّي لم أسمع من رسول الله ﷺ فيهما شيئاً إلاّ سمعه أُبيّ، فأتيا أُبيّاً فقال: اقرآ القرآن فإنكما ستجدانها. فقرآ حتى بلغا آل عمران ﴿**والّذين إذا فَعَلوا فاحِشَةً أو ظَلَموا أنفسَهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم**﴾(٢) الآية ﴿**ومَنْ يعمل سُوءاً أو يظلم نفسَه ثم يستغفر الله يَجِدِ الله غفوراً رحيماً**﴾(٣) الآية، فقالا: قد وجدناهما. فقال أُبيّ: وأين؟

فقالا: في النّساء وآل عمران. فقال أُبيّ: ها هما].

ذكره ابن سميع في الطبقة الثانية، وقال: هو دمشقي.

٩٠٨٨ ـ أبو الفرج(٤)

مولى عمر بن عبدالعزيز.

حكى عنه.

قال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول: قدم علينا الري فكان يحدث عن عمر بن عبدالعزيز، حكايات كثيرة وكان يكذب.

٩٠٨٩ ـ أبو الفرج النحوي المعروف بالمستور

حدّث بدمشق سنة تسع وثمانين وثلثمائة عن أبي الطيب المتنبي، وأبي القاسم الزجاجي.

---

(١) ترجمته في أمراء دمشق للصفدي: ص ٨٥. (٢) سورة آل عمران، الآية: ١٣٥.

(٣) سورة النساء، الآية: ١١٠.

(٤) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٤ / ٥٦١ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٤٢٥.

٩٠٩٠ ـ أبو فروة السائح

اجتاز بجبل لبنان من عمل دمشق.

حكى عنه إبراهيم بن الجنيد، وأحمد بن سهل الأزدي.

ويقال: أبو قرة بالقاف.

قال إبراهيم بن الجنيد: حدّثني أبو فروة السائح قال: بينا أنا أسيح في جبل لبنان، إذ جنّ عليّ الليل وأنا في بعض أوديته، فإذا صوت محزون وهو يقول: يا من آنستني بقربه، وأوحشتني من خلقه، وكان عند مسرتي ارحم اليوم عبرتي؛ فدنوت منه، وإذا شيخ قد سقط حاجباه عليه، فلما أحس بي نقز وقال: إنسي؟ فقلت: إنسي، فقال: إليك عني، فمنكم فررت.

وقال أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني، حدّثنا أحمد بن سهل الأزدي قال: قال أبو فروة السائح: بينا أنا سائح في بعض الجبال، إذ سمعت صدى جبل فقلت إن ها هنا لأمراً، فاتبعت الصوت فإذا بهاتف يهتف، يقول: يا من أنسني بذكره، وأوحشني من خَلْقه، وكان لي عند مسرتي، ارحم اليومَ عبرتي، وهب لي من معرفتك ما أزداد به تقرُّباً إليك، يا عظيم الصنيعة إلى أوليائه، اجعلني اليوم من أوليائك المتقين. قال: ثم سمعت صرخة ولا أرى أحداً. فأقبلت نحوها، فإذا بشيخ أنا ساقط مغشياً عليه، فتبدى بعض جسده، فغطيت عليه، ثم لم أزل عنده حتى أفاق، فقال: من أنت؟ فقلت: رجل من بني آدم. قال: إليك عني، فمنكم هربت إلى ربي. وانطلق وتركني. فقلت: رحمك الله، دلّني على الطريق. فقال: ها هنا. وأومأ بيده إلى السماء.

وقال ابن أبي الدنيا: قال محمد بن الحسين: حدّثني أحمد بن سهل، حدّثني أبو فروة السائح، وكان والله من العاملين لله بمحبته، قال: بينا أنا أطوف في بعض الجبال، فذكر نحو ما مضى.

٩٠٩١ ـ أبو فضالة الشامي

قال يمدح أبا حوي عمرو بن حوي السكسكي الدمشقي:

قد علمت سكسك في حربها ... بأنه يضرب بالسيف
ويطعن القرن غداة الوغى ... ويحضر الجفنة للضيف
ويملأ الأعساس[1] من قارصٍ[2] ... علّ ماء المزن في الصيف
ويؤمن الخائف حتى يُرى ... كأنه من ساكني الخيف
عنيت عمرو بن حوي ولم ... أبتغ سوى القصد بلا حيف

---

(١) الأعساس جمع عس، وهو القدح الضخم. (٢) القارص: الحامض من اللبن.

٩٠٩٢ ـ أبو الفضل الموسوس

كان من أبناء النعم، وذوي الفضل، خولط في عقله عند موت أليفة له.

حكى عنه أبو الفرج عبدالواحد بن نصر بن محمد المخزومي الشاعر، المعروف بالببغاء.

قال أبو الفرج الببغاء: كنت طول مقامي بدمشق آنس بمن يطرقني من ذوي الأقدار، ففي بعض الأيام تذاكرنا أخبار عقلاء المجانين، وفي الجماعة فتى من أولاد الكتّاب، فقال لي: معنا في البلد فتى في مشاهد حاله ما يلهيني عما نحن فيه، وهو في البيمارستان. فقلت: له: ما خبره؟ فقال: كان صبيّاً ونشأ مع جارية كانت لأخته كاملة الحسن والأدب، فألفها وألفته، فلما كبرا حجبتها عنه، فمرضا جميعاً، فلما انكشف أمرهما وهبتها له أخته، فاستأنفا عمراً جديداً، واقتصر كلّ منهما على صاحبه لا يعتاض بغير ما هو فيه بمسرّة، ولم يزالا على ذلك. فلما كانا في بعض الليالي خليا على عادتهما للأُنس، فعرض للجارية خلط أدى إلى استفراغ وفُواق وضيقِ نفس، فتُلفت. فهجم على قلب الفتى ما سلب عقله، فمنع من دفنها ظناً بحدوث غَشْي إلى أن ظهرت أمارات الموت، فأُكره على دفنها، فامتنع من الغذاء وواصل الأنس بقربها، واختلط فكره إلى أن صار يثب بمن يدنو إليه، ويسرع إلى إفساد ما يتمكن منه، ويتجاوز ذلك حد ضبطه بغلمانه ومن في داره، فنقل إلى البيمارستان ليبتعد عن قبرها، وعن مشاهدة الأمكنة التي كان يجتمع بها فيها، ولم يقدر على ذلك إلاّ بعد تقييده، فحصل هنالك مخدوماً بماله وغلمانه، وربما ثاب، فعاد إلى إفهام من يخاطبه، فما يخلو من أبيات تكتب أو حديث يستفاد منه. قال: فقلت: بادر بنا إليه. فلما صرنا في الصحن، وقعت عيني على فتى في نهاية حسن الوجه، ونظافة الثوب والآلة. فسلّمت عليه فردّ أحسن ردّ، فلما جلست تبسّم وقال: الذي قصدتَ له علم باطن المشاهدة لا ظاهرها، قلت: هو ذاك. قال: كثير عليّ سؤال من يسألني عن ذلك، وتكلف الجواب فاقتصرت على أبيات جعلتها نائية عن العرض، فسألته إنشادها، فأنشأ يقول:

مَن مُنصفي من جَوْر أزماني ... إذ وَضُحَ الحقُّ ببرهانِ
كنتُ جليلَ القدر في أُسرتي ... مُعَظَّماً ما بينَ إخواني
أُصلحُ بالتّحصيل والعقل ما ... يُفسده الإهمالُ من شاني
فصرتُ مجنوناً لأنّ الرّدَى ... أفنى مسَرّاتي بأحزاني
أوحش من نور عيوني التي ... أغرَتْ بفيضِ الدمع أجفاني
آنس ما كنت بها أوحِشَتْ ... أوطانُها من أُنسِ أوطاني
أحرزَ نفسي مستبدّاً بها ... دوني وأبقَى لي جُثماني

ففي فمي عَضْبٌ[1] وفي عنقي الـ غِـلُّ وإن جاد بإحسان
فإنها الدُّنيا التي ما صَفَا سرورُها قطُّ لإنسانِ

ثم كشف لي عن قيده لأراه، وتنفس، وتتابعت دموعه، فتبعته باكياً، فلما رأى قلقي احتبس دمعه واسترجع شهيقه، وأنشأ يقول:

ما لي داء سوى الفراقِ أما كفى الدهر ما أُلاقي
ما علموا حين قيدوني أني من الهم في وثاق

ثم قال: قد آسيت بالعبرة، وشركت في الروعة والحسرة، وعرفتُ من ذلك موضع رعايتك، وأنا أسألك التوصل إلى تنفيس كربي بأن تسأل المتولي للمداواة إعفائي مما يلزمني شربه بما عنده أنه دوائي، ولا يعلم أي مريض أشف وعليل شغف، فإني أقاسي من ذلك ما أتمنى معه الموت. فضمنت أن أفعل له ذلك، ولت للكاتب: يجب أن يميِّز هذا الرجل فيما يتداوى به. فسأل الطّبَّ عن أرفه الأدوية، فأشار جميعهم بمواصلة دهن البنفسج على رأسه، وإصلاح أغذيته، والاستكثار من الروائح الطيبة. ورتبت ذلك، ورجعت إليه وعرّفته. فدعا لي وسألني المواصلة، فنهضت. فلما كان بعد أيام عرّفني الكاتب بموته، فصرت إلى قبره وزرته.

٩٠٩٣ ـ أبو الفضل الدينوري المقرئ

حدّث بصيدا عن أبي بكر الدقي.

روى عنه أبو عبدالله محمد بن علي الصوري الحافظ.

٩٠٩٤ ـ أبو الفضل بن خيران ولي الدولة

قال أحمد بن علي بن الفضل بن الفرات: أنشدني لنفسه:

أمرُّ بالقمر الغربي مطلعه فيعتريني إذا أبصرته زَمَعَ[2]
وكم هممت بترك الاجتياز له فلم يدعني جنون العشقِ والطَمَعُ
أشكو إلى الله قلباً عزَّ مطلبه ما إن له عن سوى الغايات مرتدَعُ

٩٠٩٥ ـ أبو الفضل الأصبهاني المتطبب

له شعر حسن.

روى عنه أبو الحسن علي بن طاهر النحوي.

---

(١) العضب: الشتم والتناول، يقال: عضبه بلسانه: تناوله وشتمه. والعضب: الشلل. (تاج العروس).

(٢) الزمع: الدهش، القلق، ورعدة تعتري الإنسان إذا همّ بأمرٍ (اللسان وتاج العروس: زمع).

قال [أبو الحسن علي بن طاهر النحوي] أنشدني أبو الفضل الأصبهاني المتطبب لنفسه في أبي القاسم الشميشاطي:

لا فـــخر يـــا أهـــل الشآ م لكم عـلى أهـل العـراقِ
دُفـنت مـفاخرُكُـم مـع الـ حاوي لكم قَصَبَ السِّبَاقِ
لا تـــدّعوا بُـــقْيا الفَـخَا ر فـما السُّـمَيْسَاطي بـاقي

٩٠٩٦ ـ أبو الفضل المقرئ الصوفي المعروف بالنبيه

سمع الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم، وصحبه.

وتوفي سنة سبعين وأربعمئة.

٩٠٩٧ ـ أبو الفوارس الباهلي الأعرج

بصري.

بعثه عمر بن هبيرة الفزاري بكتابه إلى هشام بن عبدالملك إذ كان في سجن خالد بن عبدالله القسري.

حكى عنه يونس بن حبيب البصري النحوي

٩٠٩٨ ـ أبو الفوارس البردعي

سمع بدمشق يزيد بن أحمد السلمي.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن علي بن الإخشيد المتكلم على مذاهب المعتزلة.

حرف القاف

٩٠٩٩ ـ أبو القاسم

بعض مشيخة دمشق.

يحدث عن بلال بن سعد السكوني.

روى عنه محمد بن مهاجر بن دينار.

[حدّث عن بلال بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ لم يَجِلَّ كبيرنا، ويرق لصغيرنا، ويرحم ذا الرحم منا، فلسنا منه وليس منا»** [١٤٩٦٠][(١)].

٩١٠٠ ـ أبو القاسم الواسطي

أحد الصلحاء.

جاور ببيت المقدس، واجتاز بعمّان. من أرض البلقاء. من كورة دمشق.

حكى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي وأثنى عليه خيراً.

أَنْبَأَنا أبو الحسن الفقيه السلمي، وأبو محمد بن الأكفاني قالا: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن ابن إبراهيم العاقولي الفقيه قال: سمعت أبا المعالي المشرف بن المرجّى بن إبراهيم المقدمي، أَخْبَرَنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحسين، حدّثني أبو القاسم الواسطي الشيخ الصالح رحمه الله في طريق مدينة الرسول ﷺ قال: كنت مجاوراً ببيت المقدس في المسجد، فلما كان أول ليلة من رمضان أمر السُّلطان بقطع صلاة التراويح، فنفرت أنا وعبدالله الخادم، وصحنا: وإسلاماه، وامحمّداه.

فأخذني أعوان السلطان، ولم يأخذوا عبدالله الخادم، وطرحني في الحبس، وكتب فيّ إلى مصر، فورد الكتاب بأن أُضرب بالسوط، ويقطع لساني. ففعل بي ذلك وخلّيت. فكنت آوي في مسجد عمر رضي الله عنه في المئذنة، فبعد أسبوع رأيت النبي ﷺ في المنام، فتفل في فمي فانتبهت ببرد ريق رسول الله ﷺ وقد زال عني ألم القطع والضرب، فقمت، وتطهرت للصلاة، وصلّيت ركعتين، وعدت إلى المئذنة فأذّنت: الصلاة خير من النوم، فأخذني الأعوان وردُّوني إلى الحبس، وقيدت وحبست، وكتب إلى السلطان في سببي ثانية، فورد الكتاب: يقطع لسانه رجل ذمي، ويضرب خمس مئة سوط، ويصلب بالحياة أو يموت على الخشبة. ففعل بي ذلك، فرأيت لساني على بلاط سوق الحذائين مثل الرئة. وكان شتاء شديد وجليد فصُلبت في سوق الحذائين،

---

(١) كنز العمال: ح / ٦٠٥٤.

فما كان يمرُّ بي أعظم من وقوع الجليد على آثار الضرب كان أعظم عليّ مرّ الضرب والقطع، فأقمت ثلاثة أيام فهدأ أنيني، وعهدي بالحذائين يقولون: نمضي إلى الوالي ونعرّفه أنّ الرجل مات، ونحن نخشى أن ينفجر في السوق فلا يقدر أحد أن يعبر، فلعله يخرجه فيصلبه بَرّاً البلد. فمضى جماعة إلى الوالي، وكان الوالي يومئذ جيش بن صمصامة فقال: احملوه على نعش، واتركوه على باب داود يحمله من أراد من أصحابه، ويكفنه ويصلي عليه. قال: فألقوني على باب داود، وعندهم أني ميت، فقوم يجوزن بي فيلعنونني وأنا أسمع، وقوم يترّحمون علي، إلى العشاء الآخرة، فلمّا كان بعد العشاء جائني أربعة أنفس فحملوني على نعش مثل السّرقة، ومضوا بي إلى دار رجل صالح من أهل القُدْس، من أهل القرآن والستركي يغسلوني، ويكفنوني، ويصلوا عليّ، فلما صرت في الدار أشرت إليهم، فلما رأوا فيّ الحياة حمدوا الله تعالى. فكان يصلح لي الحريرة[١] بدُهن اللوز والسكر البياض أسبوعاً، وأنا على حالة قد يئست من نفسي، وكل صالح في البلد يجيء إليّ يتفقدني، فلما كان بعد ذلك رأيت النبي ﷺ في المنام والعشرة معه، فالتفت إلى رجل على يمينه فقال: يا أبا بكر، ماترى ما قد جرى على صاحبك؟ فقال: رسول الله، فما أصنع به؟

قال: أتفل في فيه. فتفل أبو بكر الصدّيق في فيّ، ومسحَ رسول الله ﷺ على ظهري، فزال ما كنت أجده، وانتبهت ببرد ريق أبو بكر رضي الله عنه. فناديت الرجل الذي أنا في بيته، فقام الرجل إليّ، ولم يكن سمع مني كلمة منذ دخلت إلى داره. فقال: ما حالك؟ فأخبرته خبري وسألته ماء أتطهر به، فأسخن لي ماء فتطهّرت طهور الآخرة، وجاءني بثياب ونفقة، وقال: هذه فتوح من إخوانك، فلبست وتطيّبت. فقال لي الرجل: أين تمرّ. الله، الله فيّ، لا يعلم أنك كنت عندي فأهْلِك. فقلت له: لا بأس عليك. وجئت إلى منارة عمر رضي الله عنه، وأذنت الغداة: الصلاة خير من النوم، وقلت قصيدة في أصحاب رسول الله ﷺ، فما تمت إلاّ والعبيد قد أحدثوا بالمنارة، وأخذوني إلى الوالي، وأراد أن يستنطقني، ولم يكن رآني قبلها ولا رأيته، فقال لي: مِن أين أنت؟ قلت: من واسط العراق. فقال لي: يا هذا، إني عبد مملوك، وأخاف من أصحاب الأخبار أن يكتبوا بأمرك فأومر بقتلك فأخلُد بك في النار، فأقل ما يجب لي عليك أن لا تقيم في بلدي ساعة واحدة. فقلت: تسمح لي ببياض هذا اليوم؟ فقال: أفعل. فخرجت من عنده. فجئت إلى الصخرة، وأقمت بها بقية يومي، وصلّيت العَتَمة، وجاء الإخوان مودعين ومسلمين عليّ، وجاء من أحداث البلد نحو سبعين ومعهم بهيمة ومعهم السلاح والنشّاب، وخرجت معهم حتى عبروا بي وجئت إلى عمار، فوجدت عرباً تمضي إلى الكوفة، فاكتريت ومضيت معهم فأتيت واسط فوجدت الوالدة تبكي عليّ، وأنا كل سنة أحج وأسأل عن القدس، لعله تزول دولتهم فأرجع إلى القدس لعلي أموت فيه.

(١) الحريرة: الحساء من الدقيق والدسم. وقيل: دقيق يطبخ بلبن أو دسم. وقال شمر: الحريرة من الدقيق (تاج العروس: حرر).

قال ورأيته طلق اللسان التام. فقلت له: ما هذه اللثغة من قطع اللسان فقال لي: لا أنا كنت ألثغ قبل من غير أنه كان في لسانه قبل قليل رحمة الله عليه.

٩١٠١ ـ أبو القاسم بن أبي يعلى الشريف الهاشمي[١]

قام بدمشق وقام معه جماعة من أحداث دمشق وغوطتها وقطع [دعوة] المصريين ولبس السواد، ودعا للمطيع لله يوم الخميس ليومين خلوا من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثلثمائة، وكان أول ما دُعي لهم بها في المحرم أول هذه السنة. واستفحل أمر أبي القاسم الهاشمي ونفى عن دمشق إقبالاً أمير دمشق المستخلف من قبل شَمول الكافوري الذي صار في جملة أصحاب جعفر ابن فلاح القائد، فلما كان يوم السبت الحادي عشر من ذي الحجة من هذه السنة جاء عسكر المصريين فقاتلوا أهل دمشق، وقتل منهم جماعة ثم خرج أبو القاسم في ليلة الأحد من دمشق ثم تم الصلح بين أهل دمشق وعسكر المصريين يوم الخميس لست عشرة خلت من ذي الحجة من هذه السنة.

وهرب أبو القاسم إلى الغوطة ثم طلب البرية يريد بغداد فسار حتى صار نحو تدمر[٢] لحقه ابن عليان العدوي فأخذه ورده جعفر بن فلاح فشهره في عسكره على جمل ونودي عليه في المحرم سنة ستين وثلثمائة وسيّر إلى مصر في هذا الشهر.

قرأت بخط عبدالوهاب بن جعفر الميداني قال: وفي هذه الأيام وافى ابن فلاح قوم من البادية من بني عدي فخبروه أنهم قبضوا على ابن أبي يعلى، وأسروه وهو عندهم. فقيل إنه إعطى الاثنين اللذين بشّراه بهذه البشارة فرسين وأربعة آلاف درهم، وكان قد ضمن لبني عدي أو لمن جاء به مائة ألف درهم، فلما كان يوم الأربعاء لتسع وعشرين ليلة خلت من ذي الحجة ولليلتين خلتا من تشرين الثاني وافى قوم من وجوه بني عدي به أسيراً إلى ابن فلاح فلما أدخلوه عليه أغلظ له في الخطاب وقال لهم: طوفوا به في العسكر، فطافوا به في العسكر على جمل وعلى رأسه قلنسوة لبود وفي لحيته ريش مغروز، وبيده قصبة بيطار، وقيل: إنه قفز من ورائه على الجمل رجل من المغاربة فصفعه صفعتين أو ثلاثاً، فأنكر ذلك عليه رجل من المغاربة يقال له حسش وقال: ما يحسن أن تفعل هذا، وأحدر الرجل من ورائه، وطيف به في المعسكر وهو على تلك الحال، ثم أحدروه في خيمة وحده، ووجه إليه بعد هذا بطعام فامتنع من أكله، فوجّه إليه ابن فلاح: الذي تحذر منه قد وقعت فيه، فما لامتناعك من الأكل وجه، إنما تؤذي نفسك وتضر بها، فأكل حيئنئذ، فلما كان من

---

(١) انظر أخباره في الكامل لابن الأثير: ٥ / ٣٥٩ ـ حوادث سنة ٣٥٨ وتحفة ذوي الألباب: ١ / ٣٦٩ وأمراء دمشق: ص ٨٦ والنجوم الزاهرة: ٤ / ٣٣.

(٢) تدمر مدينة قديمة مشهورة في برية الشام، (معجم البلدان).

الليل وجه إليه فأحضره إلى مضربه وقال له: ما حملك على أن قطعت دعوة مولانا، وأيش كان سببك فيه، ومن وثبك على الإمرة وكلاماً هذا نجواه.

فقال ما وثبني عليه أحد، ولا نية لي وإنما هو رأي شيخ لي، وقد أوقفني القضاء والقدر، وأنا في يديك فاصنع بي ما شئت، والتعيير أشد من القتل، فحينئذ لان له ابن فلاح، ووعده بجميل، وأحسن إليه وقال له: لأكاتبن جوهراً في أمرك، ولأكتبن إلى مولانا أيضاً بكل ما يسرك، وطابت نفس ابن أبي يعلى، ثم عطف ابن فلاح على بني عدي الذين جاؤوا به فأسمعهم قبيح الكلام وأغلظ لهم في الخطاب، وقال لهم: لا جزاكم الله خيراً غدرتم بالرجل وأنتم كنتم عدّته وفضله عليكم ثم أمر بهم فقيدوا واعتقلوا عنده إلى أن تم ردّ ما أخذوا من المال، وفرح أكثر الناس بهذا فرحاً عظيماً، ودعوا الله لابن أبي يعلى بإخلاص لأنه كان رجلاً كريماً.

٩١٠٢ ـ أبو القاسم بن يحيى أو ابن بحر

صحب أبا بكر محمد بن سيد حمدويه المتعبد، وحكى عنه.

حكى عنه صدقة بن علي أو ابن أبي يحيى.

قال [صدقة] سمعت أبا القاسم بن يحيى يقول: مشينا... المعلم في بعض الطريق فلقيته امرأة وهي تبكي فقال: يا معلم الله فيّ. فقال لها: ما لك عافاك الله، قالت: شرب رومي البارحة وسكر وحلف بطلاقي. قال: قال: إن لم يغنّ لي ابن سعيد حمدويه فأنت طالق ثلاثاً، وهو معي فدعاه المعلم، فقالت: كيف حلفت، فأعاد عليه نظير ما قالت المرأة، فقال له المعلم فتتوب عن شرب الخمر ولا تعاودن إلى شيء من هذا. قال: نعم، يا معلم، فأنشأ المعلم يقول:.... في النرجس والآس.

٩١٠٣ ـ أبو القاسم بن رزيق البغدادي

كان بأطرابلس، من ساحل دمشق.

حكى عن الشبلي.

حكى عنه أبو الفضل السعدي، نزيل مصر، وهو محمد بن عيسى القاضي.

فقال: حدّثنا أبو القاسم بن رزيق البغدادي بطرابلس، قال: سمعت الشبلي ينشد:

كادتْ سرائرُ سرّي أنْ تشيرَ بما ... أوليتني مِنْ سرورٍ لا أُسميه
فصاح بالسر سرٌّ منك نرقبه ... كيف السرورُ يسرُّ دونَ مُبْدِيه
فظلَّ يلحظُني سِرّي لألحظه ... والحقُّ يلحظني أن لا أراعيه
وأقبلَ الحقُّ يُفني اللحظَ عن صِفَتي ... وأقبلَ اللّحظُ يُفنيني وأُفنيه

٩١٠٤ ـ أبو قاسم بن عثمان الجوعي [١]

حدّث عن أبي سليمان الداراني عن ربيعة بن صبيح قال: رأيت الحسن وطاوس ومجاهد في المسجد الحرام في حلقة وإذا دينار وسط الحلقة ما منهم أحد أخذه ولا أمر بأخذه كلهم قام عن الحلقة وتركه.

٩١٠٥ ـ أبو قتادة رِبعي يقال: اسمه الحارث بن ربعي. ويقال: نعمان ابن ربعي وقيل: عمرو بن ربعي، الأنصاري الخزرجي [٢]

فارس رسول الله ﷺ.

روى عن النبي ﷺ، ومُعاذ بن جبل.

روى عنه جابر بن عبدالله، وأبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وابنه عبدالله بن أبي قتادة، وسعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبدالرَّحْمٰن، وعمرو بن سليم الزرقي، وعبدالله بن رباح الأنصاري، وعلي بن رباح، وعطاء بن يسار، وعبدالله بن معبد الزماني، وغيرهم.

وقدم على معاوية.

قال أبو زرعة: قدم علينا دمشق من الأنصار في إمرة معاوية: أبو أيوب وأبو قتادة الحارث بن ربعي.

قال ابن سعد [٣] في الطبقة الثانية: أبو قتادة بن ربعي، وساق نسبه من قبل أبيه وأمه إلى سلمة، ثم قال: واختلف علينا في اسم أبي قتادة، فقال محمد بن إسحاق: الحارث بن ربعي، وقال عبدالله ابن محمد بن عمارة الأنصاري ومحمد بن عمر: النعمان بن ربعي. وقال غيرهما: عمرو بن ربعي، وقال في موضع آخر: قال محمد بن عمر: اسمه النعمان بن ربعي.

قال الهيثم بن عدي: اسمه عمرو بن ربعي، وقال غيرهما: اسمه الحارث بن ربعي، وهو أحد بني سلمة بن سعد بن الخزرج، شهد أُحداً والخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ.

قال ابن البرقي: توفي سنة أربع وخمسين.

قال الحافظ أبو القاسم: وقول من سماه الحارث أشهر: وقائلوه أكثر.

قال أبو أحمد الحاكم مات بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن سبع وخمسين سنة، ويقال:

---

(١) مستدرك عن المختصر: ٢٩ / ١١٨ ترجمة ١١١.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢١ / ٤٦٠ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٤٣٦ وطبقات ابن سعد: ٦ / ١٥ والجرح والتعديل: ٣ / ٧٤ وأسد الغابة: ٥ / ٢٥٠ والإصابة: ٤ / ١٥٨ والاستيعاب: ٤ / ١٦١ (هامش الإصابة) والتايخ الكبير: ٢ / ٢٥٨.

(٣) طبقات ابن سعد: ٦ / ١٥.

صلى عليه علي بن أبي طالب، وقتل علي سنة أربعين، ويقال: كان بدرياً ولا يصح ذلك[١].

وقال أبو نعيم الأصبهاني: أبو قتادة [الأنصاري] من خير فرسان رسول الله ﷺ، وكان يخضب بالصفرة توفي وله سنّة.

وقال الخطيب: وكان من أفاضل الصحابة، لم يشهد بدراً وشهد ما بعدها، وعاش إلى خلافة علي بن أبي طالب، حضر معه قتال الخوارج بالنهروان... المدائن في صحبته، ومات في خلافته وقيل: بل بقي بعده زمناً طويلاً.

قال البخاري[٢]: قال لي أبو الوليد: حدّثنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «**خير فرساننا أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة**» [١٤٩٦١].

وعن قتادة عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة الأنصاري أنه قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ مال رسول الله ﷺ عن راحلته فدعمته، واستيقظ رسول الله ﷺ ثم سرنا، فمال، فدعمته بيدي فاستيقظ، فقال: «**أبو قتادة؟**» فقلت: نعم يا رسول الله، قال: «**حفظك الله كما حفظتني منذ الليلة لا أرى إلا قد شققنا عليك، تنحّ بنا عن الطريق**». أو قال: مل بنا عن الطريق.»[٣] [١٤٩٦٢].

روى أبو قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أُقيمت الصّلاة، فلا تقوموا حتى تَرَوْني، وعليكم بالسّكينة**» [١٤٩٦٣].

أُمُّ أبي قتادة: كبشة بنت مُطهَّر بن حرام بن سواد بن غَنْم. وقيل: كبشة بنت عباد بن مطهر.

قال أبو يعلى: حدّثنا... حدّثنا سُليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبدالله بن رباح الأنصاري، عن أبي قتادة قال: خَطَبَ رسولُ الله ﷺ عشية قال: «**إنكم تسيرون عشيّتكم وليلتكم، وتأتون الماء غداً**». فانطلق الناس لا يلوي أحدٌ على أحد في مسيرهم، فإني أسير إلى جَنب رسول الله ﷺ حتى ابهارَّ الليل إذ نَعَس رسول الله ﷺ فمال عن راحلته. ثم سرنا حتى إذا تهوّر الليل[٤] مال مَيْلَة أُخرى فدعمته من غير أن أوقظه، فاعتدل على راحلته، ثم سرنا حتى إذا كان من السّحر مال مَيْلة هي أشدُّ من الميلتين، حتى كاد أن ينجفل، فدعمته، فرفع رأسه فقال: «**من هذا؟**» قلت: أبو قتادة. قال: «**متى كان هذا مسيركَ مني؟**» قلت: هذا مسيري منك منذ الليل. قال: «**حفظك الله بما حفِظت به نبيّه ﷺ**».

ثم قال: «**أترانا نخفى على الناس؟ هل ترى من أحد؟**»

قلت: هذا راكب، هذا آخر قال: فاجتمعنا فكنا سبعة، فاعتزل عن الطريق، ثم وضع رأسه ثم قال:

---

(١) تهذيب الكمال: ٢١ / ٤٦١.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٢ / ٢٥٨.
(٣) الإصابة: ٤ / ١٥٩.
(٤) تهور الليل أي ذهب أكثره، كما يتهور البناء إذا تهدم (النهاية).

«**احفظوا علينا صلاتَنا**». فكان أوّل من انتبه والشمسُ في ظهره، فقُمنا فَزِعين، فجعل بعضنا يهمِس بعضاً: ما صنعنا في تفريطنا في صلاتنا؟ فقال: «**ما هذا الذي تهمسون؟**» قلنا: يا رسول الله، لتفريطنا في صلاتنا. فقال: «**أما لكم فيّ أُسوة؟ التفريط ليس في النوم، التفريط لمن لم يصلِّ الصلاة حتى يجيء وقتُ أُخرى، فإذا فعل ذلك فليُصلِّها إذا انتبه لها، ثُمّ ليصلِّها الغد لوقتها**». ثم نزل، ثم دعا بميضأة كانت عندي، فتوضأ وضوءاً دون وضوء، ثم قال: «**يا أبا قتادة، احفظ ميضأتنا هذه فسيكون لها نبأ**»، ثم صلى ركعتين قبل صلاة الفجر، ثم صلى صلاة الفجر كما كان يصلي، ثم قال: «**اركبوا**». فركبنا، فانتهينا إلى الناس حين تعالى النهار، أو حين حميت الشمس. شك سُليمان. وهم يقولون: يا رسول الله، هلكنا عطشاً. قال: «**لا هلاك عليكم**».

ثم نزل ثم قال: «**أطلقوا لي غُمَري**»[١]، فأطلق له. ثم دعا بالميضأة التي كانت عندي، فجعل يصبُّ عليّ وأسقيهم، فلما رأى القوم ما في الميضأة تكابُّوا عليها فقال رسول الله ﷺ: «**أحسنوا المَلأَ، كلكم سَيْروى**». فجعل يصب عليّ فأسقيهم، حتى ما في القوم أحد إلاّ شرب، غيري وغير رسول الله ﷺ. فقال: «**اشرب يا أبا قتادة**». فقلت: يا رسول الله، أشرب قبل أن تشرب؟! قال: «**إن ساقي القوم آخرهم**». فشربت وشرب رسول الله ﷺ [١٤٩٦٤].

[قال عبدالله بن رباح: إني لفي مسجد الجامع أحدّث هذا الحديث إذ قال عمران بن حُصين: انظر أيها الفتى كيف تحدّث، فإني كنت أحد الرّكب تلك الليلة؟ قلت: أبا نُجَيد فحدّث القوم، أنت أعلم. قال: من أنت؟

قلت: أنا من الأنصار. قال: فأنتم أعلم بحديثكم، فحدّث القوم. فحدثتهم، فقال: لقد شهدت تلك الليلة، ما شعرت أن أحداً حفظه كما حفظته].

قال سليمان الطبراني[٢]: حدّثنا عبدة بنت عبدالرَّحْمٰن بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن أبي قتادة حدّثني أبي عبدالرَّحْمٰن عن أبيه مصعب عن أبيه ثابت عن أبيه عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة أنه حرس النبي ليلة بدر فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة**» [١٤٩٦٥].

وبإسناده عن أبي قتادة[٣] قال: أغار المشركون على لقاح رسول الله ﷺ فركبت فأدركتهم فأظفر بهم وقتلت مسعدة، فقال رسول الله ﷺ حين رآني: «**أفلح الوجه، اللهمّ اغفر له، ثلاثاً**» ونفّلني سلب مسعدة. قال الطبراني: لم يرو هذه الأحاديث عن أبي قتادة إلاّ ولده، ولا سمعناها إلاّ من عبدة، وكانت امرأة فصيحة عاقلة متدينة [١٤٩٦٦].

وقالت عبدة حدّثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه قال: قال أبو قتادة للنبي ﷺ: إني جيد

---

(١) الغُمْر: القدح الصغير (النهاية).
(٢) الإصابة: ٤ / ١٥٨.
(٣) الإصابة: ٤ / ١٥٨.

السلاح، وجيد القلب وفرسي قوي، فأرسلني يا نبي الله يمنة ويسرة. فقال: «**إني أشفق عليك يا أبا قتادة**» [١٤٩٦٧].

قال: ثم وقع في عينه سهم فأخرجه النبي ﷺ، وتفل في عينه.

قال ابن سعد: أَخْبَرَنا عارم بن الفضل، حدّثنا حماد بن زيد عن أيوب، عن محمد بن سيرين أن النبي ﷺ أرسل إلى أبي قتادة فقيل: يترَجّل. ثم أرسل إليه، فقيل: يترجل. ثم أرسل إليه، فقيل: يترجل، فقال: «**احلقوا رأسه**»، فجاء فقال: يا رسول الله، دعني هذه المرة، فوالله لأُعْتِبَنَّك. فكان أول ما لقي قتل مَسْعدة رأس المشركين.

أَخْبَرَنا معن بن عيسى حدّثنا محمد بن عمرو عن محمد بن سيرين: أن رسول الله ﷺ رأى أبا قتادة يصلي ويبقى شعره، فأراد أن يحزه، فقال رسول الله ﷺ: «**إن تركته أن أرضيك**» [١٤٩٦٨] فتركه، فأغار مسعدة الفزاري على سرح أهل المدينة فركب أبو قتادة، فلقي مسعدة فقتله.

أَخْبَرَنا معن بن عيسى، حدّثنا عبدالرَّحْمٰن بن زيد، عن زيد بن أسلم: أن أبا قتادة قال حين توجه إلى اللِّقاح (١):

ألا عليك الخيل إن ألمَّتِ ... إنْ لم أدافعها فجزوا لِمَّتي

قال الواقدي: حدّثني يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه، عن أبيه، قال: قال أبو قتادة: إني لأغسل رأسي، قد غسلت أحد شِقَّيه، إذ سمعت فرسي جَرْوة تصهَلُ وتبحث(٢) بحافرها، فقلت: هذه حرب قد حَضَرَتْ. فقمت ولم أغسل شِقّ رأسي الآخر، فركبت وعليّ بُردة لي، فإذا رسول الله ﷺ يصيح: «**الفزعِ، الفزعَ**» [١٤٩٦٩].

قال: وأُدْرِكَ المقداد بن عمرو، فسايرته ساعةً، ثم تقدّمه فرسي، وكانت أجود من فرسه، وقد أخبرني المقداد. وكان سبقني. بقتل مَسْعَدة مُحْرزاً. يعني ابن نَضْلة. قال أبو قتادة للمقداد: أبا معبد، أنا أموت أو أقتل قاتل مُحرز. فضرب فرسه فلحقهم أبو قتادة، ووقف له مَسْعدة، وحمل عليه أبو قتادة بالقناة، فدقّ صُلبه، ويقول: خُذْها وأنا الخزرجي، ووقع مسعدة ميتاً، ونزل أبو قتادة فسجّاه ببُردته، وجنّب فرسه معه، وخرج يُحضِر في إثْر المقداد حتى تلاحق الناس. قال أبو قتادة: فلما مرّ الناس نظروا إلى بُردة أبي قتادة عرفوها، فقالوا: هذا أبو قتادة قتيل! واسترجع أحدهم، فقال رسول الله ﷺ: «**لا، ولكنه قتيل أبي قتادة**»، وجعل عليه بردته ليعرفوا أنه قتيله، فخَلّوا بين أبي قتادة وبين قتيله وسَلبه وفرسه»، فأخذ كلَّه. وكان سعد بن زيد. يعني الأشهلي. قد أخذ سَلَبه فقال النبي ﷺ: «**لا والله أبو قتادة قتله، ادفعْه إليه**» [١٤٩٧٠].

---

(١) اللقاح: الإبل الحوامل ذوات الألبان.

(٢) البحوث من الإبل التي إذا سارت تبحث التراب بأيديها أخراً، أي ترمي إلى خلفها (تاج العروس: بحث).

فحدّثني[١] عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه أبي قتادة قال: لمّا أدركني النبي ﷺ يومئذٍ ونظر إلي قال: «**اللهمّ، بارك له في شعره وبشَرِه**».

وقال: «**أفلح وجهُك**». فقلت: ووجهك يا رسول الله. قال: «**قتلت مَسعدة؟**» قلت: نعم. قال: «**فما هذا الذي بوجهك؟**» قلت: سهمٌ رميت به يا رسول الله.

قال: «**فادْنُ مني**». فدنوت منه، فبصق عليه.

فما ضرب[٢] عليه قط ولا قاح [١٤٩٧١].

فمات أبو قتادة وهو ابن سبعين، وكأنه ابن خمس عشرة سنة. قال: وأعطاني يومئذٍ فرس مسعدة وسلاحه وقال: «**بارك الله لك فيه**» [١٤٩٧٢].

أَخْبَرَنا ابن سعد أَخْبَرَنا معن بن عيسى حدّثنا مالك بن أنس[٣] عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن [أبي قتادة الأنصاري ثم السلمي قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة [قال] فرأيت] رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين، فاستدرت له حتى أتيته من ورائه فضربته بالسيف على حبل عاتقه، فأقبل عليّ فضمني ضمة وجدت فيها ريح الموت، ثم أدركه الموت، فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت له: ما بال الناس؟

قال: أمر الله، ثم إن الناس رجعوا [وجلس] رسول الله ﷺ فقال: «**من قتل قتيلاً له عليه بيّنة فله سلبه**». فقمت ثم قلت: من يشهد لي، ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة، فقمت. فقال رسول الله ﷺ: «**ما لك يا أبا قتادة؟**» فاقتصصت عليه القصة، فقال رجل من القوم: صدق يا رسول الله وسلب ذلك القتيل عندي فارضه منه [وأعضيها] فقال أبو بكر الصدّيق: لاها الله[٤] إذاً يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه، فقال رسول الله ﷺ: «**صدق، فأعطه إيّاه**» قال أبو قتادة: فأعطانيه، فبعت الدرع فابتعت به مخرفاً في بني سلمة، فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام.

قال أحمد بن حنبل: حدّثنا بهز بن أسد أبو الأسود العمي حدّثنا حماد بن سلمة أَخْبَرَنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: وقال أبو قتادة: يا رسول الله، ضربت رجلاً على حبل العاتق وعليه درع فأجهضت عنه، فانظر من أخذها، فقام رجل فقال: أنا أخذتها فارضه منها، وأعطنيها، قال: وكان رسول الله ﷺ لا يُسأل شيئاً إلاّ أعطاه أو سكت، فسكت رسول الله ﷺ فقال عمر: لا والله لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيكها فضحك رسول الله ﷺ وقال: «**صدق عمر**» [١٤٩٧٣].

وقال أحمد بن منصور بن سيار، حدّثنا أبو الوليد عكرمة بن قتادة بن يحيى بن عبدالله بن أبي

---

(١) الواقدي، والخبر في المغازي: ٢ / ٥٤٥.

(٢) ضرب الجرح: اشتد وجعه (الأساس: ضرب).

(٣) موطأ مالك: ٢ / ١٠، ١٢ دلائل النبوة: ٥ / ١٤٨.

(٤) على سبيل القسم.

قتادة حدّثني أبي عن أبيه عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبي قتادة أنه قال: خرجت مع النبي ﷺ في غزوة حنين، لما التقينا جعل رجل من المشركين يفعل بالمسلمين ويذر، ثم وجد غمزاً في بطنه، فخرج من الصف، فخرجت في إثره، فبدرني وفي يده سيفه وترسه، وفي يدي سيفي وتُرْسي، فأقبل عليّ بوجهه فقال: أماترى ما أصنع بأصحابك منذ اليوم؟ ارجع. فأقبلت إليه وما أكلمه، فأقبل إلي يرمي بزَبَدٍ كزَبَد البعير، فلما دنا مني حمل عليّ ضربتين: ضربة اتقيتها بترسي، فعضّ ترسي على سيفه، وضربته ضربة على حَبْل عاتقه، فجافته، فلما وجد طعم الموت خَلّى سيفه، ثم ضمني إليه، فوالذي أكرم محمداً بما أكرمه به لولا أن نفسه عجلت؛ لظننت أن نفسي تخرج قبل نفسه. قال: ثم رجعت إلى موضعي فقاتلت مع النبي ﷺ حتى هزمهم الله [قال:] ثم جُمعت الأسلاب، فكان الرجل عليه سَلَب كامل، فقال رسول الله ﷺ: «**من عرف سلباً فليقم فليأخذه**»

قال: فهممت بالقيام ثم ثبتُّ. [قال :] فعلت ذلك مرة أو مرتين فرمقني رسول الله ﷺ فقال: «**يا أبا قتادة، ما لي أراك تهمّ بالقيام ثم تجلس؟**» فقلت: لا شيء يا رسول الله. قال: «**أشهد لتخبرني**». قلت: يا رسول الله، إن رجلاً من المشركين كان يفعل في المسلمين ويذر، فخرج من الصف، وخرجت فقتلته، وكان عليه سَلَب كامل؛ فلم أره يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «**من أخذ سَلَب قتيل أبي قتادة؟**»

فقال رجل من الصحابة: أنا يا رسول الله، فأرضه عني. قال: فسكت رسول الله ﷺ، ولم يقل شيئاً. فقام عمر بن الخطاب، فقال: لا والله، لا يقوم أسد من أُسد الله عزّ وجلّ يقاتل في الله ورسوله ﷺ، ويكون غيره أسعد بسَلَب قتيله. فقام الرجل فجاء به، فقال: هو ذا يا رسول الله. فقال النبي ﷺ: «**خذه يا أبا قتادة**». قال أبو قتادة: فأخذته، فبعته بسبع أواقٍ من ذهب، فاشتريت مَخْرفاً(١) في بني سَلَمة، فكان أول مال اعتقدته في الإسلام [من نائل](٢)[١٤٩٧٤].

قال ابن سعد(٣): ثم سرية أبي قتادة بن ربعي إلى خَضِرة(٤)، وهي أرض بني محارب بنجد، في شعبان سنة ثمان من مهاجر رسول الله ﷺ، قالوا: بعث رسول الله ﷺ أبا قتادة ومعه خمسة عشر رجلاً إلى غطفان، وأمره أن يشُنَّ عليهم الغرة. فسار الليل، وكَمَن النهار، فهجم على حاضرٍ منهم عظيم، فأحاط بهم فصرخ رجل منهم: يا خَضِرَة! وقاتل منهم رجال، فقتلوا مَن أشرف لهم واستاقوا النَّعَم، فكانت الإبل مئتي بعير، الغنم شاة، وسَبَوا سبياً كثيراً، وجمعوا الغنائم، فأخرجوا الخُمُس فعزلوه، وقسموا ما بقي على أهل السرية، فأصاب كل رجل اثنا عشر بعيراً، فعَدَل البعير بعشر من

---

(١) المخرف: الحائط من النخل .
(٢) زيد في مختصر ابن منظور: وفي رواية: فبعته من حاطب بن أبي بلتعة.
(٣) الطبقات الكبرى: ٢ / ١٣٢ ـ ١٣٣.
(٤) خضرة بفتح أوله وكسر ثانيه، (راجع معجم البلدان: ٢ / ٣٧٧).

الغنم، وصارت في سهم أبي قتادة جارية وضيئة، فاستوهبها منه رسول الله ﷺ فوهبها له، فوهبها رسول الله ﷺ لمِحَمية بن جَزْء، وغابوا في هذه السرية خمس عشرة ليلة.

وقال ابن سعد[(١)] : ثم سرية أبي قتادة بن ربعي إلى بطن إضم في أول شهر رمضان سنة ثمان [من مهاجر رسول الله ﷺ] قالوا: لما همّ رسول الله ﷺ بغزو مكة، بعث أبا قتادة في ثمانية نفر سرية إلى بطن إضَم، وهي فيما بين ذي خُشُب وذي المَرْوة، وبينها وبين المدينة ثلاثة بُرُد، ليظنّ ظانٌّ أن رسول الله ﷺ توجّه إلى تلك النّاحية، ولأن تذهب بذلك الأخبار، وكان في السرية مُحَلِّم بن جَثّامة الليثي، فمرّ عامر بن الأضبط الأشجعي، فسلّم بتحية الإسلام، فأمسك عنه القوم، وحَمل عليه مُحَلِّم بن جَثَّامة فقتله وسلبه بعيره ومتاعه، ووطْب لبنٍ كان معه، فلما لحقوا النبي ﷺ ؛ نزل فيهم القرآن ﴿**يا أيُّها الذين آمنوا إذا ضربتهم في سبيل الله فتبيَّنوا ولا تقولوا لمن أَلْقى إليكم السّلام لَسْتَ مؤمناً تَبتغون عَرَض الحياة الدنيا فعند الله مغانمُ كثيرةٌ**﴾[(٢)] إلى آخر الآية.

فمضوا ولم يلقوا جمعاً. فانصرفوا حتى انتهوا إلى ذي خُشُب، فبلغهم أن رسول الله ﷺ قد توجّه إلى مكة فأخذوا على يَيْن حتى لقوا رسول الله ﷺ بالسُّقيا.

قال أبو سلمة بن عبدالرَّحْمٰن: كان أبو قتادة من أصحاب رسول الله ﷺ وفرسانه.

قال أبو سعيد الخدري: **أخبرني** من هو خير مني أبو قتادة أن رسول الله ﷺ قال لعمّار بن ياسر: «**تقتلك الفِئَةُ الباغية**» [١٤٩٧٥].

قال أبو يعلى الموصلي: حدّثنا عبدالأعلى: حدّثنا حماد بن سلمة، حدّثنا أبو جعفر الحطمي عن محمد بن كعب القرظي أن أبا قتادة: كان له على رجلٍ دَيْن، فكان يأتيه يتقاضاه فيختبىء منه، فجاء ذات يوم، وثَمَّ صبي، فسأل عنه، فقال: نعم، هو في البيت يأكل خزيرة[(٣)]، فناداه: يا فلان، اخرج إلي فإني قد أُخبرت أنك هاهنا. فخرج إليه، فقال: ما يغيِّبك عني؟ فقال: إني مُعسر، وليس عندي شيء. قال: آلله، إنك معسر؟ قال: نعم. فبكى أبو قتادة وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن ترك لغريمه أو محا عن غريمه كان في ظلِّ العَرْش يوم القيامة**» [١٤٩٧٦].

قال أبو العباس السراج حدّثنا قتيبة حدّثنا عبدالعزيز بن محمد بن أسيد بن أبي أسيد عن أبيه قال: قلت لأبي قتادة، ما لك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث عنه الناس؟ فقال أبو قتادة: سمعت رسول الله ﷺ قال: «**من كذب عليّ فليسهل لجنبه مضجعاً من النار**».

وجعل رسول الله ﷺ يقول ذلك، ويمسح الأرض بيده[(٤)] [١٤٩٧٧].

قال ابن سعد: أَخْبَرَنا أبو الوليد الطيالسي، حدّثنا عكرمة بن عمار حدثني عبدالله بن عبيد بن

---

(١) الطبقات الكبرى: ٢ / ١٣٣. (٢) سورة النساء، الآية: ٩٤.
(٣) الخزيرة: مرقة، وهي أن تصفى بلالة النخالة ثم تطبخ (اللسان).
(٤) سير الأعلام: ٢ / ٤٥٢.

عمير أن عمر بن الخطاب بعث أبا قتادة فقتل فارس بيده، وعليه منطقته ثمنها عشرة ألف درهم، فنفلها إياه عمر.

قال ابن سعد: أَخْبَرَنا أبو بكر عبدالله بن أبي أويس، حدّثني سُليمان بن أبي بلال عن أسيد بن أبي أسيد البراد عن أمه قالت: قلنا لأبي قتادة، فذكر نحوه، وقال: من كذب علي متعمداً، قال: وجعل النبي ﷺ يقوله وهو يمسح الأرض.

وعن كعب بن عبدالرَّحْمٰن بن كعب بن مالك بن أبيه، قال: قلت لأبي قتادة حدّثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال: إني أخشى أن يزل لساني بشيء لم يقله رسول الله ﷺ إني سمعته يقول: «**من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**» [١٤٩٧٨].

قال خليفة(١): في تسمية عمال علي على مكة: عزل عليّ خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي عن مكة وولاها أبا قتادة الأنصاري ثم عزله وولّى قثم بن عباس فلم يزل عليها والياً حتى قتل علي.

قال عبدالرزاق(٢): أَخْبَرَنا معمر عن عبدالله بن محمد بن عقيل: أن معاوية لمّا قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري فقال: تلقّاني الناس كلّهم غيرَكم يا معشر الأنصار، فما منعكم أن تلقوني؟ قالوا: لم يكن لنا دوابٌ. قال معاوية: فأين النواضح(٣)؟ فقال أبو قتادة: عقرناها في طلب أبيك يوم بدر. ثم قال أبو قتادة: إن رسول الله ﷺ قال لنا: «**سترون بعدي أثَرة**» [١٤٩٧٩].

فقال معاوية: فما أمرَكم؟ قال: أمرنا أن نَصبر حتى نلقاه. قال: فاصبروا حتى تلقوه! فقال عبدالرَّحْمٰن بن حسّان حين بلغه ذلك:

ألَا أبلغ معاويةَ بن حَرب	أمير المؤمنين ثنا كلامِ
فإنّا صابرون ومنظروكم	إلى يوم التّغابن والخِصامِ

قال الشعبي: دخل أبو قتادة بن ربعي على معاوية وعنده عبدالله بن مسعدة بن حَكَمه بن مالك بن حذيفة بن بدر الفَزَاري، فجلس، فوقع رداء أبي قتادة على ظهر عبدالله فنفضه نفضاً شديداً. فقال أبو قتادة: مَن هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: بخ، هذا عبدالله بن مسعدة بن حكمة. قال: نعم، أنا والله دفعت جفر أبي هذا في بطنه يوم أغار على سَرْح المدينة.

[أرسل مروان إلى أبي قتادة، وهو على المدينة]، أنِ اغد معي حتى تريني مواقف النبي ﷺ وأصحابه. فانطلق مع مروان حتى قضى حاجته.

قال يعقوب بن سفيان(٤): حدّثنا عبيدالله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن موسى بن

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ص ٢٠١.

(٢) في المصنف الجامع: ح ١٩٩٠٩، سير الأعلام: ٢ / ٤٥٢ ـ ٤٥٣.

(٣) النواضح: الإبل التي يستقى عليها، الواحد: ناضح. (٤) المعرفة والتاريخ: ١ / ٢٥٥.

عبدالله بن يزيد أن علياً صلى على أبي قتادة فكبّر عليه سبعاً، وكان بدرياً.

قال البيهقي[١]: هكذا روي وهو غلط، لأن أبا قتادة بقي بعد عليّ مدة طويلة.

قال الخطيب[٢]، وكان بدرياً خطأ لا شبهة فيه، لأن أبا قتادة لم يشهد بدراً، ولا نعلم أهل المغازي اختلفوا في ذلك.

قال حنبل بن إسحاق حدّثنا غسان الربيع قال وبلغني أنه: توفي أبو قتادة سنة ثمان وثلاثين في خلافة عليّ، وصلى عليه علي.

قال الواقدي[٣]: ولم أر بين ولد أبي قتادة وأهل البلد عندنا اختلافاً أن أبا قتادة توفي بالمدينة، وروى أهل الكوفة أنه توفي بالكوفة، وعلي بن أبي طالب بها، وهو صلى عليه والله أعلم.

قال الواقدي أيضاً في هذا الحديث خصلتان: موته بالكوفة، وإنما مات بالمدينة سنة خمس وخمسين وبين هذا وبين ما يقولون ثماني عشرة سنة، وقبره ببني سلمة معروف ليس بين أحد فيه اختلاف، وليس من أهل بدر.

وقال أبو جعفر الفلاس: مات أبو قتادة سنة أربع وخمسين بالمدينة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

قال ابن عبد البر[٤]: أبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله ﷺ كان يعرف ذلك، اختلف في شهوده بدراً، فقال بعضهم: كان بدرياً، ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن إسحاق في البدريين وشهد أُحداً وما بعدها من المشاهد كلها، وقال الواقدي: حدّثني يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه عن أبي قتادة قال: أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قرد، فنظر إليّ فقال: «**اللهمّ بارك في شعره وبشره**».

وروي من مرسل محمد بن المنكدر وعطاء وعروة أن رسول الله ﷺ قال لأبي قتادة: «**من اتخذ شعراً فليحسن إليه أو ليحلقه**» [١٤٩٨٠].

وقال له: أكرم جمتك وأحسن إليها، فكان يرجلها غبّاً.

وشهد مع علي مشاهده كلها في خلافته.

وقيل مات سنة أربعين.

قال ابن سعد: أَخْبَرَنا معن بن عيسى، حدّثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد، أن أبا قتادة الأنصاري قال لرسول الله ﷺ: إن لي جمة أفأرجلها؟ فقال رسول الله ﷺ: «**نعم وأكرمها**» [١٤٩٨١] قال: فكان أبو قتادة ربما دهنها في اليوم مرتين من أجل قول رسول الله ﷺ وأكرمها.

وذكر ابن سعد أيضاً أن أبا قتادة أحد من قص شعره عام الحديبية ذكر ذلك في غزوة الحديبية، لا في ترجمة أبي قتادة.

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٤ / ٣٦.
(٢) تاريخ بغداد: ١ / ١٦١
(٣) سير أعلام النبلاء: ٢ / ٤٥٣.
(٤) الاستيعاب لابن عبد البر: ٤ / ١٦١ (هامش الإصابة).

قال الواقدي: حدّثني يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة قال: توفي أبو قتادة سنة أربع وخمسين، وهو ابن سبعين سنة.

٩١٠٦ ـ أبو قحافة بن عفيف المري(١)

يقال إن له صحبة، وسكن دمشق.

ذكر أبو الحسين الرازي قال: قال بعضهم إن الدار المعروفة بابن الدجاجية في غربي سقيفة جناح دار أبي قحافة ومعاوية ابني عفيف المريين ولهما صحبة.

٩١٠٧ ـ أبو قدامة

سمع أبا عبيدة، ومعاذ بن جبل.

شهد خطبة عمر بالجابية، سكن حمص.

له ذكر.

٩١٠٨ ـ أبو قَنَان هو طلحة بن أبي قَنان العَبْدَوي مولاهم، ويقال: صالح بن [أبي] قَنان(٢)

من أهل دمشق.

سمع معاوية، وفضالة بن عبيد.

روى عنه: سعيد بن عبدالعزيز.

وقال ابن أبي داود: حدّثنا محمود بن خالد وعمرو بن عثمان قالا: حدّثنا الوليد عن عبدالرَّحْمٰن ابن ميسرة، حدّثني أبو قنان بن أبي قنان أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يقول: يا أهل قَرَدا، ويا أهل خولان، الجمعة، الجمعة، فإنا إنما نحبسها لئلا تفوتكم ـ وقال عمرو: لتحضروها ـ قال ابن أبي داود: هذا أصح. وأبو قنان بن أبي قنان قال محمود وعبدالرَّحْمٰن بن ميسرة من أهل مرو.

[قال ابن عساكر:] كذا قال: والصواب من أهل دمشق.

قال أبو زرعة: حدّثنا دحيم، حدّثنا الوليد، حدّثنا سعيد، حدّثني أبو قنان صالح بن أبي قنان قال: كان فَضَالة بن عُبيد يقوم في الناس يوم الجمعة فيعظهم قبل خروج معاوية، ثم يخرج معاوية فيخطب ويصلي بالناس.

وقال أحمد بن المعلى: حدّثنا صفوان بن صالح وعبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم قالا حدّثنا الوليد عن سعيد بن عبدالعزيز أنه حدّثه، حدّثنا أبو قنان هو طلحة بن أبي قنان قال: كان فضالة بن عبيد،

---

(١) ترجمته في الإصابة: ٤ / ١٥٩.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال: ٩ / ٢٦٣ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٩ والإصابة: ٢ / ٢٣٩.

فذكره.

قال ابن سميع: طحلة بن أبي قنان، دمشقي مولى بني عبدالدار، وأبوه الذي روى عنه سعيد عن أبي قنان، سمع معاوية وفضالة بن عبيد دمشقي.

٩١٠٩ ـ أبو قيس مولى الأزد

سمع عمر بن الخطاب.

له ذكر.

٩١١٠ ـ أبو قيس الدمشقي[١]

حدث عن عبادة بن نُسي.

روى عنه أبو معاوية محمد بن حازم الضرير.

ويقال إن أبا قيس هذا هو محمد بن سعيد المصلوب، ولا أظن ذلك إلاّ وهماً.

قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء.

وقال غيره: هو **ضعيف**.

[حدّث عن عبادة بن نُسيّ، عن أبي مريم، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن حافظ على الأذان سنةً أوجب الجَنّة»** [١٤٩٨٢][٢].

وحدّث عن عبادة عن أبيه أنه رأى أبا الدرداء صلّى على مَسْح].

٩١١١ ـ أبو قيصر

مولى عبدالملك بن مروان.

حاكم إلى عمر بن عبدالعزيز.

قال سريج بن يونس: حدّثنا عباد بن العوام عن عمرو بن سمول أن أبا قصير مولى عبدالملك اشترى جارية فوطئها، ثم وجد بها بَخَرة[٣] فأراد ردّها، فقال له عمر بن عبدالعزيز: يا أبا قيصر، إنما التّلَوُّم قبل الغِشْيان.

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٤ / ٥٦٤ وتهذيب الكمال: ٢١ / ٤٦٧ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٤٣٨.

(٢) كنز العمال: ح / ٢٠٩٠٨.

(٣) البخرة: الرائحة المتغيرة من الفم (انظر اللسان: بخر).

حرف الكاف

٩١١٢ ـ أبو كامل مولى الغاز بن ربيعة الحرشي

صحب مكحولاً في الغزو.

روى عن سابق بن عبدالله البربري شيئاً من شعره.

روى عنه أبو مسهر.

٩١١٣ ـ أبو كَبْشَة السَّلُولي(١)

روى عن عبدالله بن عمرو، وسهل بن الحنظلية.

روى عنه حسان بن عطية، وأبو سلام الخشني، وربيعة بن يزيد.

قال الأوزاعي: حدّثني حسان بن عطية قال: أقبل أبو كَبْشة السَّلُولي ونحن في المسجد الحرام، فقام إليه مكحول وابن أبي زكريا، وأبو مَخْرمة. فقال: سمعتُ عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بلّغوا عني ولو آيةً، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حَرَج، ومَن حذب عليّ متعمِّداً فليتبوأ مقعده من النّار**»(٢) [١٤٩٨٣].

[وحدّث عن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: «**أربعون حسنةً أعلاهُن مِنْحَةُ العَنْز، لا يعمل العبد بخَصْلَةٍ منها رجاءَ ثوابها وتصديق موعودِها إلاّ أدخله الله بها الجنّة**»](٣) [١٤٩٨٤].

[وحدث عن سهل بن الحنظلية قال: صلّينا العصر مع رسول الله ﷺ مسيره إلى حُنين، وأمر الناس فنزلوا وعسكروا، وأقبل فارس فقال: يا رسول الله، خرجتُ بين أيديكم حتى أشرفت على جبل كذا وكذا، فإذا بهَوازِن على بَكْرة أبيها، بظُعنها ونعَمها وشائها، فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: «**تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله عزّ وجل**» [١٤٩٨٥].

قال ابن جابر: حدّثني سعد بن زيد قال: قدم أبو كبشة دمشق في ولاية عبدالملك، فقال له عبدالله بن عامر: ما أقدمك؟ لعلك قدمت تسأل أمير المؤمنين شيئاً. قال: وأنا أسأل أحداً شيئاً بعد الذي حدّثني سهل بن الحنظلية؟ قال عبدالله بن عامر: وما الذي حدّثك؟ قال: سمعته يقول [قدم على رسول الله ﷺ عيينة بن بَدْر والأقرع بن حابس فسألاه. فدعا معاوية فأمره بشيء لا أدري ما هو. فانطلق معاوية في الصحيفتين،

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢١ / ٤٧٥ وتهذيب التهذيب وتقريبه الترجمة (٨٦٠٤) وميزان الاعتدال: ٤ / ٥٦٤ والجرح والتعديل: ٩ / ٤٣٠.

(٢) تهذيب الكمال: ٢١ / ٤٧٥.

(٣) مسند أحمد: ٢ / ١٦٠ ط الميمنية.

فألقى إلى عيينة بن بدر إحداهما، وكان أحلم الرجلين، فربطها في عمامته، وألقى الأُخرى إلى الأقرع بن حابس فقال لمعاوية: ما فيها؟ فقال: فيها الذي أُمرت به. قال: بئس وافد قومي إن أنا أتيتهم بصحيفة أحملها لا أعلم ما فيها كصحيفة المُتَلمِّس. قال: ورسول الله ﷺ مقبلٌ على رجل يحدّثه، فلما سمع مقالته أخذ الصحيفة ففضّها، فإذا فيها الذي أمر به، فألقاها ثم قام وتبعته حتى مرّ بباب المسجد، فإذا بعير مناخ، فقال: **أين صاحب البعير؟**

فابتُغِي فلم يوجد، فقال: **اتّقوا الله في هذه البهائم، اركبوها صِحَاحاً وكلوها سِمَاناً**، ثم تبعته حتى دخل منزله، فقال كالمتسخِّط أَنِفَاً :] «**إنه من يسأل الناس عن ظهر الغنى، فإنما يستكثر من جَمر جهنّم**».

فقلت: يا رسول الله، وما ظَهْر الغنى؟

قال: «**أن تعلم أنّ عند أهلك ما يغدِّيهم أو يعشّيهم**».

قال: فأنا أسأل أحداً شيئاً بعد هذا؟! [١٤٩٨٦][١].

قال ابن أبي حاتم[٢]: أبو كَبْشة السَّلُولي روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وثوبان، وسهل ابن الحنظلية [روى عنه: حسان بن عطية سمعت أبي يقول ذلك. ويقول: لا أعلم أنه يسمى].

ذكره أبو زرعة الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام[٣].

ذكره ابن سميع في الطبقة الثالثة[٤]: أبو كبشة السَّلُولي من قيس، قدم على عبدالملك.

قال أحمد العجلي[٥]: أبو كبشة السَّلُولي شامي تابعي **ثقة**.

٩١١٤ ـ أبو كثير الحارثي الداراني

روى عن أبي هريرة، وخرشة بن الحارث.

روى عنه أبو عمرو كلثوم بن زياد الحارثي، وثابت بن العجلان.

ذكره أبو زرعة في الطبقة الثالثة.

[حدّث عن خَرَشة بن الحارث المُحَاربي أن رسول الله ﷺ قال: «**إنها ستكون بعدي فِتَنٌ النّائم فيها خير من اليَقظان، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، فمن أتت عليه فليأخذ سيفَه، ثُمّ ليمشِ إلى صَفَاة[٦] فليضربها به حتى ينكسر، ثم ليضطجع بها حتى تُجْلى عمّا انجلت عليه**»] [١٤٩٨٧].[٧]

---

(١) المعجم الكبير: ٦ / ١١٨ بتفاوت.
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٤٣٠.
(٣) تهذيب الكمال: ٢١ / ٤٧٤.
(٤) تهذيب الكمال: ٢١ / ٤٧٤.
(٥) تاريخ الثقات للعجلي: ص ٥٠٨ رقم ٢٠٢١.
(٦) الصفاة: صخرة ملساء.
(٧) مسند أحمد: ١ / ١٨٥ ط الميمنية.

٩١١٥ ـ أبو كَرِب العراقي

قدم دمشق غازياً واستشهد في قتال حرران عام حاصر مسلمة بن عبدالملك القسطنطينية، له ذكر.

قال محمد بن عائذ: قال الوليد: وقد كنت سمعت عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر يذكر: أن نفراً من أهل دمشق كان يسميهم بأسمائهم، فيهم رجل كُنيته أبو كَرِب، كان أصاب دماً بالعراق فاستفتى جماعة من الفقهاء، فاجتمع قولهم أنّهم لا يعرفون وجهاً إذا لم يعرف ولي الدم إلاّ أن يجاهد في سبيل الله حتى يقتل. فلم تزل تلك حاله يغزو ويطلب القتل في الله حتى خرج هؤلاء النفر وساروا حتى إذا كانوا في بعض طريقهم خرج خارج منهم ليأتي بعنب فإذا بقُبَّة ذَهَبٍ عليها جلال أخضر حرير، وإذا فيها حوراء. كان يخبر عمّا رأى من حُسْنها. فقالت: إليّ، فأنا زوجتك، وأنت قادم علينا يوم كذا، ومعك فلان وفلان. وسَمّت أولئك النّفر. فانصرف الرجل ولم يأت بعِنَب وأخبرهم بما رأى، فكتب وصيّته وكتبوا. وكان مع شراحيل بن عبيدة وأصحابه، فكان من مصيبتهم ما كان، ثم أمر بانصراف الناس إلى المرج الذي رجعت إليهم فيه بُرْجان فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقتل هؤلاء النفر جميعاً، فيهم أبو كرب. وأرسلت بُرْجان النار على ذلك المرج وعلى قتلى المسلمين، فحرقت ما حرقت وانتهت إلى أبي كَرِب وأصحابه، فأطافت بهم، ولم تأكل النار منهم أحداً.

٩١١٦ ـ أبو كَرِب

حكى عنه: أبو أمية الكلاعي أنه كان فيمن نهب خزائن الوليد بن يزيد بدمشق. له ذكر.

[قال: كنت في القوم الذين دخلوا يريدون قتل الوليد بن يزيد بن عبدالملك. قال: وكنت فيمن نهب خزائنه بدمشق، فدخلت إلى خِزَانة لهم فرأيت فيها سَفَطاً(١) مرفوعاً، فأخذته، قلت: في هذا غناي. قال: فركبت فرسي، وجعلته بين يدي، وخرجت من باب توما، فعدلت عن يميني، وفتحت قُفْله فإذا أنا بحريرة في داخلها رأس مكتوب على بطاقة فيها: هذا رأس الحسين بن علي. فقلت: ما لكم لا غفر الله لكم. فحفرت له بسيفي حتى واريته].

(١) السفط: الوعاء الذي يوضع فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء.

حرف اللام

٩١١٧ - أبو لبيد الأشعري

ابن عم شهر بن حوشب، أدرك الصحابة، وكان ورعاً.

وصحب كعباً، وهو الذي دفع إليه كعب الكتاب الذي وجد عند قبر دانيال، وأمره أن يقذفه في البحر.

[حدّث مطرف بن مالك قال: شهدت فتح تُسْتَر[١] مع الأشعري فأصبنا قبر دانيال بالسوس[٢]، وكانوا إذا استقوا استخرجوه فاستسقوا به، وكان فيما وجدوا فيه [ريطتين من كتان، وأصبنا معه ربعة] فيها كتاب. فَذَكَر خبر رجل نصراني يسمى نعيماً وُهِبَ الرّيطة إلاّ الكتاب، ثم في إسلامه، ثم في قراءة ذلك الكتاب حتى أتى على ذلك المكان ﴿**ومَن يبتغِ غيرَ الإسلام ديناً فَلَن يُقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين**﴾[٣] فأسلم منهم يومئذٍ اثنان وأربعون حبراً، وذلك في خلافة معاوية ففرض لهم معاوية وأعطاهم.

وحدّث أبو تميمة أن عمر كتب إلى الأشعري: أن اغسله بالسدر وماء الريحان، وأن تصلي عليه، فإنه نبي دعا ربه ألاّ يواريه إلاّ المسلمون.

[حدّث] معاوية بن قرة قال: تذاكرنا الكتاب إلى ما صار، فَمَرّ علينا [شهر بن حوشب] فدعوناه، فقال: على الخبير سقطتم، إن الكتاب كان عند كعب [فلما احتضر قال]: ألا رجل ائتمنه على أمانة يؤديها؟

قال شهر: قال ابن عم لي يكنى أبا [لبيد: أنا. فدفع] إليه الكتاب فقال: اذهب، فإذا بلغت موضع كذا وكذا فادفنه فيه. يريد البحر. فذكر الحديث في خلاف الرجل، وعلم كعب أنه لم يفعل، ثم إنه فعل، فانفرج الماء، فقذفه فيه، ورجع إلى كعب فعلم أنه قد صدق، فقال: إنها التوراة كما أنزلها الله.

٩١١٨ - أبو لبيد - كاتب القاضي أبو زرعة - محمد بن عثمان - قاضي دمشق -

حكى عنه أبو الطيب الحوراني الكلابي.

قال أبو لبيد كاتب محمد بن عثمان القاضي: كانت لشُريح القاضي جارية، وكان يحب أن يطأها ولا يمكنه من امرأته، فواعدها يوماً، فدخلت معه البيت، وفَطِنت امرأته، فأقبلت إليه، فلما أحس

---

(١) تستر من أكابر مدن خوزستان وأعظمها (راجع معجم البلدان).

(٢) السوس: بلدة بخوزستان وبها قبر دانيال النبي ﷺ (معجم البلدان).

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٨٥.

بها وثب فلبس قَبَاء الجارية ولبست الجارية قميصه، وجلس كأنه يَشْبِرُ البساط، فقالت له امرأته، يا عدوّ الله، ما هذا؟ قال: أشبر هذا البساط، زعمت الملعونة أن عرضه أكثر من طوله. قالت: فكيف صار قَبَاها عليك، وقميصُك عليها؟ قال: من هذا أعجب أنا أيضاً.

٩١١٩ ـ أبو لَهب وهو لقب، واسمه: عبدالعُزّى بن عبدالمطّلب بن هاشم [وكُنيته: أبو عُتْبة، وأبو عُتَيبة، وأبو مُعْتِّب]، القُرَشي، الهاشمي[(١)]

عَمّ النبي ﷺ. قدم الشراة من أعمال دمشق.

قال هَبّار بن الأسود[(٢)]: كان أبو لهب وابنه عُتيبة تجهزا إلى الشام، وتجهزتُ معهما، فقال ابنه عتيبة: والله، لأنطلِقنّ إلى محمد فلأوذينّه في رَبّه. سبحانه. فأتى النبي ﷺ فقال: يا محمد، هو يكفر بالذي ﴿**دَنَا فَتدَلّى. فكانَ قابَ قوسينِ أوْ أدنى**﴾[(٣)] فقال النبي ﷺ: «**اللهمّ، سلِّط عليه كلباً من كلابك**». ثم انصرف عنه، فرجع إلى أبيه، فقال: يا بني، ما قلت له؟ قال: كفرت بالذي دنا فتدلى. قال: فما قال لك؟

قال: قال: «**اللهمّ سلِّط عليه كلباً من كلابك**».

قال: يا بني، والله ما آمن عليك دعاءه. فسرنا حتى نزلنا الشَّرَاة وهي مَأْسَدة، فنزلنا إلى صومعة راهب، فقال الرّاهب: يا معشر العرب، ما أنزلكم هذه البلاد؟ فإنما يسرح الأسد فيها كما يسرح الغَنَم فقال لنا أبو لهب: إنكم قد عرفتم كبر سنّي وحقي. فقلنا: أجل يا أبا لهب. فقال: إنّ هذا الرجل قد دعا على ابني دعوة والله ما آمنها عليه، فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعة، وافرشوا لابني عليها، ثم افرشوا حولها. ففعلنا، فجمعنا المتاع ثم فرشنا له عليه، وفرشنا حوله، فبتنا نحن حوله، وأبو لهب معنا أسفل، وبات هو فوق المتاع، فجاء الأسد فَشَمّ وجوهنا فلما لم يجد ما يريد تقبّض فوثب وثبة فإذا هو فوق المتاع، ثم هَزَمَه ففسخ رأسه. فقال أبو لهب: قد عرفت أنه لا ينفلت من دعوة محمد [١٤٩٨٨].

وكنّاه عبدالمطّلب أبا لهب من حسنه، لأنه كان يتلهّب من حسنه. وله يقول أبو طالب يحرّضه على نصر النبي ﷺ ومنعه، ويعاتبه على خِذْلانه[(٤)]:

إن امــرَأً أبــو عُـتَيبة عــمُّه	لفي مَعْزِلٍ مِن أن يُسامَ المظالما
أقــولُ له وأيــنَ مــنه نـصيحتي	أبا مـعتب ثـبِّتْ سـوادَك قـائما

فكناه بأبي عتيبة، وأبي مُعتِّب.

---

(١) ترجمته في نسب قريش: ص ١٨ و ٨٩ وجمهرة ابن حزم: ص ٦٥ وسيرة ابن هشام ودلائل النبوة للبيهقي.
(٢) دلائل النبوة لأبي نعيم: رقم ٣٨٠ ص ٤٥٤ والخصائص الكبرى للسيوطي: ١ / ٣٦٧.
(٣) سورة النجم، الآية: ٨.
(٤) سيرة ابن هشام: ٢ / ١١.

قال الأصمعي أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: اصطرع أبو طالب وأبو لهب، فصرع أبو لهب أبا طالب، وجلس على صدره، فمَدَّ النبي ﷺ بذؤابة أبي لهب، والنبي ﷺ يومئذٍ غلام. فقال له أبو لهب: أنا عمُّك، وهو عمك، فلِمَ أعنته عليّ؟! فقال: لأنه أحب إليّ منك. فمن يومئذٍ عادى أبو لهب النبي ﷺ، واختبأ له هذا الكلام في نفسه.

قدم الشراة من أعمال دمشق لما أخذ السبع ابنه عتيبة، وله شعر منه ما ذكره بعض النسابين يفتخر بخؤولته في بني خزاعة:

إذا المضري لم يضرب بعرق ... خزاعي فليس من الصميم
وكيف يكون ذا حسبٍ ... إذا ما تخطته ولادات العروم
ألا إن الاروم أروم كعب ... أروم ما تقاس إلى أروم

وقال حذافة بن... في مديحه لأبي لهب، فكناه بأبي عتبة:

أبو عتبة المدلي إليّ حباله ... أغر هجان اللون في نفر زهر

قال وكان أبو لهب يكنى بأسماء بنيه كلهم، وأمه لبنى بنت هاجر بن عبدمناف بن ضاطر بن حبشية بن سلول من خزاعة، وأمّها هند بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة، وأمّها السوداء بنت زهرة بن كلاب[١].

وعن[٢] علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**وأنذرْ عشيرَتِك الأقربين، واخفِض جناحك لمن اتبعَكَ من المؤمنين**﴾[٣] قال رسول الله ﷺ: «**عرفتُ أني إن بادأت بها قومي رأيت منهم ما أكره، فصمتّ عليها، فجاءني جبريل فقال: يا محمد، إنك إن لم تفعل ما أمرك به ربُّك عذَّبك**». قال علي: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: «**يا علي، إن الله قد أمرني أن أُنذِرْ عشيرتي الأقربين فعرفت أني إن بادأتهم بذلك، رأيت منهم ما أكره، فصمتّ عن ذلك حتى جاءني جبريل فقال: يا محمد، إن لم تفعل ما أُمرت به عذّبك ربُّك، فاصنع لنا يا عليُّ رِجلَ شاةٍ على صاعٍ من طعام، وأعدّ عُسَّ لبن، ثم اجمع لي بني عبدالمطّلب**».

ففعلتُ، فاجتمعوا له وهم يومئذ أربعون رجلاً؛ يزيدون رجلاً أو ينقصونه؛ فيهم أعمامه: أبو طالب، وحمزة والعبّاس، وأبو لهب الكافر الخبيث فقدمت إليهم تلك الجفنة، فأخذ منها رسول الله ﷺ حِذْيَةً[٤] فشقّها بأسنانه ثم رمى بها في نواحيها وقال: «كلوا بسم الله». فأكل القوم حتى نهلوا عنه، ما يُرى إلاّ آثار أصابعهم، والله إن كان الرجل ليأكل مثلها. ثم قال رسول الله ﷺ: «**اسقهم يا علي**».

---

(١) نسب قريش للمصعب: ص ١٨.
(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٢ / ١٧٩ - ١٨٠.
(٣) سورة الشعراء، الآيتان: ٢١٤ - ٢١٥.
(٤) الحذية من اللحم ما قطع طولاً، وقيل: هي القطعة الصغيرة.

فجئت بذلك القَعْب[(١)]، فشربوا حتى نهلوا جميعاً، وأيم الله، إن كان الرجل منهم ليشرب مثله. فلما أراد رسول الله ﷺ أن يكلِّمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال: لهدّما سَحَركم صاحبكم! فتفرّقوا ولم يكلمهم رسول الله ﷺ، فلما كان الغد قال رسول الله ﷺ: «**يا علي، عدّ لنا مثل الذي كنت صنعت لنا بالأمس من الطعام والشّراب، فإن هذا الرجل قد بدرني إلى ما قد سمعت قبل أن أكلم القوم**». ففعلت، ثم جمعتهم له، فصنع رسول الله ﷺ كما صنع بالأمس، فأكلوا حتى نهلوا عنه، ثم سقيهم فشربوا من ذلك القعب حتى نهلوا عنه، وأيم الله، إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها، ويشرب مثله، ثم قال رسول الله ﷺ: «**يا بني عبدالمطّلب، والله ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إني قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة**».

فكان ما أخفى النبي ﷺ أمره واستسرّ به إلى أن أُمر بإظهاره ثلاث سنين من مبعثه.

وعن ابن عباس قال[(٢)]: لما أنزل الله ﴿**وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾ أتى رسول الله ﷺ الصفا فصعد عليها ثم نادى[(٣)]: «**يا صباحاه**». فاجتمعت إليه قريش فقالوا له: ما لك؟

قال: «**أرأيتم لو أخبركم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم، أما كنتم تصدقوني**»؟ قالوا: بلى، قال: «**فإني نذير لكم، بين يدي عذاب شديد**». فقال أبو لهب: تباً لك، ألهذا جمعتنا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿**تَبَّتْ يدا أبي لَهَبٍ وَتَبَّ**﴾[(٤)] إلى آخر السورة [١٤٩٨٩]..

[وفي رواية عنه أيضاً: قام رسول الله ﷺ فقال: «**يا آل غالب، يا آل لؤي، يا آل مُرّة، يا آل كلاب، يا آل قُصي، يا آل عبدمناف، إني لا أملك لكم من الله منفعة ولا من الدنيا نصيباً إلاّ أن تقولوا لا إله إلاّ الله**».

فقال أبو لهب: تباً لك، لهذا دعوتنا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿**تَبَّتْ يدا أبي لَهَبٍ**﴾] [١٤٩٩٠].

وفي قراءة عبدالله ﴿**وقَدْ تَبَّ**﴾ فالأول: دعاء، والثاني :خبر. قاله الفراء. كما تقول: أهلكه الله وقد أهلكه.

ويقال: خسرت يداه بترك الإيمان وخسر هو.

وامرأته هي أم جميل بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان بن حرب[(٥)].

و ﴿**حمّالة الحطب**﴾ كانت تَنُمُّ بين الناس، فذلك حملُها الحطبَ. يقول: تحرّش بين الناس، وتوقد بينهم العداوة. و ﴿**في جيدِها حَبْلٌ من مَسَد**﴾[(٦)]، هي السلسلة التي في النار، ويقال: من مسد: هو ليف المُقْل[(٧)]. وقد يقال لمن كان من أوبار الإبل من الحبال مسد. قال الشاعر :

---

(١) القعب: القدح الضخم.
(٢) البيهقي في دلائل النبوة: ٢ / ١٨٢.
(٣) العبارة في مختصر ابن منظر: وقال ابن عباس: صعد رسول الله ﷺ ذات يوم الصفا فقال.
(٤) سورة المسد، الآية الأولى.
(٥) نسب قريش للمصعب: ص ٨٩.
(٦) سورة المسد، الآية: ٤ ـ ٥.
(٧) المقل: حمل الدوم، واحدته مقلة، والدوم شجرة تشبه النخلة.

ومَسَدٍ أُمِرَّ من أيانِقِ

وقيل المسد: ما فتل وأُحكم من أي شيء كان. والمعنى: أن السلسلة التي في عنقها فتلت من الحديد فتلاً محكماً.

ويقال: المسد: العصا التي تكون في البكرة.

ويقال: المسد: قلادة لها من ودع.

و ﴿**تبَّتْ يدا أبي لَهَبٍ**﴾ معناها: خسرت يدا أبي لهب، وتب: أي خسر.

وما في التفسير أنّ النبي ﷺ دعا عمومته، وقدم إليهم صحفة[1] فيها طعام، فقالوا: أحدنا وحدَه يأكل الشاة، وإنما قدم إلينا هذه الصحفة! فأكلوا جميعاً، ولم ينقض منها إلاّ شيء يسير. فقالوا: ما لنا عندك إن اتبعناك؟ قال: لكم ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم، وإنما تتفاضلون في الدين. فقال أبو لهب: تَبّاً لك، ألهذا دعوتنا؟ فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿**تبّتْ يدا أبي لهب**﴾.

وجاء في التفسير أن أمرأته أم جميل، وكانت تمشي بالنميمة.

قال الشاعر:

مَنَ البِيضِ لم تُصْطَدْ على ظهر لأْمةٍ ولم تَمْشِ بينَ الحيّ بالحَطَب الرَّطْبِ

[يعني بالحطب الرطب] أي النميمة.

وقيل: إنها كانت تحمل شوكَ العِضاة، فتطرحه في طريق النبي ﷺ وأصحابه.

وقيل في الحبل المسد: إنه سلسلة طولها أربعون ذراعاً يعني به أنها تسلسل في النار في سلسلة طولها سبعون ذراعاً.

قال أبو الزناد[2]: أخبرني رجل يقال له ربيعة بن عباد من بني الديل وكان جاهلياً قال: رأيت النبي ﷺ في الجاهلية في سوق المجاز وهو يقول: «**أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا**»[١٤٩٩١] الناس مجتمعون عليه، ووراءه رجل وضيء الوجه أحول ذو غديرتين يقول: إنه صابىء كاذب، فتبعته حيث ذهب، فسألت عنه، فذكروا لي نسب رسول الله ﷺ وقالوا لي هذا عمه أبو لهب.

وفي رواية: رأيت رسول الله ﷺ وهو يمر في فجاج ذي المجاز، إلاّ أنهم يمنعونه، وقالوا: هذا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب.

وفي رواية: رأيت أبا لهب بعكاظ، وهو يتبع رسول الله ﷺ وهو يقول: «**أيها الناس إن هذا قد غوي لا يغوينكم عن آلهة آبائكم**»، ورسول الله ﷺ يفرّ منه، وهو على أثره، ونحن نتبعه ونحن غلمان، فإني أنظر إليه أحول وذو غديرتين أبيض الرأس... [١٤٩٩٢].

وفي رواية: رأيت أبا لهب بعكاظ وهو وراء رسول الله ﷺ والنبي ﷺ يلوذ منه، فقال: إن هذا قد

---

(١) الصحفة كالقصعة، والجمع صحاف.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٢ / ١٨٦ والمسند: ٣ / ٤٩٢ (ط الميمنية).

سفّه مآثر آبائكم، فاحذروه. قال: وهو أحول من أجمل الناس، وله غديرتان.

وفي رواية: رأيت رسول الله ﷺ بذي المجاز يتبع الناس في منازلهم يدعوهم إلى الله ووراءه رجل أحول تقدّ وجنتاه وهو يقول: أيها الناس لا يغرنكم هذا من دينكم، ودين آبائكم. قلت: من هو؟ قال: أبو لهب.

وفي رواية: والله إني لأذكره يطوف على المنازل بمنى وأنا مع أبي غلام شاب، ووراءه رجل حسن الوجه أحول وله غديرتان، كلما وقف رسول الله ﷺ على قوم قال: «**أنا رسول الله يأمركم أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئاً**» فيقول الذي خلفه: إن هذا يدعوكم إلى أن تفارقوا دين آبائكم، وأن... اللات والعزى وحلفاءكم من بني مالك بن أقيش إلى ما جاء به من البدعة والضلالة، فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا عمه أبو لهب [١٤٩٩٣].

قال جامع بن شداد المحاربي، حدّثني رجل من قومي يقال له طارق بن عبدالله قال: إني لقائم بذي المجاز، إذا أقبل رجل عليه جبة له وهو يقول: «**يا أيها الناس، قولوا لا إله إلاّ الله تفلحوا**» [١٤٩٩٤]. وإذا رجل خَلْفَه يرميه؛ قد أدمى ساقيه وعُرْقوبيه، ويقول: أيها الناس، إنه كذّاب فلا تصدقوه. فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا غلام من بني هاشم يزعم أنه رسول الله، قلت: من هذا الذي يفعل به هذا؟

قالوا: هذا عمه عبدالعزى.

وكان ابن كثير يقرأ ﴿**أبي لَهْب**﴾، ساكنة الهاء، ونسبه أنه لغة، كالنْهر والنهَر: واتفقوا في الثانية على الفتح لوفاق الفواصل.

ولما أنذره رسول الله ﷺ بالنّار قال أبو لهب: إن كان ما يقوله حقّاً فإني أفتدي بمالي وولدي. فقال الله عزّ وجلّ: ﴿**ما أغنى عنه مالُهُ وما كَسب**﴾ أي: ما دفع عنه عذابَ الله ما جمع من ماله ﴿**وما كسب**﴾ يعني ولده، لأن ولده من كسبه. ثم أوعده الله بالنّار فقال: ﴿**سَيَصْلى ناراً ذاتَ لَهَبٍ**﴾(١) يعني: ناراً تلتهب عليه.

وفي حديث آخر عن طارق بمعناه، قال: فلما أسلم الناس وهاجروا خرجنا من الرّبذة نريد المدينة نمتار من تمرها، فلما دنونا من حيطانها ونخلها، قلنا: لو نزلنا فلبِسْنا ثياباً غير هذه، إذا رجل في طِمْرين(٢) له، فسَلّم وقال: من أين أقبل القوم؟ قلنا: من الرّبَذة. قال: وأين تريدون؟ قلنا: نريد هذه المدينة. قال: ما حاجتكم فيها؟ قالوا: نمتار من تمرها. قال: ومعنا ظعِينة لنا، ومعنا جَمَل أحمر مخطوم(٣). فقال: أتبيعون جملكم هذا؟ قالوا: نعم بكذا وكذا صاعاً من تمر. قال: فما استوضعنا مما قلنا شيئاً. فأخذ بخِطام الجمل، فانطلق، فلمّا توارى عنا بحيطان المدينة ونخلها. قلنا: ما

(١) سورة المسد، الآية: ٢ ـ ٣.
(٢) الطمر: الثوب الخلق.
(٣) مخطوم أي مزموم، والخطام: الزمام.

صنعنا؟ والله ما بعنا جملنا ممن نعرف، ولا أخذنا له ثمناً؟! قال: تقول المرأة التي معنا: والله لقد رأيت رجلاً كأن وجهه شقّة القمر ليلة البدر، أنا ضامنة لثمن جملكم.

إذ أقبل رجل فقال: أنا رسول الله ﷺ: هذا تمركم، فكلوا واشبعوا واكتالوا واستوفوا. فأكلنا حتى شبعنا واكتلْنا واستوفينا. ثم دخلنا المدينة فدخلنا المسجد، فإذا هو قائم على المِنبر يخطُب الناس، فأدركنا خُطبته وهو يقول: تصدّقوا فإنّ الصدقة خير لكم، اليد العُليا خير من السُفْلى.

[زاد في رواية: وابدأ بمن تعول] ؛ أمّك وأباك وأُختك وأخاك، وأدناك أدناك. إذ أقبل رجل في نفر من بني يربوع أو قال: رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله، لنا في هؤلاء دماً في الجاهلية، [فخذ لنا بثأرنا]. فقال: إنّ أماً لا تجني على ولد ـ ثلاث مرات ـ.

قال ابن إسحاق(١): وفَرَّ أبو سَلمة بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم إلى أبي طالب ليمنعه، وكان خاله، فمنعه، فجاءت بنو مخزوم ليأخذوه، فمنعهم، فقالوا: يا أبا طالب، منعت منا ابن أخيك، أتمنع منا ابن أخينا؟ فقال أبو طالب: أمنع ابن أختي مما أمنع منه ابن أخي. فقال أبو لهب ـ ولم يتكلم بكلام خير قط ليس يومئذٍ: ـ صدق أبو طالب، لا يسلمه إليكم. فطمع فيه أبو طالب حين سمع منه ما سمع، ورجا نصره والقيام معه فقال شعراً يستجلبه بذلك:

إن امـــرأ أبـــو عُـــتيبةَ عَـــمُّه ... لفـي رَوْضـة مِـن أن يُسامَ المـظالما
أقـــول له وأيـــن مـــني نـصيحتي ... أبـــا مَـعْتب ثـبِّتْ سـوادَك قـائما
ولا تـــقبلنَّ الدهـــرَ مـــا عِشْتَ خُـطّةً ... تُسَبُّ بـــها إمّـــا هـــبطت المـواسما
وحارِبْ فإنّ الحربَ نِصْفٌ ولن ترى ... أخا الحرب يُعْطي الضَيمَ إلاّ مسـالما
وولِّ ســبيلَ العـجز غـيرَك مـنهمُ ... فـــإنّك لن تُـخلَقْ عـلى العجزِ لازما

وقال أبو إسحاق(٢): ثم أقبل أبو طالب على أبي لهب حين ظاهر عليه قومه، ونصب لعَداوة رسول الله ﷺ مَعَ من نصب له. وكان أبو لهب للخزاعية. وكان أبو طالب وعبدالله أبو رسول الله ﷺ والزُّبير لفاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عِمران، فغمزه أبو طالب بأمّ له يقال لها: سماحيج قد شبب بها بعد ذلك حسان بنُ ثابت حين قاذف قريشاً. فقال أبو طالب: وأغلظ له في القول:

مســـتعرض الأقـــوام يـــخبرهم ... غَـدْري ومـا إن جئتُ مـن غَـدْر
فـــاجعلْ فـلانةَ وابـنَها غَـرَضاً ... لكـــرائـــمِ الأكـــفاء والصّـهْر
واسمع نوادرَ من حديثٍ صادقٍ ... تـــهوينَ مـــثلَ جَـنادل الصّـخْر
إنّـــا بـــنو أم الزُّبـــير وفـحلها ... حَـــمَلتْ بـــنا للـطيبِ والطـهر
فـحُرِمْتَ مـــنا صـــاحباً ومـؤازراً ... وأخاً عـــلى السّـــراء والضّـــر

وقال ابن إسحاق: حدّثني الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس

(١) سيرة ابن اسحاق: رقم ٢٠٩ ص ١٤٥.
(٢) سيرة ابن إسحاق: رقم ١٩٥ ص ١٣١ ـ ١٣١.

قال: **حدّثني** أبي رافع قال[١]: كنّا آل عباس قد دخلنا في الإسلام، وكنا نستخفي بإسلامنا، وكنت غلاماً للعبّاس [ابن عبدالمطلب] أنحت الأقداح، فلما سارت قريش إلى رسول الله ﷺ يوم بدر - وكنا نستخفي يوم بدر - جعلنا نتوقع الأخبار، فقدم علينا الحَيْسُمان الخُزاعي بالخبر، فوجدنا في أنفسنا قوة، وسرّنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول الله ﷺ، فإني لجالس في صُفّة زمزم أنحت أقداحاً لي، وعندي أم الفضل جالسة، وقد سَرّنا ما جاءنا من الخبر، وبلغنا عن رسول الله ﷺ إذ أقبل الخبيث أبو لهب بشرّ يجر رجليه، قد كَبَتهُ الله وأخزاه لِما جاءه من الخبر حتى جلس على طُنُب الحجرة، فقال الناس: هذا أبو سفيان بن حرب قد قدم.

فاجتمع عليه الناس، فقال له أبو لهب: هلمّ إليّ يابن أخي، فعندك لعَمْري الخبر. فجاء حتى جلس بين يديه، فقال له: يا بن أخي خبِّرني خَبَر الناس. قال: نعم، والله ما هو إلاّ أن لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا يضعون السلاح فينا حيث شاؤوا، ووالله مع ذلك ما لمت الناس، لَقِينا رجال بيض على خيل بُلْق لا والله ما تُليق شيئاً - يقول: ما تبقي شيئاً - قال أبو رافع: فرفعت طُنُب الحجرة فقلت: تلك والله الملائكة. فرفع أبو لهب يده، فضرب وجهي ضربة منكرة، وثاورته[٢] - وكنت رجلاً ضعيفاً - فاحتملني فضرب بي الأرض، وبرك على صدري يضربني، وتقوم أم الفضل إلى عمود من عُمُد الحجرة، فتأخذه، وتقول: استضعفته أن غاب عنه سيده، وتضربه بالعمود على رأسه، فيفلقه شَجّة منكرة. وقام يجر رجليه ذليلاً، ورماه الله بالعَدَسة[٣]، فوالله ما مكث إلاّ سبعاً حتى مات، ولقد تركه ابناه في بيته ثلاثاً ما يدفنانه حتى أنتن، وكانت قريش تتقي هذه القرحة - يعني العدسة - كما تتقي الطّاعون، حتى قال لهما رجل من قريش: ويحكما ألا تستحيان، إن أباكما في بيته قد أنتن؛ لا تدفنانه؟! فقالا: إنا نخشى عدوى هذه القرحة. فقال: انطلقا، فأنا أعينكما عليه. فوالله ما غسلوه إلاّ قذفاً بالماء عليه من بعيد؛ ما يدنون منه، ثم إنهم احتملوه إلى أعلى مكة، فأسندوه إلى جدار، ثم رضموا[٤] عليه الحجارة.

وقال ابن إسحاق: حدّثني يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزُّبير عن أبيه عن عائشة أنّها كانت لا تمر على مكان أبي لهب هذا إلاّ استترت بثوبها حتى تجوزه.

قال أبو اليمان: أَخْبَرَنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني عروة بن الزُّبير فذكر حديث الرضاع، قال عروة: وثُويبة مولاة أبي لهب، كان أبو لهب أعتقها، فأرضعت النبي ﷺ، فلما مات أبو لهب أُرِيهَ بعضُ أهله في النوم بِشَرِّ حِيبَة[٥] فقال له: ماذا لقيت؟ فقال أبو لهب: لم ألق بعدكم رخاءً

---

(١) مجمع الزوائد: ٦ / ٨٨ - ٨٩.
(٢) المثاورة: المواثبة.
(٣) هي بثرة تشبه العدسة تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالباً.
(٤) رضم الحجارة رضماً: جعل بعضها على بعض. وفي مجمع الزوائد: قذفوا عليه الحجارة.
(٥) بشر حيبة أي بشر حال، (انظر اللسان وتاج العروس: حوب).

غير أني سُقيت في هذه مي؛ بعتاقي ثُوَيبة. وأشار إلى النُّقيرة التي بين الإبهام والتي تليها من الأصابع.

أخرجه البخاري عن ابن أبي اليمان.

وعن أُبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ ﴿تَبَّتْ﴾ أرجو أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة**» [١٤٩٩٥].

عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: مرّت دُرَّة ابنة أبي لهب برجل فقال: هذه ابنة عدوِّ الله أبي لهب. فأقبلت عليه، فقالت: ذكر الله أبي لنباهته وشَرَفه، وترك أباك لجهالته. ثم ذكرت للنبي ﷺ ما سمِعَتْ. فخطب الناس فقال «**لا يُؤذَيَنَّ مسلمٌ بكافر**» [١٤٩٩٦].

قال سفيان بن عيينة حدّثنا الوليد بن كثير عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما نزلت ﴿**تبّتْ يدا أبي لَهَب**﴾ أقبلت العَوْراء أم جميل بنت حرب، ولها ولولة، وفي يدها فِهْر، وهي تقول:

مذمماً أبينا* ودينه قلينا*وأمره عصينا

والنبي ﷺ جالس في المسجد، وأبو بكر إلى جنبه ـ أو قال: معه ـ فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله، قد أقبلت هذه وأنا أخاف أن تراك. قال رسول الله ﷺ: «**[إنّها] لن تراني**».

وقرأ قُرآناً فاعتصم به كما قال. وقرأ ﴿**وإذا قَرأْتَ القُرآنَ جعَلنا بينكَ وبين الّذينَ لا يؤمنون بالآخرةِ حِجاباً مَسْتوراً**﴾(١) فوقفت على أبي بكر، ولم تَرَ رسول الله ﷺ.

فقالت: يا أبا بكر، إني أُخبرت أنّ صاحبك هجاني. فقال: لا، وربِّ هذا البيت ما هاجك. فانصرفت وهي تقول: قد علمت قريش أني ابنةُ سيدها [١٤٩٩٧].

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿**تبّتْ يدا أبي لهب**﴾ جاءت امرأة أبي لهب إلى رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله إنها امرأة بذيئة وأخاف [أن] تؤذيك، فلو قمت، فقال: «**إنها لن تراني**» فجاءت، فقالت: يا أبا بكر، صاحبك هجاني، فقال: لا، وما يقول الشعر، قالت: أنت عندي مصدق، وانصرفت. فقلت: يا رسول الله، لم تزل، قال: «**لم يزل ملك يسترني منها بجناحيه**» [١٤٩٩٨](٢).

وعن سعيد بن كثير عن أبيه قال: حدّثتني أسماء بنت أبي بكر: أنّ أمّ جميل دخلَت على أبي بكر، وعنده رسول الله ﷺ، فقالت: يا بن أبي قحافة، ما شأن صاحبك ينشد من الشعر؟ فقال: والله ما صاحبي بشاعر، وما يدري ما الشعر. فقال: أليس قد قال: ﴿**في جِيدها حَبْلٌ من مَسَد**﴾(٣) فما يدريه ما في جيدي؟ فقال النبي ﷺ: «**قل لها ترين عندي أحداً؟ فإنها لن تراني**». قال: «**جُعل بيني**

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٤٥.

(٢) موارد الظمآن: ح / ٢١٠٣.

(٣) سورة المسد، الآية: ٥.

وبينها حجاب» [١٤٩٩٩].

فسألها أبو بكر، فقالت: أتهزأ بي يا بن أبي قحافة؟ والله ما أرى عندك أحداً.

ذكر أبو حسان الزيادي: أن أبا لهب مات سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر بسبع ليالٍ، ودُفن بمكة، وهو ابن [سبعين] سنة.

وأنشدنا أبو البركات الأنماطي: أنشدنا أبو الحسين عاصم بن الحسن العاصمي[(١)]:

عـليك بـتقوى الله فـي كـلّ حـالةٍ ... ولا تترك التّقوى اتّكالا عـلى النّسَبْ

فـقد رَفَـع الإسـلامُ سـلمانَ فـارسٍ ... وقد وضع الكُـفر الشـريفَ أبـا لَـهَبْ

٩١٢٠ ـ أبو الليث

ممن شهد حصار دمشق.

[قال أبو زيد النحوي: مرّ رجل من قيس، ومعه ابن له، يريد الجمعة، وأبو علقمة على باب المسجد جالس، فقال الغلام لأبيه: يا أبه، أكلم أبا علقمة؟ قال: لا. فأبى عليه الغلام... فقال له أبوه: أنت أعلم، فقال له الغلام، يا أبا علقمة، ما بال لحي قيس خفيفة... ولحي اليمن كبيرة عريضة شديدة المؤونة، قال: من قول الله عزّ وجل: ﴿**والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلاّ نكدا**﴾ مثل لحية أبيك. قال: فجذب القيسي يده من يد ابنه، ودخل في غمار الناس حيا مستويا][(٢)].

---

(١) البيتان ما نسب للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهما في ديوانه: ص ١٥.

(٢) كذا.

[حرف الميم]

٩١٢١ - [أبو محمد البدري]

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم.

أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه [قال:] [أَخْبَرَنا أبو] بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد ابن...[١] علي الفقيه، نا محمد ابن سعد[٢] قال في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً: مسعود [بن أوس بن زيد] بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم وأمه عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة [من بني مالك بن] النجار [وكانت من] المبايعات، وكان لمسعود بن أوس من الولد سعد وأم عمرو وأمهما [حبيبة بنت] أسلم بن حريس بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن أوس. هكذا نسب محمد بن [عمر و] عبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري. وفي رواية محمد بن إسحاق وأبي معشر: مسعود بن أوس [بن أصرم بن زيد] ولم يذكرا [زيداً] أبا أوس كما ذكره محمد بن عمر وعبدالله بن محمد بن عمارة وشهد مسعود [بن أوس بدراً] وأُحُد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب، وليس له عقب [له صحبة، ويقال إنه شهد بدراً، ويقال: اسمه قيس بن عباية بن عبيد بن الحارث بن عبيد الخولاني، حليف بني حارثة بن الحارث، من الأوس. سكن داريا.

جاء ذكره في حديث لعبادة بن الصامت في الوتر. وقال: [أحمد بن] سلمان الطبراني حدّثنا يحيى بن عمار بن صالح، حدّثنا شعيب بن أبي مريم، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثني يزيد بن عمرو المعافري عن مولى لرفيع بن ثابت أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ اشترى جارية بربرية بمئتي دينار، فبعث بها إلى أبي محمد البدري من أصحاب النبي ﷺ وكان بدرياً، فوهب له الجارية البربرية، فلما جاءته قال: هذه من المجوس التي نهى النبي ﷺ عنها، وعن الذين أشركوا. [قال:] فحدّثنا بهذا الحديث رجلاً، فحدّثني أن يحيى بن سعيد حدّثه أن عمّاً له مات بالمغرب. وكان بدرياً.

وعن محمد بن يحيى بن حبان قال: ذكر قاص يقال له أبو محمد كان بدمشق قال: الوتر واجب. فبلغ ذلك عبادة بن الصامت، أو ذكر له، فقال: كذب أبو محمد، كذب أبو محمد ثلاثاً.

رواه محمد بن يحيى عن ابن محيريز عن المخدجي عن عبادة.

---

(١) كذا.

(٢) الطبقات الكبرى: ٣ / ٤٩٠ وتصويب العبارات الاتية منه.

قال أبو مصعب حدّثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أن رجلاً من كنانة يدعى المخدجي سمع رجلاً بالشام يدعى أبا محمد يقول: إن الوتر واجب. قال المخدجي: فرحت إلى عبادة بن الصامت فاعترضت له، وهو رائح إلى المسجد، فأخبرته بالذي قال أبو محمد؛ فقال عبادة: كذب أبو محمد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن جاء بهن لم ينتقص** - وفي رواية: **لم يضيع - منهن شيئاً استخفافاً بحقهن، كان له عند الله عهداً أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة**» [١٥٠٠٠](١).

وفي رواية: إن شاء غفر له.

وفي رواية: أن رجلاً كان بالشام يكنى أبا محمد، وكانت له صحبة قال: إن الوتر واجب حق.

وفي رواية: أنه سأل رجل أبا محمد رجلاً من الأنصار، يقال له أبو محمد، في الوتر، هل هو بمنزلة الصلاة الفريضة؟

قال: سألت عن ذلك عبادة بن الصامت وأخبرته بما قلنا فيه، وكان رجلاً فيه حدة. فقال: كذب أبو محمد مراراً. قال لي رسول الله ﷺ لا أقول أخبرني فلان ولا فلان «**إن الله افترض على عباده خمس صلوات**» الحديث.

وفي رواية: عن المخدجي رجل من أهل الشام كان قد لزم عبادة بن الصامت حتى أنزله منزلة العبد سيده، حتى كان يسافر معه إذا سافر ويخرج معه إذا خرج، ويدخل معه إذا دخل، ليس يفرق بينهما إلاّ أن يدخل عبادة إلى أهله. قال المخدجي: فجئت يوماً مجلس عبادة فلم أجده فيه، ووجدت أبا محمد من بني النجار، من أصحاب رسول الله ﷺ قد خلفه، والناس يسألونه فكان فيما سألوه عنه الوتر: أواجب هو مثل المكتوبة؟ قال: نعم فأنكرتها في نفسي ثم قلت: حتى أسأل عبادة عنها لا أنساها، فذهبت إلى بيته فقالوا لي: أخذ على الساحل آنفاً فعقبت على إثره حتى جئته، فقلت له: إن أبا محمد جلس آنفاً في مجلسك. فسألوه عن الوتر، أواجب هو مثل المكتوبة؟ قال: نعم. فقال عبادة: كذب أبو محمد.

قال عبد رب بن سعيد: الوتر سنة أمر بها رسول الله ﷺ وصلاها المسلمون لا ينبغي تركها.

قال أبو سليمان الخطابي: قوله كذب أبو محمد، لم يذهب به إلى الكذب الذي هو الانحراف عن الصدق والتعمد للزور وإنما أراد أنه زل في الرأى وأخطأ في الفتوى؛ وذلك أن حقيقة الكذب إنما تقع في الإخبار، ولم يكن أبو محمد فيم هذا مخبراً عن غيره، وإنما كان مفتياً عن رأيه، وقد نزّه الله أقدار الصحابة عن الكذب وشهد لهم في محكم كتابه بالصدق والعدالة، فقال: ﴿**والذين آمنوا بالله ورسله، أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم**﴾(٢) قال: ولأبي محمد هذا صحبة، وهو رجل

---

(١) موطأ مالك: ح / ١٢٣.

(٢) سورة الحديد: ١٩ .

من الأنصار، من بني النجار، واسمه مسعود بن زيد بن سبيع مشهور عند العلماء: فقد يجري الكذب في كلامهم مجرى الخطأ، ويوضع موضع الخلف، كقول القائل: كذب سمعي، كذب بصري، وقال ﷺ للرجل الذي وصف له العسل: «**صدق الله وكذب بطن أخيك**»[١٥٠٠١][(١)].

وقال الأخطل:

كذبتك عينك أم رأيت بواسط ... غلس الظلام من الرباب خيالا

وقال ذو الرمة:

وقد توجس ركزاً مقفر ندس ... بنبأة الصوت ما في سمعه كذبُ

ومن ذلك ما جاء في الحديث: **حدّثنا** البراء، وهو غير كذوب، أي غير مظنون به الخطأ، وغير مجرب عليه الغلط في الرواية، يصفه بالحفظ والاتقان. قال أبو سليمان: ولا أعلم خلافاً في أن الوتر ليس بفرضٍ إلا أن بعض الفقهاء قد علق فيه القول، وقد سبقه الإجماع بخلافه.

قال ابن عبد البر: لم يذكره ابن إسحاق في البدريين، وذكره غيره.

قيل توفي في خلافة عمر بن الخطاب. وقال الكلبي: شهد بدراً وشهد صفّين مع علي رضي الله عنه].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الآبنوسي، في كتابه.

فأخبرنا أبو الفضل الحافظ عنه، أنا محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: أبو محمد البدري اسمه مسعود بن أوس بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار فيما حدثنا ابن هشام، عن زياد، عن ابن إسحاق... عنه حديث.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو [عبدالله الكندي]، نا أبو زرعة قال في الطبقة الأولى من أصحاب النبي ﷺ الذين كانوا بالشام... النجار.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي... بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر قال[(٢)]: سمعت ابن البرقي يقول: [أبو محمد البدري اسمه مسعود بن] أوس بن أصرم بن زيد ابن ثعلبة بن مالك بن النجار له حديث....

.... بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن وحدّثني... بن الفضل بن محمد بن المقرئ، أنا محمد بن إسحاق، قال: قال أبو... أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري يكنى... ممن شهد بدراً من رسول الله ﷺ شهد فتح مصر... مريم فذكره؛ قال أبو سعيد: ولهذا الحديث علة....

.... أنا أبو القاسم علي بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا أبو حاتم البستي، قال: أبو

---

(١) كنز العمال: ح / ٢٨١٧٠.

(٢) رواه أبو بشر الدولابي في الكنى والألقاب: ١ / ٥٢.

محمد هذا اسمه مسعود بن زيد بن سبيع الأنصاري من بني دينار بن النجار، له صحبة[(١)].

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا ابن منجويه، أنا الحاكم قال: أبو محمد البدري حديثه في قصة الوتر، روى عنه المخدجيّ.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، قال: مسعود بن أوس بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، يكنى أبا محمد، صحب النبي ﷺ وشهد فتح مصر، وله بها حديث رواه عبدالله بن لهيعة، عن يزيد المعافري عن مولى ابن رويفع عن أبي محمد الأنصاري قال: نا أبو سعيد بن يونس، نا عبدالأعلى.

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نعيم الحافظ: أبو محمد الشامي، روى عنه قصة للوتر ذكره المتأخر وقال: أبو محمد البدري روى ابن محيريز عن المخدجيّ عنه.

حدّثنا أبو الحسن الفرضي لفظاً، و [أبو] القاسم بن عبدان، قراءة، قال: أنا القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم بن بشر، نا محمد بن عابد، نا الوليد، نا عبدالله بن لهيعة، عن أبي الأسود القرشي، عن عروة بن الزبير في تسمية من شهد بدراً من بني زيد بن ثعلبة بن غنم: مسعود بن أوس، وأبو خزيمة بن أوس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين البزار، أَنْبَأَنا أبو طاهر... ابن أحمد بن جالينوس، أنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن تسمية من شهد بدراً من بني زيد بن ثعلبة: مسعود بن أوس.

أَخْبَرَنا [أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن] علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا عبدالوهاب ابن أبي [حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر قال[(٢)]]، قال في تسمية من شهد بدراً: ومن بني زيد بن ثعلبة [ابن غنم: مسعود بن أوس بن زيد].

٩١٢٢ ـ أبو محمد بن أبي الأعيش عبدالرَّحْمٰن بن [سلمان. ويقال: أبو محمد بن أبي الأعين الخولاني]

إن لم يكن حبيب بن الأعيس فهو [غيره.

أَخْبَرَنا أبو] الحسين وأبو عبدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه أنا [حمد إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر أنا علي قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم] قال[(٣)]: أبو محمد بن أبي الأعيس الخولاني الدمشقي [روى عن... روى عنه معاوية بن صالح سمعت] أي يقول ذلك.

كذا في نسختين مبيض.

---

(١) كذا خرم في المخطوط. (٢) الواقدي في المغازي: ١ / ١٦٢.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٤٣٣.

[**أَنْبَأَنا** أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار] أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم نا... نا محمد يعني ابن إسماعيل قال: أبو محمد بن أبي الأعين الخولاني روى عنه معاوية ابن صالح. قال الحاكم: وحدّثه في موضع آخر غير مسموع عن محمد بن إسماعيل: أبو محمد بن أبي الأعيس الخولاني الدمشقي.

٩١٢٣ ـ أبو محمد بن عبدالله بن يزيد بن معاوية

اسمه زياد، تقدّم ذكره في حرف الزاي.

٩١٢٤ ـ أبو محمد الكلاعي

حدث عن عمرو بن شعيب.

روى عنه بقية.

هو عمر بن أبي حاتم. تقدم ذكره في حرف العين.

٩١٢٥ ـ أبو محمد الكلاعي

حدث عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج المكي.

روى عنه: أبو أيوب سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن التميمي.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلال، أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن برل، نا أحمد ابن إبراهيم هو أبو عبدالملك البُسْري، نا سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا أبو محمد الكَلاَعي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «**مَنْ أُهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها**» [١٥٠٠٢][(١)].

٩١٢٦ ـ أبو محمد الكلبي

حدّث عن محكول، والوليد بن يزيد بن عبدالملك.

روى عنه الوليد بن مسلم، وأبو عدي أرطاة بن المنذر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو الحسين بن الفراء، قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، وأبو بكر بن أحمد بن يوسف الصاد وأبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاّد التميمي، أنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، نا الحكم بن موسى، نا الوليد يعني ابن مسلم، عن شيخ من كلب يكنى بأبي

(١) اتحاف السادة: ٤ / ١٧٨.

محمد...[١] مكحولاً يحدث أن أبا الدرداء قال: قال لي النبي ﷺ: «**كيف أنت يا عويمر إذا قيل لك [يوم القيامة: أعلمت أم جهلت؟] فإن قلت: علمت، قيل لك: فماذا عملت فيما علمت؟ وإنْ قلت جهلت [قيل لك: فما كان] عذرك فيما [جهلت ؟] أَلَا تعلّمت؟**»[١٥٠٠٣][٢].

٩١٢٧ ـ أبو محمد الدمشقي

إن لم يكن الكلبي فهو غيره.

روى عنه بكر بن خنيس.

قرأت على أبي....[٣] بن الحسن، عن عبدالوهاب بن الحسن الكلابي، وعن عبدالعزيز الكتاني....، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا ابن جوصا، نا أبو الحسين.... محمد بن عيسى... سلام الواسطي، نا بكر بن خُنيس، عن أبي محمد الدمشقي، عن ربيعة بن....[٤] رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بقيام الليل [فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة] إلى الله وتكفير للسيئات، منهاة عن الإثم، ومطردة للداء عن [الجسد]**»[١٥٠٠٤][٥].

٩١٢٨ ـ أبو محمد القرشي

سأل الأوزاعي، وحكى عنه.

روى عنه عمر بن الوليد الصوري.

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وعبدالوهاب ابن جعفر بن علي، قالا: نا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة، أنا أبو عبد الملك محمد بن أحمد بن عبدالواحد بن جرير بن عبدوس الثعلبي الصوري، بصور، نا عمر بن الوليد الصوري الفارسي، نا أبو محمد القرشي قال: سألت الأوزاعي قلت: يا أبا عمرو هذا جيش عبدالله بن علي قد جاء، فنبيعهم علفاً؟

قال: لا، ولا إبرة.

٩١٢٩ ـ أبو محمد التميمي

الذي حكى عنه أبو بكر بن أبي خيثمة، اسمه يحيى، تقدم ذكره في حرف الياء.

---

(١) كذا.
(٢) كنز العمال: ح / ٢٩٠٠٩.
(٣) كلام مطموس.
(٤) كلام مطموس.
(٥) مشكاة المصابيح: ح / ١٢٢٧.

٩١٣٠ ـ أبو محمد الأطرابلسي

حدث عن أبي معمر، أظنه شبيب بن شيبة.

روى عنه لوين.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن عبدالعزيز بن جعفر البردعي، أنا أحمد بن محمد بن عمران، نا أحمد بن القاسم بن نصر، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب لُوين، حدّثني أبو محمد الأطرابلسي، عن أبي معمر، عن الحسن قال: همة العلماء الرعاية، وهمّة السفهاء الرواية.

رواه محمد بن هارون بن حميد بن المُجَدر، عن لُوين فقال: عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

٩١٣١ ـ أبو محمد القرشي

من ولد الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم.

حكى عن إبراهيم بن أبي عبلة.

حكى عنه أبو عبدالرَّحْمٰن المُفَضّل بن غسان الغلابي، وأظنه الذي سأل الأوزاعي.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن مروان، أنا أبو العلاء محمد ابن ...[1] يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، أنا [أبو محمد القرشي] رجل من ولد الحارث بن عبدالمطلب، عن إبراهيم بن أبي [عبلة، وكانت له ناحية من عمر] بن عبدالعزيز قال: كان عطاء الخراساني يتكلم بعد [الصلاة في بيت المقدس، فتكلم من المؤدبين] فقال رجل: من هذا؟ قال: أنا يا أبا المقدام [قال: اسكت. قال: ولم؟ قال: إنا نكره أن نسمع الخير] من غير أهله.

كذا في هذه، فقال رجل: والصواب ... .

٩١٣٢ ـ أبو محمد بن جعفر المتوكل...[2]

ابن عبدالله المنصور محمد بن علي بن عبدالله....

[قدم] دمشق مع أبيه المتوكل سنة أربع ومائة..............

ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس.... في شعبان سنة سبع وسبعين.

---

(١) كذا. (٢) كذا.

٩١٣٣ ـ أبو محمد الأنصاري

حكى عنه أبو العباس بن مسروق.

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد الهاشمي.

قال: أنا وأبو محمد بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أبي الفرج البزار، أنا جعفر الخلدي، نا أحمد بن مسروق، حدّثني أبو محمد الأنصاري قال: قرأت على حجر ببيت المقدس: رأس الغنى القنوع، ورأس الفقر الخضوع.

أيضاً قرأت على حجر بدمشق: كلّم من شئتَ فأنت نظيره، واستغنِ عن من شئت، فأنت أميره، واخضع لمن شئتَ فأنت أسيره.

[قال]: وقرأت على حجر عن جبّ: كل من أحوجك الدهر إليه فتعرضت له، هنت عليه.

٩١٣٤ ـ أبو محمد بن العباس العطار [الدمشقي]

حدث عن خالد بن يزيد العمري.

روى عنه أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن ماسرجس الخازن، قالا: أنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن الإسفرايني، أنا أبو عوانة حدّثني أبو محمد بن العباس العطار الدمشقي، نا خالد بن يزيد ـ زاد القشيري: العمري، وقالا ـ عن ابن أبي ذئب عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**نعم السحور التمر، ونعم الإدام الخل، ورحم الله المستحّرين**» [١٥٠٠٥][(١)].

٩١٣٥ ـ أبو محمد المعيوفي

أحد المتعبدين.

حكى عنه علي بن محمد المعيوفي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا سهل بن بشر، أنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن القاسم الحداد، ثنا مناس[(٢)]، نا أبو علي محمد بن الحسين بن أحمد بن بكر الطبراني، أنا عمي أبو أحمد عبدالله بن بكر بن محمد الطبراني، قال: وحدّثني علي بن محمد المعيوفي قال: كان عبدالعزيز المطرز صاحب قلب طيب [لا يقدر أن يسمع] شيئاً إلاّ وجد وجداً عظيماً تعود بركته على

(١) مجمع الزوائد: ٣ / ١٥١.

(٢) كذا.

الحاضرين معه وكان شيخنا [أبو محمد المعيوفي أيضاً] صاحب قلب لا تسل عنه، وفيه حضور واجتماع فكانا إذا [اجتمعا، فإنما هو يوم] سرور ومناحة.

٩١٣٦ ـ [أبو محمد بن] فضالة الفقيه

حدث عن المسيب بن واضح، وأبي التقي هشام بن عبدالملك...[١].

[روى عنه: أبو] علي بن حبيب.

أنا أبو القاسم النسيب، عن أبي القاسم بن الفرات،...[٢] أبو علي الحسن بن حبيب الحصائري، نا أبو محمد بن فضالة الفقيه بدمشق... ذكره.

أَنْبَأَنا أبو القاسم النسيب، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا... أبو محمد بن فضالة الفقيه، نا المسيب بن واضح، نا عبدالله...[٣] بن سُليمان، قالوا: ثنا حميد، عن أنس بن مالك قال: كان [لرسول الله ﷺ ناقة، يقال العضباء] فكانت لا تسبق، فجاء أعرابي على قعود له فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين. قالوا: سبقت العضباء يا رسول الله؟

قال: «**إن حقاً على الله أن لا يرفع في الدنيا شيئاً إلا وضعه**» [١٥٠٠٦][٤].

٩١٣٧ ـ أبو محمد بن الصفر بن السري الخُتُّلي الخراساني

حدث بدمشق عن عمار بن الحسن الغساني.

روى عنه أبو بكر الربعي البندار.

أَنْبَأَنا أبو محمد المزكي، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن المظفر بن أبي حريصة الفقيه المالكي، أنا أبو نصر عبدالوهاب بن عبدالله بن عمر بن أيوب المُرّي، أنا أبو بكر محمد بن سُليمان بن يوسف الربعي البندار، نا أبو محمد بن الصفر بن السري الختّلي الخراساني، قدم علينا دمشق سنة خمس عشرة وثلاثمائة، نا عمّار بن الحسن، نا إبراهيم بن هدبة الأزدي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله عبداً أصلح من لسانه**» [١٥٠٠٧][٥].

٩١٣٨ ـ أبو محمد العتكي

دخل دمشق.

وحكى عن أحمد بن سعيد الكاتب الطائي.

---

(١) كذا.

(٢) كذا.

(٣) كذا.

(٤) مسند أحمد: ٣ / ١٠٣ ط الميمنية.

(٥) كنز العمال: ح / ٢٩٣٤٤.

روى عنه محمد بن جعفر بن النجار الكوفي.
تقدمت له حكاية في ترجمة أحمد بن سعيد.

٩١٣٩ ـ أبو محمد الغَزنوي الفقيه

حكى عنه رَشأ بن نظيف.
قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش عنه.
أنشدني أبو محمد الغزنوي الفقيه وكتبه لي بخطه لابن الرومي:

رأيت الدهر يجرح ثم يأسو ... يعوض أو يسلي أو ينسي
أبت نفسي الهلاع لفقد شيءٍ ... كفى رزءاً لنفسي فقد نفسي

وقال: وهو مأخوذ من قول القائل:

ومن عجب الدنيا بأن صروفها ... إذا سَرّ منها جانب ساء جانب
فلا تكتحل عيناك منها بعبرة ... على ذاهب منها، فإنك ذاهب

٩١٤٠ ـ أبو مالك الأشعري[1]

له صحبة، مختلف في اسمه، فقيل كعب بن عاصم، وهو أظهر، ويقال: عامر بن الحارث بن هانئ بن كلثوم، ويقال: الحارث بن الحارث، ويقال: عمرو، وقيل عبيد، وهو وهم.
روى عن النبي ﷺ أحاديث.
روى عنه جابر بن عبدالله، وعبدالرَّحْمٰن بن غنم، وأم الدرداء، وربيعة بن عمرو الجرشي، وخالد بن سعيد بن أبي مريم، وهو سماه كعب بن عاصم، وعبدالله بن معاذ الأشعري، ومالك بن أبي مريم الحكمي، وأبو سلاّم الأسود الجُمَحي، وشريح بن عبيد الحضرمي، وإبراهيم بن مقسم الهذلي، وعطاء بن يسار، و [شهر] بن حوشب.
وقدم دمشق وحدّث بها.
أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده، أنبأ علي بن محمد بن نصر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن جده قال: سمعت أبا مالك الأشعري يقول: إنّ رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع في وسط أيام الأضحى: «**أليس هذا يوم حرام**»؟ قالوا: بلى [١٥٠٠٨].

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢٢ / ٦ وتهذيب التهذيب وتقريبه الترجمة رقم (١٠٦١) والإصابة: ٥ / ٢٧٢ والاستيعاب: ٤ / ١٧٥ (هامش الإصابة). وطبقات خليفة: ص ١٢٧ وطبقات ابن سعد: ٤ / ٣٥٨ و ٧ / ٤٠٠ والجرح والتعديل: ٣ / ٢ / ١٦٠.

رواه الحاكم أبو أحمد عن علي بن محمد بن سختويه، عن إسماعيل بن إسحاق، بهذا الإسناد، وسماه كعب بن عاصم، وكذلك رواه الحسين بن محمد بن زياد القباني عن أحمد بن نصر، عن ابن أبي أويس، وسماه أيضاً.

أَخْبَرَناه عالياً أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا سُليمان بن أحمد، نا عباس بن الفضل الأسفاطي، حدّثني إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن أبيه، عن جده قال: سمعت أبا مالك الأشعري يقول: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع في أوسط أيام الأضحى.

«**أليس هذا اليوم الحرام**»

قالوا: بلى.

قال: «**فإن حرمة نبيّكم إلى يوم القيامة كحرمة هذا اليوم**». ثم قال: «**ألا أنبئكم من المسلم؟ من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأنبّئكم من المؤمن؟ من أمنه المؤمنون على أنفسهم ودمائهم، وأنبّئكم من المهاجر؟ من هجر السيئات وهجر ما حرم الله، المؤمن حرام على المؤمن كحرمة هذا اليوم، لحمه حرام عليه أن يأكله ويغتابه بالعيب، وعرضه عليه حرام أن يخرقه ووجهه حرام عليه أن يلطمه، وحرام عليه أن يدفعه دفعة تعنّته**»[١٥٠٠٩].

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن عمر، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمار، نا صدقة، هو ابن خالد، نا ابن جابر، عن عطية بن قيس الكلابي، عن عبدالرَّحْمٰن بن غنم الأشعري، حدّثني أبو عامر وأبو مالك، والله ما كذبني أنه النبي ﷺ يقول: «**ليكوننّ في أمتي أقوام يستحلون الحرير، والخمر، والمعازف، ولينزلنّ أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم، فيأتيهم رجل لحاجته، فيقولون: ارجع إلينا غداً، فيبيتهم الله فيضع العلم عليهم، ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة**»[١٥٠١٠].

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وأبو مالك، وإنما هو: أو أبو مالك بالشك.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، أنبأ أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي ببلخ، أنا علي بن أحمد بن محمد الخزاعي، نا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، نا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا بشر بن بكر، عن ابن جابر، أنا عطية بن قيس الكلابي قال: قام ربيعة الجُرَشي في الناس، فقال: يا أيها الناس إنّ الله قد أحل كثيراً طيباً، وحرّم قليلاً خبيثاً، فما يؤمن أحدكم أن يقع في معصية من معاصي الله، فيمسخه الله قرداً أو خنزيراً. فقال رجل من ناحية الناس: والله ليكوننّ ذاك. قال: فتطاولت، فإذا هو عبدالرَّحْمٰن بن غنم الأشعري، فلمّا فرغ ربيعة قمت إليه فإذا ربيعة قد بدرني إليه، فأخذ بيده فانتحاه، فجلست قريباً منهما، فأخذا ينظران إلي المرة بعد المرة، فعلمت أن مجلسي قد ثقل عليهما، فقمت فأتيت أهلي، فما قرّتني نفسي حتى رجعت إلى المسجد، وإنّي

لأتبوأ منه مجلساً أنظر إليه إلى أبوابه كلّها، فإذا أنه به، فقمت إليه، فقلت: قد هجرت الرواح؟ قال: أجل، علمتُ أن المسجد ليس فيه أهله، فأحببت أن أعمره حتى يجيء أهله، فقلت: رحمك الله، يمين حلفت عليها اليوم، قال:...[١] فركع ركعات حساناً، ثم جلس وجلست إليه، فقلت: يمين حلفت عليها اليوم إذ قال ربيعة: ما يؤمن أحدكم أن يقع في معصية من معاصي الله، فيمسخه قرداً أو خنزيراً، فحلف ـ لا يستثني ـ ليكونن ذاك؟

قال: حدّثني أبو عامر أو أبو مالك، والله ـ يمين أخرى ـ وما حدّثني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الخزّ، والحرير، والخمر، والمعازف، ولينزلنّ أقوام إلى جانب عَلَم يروح عليهم بسارحة لهم، فيأتيهم آتٍ لحاجته فيقولون: ارجع إلينا غداً فيبيتهم الله، ويضع العلم عليهم ويمسخ منهم آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة**»[١٥٠١١][٢].

رواه مالك بن أبي مريم، عن ابن غنم، عن أبي مالك، ولم يشك.

أَخْبَرَناه أبو الوفاء عبدالواحد بن حمد وأم المجتبى بنت ناصر، قالا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، نا ابن وهب، حدّثني معاوية، عن حاتم، هو ابن حريث، عن مالك بن أبي مريم، عن عبدالرَّحْمٰن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ليشربنّ أناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، وتضرب على رؤوسهم المعازف، يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم قردة وخنازير**»[١٥٠١٢][٣].

وقد روي عن أبي مالك من وجه آخر.

أَخْبَرَناه أبو عبدالله محمد بن غانم بن أحمد الحداد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أنا أبي، أنا محمد بن عبدالله بن معروف، نا الحسن بن علي بن بحر، عن أبيه، عن قتادة بن الفضيل بن عبدالله بن قتادة، قال: سمعت ابن الغار يحدِّث عن أبيه، عن جده قال: قال يوماً لأهل دمشق: يا أهل دمشق، والله ليكونّن فيكم الخسف، والمسخ، والقَذْف، قالوا: وما يدريك يا ربيعة؟ قال: هذا أبو مالك فسلوه، قال: وكان نزل عليه فراح به [إلى] المسجد، فقالوا له: ما يقول ربيعة؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**في أمتي الخسف والقذف**»

قال: قلنا: فيم يا رسول الله؟

قال: «**باتخاذهم القينات وشربهم الخمور**»[١٥٠١٣][٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي، أنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، نا قتيبة بن سعيد، نا الليث، هو ابن سعد، عن ابن شهاب، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم أنه قال: سمعت

---

(١) كلمة مطموسة.
(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ١٠ / ٢٢١
(٣) السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ٢٩٥.
(٤) السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ٢٩٥.

رسول الله ﷺ يقول: «**ليس من البر الصيام في السفر**» [١٥٠١٤][١].

قال: ونا جعفر الفريابي، نا محمد بن الصباح، أنا سفيان، عن الزهري بإسناده مثله.

قال: ونا جعفر، نا قتيبة، نا سفيان بن عيينة.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع، أنا ابن منده، أنا أحمد بن محمد بن زياد، أنا الحسن بن محمد بن الصباح، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، عن أم الدرداء، عن كعب بن عاصم ـ زاد الحسن: الأشعري: ـ أن النبي ﷺ قال.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله ابن محمد، حدّثني جدي، وأبو خيثمة، وجماعة قالوا: نا ابن عيينة، عن الزهري، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، عن أم الدرداء، عن كعب بن عاصم، عن النبي ﷺ قال: «**ليس من البر الصيام ـ وفي حديث النقور: الصوم ـ في السفر**» [١٥٠١٥][٢].

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد، وأبو الفضل أحمد.

وأَخْبَرَنا أبو منصر، أنا أبو طاهر، قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة، قال[٣]: أبو مالك الأشعري من ساكني الشام، وكعب بن عاصم من ساكني الشام، روى: «ليس من البر الصوم في السفر».

[قال ابن عساكر:] فرق بينهما.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، قال: سمعت معاوية بن صالح والعباس بن محمد، قالا: قال يحيى ابن معين: أبو مالك الأشعري عبيد، وقيل: عمرو، وقيل: كعب بن عاصم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو الحسين البزار، أنبأ أبو القاسم عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، حدّثني عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: أبو مالك الأشعري ما أخلقه، اسمه عمرو.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت عمي يقول: أبو مالك الأشعري اسمه عمرو.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أبي طاهر الحاسب، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال[٤] الطبقة الثالثة: أبو مالك الأشعري، أسلم وصحب النبي ﷺ، وغزا معه، وروى عنه.

---

(١) سنن النسائي: ٤ / ١٧٦.
(٢) سنن النسائي: ٤ / ١٧٦.
(٣) طبقات بن خليفة بن خيّاط: ص ١٢٧ رقم ٤٦١.
(٤) الطبقات الكبرى: ٤ / ٣٥٨ و ٧ / ٤٠٠.

أَنْبَأَنا أبو محمد عبدالله بن علي، ثم أخبرني أبو الفضل محمد بن ناصر عنه، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنبأ أبو بكر بن البرقي، قال: ومن الأشعريّين قال ابن هشام: أشعر بن بنت بن أدد بن زيد بن هميسع بن عمرو بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبأ قال: ويقال أسعر بن أدد ويقال: أسعر مالك، ومالك مذحج بن أدد أبو مالك الأشعري، واسمه عبيد، توفي في طاعون عَمَواس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم بن الصواف، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنا محمد بن أحمد بن حمّاد، قال: في كنىٰ الصحابة: أبو مالك الأشعريّ، سمعت ابن البرقي يقول: أبو مالك الأشعريّ، اسمه عبيد.

أَنْبَأَنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا أبو علي، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد، قال: كعب بن عاصم أبو مالك الأشعري، ويقال: اسمه عمرو، شامي، روى عنه عبدالرَّحْمٰن بن غنم، وأم الدرداء، وشريح بن عبيد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلماً يقول: أبو مالك عمرو، ويقال: عبيد الأشعري، ويقال كعب بن مالك، وله صحبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو مالك كعب بن عاصم، وقيل: اسمه عمرو.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة، قال: وأبو مالك الأشعري ممن نزل الشام، روى عنه ابن غنم، وقدمها على معاوية، وقال أبو زرعة في غير هذه الرواية: اسم أبي مالك الأشعريّ: كعب بن عاصم.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله، قراءة، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير، إجازة.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبدالوهاب بن الحسن، أنا ابن عمير: قراءة، قال: سمعت محموداً يقول: وأبو مالك الأشعري كعب بن عاصم، قديم الموت، مات بالشام.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح الزاهد، أنا أبو الفتح الرازي، أنا طاهر بن محمد ابن سُليمان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت أبا عبدالله المقدمي يقول: أبو مالك الأشعريّ كعب بن عاصم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو الحسين البزار، أنا عيسى بن علي، أنا البغوي، قال: أبو مالك الأشعريّ يقال اسمه عمرو، ويقال كعب بن عاصم.

قال: وأنا البغوي قال: كعب بن عاصم الأشعريّ، ويقال: إنه أبو مالك الأشعري، سكن مصر، وروى عن النبي ﷺ حديثين، ثم قال بعده: أبو مالك الأشعريّ بلغني اسمه كعب بن عاصم، ويقال: عمرو، ويقال: الحارث بن مالك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، قال[1]: أبو مالك كعب بن عاصم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي عبدالرَّحْمٰن المستملي، أنا علي بن محمد البحائي، أنا علي بن أحمد الزوزني، أنا محمد بن حِبّان البستي، قال: الحارث الأشعريّ هذا يعني الذي روى عنه أبو سلاّم الحديث الطويل، هو أبو مالك الأشعري، اسمه الحارث بن مالك، من ساكني الشام.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي، أنبأ أبو أحمد، قال: أبو مالك عبيد، ويقال: عمرو، ويقال كعب بن عاصم الأشعري، له صحبة من النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا ابن مَنْدَه قال: كعب بن عاصم أبو مالك الأشعريّ كناه البخاري، عن إسماعيل بن أبي أويس، وقال غيره : اسم أبي مالك عمرو، عداده في أهل الشام، روى عنه جابر بن عبدالله، وعبدالرَّحْمٰن بن غنم، وخالد بن أبي مريم، وأبو الدرداء، وكان شهد فتح مصر، وقال في موضع آخر: عامر بن الحارث بن هانئ بن كلثوم الأشعريّ، يكنى أبا مالك، قدم على رسول الله ﷺ في السفينة، وهو ممن قدم مصر، وروى عنه من أهل مصر إبراهيم بن مقسم مولى هذيل، من أهل الشام: عبدالرَّحْمٰن بن غنم، وأبو سلام الحبشي، قاله لي أبو سعيد بن يونس بن عبدالأعلى.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنبأ أبو الفضل المقدسي، أنبأ مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال: عمرو أبو مالك أو أبو عامر الأشعريّ، الشامي، سماه ابن أبي شيبة، وأبو عيسى وإبراهيم الحربي، سمع النبي ﷺ روى عنه عبدالرَّحْمٰن بن غنم في الأشربة، وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: توفي مالك أبو الأشعري في زمن عمر بن الخطاب.

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نعيم الحافظ: أبو مالك الأشعريّ مختلف في اسمه فقيل: كعب بن عاصم، وقيل: الحارث، وقيل: عبيد، وقيل: عمرو.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبدالله، نا عصام بن خالد، نا حريز، عن حبيب بن عبيد: أن النبي ﷺ قال: **«اللهمّ صلّ على عبيد أبي مالك الأشعريّ واجعله فوق كثير من**

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٥٢.

الناس»[١٥٠١٦][(١)].

[قال ابن عساكر:] هذا وهم إنما المحفوظ على عبيد أبي عامر، وقد تقدم في ترجمة عبيد بن وهب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو أحمد محمد بن محمد ابن أحمد، أخبرني أبو الطيب الحسين بن موسى الرقي بأنطاكية، نا عامر يعني ابن سنان الرقي، نا عبدالحميد بن بهرام الفزاري، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرَّحْمٰن بن غنم: أن أبا مالك الأشعريّ جمع قومه فقال: يا معشر الأشعريّين، اجتمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة رسول الله ﷺ التي صلى بالمدينة بنا، فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضأ فأراهم كيف يتوضأ، فأخفى الوضوء إلى أماكنه، حتى لما أن فاء الفيء وانكسر الظل قام فأذّن، وصفّ الرجال في أدنى الصف، وصفّ الولدان خلفهم، وصفّ النساء خلف الولدان، ثم أقام الصلاة، فتقدم [و] رفع يديه وكبّر، فقرأ بفاتحة الكتاب، وسورة يسرُّهما، ثم كبّر فركع، فقال: سبحان الله وبحمده، ثلاث مرات، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم استوى قائماً، ثم كبّر وخرّ ساجداً، ثم كبّر فرفع رأسه، ثم كبّر فسجد، ثم كبّر فانتهض قائماً، فكان يكبّر في أول ركعة ست تكبيرات، وكبرّ حين قام إلى الركعة الثالثة، فلما قضى صلاته أقبل إلى القوم بوجهه فقال: احفظوا تكبيري، وتعلّموا ركوعي وسجودي، فإنّها صلاة رسول الله ﷺ التي كان يصلي بها هذي الساعة من النهار، ثم إنّ رسول الله ﷺ لما قضى صلاته أقبل إلى القوم بوجهه فقال: «**أيها الناس، اسمعوا، واعقلوا، واعلموا أن لله عباداً ليسوا ناساً ولا شهداء يغبطهم النبيّون والشهداء على مجالسهم، وقربهم من الله**».

فجثا رجل من الأعراب من قاصية الناس فألوى بيده إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله ناس من الناس ليسوا ناساً ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله عزّ وجل، انعتهم لنا ـ حلهم لنا ـ شكلهم، فتروّح رسول الله ﷺ بسؤال الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «**هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابّوا في الله وتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور، فيجلسهم عليها، فيجعل وجوههم نوراً، وثيابهم نوراً يفزع الناس يوم القيامة ولايفزعون، وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون**»[(٢)][١٥٠١٧].

أَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدّثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي، أنا أبو نعيم، ثنا سُليمان الطبراني، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، نا أبو علقمة نصر بن خزيمة ابن جنادة بن محفوظ بن علقمة: أن أباه حدّثه عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، نا أبو أمامة أن كعب بن عاصم الأشعريّ حدّث قال: ابتعتُ قمحاً أبيض ورسول الله ﷺ حيّ، فأتيت به أهلي، فقالوا: تركت القمح الأسمر الجيد وابتعت هذا؟ والله لقد أنكحني رسول

(١) مسند أحمد: ٥ / ٣٤٣ ط الميمنية.

(٢) المسند: ٨ / ٤٥٠ ح ٢٢٩٦٩.

الله ﷺ إياك وإنك لعيي اللسان ذميم الجسم **ضعيف** البطش، فصنعت منه خبزة، فأردت أن أدعو أصحابي الأشعريّين، أصحاب الصّفّة، فقلت: أتجشأ من الشبع وأصحابي جياع، فأتت رسول الله ﷺ تشكو زوجها: وقالت: انزعني من حيث وضعتني، وأرسل إليه رسول الله ﷺ فجمع بينهما، فحدّثه حديثها، فقال رسول الله ﷺ: «**لم تنقمي منه شيئاً غير هذا؟**» قالت: لا، قال: «**فلعلك تريدن أن تختلعي منه فتكونين كجيفة الحمار، أو تبغين ذا جُمّة فينانة، على كل جانب من قصّته شيطان قاعد؟ أَلَا ترضين أنّي أنكحتك رجلاً من نفر ما تطلع الشمس على نفر خير منهم؟**» قالت: رضيت، فقامت المرأة حتى قبّلت رأس زوجها، فقالت: لا أفارق زوجي أبداً [١٥٠١٨][(١)].

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز، ثنا أبو نعيم الأصبهاني، نا سُليمان بن أحمد الطبراني[(٢)]، نا المقدام بن داود المصري، نا أبو الأسود النضر بن عبدالجبار، نا ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن إبراهيم بن مقسم مولى هذيل، عن أبي مالك الأشعريّ.

أنه قدم هو وأصحابه في سفر ومعه فرس أبلق، فلما أرسلوا وجدوا إبلاً كثيرة من المشركين، فأخذوها، فأمرهم أبو ماك أن ينحروا منها بعيراً فيستعينوا به، ثم مضى على قدميه حتى قدم على النبي ﷺ فأخبره بسفره وأصحابه والإبل الذي أصابوا، ثم رجع إلى أصحابه فقال الذين عند رسول الله ﷺ أعطنا يا رسول الله من هذه الإبل، فقال: «**اذهبوا إلى أبي مالك**»، فلمّا أتوه قسمها أخماساً، خمساً بعث به إلى رسول الله ﷺ وأخذ ثلث الباقي بعد الخمس، فقسمه بين أصحابه، والثلثين الباقيين بين المسلمين، فقسم بينهم، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: ما رأينا مثل ما صنع أبو مالك بهذا المغنم، فقال رسول الله ﷺ: «**لو كنت أنا ما صنعت إلاّ كما صنع**» [١٥٠١٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدّثني ابن هانئ، نا أبو المغيرة، نا صفوان بن عمرو، عن أبي عبيد الحضرمي، يعني شريحاً أنّ أبا مالك الأشعريّ لما حضرته الوفاة قال: يا معشر الأشعريّين ليبلغ الشاهد منكم الغائب، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**حلوة الدنيا مرة الآخرة، ومرة الدنيا حلوة الآخرة**» [١٥٠٢٠].

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس التميمي، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس السامي، نا سلمة بن شبيب، نا أبو المغيرة، نا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيدالحضرمي، أن أبا مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال: يا معشر الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**حلوة الدنيا مرة الآخرة، ومرة الدنيا حلوة الآخرة**» [١٥٠٢١][(٣)].

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا فاروق الخطابي، نا أبو

---

(١) الجامع الكبير المخطوط الجزء الثاني: ٢ / ٥٩٢. (٢) المعجم الكبير: ٣ / ٢٨٩ ح ٤٣٣٢.
(٣) المعجم الكبير: ٣ / ٢٩١ ح ٣٤٣٨.

مسلم، يعني إبراهيم بن عبدالله، نا عبدالله بن رجاء، نا عبدالحميد، يعني ابن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدّثني عبدالرَّحْمٰن بن غنم، عن حديث الحارث بن عميرة قال: طُعن معاذ وأبو عبيدة وشُرَحبيل بن حسنة وأبو مالك في يوم أحد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر وأبو الفضل.

ح وأَخْبَرَنا أبو العز، أنا أبو طاهر، قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط.

قال: وأَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو مروان...، أنا أبو أحمد....(١)، أنا أبو الحسن اللنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا محمد بن سعد قال: في الطبقة...(٢) الشام من أصحاب رسول الله ﷺ أبو مالك الأشعري توفي في خلافة ـ وقال ابن سعد: في زمن ـ عمر بن الخطاب.

٩١٤١ ـ أبو مالك الدمشقي(٣)

عن النبي ﷺ، رواه بن صالح، عن عبدالله بن دينار عنه، ذكر في الصحابة ولا يثبت.

أَنْبَأَنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا أبو علي، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد، قال: أبو مالك الدمشقي، روى عن النبي ﷺ مرسل فيما رواه معاوية بن صالح، عن عبدالله بن دينار، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو **مجهول**.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو مالك الدمشقي عن النبي ﷺ مرسل، روى عنه عبدالله بن دينار، وأراه الحمصي، نا أبو الحسين القارئ، أنا محمد، يعني ابن إسماعيل، قال: قاله عبدالله يعني ابن صالح، عن معاوية، وهو ابن صالح عن عبدالله بن دينار، عن أبي مالك.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده قال: أبو مالك الدّمشقيّ عن النبي ﷺ، رواه معاوية بن صالح، عن عبدالله بن دينار، عنه ذكر في الصحابة ولا يثبت.

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نعيم الحافظ: أبو مالك الدمشقي، روى عن معاوية بن صالح، عن عبدالله بن دينار عنه، ذكره المتأخر وقال: ذكر في الصحابة ولا يثبت، ولم يزد عليه.

---

(١) كذا. (٢) كذا.

(٣) ترجمته في أسد الغابة: ٥ / ٢٧٣ والجرح والتعديل: ٩ / ٤٣٩ والإصابة: ٤ / ١٩١.

٩١٤٢ ـ أبو مالك السكسكي

ولي حرس يزيد بن عبدالملك على ما قيل، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١] في تسمية عمال يزيد بن عبدالملك: قال حاتم بن مسلم: على الحرس أبو مالك السكسكي، قال خليفة: على الحرس: غيلان بن أبي معشر مولاه.

٩١٤٣ ـ أبو مجلز السدوسي

اسمه لاحق بن حميد، تقدّم ذكره في حرف اللام ألف.

٩١٤٤ ـ أبو محجن بن عبدالله بن المنذر بن قيس بن شمير ابن نمران بن جندب بن هلال بن صعب بن عمرو بن دميمة بن حَدَس ابن أريش بن أراش بن جزيلة بن لخم واسمه مالك بن عدي بن الحارث ابن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن غريب اللخمي الأراشي

من شجعان أهل الشام غزا مع مسلمة بن عبدالملك القسطنطينية، قتل بها[٢].

٩١٤٥ ـ أبو محجن

مولى خالد بن عبدالله القسري، أمير العراق، شاعر، شهد قتل الوليد بن يزيد، له في ذلك شعر.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبدالعزيز الكتاني، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أبو شمر بن زيد، أنا عبدالله بن دحي الرعلاني، أنا أبو جعفر الطبري، قال: وقال أبو محجن مولى خالد[٣]:

سائل وليداً وسائل أهل عسكره ... غداة صبحه شؤبوبنا البردُ

هل جاء من مضر نفس فتمنعه ... والخيل تحت عجاج الموت تطرد

من يهجنا جاهلاً بالشعر ننقضه ... بالبيض إنا بها نهجو ونفتئد

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ص ٣٣٥ (ت. العمري).

(٢) ذكره ابن حزم في جمهرة أنساب العرب: ص ٤٢٣ ـ ٤٢٤.

(٣) تاريخ الطبري: ٧ / ٢٦١ حوادث سنة ١٢٦.

٩١٤٦ ـ أبو محمود المقرئ الكتامي

اسمه إبراهيم بن جعفر، تقدم ذكره في حرف الألف.

٩١٤٧ ـ أبو المختار الحميري

مولاهم، كان على حرس معاوية، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، [نا خليفة بن خياط قال:] حدّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جده[١]: أن أول من اتخذ صاحب حرس: معاوية، وكان على الحرس أبو المختار مولى لحمير.

٩١٤٨ ـ أبو مخرمة السعدي

من أهل دمشق، سمع أبا أمامة الباهلي.

حكى عنه عطاء بن قرة السلولي الدمشقي، وعبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبيدالله، نا محمد بن هارون، نا عمرو بن علي، نا عبدالأعلى، يعني ابن عبدالأعلى، نا برد، عن سُليمان بن حبيب، قال: بينما أنا أطوف في سوق حمص إذا أنا بعبدالله بن أبي زكريا وأبي مخرمة، وكان يتيماً في حجر أم الدرداء، قال: قلت: أين تريدان؟ قالا: نريد أبا أمامة، قلت: أفلا أنطلق معكما؟ قالا: بلى، إن شئت، فأتينا أبا أمامة، فدخلنا، فتحدث ثم ذكر الكذب فعظم منه ما لم أسمع أحداً عظّم منه ما عظم يومئذ أبو أمامة، ثم قال: إن الله يأمركم أن تنفقوا في سبيله، وجعل لكم الحسنة بعشرٍ أمثالها إلى سبع مائة أضعاف كثيرة، قال: ﴿**وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه**﴾[٢]، ثم إنكم تبخلون على الله، أما والله لقد فتحت الفتوح بأسياف ما حليتها الذهب والفضة، ولكن حليتها الآنك[٣] والحديد.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن. أَخْبَرَنا المعتمر بن سُليمان عن سُليمان بن موسى، قال: بينما أنا في سوق حمص في بعض ما كنت أعرو إذا أنا بعبدالله بن أبي زكريا وأبي مخرمة، قلت: أين تريدان؟ قالا: نريد أن نأتي أبا أمامة، قلت: نأتي معكما، قالا: إنْ شئتَ، فانطلقنا إليه فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ص ٢٢٨. (٢) سورة سبأ، الآية: ٣٩.

(٣) الآنك بالمد وضم النون: الأسرب أو أبيضه أو أسوده أو خالصه (القاموس).

ابن زنبور، نا أبو بكر بن أبي داود، نا عمرو بن عثمان، نا الوليد قال: وأخبرني مرثد أنه كان يرى ابن أبي زكريا، وأبا مخرمة وغيرهم من التابعين يغزون عليهم تبابين إلى الركبتين تحت السراويلات مخافة السلب، قال: ويكرهون التبّان التي لا تستر شيئاً إلاّ العورة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، قالا: نا محمد بن سعد قال(١) في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام: أبو مخرمة السعدي، زاد ابن الفهم: قال هشام بن عمار عن صدقة بن خالد، عن ابن جابر، قال: رأيت أبا مخرمة لا يغير شيبه.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة قال في طبقة قدم تلي الطبقة العليا من التابعين: أبو مخرمة.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد الصيرفي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المصيصي، نا أبو يوسف محمد بن سفيان، نا أبو عثمان سعيد بن رحمة قال: سمعت عبدالله بن المبارك، عن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، قال: حدّثنا.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا حمزة بن العباس، نا علي بن الحسن، نا عبدالله بن المبارك، نا عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، [عبدالله بن] أبي زكريا، ومعنا مكحول: أن رجلاً مرّ بكرم بأرض الروم فقال لغلامه: أعطني مخلاتي حتى آتيكم من هذا العنب، فأخذها، ثم دفع فرسه...(٢) ـ وقال ابن رحمة: فبينما هو في الكرم إذ ـ في حديث ابن رحمة: فإذا ـ هو بامرأة على مثلٍ لم يَرَ مثلها، وقال ابن رحمة: على مثل سرير لم ينظر إلى مثلها قط، فلما رآها صَدّ عنها، زاد علي: بوجهه، وقالا: فقالت: لا تصدّ عني، فإني زوجتك، وامضِ أمامك فسترى ما هو أفضل مني، فمضى فإذا هو بأخرى، ـ زاد ابن رحمة: مثلها، وقالا: ـ فقالت له مثل ذلك، وأظنه أبا مخرمة.

قال عبدالرَّحْمٰن بن يزيد، أخبرني عطاء بن قرة السلولي قال: كنا مع أبي مخرمة فما عدا جاءنا من ذلك العنب ـ وقال ابن رحمة: مع أبي محذورة قاعداً، إذ جاءنا بذلك العنب ـ فوضعه ودعا بقرطاس ودواة وكتب وصيته، فلما رآه أبو كريب ـ قال ابن رحمة: أبو كرب ـ الغساني كتب وصيته، ثم قام مقاتل الليثي فكتب وصيته، ثم قام عمار بن أبي أيوب فكتب وصيته، ثم قام عوف اللخمي فكتب وصيته، ثم لقينا بورجان فما بقي من هؤلاء الخمسة أحد إلاّ قتل، قال: ولم نكتب نحن وصايا فلم نقتل.

---

(١) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٥٧.
(٢) كذا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو طالب، نا الشافعي، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا الحسن ابن عبدالعزيز، نا أبو حفص قال: سمعت سعيداً يقول: لا نعلم أحداً رأى الحور العين عياناً إلاّ في المنام إلاّ ماكان من أبي مخرمة، فإنه دخل كرماً لبعض حاجته، فرأى الحور عياناً في قبتها، وعلى سريرها، فلمّا رآها صرف بوجهه عنها فقالت: إليّ يا أبا مخرمة، فإنّي أنا زوجتك، وهذه زوجة فلان، وهذه زوجة فلان، فانصرف إلى أصحابه، فأخبرهم، فكتبوا وصاياهم، ولم يكتب أحدٌ وصيته إلاّ استشهد.

٩١٤٩ ـ أبو مدرك

أظنه عبدالله بن مدرك.

حدّث عن عروة بن الزبير، وعباية بن رفاعة بن رافع، وحماد بن أبي سُليمان.

روى عنه عبدالرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، قراءة، أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن الفرات المقرئ، أنا أبو الحسين عبدالوهاب بن الحسن الكلابي، نا أحمد بن عُمير بن يوسف، نا محمد بن عمرو بن حنان الكلبي، نا بقية بن الوليد، حدّثني عبدالرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، حدّثني أبو مدرك، حدّثني عباية بن رافع بن خَديج، حدّثني رافع بن خديج قال: مرّ علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نتحدث فقال: «**ما تحدثون؟**»

قلنا: نتحدث عنك يا رسول الله، قال: «**تحدّثوا، وليتبوأ من كذب عليّ مقعده من جهنم**»، قال: ومضى رسول الله ﷺ لحاجته، وقد نكص القوم وأمسكوا عن الحديث، وهمّهم ما سمعوا من رسول الله ﷺ، فقال: «**ما شأنكم لا تحدّثون؟**» قالوا: الذي سمعنا منك يا رسول الله، قال: «**إنّي لم ذلك، إنّما أردت من تعمّد ذلك**» قال: فتحدّثنا [١٥٠٢٢][(١)].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البَنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا موسى بن عيسى بن عبدالله السراج، نا محمد بن محمد بن سُليمان، نا يحيى بن عثمان، نا زيد بن يحيى بن عبيد، نا ابن ثوبان، نا أبو مدرك أنه سمع عروة بن الزبير يحدّث عن أمّه أسماء ابنة أبي بكر أنها قالت: ذبحنا فرساً، فأكلنا منه نحن وأهل بيت النبي ﷺ.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: فيمن يعرف بكنيته ولا نقف على اسمه: أبو مدرك، سمع عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري، وأبا إسماعيل حماد بن أبي سُليمان الأشعري، روى عنه عبدالرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان الشامي، حديثه في أهل الشام.

(١) مجمع الزوائد: ١ / ١٥١ وتحذير الخواص للسيوطي: ٣٥.

٩١٥٠ ـ أبو مذكور الخولاني

حكى عن أبي إدريس الخولاني.

حكى عنه أبو مُعَيْد حفص بن غيلان، وذكر أنه كان ذا عبادة وعلم، وأنه جاورهم.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدّثني أبو العباس محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، نا أبي، عن أبيه يحيى بن حمزة بن يزيد، حدّثني شيخ لنا يقال له أبو مُعَيْد كان يسكن الحمريني قال: جاورنا شيخ من خولان ذا عبادة وعلم يكنى: أبا مذكور، قال: أخذ بيدي يوماً فوقف بي على طريق المِزّة[1] الآخذ إلى باب دمشق، فقال: أراني أبو إدريس عائذ الله بن عبدالله الخولاني هذا الموضع كما أريتك، فقال: يتداعى الناس بدمشق بدعوى جاهلية، تقطع فيها الأرحام، وتركب فيها الآثام، ويضاع فيها الإسلام، كأنكم بالخيل تعدو تردا في هذا النقب، لا يرعون لله جلالة، ولا يخافون معاداً، قال أبو مُعَيْد: فقلت للرجل: هل لذلك وقت؟ قال: نعم، اعدد خمسة ولاة من بني العباس.

قال أبو العباس: كان هذا أمارات فتنة أبي العميطر، وهو الذي خرج بالمِزّة في أيام الخامس من بني العباس محمد بن زبيدة.

[قال ابن عساكر:] هذا وهم، وإنّما هذه فتنة أبي الهيذام.

٩١٥١ ـ أبو مرثد الخولاني

حكى عنه أبو إدريس الخولاني.

٩١٥٢ ـ أبو مُرَجّى القرشي

مولاهم المُوَقّري، من أهل المُوَقَّر بالبلقاء من ناحية دمشق.

حدّث عن عبدالواحد بن قيس.

روى عنه أبو إسحاق محمد بن زياد الربعي المقدسي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن محمد الواسطي الخطيب، قراءة عليه في جامع القدس سنة إحدى وثلاثين، أنا أبو الحسين محمد ابن أحمد بن عبدالرّحمٰن الملطي ببيت المقدس سنة ثمان وستين وثلاثمائة، نا أبو بكر محمد... إبراهيم...[2] إمام الجامع بمعرّة النعمان، نا عباس بن الوليد بن صبح الدمشقي، نا محمد بن زياد

---

(١) المزة: قرية بينها وبين دمشق نصف فرسخ (انظر معجم البلدان).

(٢) كذا.

الربعي، نا أبو المرجى رجل من قريش عن عبدالواحد بن قيس الأفطس، عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ابن آدم لك ما قدّمت، وعليك ما اكتسبت، وأنت مع من أحببت**» [١٥٠٢٣].

قال: ونا نصر، أنا الشيخ الإمام أبو الحسين أحمد بن عبدالكريم بن أحمد الشالوسي، قدم علينا بعد رجوعه من الحجاز، أنبأ أبو العباس محمد بن الحسين بن أحمد الفارسي، أنا أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص بن عمر المعروف بابن الشعراني التنيسي ـ بتنّيس ـ نا محمد بن عوف، نا محمد ابن زياد من أهل بيت المقدس، نا أبو المرجّى مولى قريش عن عبدالواحد بن قيس قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يا ابن آدم لك ما نويت، وعليك ما اكتسبت، ولك ما احتسبت، وأنت مع من أحببت، ومن مات بطريق كان من أهل ذلك الطريق**» [١٥٠٢٤](١).

أَنْبَأَنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا أبو محمد قال (٢): سألت عنه أبي ـ يعني محمد بن زياد هذا ـ فقال: أدركته ولم يقدر لي أن أكتب عنه، قلت: ما حاله؟ قال: صالح.

٩١٥٣ ـ أبو مُرَجّى الحافظ السنيتي أو السنسي

انتقى على أبي الحسين عثمان بن الحسين الحرمي.

ذكر عبدالوهاب الميداني أنه سمع من الحرمي بانتقائه وقراءته.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، حدّثني عبدالوهاب بن الميداني قال: مات أبو المرجّى السنسي يوم الأحد لستّ بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وثلاثمائة، قال عبدالعزيز: صاحب حديث، كتب كثيراً، لم يحدث.

٩١٥٤ ـ أبو مرحوم العطار

أحد الصالحين، من تابعي أهل حمص.

اجتاز بدمشق عند توجهه إلى بيت المقدس.

حكى عنه يحى بن جابر قاضي حمص.

قرأت على أبي الفتح الحسن بن علي بن عبدالله بن جهضم، نا أبو أحمد عاصم بن محمد بن عاصم الشيباني، نا بكر بن أحمد بن مقبل نا محمد بن العباس الأصبهاني.

قال أبو أحمد عاصم بن محمد، وحدّثناه أيضاً محمد بن خالد بن يزيد الراسبي، أبو عبدالله، نا إبراهيم بن سُليمان الهجري، عن يحيى بن جابر، قال: خرجت أنا وخالد بن معدان، وأبو الزاهرية،

---

(١) كشف الخفاء: ٢ / ٢٨٣.

(٢) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٧ / ٢٥٧ رقم ١٤١٤.

وأبو مرحوم العطار، نريد بيت المقدس، فدخلنا منزلاً بفلسطين، فقال لنا رجل: إنّ هذه أرض مسبعة فلا تنزلوها، فنزلنا وبتنا فيها، فجاء السبع، فقام إليه خالد بقوسه، فقال له أبو مرحوم: أبا القوس تقوم إليه يا خالد؟ فمشى إليه أبو مرحوم في قميصه حتى دنا منه، فقال له: أنت كلب من كلاب الله، ونحن عباد الله، جئنا نصلي في بيت المقدس فلا تؤذِ منا أحداً إلاّ أن يكون لك في أحدنا رزق: وكأنما يكلم رجلاً، فانصرف السبع عنا مولّياً، ونحن ننظر إليه.

٩١٥٥ ـ أبو مرحوم المكي

قدم على الأوزاعي ليسمع منه.

حكى عنه سعيد صاحب [الأوزاعي].

أَنْبَأَنا أبو عبدالله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا محمد بن عبدالله الحافظ، نا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدّثني أبو بكر محمد بن سعيد بن بكر الرازي بالرملة، حدّثني محمد بن مهدي بن جعفر الرملي، نا عمرو بن أبي سلمة، حدّثني سعيد بن سالم صاحب الأوزاعي، قال: قدم أبو مرحوم من مكة على الأوزاعي، فأهدى له طرائف من طرائف مكة، فقال له الأوزاعي: إنْ شئتَ قبلت هذا ولم تسمع مني حرفاً، وإنْ شئت فضم هديتك واسمع.

٩١٥٦ ـ أبو مرداس

قاضي مروان.

حكى عنه العباس بن الوليد بن مزيد.

٩١٥٧ ـ أبو مرزوق التُجِيبي

اسمه حبيب بن الشهيد، تقدّم ذكره في حرف الحاء.

٩١٥٨ ـ أبو مريم الأزْديّ(١)

من الصحابة.

قدم دمشق على معاوية.

وروى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً.

روى عنه أبو المُعَطّل الكلابي، والقاسم بن مخيمرة، وأبو الشماخ الأزديّ.

---

(١) ترجمته في الإصابة: ٤ / ١٧٩ وفيها: «أبو مريم الفلسطيني الأزدي» وأسد الغابة: ٥ / ٢٨٥ وفيه: «أبو مريم السكوني» وتهذيب التهذيب الكمال: ٢٢ / ٢٩ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٤٥٥.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفرضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو الحسن بن عوف، نا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين، أنا ابن خُرَيم، نا حميد بن زنجويه، نا هشام بن عمار[١]، نا صدقة بن خالد، نا يزيد بن أبي مريم، نا القاسم بن مخيمرة، عن رجل من أهل فلسطين من الأزد يكنى أبا مريم أنه قدم على معاوية بن أبي سفيان فقال: ما أنعمنا بك قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: **«مَن ولاه الله أمر من الناس شيئاً فاحتجب عن حاجتهم وخَلّتهم وفاقتهم، احتجب الله يوم القيامة عن حاجته وخلّته وفاقته»** [١٥٠٢٥].

قال: ونا أبو العباس محمد بن موسى، نا محمد بن موسى، نا محمد بن حامد اليحياوي، ثنا هشام بن عمار، نا صدقة بإسناده نحوه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، نا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، أنا أحمد بن يوسف السلمي، نا محمد بن مبارك، نا صدقة، ويحيى بن حمزة، عن يزيد بن أبي مريم، نا القاسم بن مخيمرة، عن رجل من أهل فلسطين يكنى أبا مريم من الأسْد، قدم على معاوية فقال له معاوية: ما أقدمك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ، فلمّا رأيت موقفك جئتُ أخبرك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن ولاّه الله من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن حاجتهم وخَلَّتهم وفاقتهم احتجب الله يوم القيامة عن حاجته وخَلّته وفاقته»** [١٥٠٢٦].

قال: وأنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام بن علي السيرافي، نا عبدالله بن رجاء، نا زائدة، نا السائب بن حبيش الكلاعي، عن أبي الشماخ الأزدي، عن ابن عمّ له من أصحاب النبي ﷺ أنه أتى معاوية فدخل عليه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن ولاّه الله أمر الناس شيئاً، فأغلق بابه دون المسلمين أو المظلوم أو ذي الحاجة، أغلق الله دونه أبواب رحمته عند حاجته وفقره أفقر ما يكون إليه»** [١٥٠٢٧][٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط المقرئ، أنا أحمد ابن عبدالله السوسنجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب، أنا أبي، أنا محمد بن مروان السعيدي، نا أحمد بن إبراهيم العسكري، قال: قرىء على يزيد بن عبدالصمد فأجازه لنا، نا أبو النضر، نا محمد بن شعيب، حدّثني أبو المُعَطّل مولى بني كلاب، وكان قد أدرك معاوية بن أبي سفيان، قال: أقبل رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له أبو مريم غازياً حتى بلغ الحفير قال: ولا أعلم إلاّ أن أبا المُعَطّل قال: وقد استأذن أبو مريم على معاوية بدمشق حين مرّ بها، فلم يجد أحداً يأذن له، فلما بلغ الحفير ذكر حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ فرجع حتى أتى باب معاوية، فقال لبعض من عليه: أما منكم أحدٌ رشيد يقول لأمير المؤمنين ها هنا أخوك أبو مريم؟ فقال معاوية: ويحكم وحبستموه، ائذنوا له، فلما دخل عليه قال: مرحباً، هاهنا، هاهنا يا أبا مريم،

(١) المعجم الكبير: ٢٢ / ٣٣١ ح ٨٣٢.

(٢) مسند أحمد: ٥ / ٢٣٩ ط الميمنية.

قال: إنّي لم أجئك طالبَ حاجة، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن أغلق بابه دون ذوي الفقر والحاجة أغلق الله عن فقره وحاجته باب السماء**» [١٥٠٢٨] قال: فأكبّ معاوية يبكي، ثم قال: ردّ حديثك يا أبا مريم، فردّه، ثم قال معاوية: ادعوا لي سعداً وكان حاجبه، فدُعي فقال: يا أبا مريم حدِّثه أنت كما سمعت، فحدَّثه أبو مريم، فقال معاوية لسعد: اللهمّ إنّي أخلع هذا من عنقي، وأجعله في عنقك، من جاء يستأذن عليّ فأذن له، يقضي الله على لساني ما قضى[١].

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي قراءة، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم ابن عتاب، أنا أحمد بن عُمَير، إجازة.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، نا أحمد بن عمير، قراءة، قال: سمعت ابن سميع يقول: وأبو مريم الأزديّ السكوني ـ قال ابن عمير بن جوصا: هو القادم على معاوية ـ وهم ثلاثة بالشام: أبو مريم الكندي يحدّث عنه حجر بن مالك، وأبو مريم الغساني جد أبي بكر بن أبي مريم له حديثان؛ ذكر ابن سميع هذه الترجمة بعض ترجمة عمرو بن مرة الجهني، وفرّق بينهما.

٩١٥٩ ـ أبو مريم مولى سلامة

من أهل بيت المقدس شهد الجابية مع عمر، وصار معه إلى بيت المقدس، وحدَّث عنه.

روى عنه: زياد بن أبي سودة، وأبو سعيد الربيع بن النعمان البصري، وأبو سنان عيسى بن سنان القسملي مرسلاً.

ويقال: إن اسمه عبيد، تقدم ذكره في حرف العين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن عبدالله بن سعيد، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي سعيد الربيع ابن النعمان، عن أبي مريم مولى سلامة، قال: شهدت فتح إيليا مع عمر بن الخطاب، فسار من الجابية فاصلاً حتى يقدم إيليا، ثم مضى حتى دخل المسجد، ثم مضى نحو محراب داود، ونحن معه، فدخلها ثم قرأ سجدة ص، فسجد، وسجدنا معه.

أَنْبَأَنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الخلاّل، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا أبو محمد، قال: أبو مريم، روى عن عمر، روى ثور بن يزيد، عن زياد بن أبي سودة عنه، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، قال: أنا أبو أحمد قال: أبو مريم، عن عمر، روى عنه زياد بن أبي سودة، حديثه في الشاميين.

---

(١) كنز العمال: ح / ١٤٧٤٥.

قال: وأنا أبو أحمد، نا أبو ا لحسين العارف، نا محمد قال: روى ثور عن زياد بن أبي سودة، عن أبي مريم.

٩١٦٠ ـ أبو مريم(١)

خادم مسجد دمشق.

حدث عن أبي هريرة.

روى عنه حريز بن عثمان، وصفوان بن عمرو، ومعاوية بن صالح، وفرج بن فضالة، ويحيى بن أبي عمرو السيباني.

وذكر ابن أبي حاتم: أن اسمه عبدالرَّحْمٰن بن ماعز، فالله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنبأ أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي(٢)، نا حماد بن خالد، نا معاوية بن صالح، عن أبي مريم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه نهى أن يبال في الماء الدائم ثم يُتَوضّأ منه **[١٥٠٢٩]**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن أبي مريم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أظنه قال: «**إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر، فإنّ الله إنّما سخّرها لتبلغوا بلداً لم تكونوا بالغيه إلاّ بشق الأنفس، فجعل لكم الأرض، وعليها فاقضوا حاجاتكم**» **[١٥٠٣٠]**(٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو اليمان، نا حريز أنه سمع أبا مريم خادم مسجد حمص وقد أدرك علي ابن أبي طالب، وكان ممن أمر به خالد بن يزيد بمسجد حمص أنه سمع أبا هريرة يقول: إن الملائكة تكون يوم الجمعة على أبواب المساجد.

أَنْبَأَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، وأبو الفضل محمد بن ناصر، قالا: أنا المبارك ابن عبدالجبار، أنا إبراهيم بن عمر، نا محمد بن عبدالله بن خلف، أنا عمر بن علي الجوهري، أنبأ أحمد ابن محمد بن هانئ، قال وقال أبو عبدالله: فقالوا لي بحمص: أبو مريم الذي روى عنه معاوية بن صالح معروف عندنا، قلت له هو الذي يروي عن أبي هريرة؟ قالوا: نعم.

أَنْبَأَنا أبو الحسين الأبرقوني، وأبو عبدالله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢٢ / ٣٠ وتهذيب التهذيب وتقريبه الترجمة (٨٦٤١) وميزان الاعتدال: ٤ / ٥٧٢.

(٢) المسند: ٣ / ٦٣٢ رقم ١٠٨٩٤ طبعة دار الفكر. (٣) تفسير الدر المنثور: ٤ / ١١١.

قالا: أنبأ أبو محمد، قال[١]: أبو مريم مولى أبي هريرة، سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الملك في قريش والقضاء في الأنصار، والأذان في الحبشة**» [١٥٠٣١].

روى عنه معاوية بن صالح، سمعت أبي يقول ذلك.

وقال أبو محمد: عبدالرَّحْمٰن بن ماعز أبو مريم الشامي خادم مسجد حمص، روى عن أبي هريرة، روى عنه يحيى بن أبي عمرو السيباني.

وقال في موضع آخر: أبو مريم خادم مسجد دمشق، روى عن أبي هريرة، وروى عنه حريز بن عثمان، وقال أبو محمد: جعل البخاري أبو مريم هذا والذي تقدم مولى أبي هريرة اثنين، فسمعت أبي يقول: هما واحد.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة قال: في طبقة قدم تلي الطبقة العليا من تابعي أهل الشام: أبو مريم خادم مسجد حمص، سمع من أبي هريرة، روى عنه السيباني، وصفوان، وحريز، ومعاوية بن صالح.

أَنْبَأَنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنبأ أبو القاسم علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: أبو مريم خادم مسجد حمص، أدرك علي بن أبي طالب، وهو الذي يقال له صاحب القناديل، حدَّث عنه حريز بن عثمان، وصفوان بن عمرو، ومعاوية بن صالح، والفرج بن فضالة.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: ذكر أبو أحمد بن عبدالله بن بكر الطبري قال: قال أبو بكر الهلالي: سألت أبا مسكين وقلت له قد... ولا أدري طريق الرجوع إليه ولا أهتدي إلى بابه، فقال لي: إن بلسر الغابة وصلت إليه بعد تعسف، وإن ركبت الحالة أهون عليك ثم نظر عن يمينه فقال: الله، ونظر عن يساره وقال: الله، ومنْ خلفه فقال: الله... ثم قال: سبحان الموجود الذي لا.... منه مكان[٢].

وقال أبو مسكين: قال ذو النون رحمه الله: قال أبو مريم خادم مسجد دمشق، عن أبي هريرة، روى عنه حريز أو جرير، كناه لنا محمد بن إبراهيم الغازي، نا محمد يعني ابن إسماعيل.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البلخي، أنبأ ثابت، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد أنا علي بن أحمد، أنبأ صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: أبو مريم مولى أبي هريرة، شامي، تابعي **ثقة**.

---

(١) الجرح والتعديل لابن لأبي حاتم: ٩ / ٤٣٧ رقم ٢١٨٦.
(٢) كذاالحديث.

٩١٦١ ـ أبو المستضيء

اسمه معاوية بن أوس، تقدّم ذكره في حرف الميم.

٩١٦٢ ـ أبو مسعود البدري

اسمه عقبة بن عمرو، تقدّم ذكره في حرف الغين.

٩١٦٣ ـ أبو مسعود الرازي

اسمه أحمد بن الفرات، تقدّم ذكره في حرف الألف.

٩١٦٤ ـ أبو مسعود الدمشقي الحافظ

اسمه إبراهيم بن محمد، تقدّم ذكره في حرف الألف.

٩١٦٥ ـ أبو مسلم الجَليلي[(١)]، ويقال الجلولي والأول أصح

من جبل الجليل، كان من أهل الكتاب، وكان معلم كعب الأحبار، وأدرك النبي ﷺ، ولم يسلم، وأسلم في عهد معاوية، وقيل في عهد عمر، وقيل في عهد أبي بكر.

روى عن معاوية.

روى عنه أبو مسلم الخولاني، وأبو قِلابة، ويزيد بن مرثد، وحرام بن حكيم، ويونس بن ميسرة، ومسلم بن مشكم، وشريح بن عبيد الحضرمي، ولقمان بن عامر الوصّابي، وجُبَير بن نُفَير الحضرمي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو يعلى بن الفراء، وأبو الحسين بن النَّقُور وغيره.

ح وأَخْبَرَنا أبو ياسر سُليمان بن عبدالله بن الفرج، أنا أبو الحسين بن النَّقُور.

أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا عبيدالله بن محمد بن حفص، أنا حماد بن سلمة، أنبأ القاسم الرحال، عن أبي قلابة أنّ أبا مسلم الجليلي أسلم على عهد معاوية[(٢)]، فأتاه أبو مسلم الخولاني، فقال: ما منعك أن تسلم على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، وعثمان، وعلي حتى أسلمتَ الآن؟ فقال: إنّي وجدت في التوراة أنّ هذه الأمة ثلاثة أصناف: صنف يدخل الجنّة بغير حساب، وصنف يحاسبون حساباً يسيراً، وصنف يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنّة، فأردت أن

---

(١) ترجمته في أسد الغابة: ٥ / ٢٨٥ وفيه: «الحليلي» بالحاء المهملة، والإصابة: ٤ / ١٩٠ ونص ابن حجر على الجليلي بالجيم. والجرح والتعديل: ٩ / ٤٣٦.

(٢) أسد الغابة: ٥ / ٢٨٨.

أكون من الأوّلين، فإنْ لم أكن منهم كنت من الذين يحاسبون حساباً يسيراً، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنّة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي زرعة النصري، وأبو موسى هارون بن محمد بن هارون الموصلي، قالا: نا إبراهيم بن دحيم، نا إبراهيم بن يعقوب، نا يونس بن محمد، نا صالح المُرّي، عن أبي عبدالله الشامي، عن مكحول، عن أبي مسلم الخولاني: أنه لقي أبا مسلم الجلولي وكان أبو مسلم الجلولي مترهّباً فنزل من صومعته في زمن عمر بن الخطاب ، فأسلم، فلقيه أبو مسلم الخولاني، فقال له: ما أنزلك من صومعتك تركت الإسلام على عهد رسول الله ﷺ وعلى عهد أبي بكر، فما حملك على الإسلام اليوم؟ قال: يا أبا مسلم، إنّي قرأت في كتاب الله: إنّ هذه الأمة تصنف يوم القيامة على ثلاثة أصناف: فصنف منهم يدخلون الجنّة بغير حساب، وصنف يحاسبهم الله حساباً يسيراً، ويدخلون الجنّة، وصنف يوقفون فيؤخذ بهم ما شاء الله ثم يدركهم عفو الله وتجاوزه، فنظرت فإذا الصنف الأول قد فاتني، وأرجو أن أكون في الصنف الثاني، وأرجو أن لا يخطئني الثالث، فهذا الذي حملني على الإسلام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا عاصم بن الحسن ببغداد، أنا أبو عمر بن مهدي، نا إسماعيل الصفار، نا محمد بن عُبيد المنادي، نا عبدالوهاب بن عطاء الخفّاف، نا سعيد الجريري، عن عقبة بن وساج، قال: كان لأبي مسلم الخولاني جار يهودي يكنى أبا مسلم فكان يمرّ به ويقول: له أسلم تسلم، فيقول إنّ لي ديناً خيراً من دينك، قال: فمرّ به ذات يوم وهو قائم يصلي، فلما انصرف قال له: يا أبا مسلم ألم أكن أدعوك إلى هذا الدين فتأبى عليّ؟ قال: بلى، ولكن قرأت في التوراة غير المبدّلة إنّ هذه الأمة تأتي يوم القيامة على ثلاثة أصناف: صنف يدخلون الجنّة بلا حساب، ولا عذاب، وصنف يُحاسبون حساباً يسيراً، ويبقى صنف أوزارهم على ظهورهم كأمثال الجبال، فيقول الله لملائكته: يا ملائكتي مَن هؤلاء؟ فتقول: هؤلاء عبادك، كانوا يشهدون أن لا إله إلاّ أنت، قال: فيقول تبارك وتعالى: خذوا أوزارهم وضعوها على المشركين، فيدخلون الجنّة[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى يقول: أبو مسلم الخولاني وأبو مسلم الجليلي جميعاً شاميين.

قال: سمعت يحيى يقول: أبو مسلم الجليلي ـ ويقال الجلولي ـ قال يحيى: أبو مسلم الجلولي غير أبي مسلم الخولاني.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا

(١) الإصابة: ٤ / ١٩٠.

أبو أمية الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: أبو مسلم الجليلي شامي معروف يحدث عنه الشاميون، وصاحب معاوية.

أَنْبَأَنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الخلال، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد، قال: أبو مسلم الجليلي معلم كعب الأحبار، وكان يكنى أبا السموءل، فكناه أبو بكر أبا مسلم، روى عن معاوية، روى عنه سعيد بن عبدالعزيز، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم البجلي، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة قال: في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: أبو مسلم الجليلي، روى عنه أبو عبيدة مسلم بن مشكم.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قراءة، عن أبي الحسين بن الأبنوسي، أنا عبدالله بن عتاب، أنا ابن جوصا، إجازة.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي قال: أنبأ أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن، أنا عبدالوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير، قراءة، قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الأولى: أبو مسلم الجليلي معلم كعب بعث بكعب إلى رسول الله ﷺ وتوفي قبل أن يصل إليه.

أَنْبَأَنا أبو طالب الزينبي، أنا علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو محمد الشعراني، نا أحمد بن محمد بن عيسى، قال في الطبقة العليا من أهل حمص التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ: أبو مسلم الجليلي وهو الأعمى، كان يكنى أبا السموءل فكناه أبو بكر: أبا مسلم، حدَّث عنه من أهل حمص أحمد بن عامر الوصّابي، وشُرَيح بن عبيد الحضرمي.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو مسلم الجليلي معلم كعب الأحبار، يقال: كان يكنى أبا السموءل، فكنّاه أبو بكر الصدِّيق، ويقال: إنه أسلم على عهد معاوية، روى عنه أبو قِلاَبة بن زيد الجَرْمي، ويزيد بن مرثد الهَمْداني، أنا أبو الحسين الغازي، أنا محمد يعني ابن إسماعيل قال: أبو مسلم الجليلي معلم كعب الأحبار، وكان يكنى أبا السموءل، فكنّاه أبو بكر.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع، أنا ابن مَنْدَه قال: أبو مسلم الجليلي أدرك النبي ﷺ وأسلم على عهد معاوية، رواه حمّاد بن سلمة، عن القاسم الرحال، عن أبي قِلابة أن أبا مسلم أسلم في عهد معاوية(١).

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نعيم الحافظ في كتاب معرفة أسماء الصحابة: أبو مسلم الجليلي أدرك النبي ﷺ وأسلم في عهد معاوية، وذكر...(٢) وقال روى حمّاد بن

---

(١) أسد الغابة: ٥ / ٢٨٨. (٢) كذا.

سلمة عن القاسم الرحال، عن أبي قِلابة أن أبا مسلم أسلم في عهد معاوية.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح، أنا أحمد بن عبدالواحد، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن هانئ بن كلثوم، قال: دخل أبو مسلم الجليلي على معاوية فقال: اضمن لي خصلة، وأضمن لك أن لا يظهر على أمتك عدو، امنعهم من الزرع؛ فإنه مكتوب أن الرعب مع الزرع.

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا علي بن خَشْرَم قال: أنا عيسى بن أبي بكر، نا أشياخنا: إنّ أبا مسلم الجليلي دخل على معاوية قبل أن يستخلف فقال: السلام عليك أيها الأجير، قال القوم: أيها الأمير، فأعادها، فقال معاوية: دعوا الشيخ فهو أعلم بما يريد، فقال: اعلم أنه ليس من راعي رعية إلاّ وصاحبها سائله عنها، فإن هَنَأ جرباها، وجبر كسراها، وردّ أولاها على أُخراها، ورعاها في أُنُف الكَلأ(١) وسقاها صفو الماء، وفّاه أجره، وإن لم يعمل لم يعطه أجره وعاقبه.

[قال ابن عساكر:] هذه الحكاية محفوظة لأبي مسلم الخولاني، وقد تقدمت في ترجمته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التبريزي ـ بها ـ أنا أبو مسعود محمد بن عبدالله ابن أحمد السوذرجاني ـ بأصبهان ـ نا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن ميلة الفقيه، نا عبيدالله ابن يحيى، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا أبو أمية عمرو بن هشام، نا محمد بن سلمة، عن أبي عبدالرحيم، عن عيينة اللخمي، عن أبي الدهماء قال: لقي أبو مسلم الخولاني أبا مسلم الجليلي، فقال أبو مسلم الخولاني: كيف منزلك من قومك قال: إنّهم ليعرفون حقي، ويعرفون شرفي، فقال الجليلي: ما هكذا تقول التوراة، فقال الخولاني: وكيف تقول التوراة؟ فقال: تقول: إنّ أشد الناس بغضاً للمرء الصالح قومه، ومن هو بين أظهرهم، وإنّ أشد الناس له حباً أبعد الناس منهم، فقال أبو مسلم الخولاني: صدقت التوراة وكذب أبو مسلم، ثم قال الخولاني للجليلي: ما أدنى ما يدخل به الرجل الجنّة؟ فقال أبو مسلم الجليلي: أجد في كتاب الله العتيق أن رجلاً أتى السوق، فاشترىٰ قميصاً سنبلانياً بخمسة دراهم، فلبسه، فحمد الله وجبت له الجنة، ورجل أتى أهله وهو جائع فقرب له خبز وزيت فأكل فحمد الله وجبت له الجنة، ورجل أتى السوق فاشترى دابة فركبها [فحمد الله] وجبت له الجنة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد، أنا علي ابن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال(٢): أبو مسلم الجليلي شامي، تابعي **ثقة**.

---

(١) الكلأ الأنف: الذي لم يرعه أحد.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي: ص ٥١١ رقم ٢٠٤٤.

٩١٦٦ ـ أبو مسلم الخولاني

اسمه عبدالله بن ثُوَب، تقدّم ذكره في حرف العين.

٩١٦٧ ـ أبو مسلم العبدي[(١)]

مولى زيد بن صُوحان الكوفي.

سمع سلمان الفارسي بدمشق.

روى عنه أبو شُريح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر ابن زوج الحرة، أنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات، أنا علي بن إسحاق بن عيسى ابن زاطيا المخرمي، نا عُثمان بن أبي شيبة، نا زيد بن الحباب، حدّثني داود بن أبي الفرات، حدّثني محمد بن زيد العبدي، عن أبي شُرَيح، عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان قال: رأيت سلمان بدمشق رأى رجلاً قضى الحاجة، فأهوى ينزعها يعني خفيه فقال سلمان: امسح عليهما، رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين والخمار[١٥٠٣٢][(٢)].

رواه جماعة عن داود بن أبي الفرات، عمرو بن الفرات أبي عمرو المروزي، نزيل البصرة، عن محمد بن زيد العبدي قاضي مرو، منهم سعيد بن أبي عروبة، وهو أكبر من داود، وأبو داود الطيالسي، وشيبان بن فروخ، وطالوت بن عباد، وأبو عبدالرَّحْمٰن المقرئ، وعفان بن مسلم.

فأما حديث ابن أبي عروبة: فأخبرناه أبو جعفر بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو محمد قال: أنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبدالملك البزار بدمشق، نا هشام ابن خالد الأزرق، نا شعيب، يعني ابن إسحاق، عن سعيد يعني ابن أبي عروبة، عن داود الكندي، عن محمد بن زيد، عن أبي شُرَيح، عن أبي مسلم؛ ولم يزد عليه.

وأما حديث أبي داود: فأخبرناه أبو سهل بن سعدويه، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحمد، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون الروياني، نا عمرو بن علي، نا أبو داود، نا داود بن أبي الفرات، عن محمد بن زيد، عن أبي شُرَيح، عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان أنه رأى سلمان الفارسي ورأى رجلاً يريد أن ينزع خفّيه للوضوء، فأمره سلمان أن يمسح على خفيه وناصيته وعمامته وقال سلمان: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين والخمار.

أَنْبَأَناه أبو علي الحداد، ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا يوسف بن الحسن بن محمد،

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٤ / ٥٧٣ وتهذيب الكمال: ٢٢ / ٣٩ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٤٥٩ والجرح والتعديل: ٩ / ٤٤٥.

(٢) مجمع الزوائد: ١ / ٢٥٧ بتفاوت.

قالا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، أنا عبدالله بن جعفر بن أحمد، أنا أبو بشر يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا داود بن أبي الفرات، نا محمد بن زيد العبدي، عن أبي شريح، عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان قال: رأيت سلمان الفارسي ورأى رجلاً يريد أن ينزع خفيه في الوضوء، فأمره سلمان أن يمسح على خفّيه وعمامته وشعره؛ وقال سلمان: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على خماره وخفيه.

وأما حديث شيبان: فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن محمد الباغندي.

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت أنبأ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المهتدي، أنا أبو يعلى الموصلي، قالا: نا شيبان، نا داود بن أبي الفرات، نا محمد بن زيد، عن أبي شريح، عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان العبدي قال: كنا ـ وفي حديث أبي يعلى كنت ـ مع سلمان الفارسي، فرأى رجلاً قد حَدَث وهو يريد أن ينزع خفيه للوضوء فأمره سلمان أن يمسح على خفيه وعلى عمامته وأن يمسح بناصيته، وقال سلمان: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على خفيه وعلى خماره.

وأما حديث طالوت: فأخبرناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى ابن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا شيبان، وطالوت بن عباد.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا طالوت.

قالا: نا داود بن أبي الفرات، عن محمد بن زيد، عن أبي شريح، عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان قال: كنت مع سلمان الفارسي فرأى رجلاً قد أحدث، وهو يريد أن ينزع خفيه للوضوء، فأمره سلمان أن يمسح على خفيه وعلى عمامته ومسح بناصيته، وقال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على خفيه وخماره.

وأما حديث أبي عبدالرَّحْمٰن وعفان: فأخبرناه أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي[1]، نا أبو عبدالرَّحْمٰن بن المقرئ، وعفان، قالا: نا داود بن أبي الفرات، عن محمد بن زيد، عن أبي شريح، عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان العبدي قال: كنت مع سلمان الفارسي فرأى رجلاً قد أحدث، وهو يريد أن ينزع خفيه للوضوء، فأمره سلمان أن يمسح على خفيه وعلى عمامته، ويمسح بناصيته، وقال سلمان: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على خفيه وعلى خماره.

أَنْبَأَنا أبو الحسين بن الحسن، وأبو عبدالله بن عبدالملك، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد قال: أبو مسلم مولى زيد بن صوحان العبدي، سمع سلمان قال: رأيت

(١) المسند: ٩ / ١٨٢ ح ٢٣٧٨٥.

النبي ﷺ يمسح على الخفين والخمار، روى عنه أبو شريح، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه قال [أنا أبو أحمد قال :] أبو مسلم العبدي مولى زيد بن صوحان، سمع أبا عبدالله سلمان الفارسي، ورآه يمسح على الخفين، والخمار، روى عنه أبو شُرَيح.

٩١٦٨ ـ أبو مسلم الثعلبي

شامي، سمع أبا أمامة الباهلي.

روى عنه أبان بن عبدالله بن أبي حازم، وأبو حازم البجلي، واجتاز بدمشق.

كتب إليّ أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي المعروف بابن العشاري، قراءة عليه، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن شاهين، ثنا الحسين بن محمد بن سعيد بن المطبقي، نا الربيع بن سليمان، نا خالد بن عبدالرَّحْمٰن، نا أبان بن عبدالله البلخي، عن أبي مسلم الثعلبي رجل من أهل الشام، قال: انطلقت إلى بيت المقدس، ثم رجعت، حتى إذا كنت من دمشق على رأس ميلين أدركني رجل فسألته من أين جئت؟

فقال: من بيت المقدس، فقلت : هل لقيت أبا أمامة؟ قال: نعم، قلت: فما حدّثك؟ قال: حدّثني أن رسول الله ﷺ قال: «**ما على الأرض من مسلم يتوضأ، فيحسن الوضوء لصلاة مفروضة إلاّ غفر له ما مشت إليه رجلاه أو قبضت عليه يداه، أو نظرت إليه عيناه، واستمعت إليه أذناه، ونطق به لسانه، وحدثته به نفسه**»، قال: قلت له: أنت سمعت هذا من أبي أمامة؟ قال: نعم، قال: قلت: دمشق عليّ حرام إنْ دخلتها حتى أرجع إلى أبي أمامة، فرجعت إليه، فوجدته في صحن المسجد، قاعداً يتفلّى فيأخذ الدوابّ فيدفنها في الحصباء، قال: قلت: يا أبا أمامة إنّي لقيت رجلاً فحدّثني أنك حدثته أن رسول الله ﷺ قال: «**ما على الأرض من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء لصلاة مفروضة إلاّ غفر له في ذلك اليوم ما مشت إليه رجلاه، أو قبضت يداه، ونظرت إليه عيناه، واستمعت إليه اذناه، ونطق به لسانه، وحدّثته به نفسه**» قال: فحلف بالله الذي لا إله إلاّ هو لقد سمعت هذا من رسول الله ﷺ [١٥٠٣٣](١).

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وصوابه البجلي.

أَنْبَأَنا أبو جعفر، أنا أبو بكر، أنا أبو بكر، أنا الحاكم قال: أبو مسلم الثعلبي سمع أبا أمامة، روى عنه أبو حازم، كناه أبا الحسين الغازي، نا محمد يعني ابن إسماعيل.

---

(١) كنز العمال: ح ١٩٠٦٢ بلفظ ما على وجه الأرض.

٩١٦٩ ـ أبو مسلم الخراساني

اسمه عبدالرَّحْمٰن بن مسلم، تقدّم ذكره في حرف العين.

٩١٧٠ ـ أبو مسلم الحجام

كان من شهود يحيى بن حمزة القاضي.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، قال: نا أبو محمد الكتاني، أنا تمام بن محمد، نا محمد بن سليمان، نا محمد بن الفيض، قال: سمعت أبي يقول: كان رجل يقال له أبو مسلم الحَجّام دون جسر الفراديس مما يلي السويقة، وكان معدلاً عند يحيى بن حمزة، فشهد شهادة عند يحيى بن حمزة فقضى بها، فقال له المقضى عليه بشهادة من قضيت عليّ؟ قال: بشهادة فلان وفلان، وبشهادة أبي مسلم، قال: بالعصبية والقَدَرية والحجامة الردية.

قال: وسمعت أبي يقول: حجم أبو مسلم هذا شعيب بن إسحاق فألقى عليه مسألة، فأجابه شعيب بقول أهل الكوفة. فقال له أبو مسلم: ماكذا يقول أصحابنا، فلمّا أن فرغ من حجامته قال له شعيب بن إسحاق: يا أبا مسلم مَنْ أصحابك؟ قال: الحجامون.

٩١٧١ ـ أبو مسلم النطعي

ولي المظالم بدمشق بدلاً من القاضي من قبل أحمد بن أبي دؤاد قاضي القضاة في خلافة المعتصم.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز، أنا تمام بن محمد، أنا ابن مروان، نا ابن فيض قال: ثم عزل يحيى بن أكثم يعني المعتصم عن قضاء القضاة وولّى أحمد بن أبي دؤاد القضاء، فعزل محمد ابن يحيى يعني ابن حمزة عن القضاء وولّى دمشق صاحب مظالم يعرف بأبي مسلم النطعي، ثم عزله، وولّى مكانه على المظالم يحيى بن الحسن الطبراني.

٩١٧٢ ـ أبو مسهر

اسمه عبدالأعلى بن مسهر، تقدّم ذكره في حرف العين.

٩١٧٣ ـ أبو مسور الخولاني

وشهد خطبة عمر بن الخطاب في الجابية.

وسمع: أبا عبيدة، ومعاذ بن جبل، وسكن حمص.

أَنْبَأَنا أبو طالب الزينبي، أنا علي بن المحسن، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو محمد بن بكر بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال في تسمية أصحاب أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل والذين حضروا خطبة عمر بالجابية ـ وكان عمر قدم الجابية سنة ست عشرة فيما ذكر الوليد بن مسلم، عن عثمان بن حصن، عن يزيد بن عبيدة المهاجر ـ أبو مسور الخولاني.

٩١٧٤ ـ أبو مَشْجَعة بن رِبعي الجُهَني[١]

عمّ مسلمة بن عبدالله، من أهل دمشق.

روى عن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وأبي الدرداء.

روى عنه مسلمة بن عبدالله الجُهَني.

وشهد خطبة عمر بالجابية، ورواها عنه.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، وعبدالرَّحْمٰن بن عثمان ابن القاسم وعقيل بن عبدالله.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، وعبدالكريم بن حمزة، قالا: أنا أحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف، أنا أبو زرعة، نا يحيى بن صالح، نا سُليمان بن عطاء، نا مسلم بن عبدالله الجهني، عن عمه قال: عدنا مع عثمان بن عفان مريضاً، فسمعته يقول: مَن عاد مريضاً خاض في رحمة الله، فإذا جلس عند مريض غمرته الرحمة، قال: قلنا له: أشيء تقوله أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: بل سمعته من رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين، وأبو بكر محمد بن محمد بن الفضل، قالا: أَخْبَرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية، قالت: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن...[٢] إملاء، نا عبدالرَّحْمٰن بن داود، نا محمد بن يزيد بن عبدالوارث، ثنا يحيى بن صالح، نا سُليمان بن عطاء، نا مسلمة بن عبدالله الجهني، عن عمه أبي مشجعة، عن أبي الدرداء قال: **ما دعي رسول الله ﷺ إلى لحم إلاّ أجاب، ولا أهدي له إلا قبله** [١٥٠٣٤][٣].

[قال ابن عساكر:] الصواب أبو مسلمة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن مطر، أنا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، حدّثني أبو وهب الوليد بن عبدالملك ابن عبدالله بن مسرح الحراني، نا سُليمان بن عطاء القرشي الحراني، عن مسلمة بن عبدالله

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢٢ / ٣٩ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٤٥٩ والإصابة: ٤ / ١٩١.

(٢) كذا.

(٣) سنن ابن ماجه: ح ٣٣٠٦.

الجُهني، قال [عن عمه أبي مشجعة عن ابن زمل الجهني قال]: كان رسول الله ﷺ إذا صلّى الصبح قال وهو ثاني رجله: «**سبحان الله وبحمده، وأستغفر الله إنّ الله كان تواباً**» سبعين مرة، ثم يقول سبعين، بسبع مائة: «**لا خير فيمن كانت ذنوبه في واحد أكثر من سبع مائة**» ثم يقول ذلك مرتين، ثم يستقبل الناس بوجهه وكان تعجبه الرؤيا ثم يقول: «**هل رأى أحد منكم شيئاً؟**»

قال ابن زِمْل: فقلت: أنا يا نبي الله قال: «**خير تُلقاه، وشرّ توقاه، وخير لنا، وشر على أعدائنا، والحمد لله رب العالمين، اقصص**» فقلت: رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحبٍ والناس على الجادة منطلقين، فبينا هم كذلك إذ أشفى ذلك الطريق على مرجٍ لم تَرَ عيني مثله يرف رفيفاً يقطر ماؤه فيه من أنواع الكلأ. قال فكأني بالرعلة الأولى حين أشفوا علىً المرج كبروا ثم أكبوا رواحلهم في الطريق، فلم يظلموه يميناً ولا شمالاً، قال: فكأني أنظر إليهم منطلقين ثم جاءت الرعلة الثانية وهم أكثر منهم أضعافاً فلما أشفوا على المرج كبروا ثم أكبوا رواحلهم في الطريق، فمنهم المرتع وفيهم الآخذ الضغث ومضوا على ذلك، قال: ثم قدم عظم الناس فلمّا أشفوا على المرج كبروا وقالوا: يا هذا خير المنزل كأني أنظر إليهم يميلون يميناً وشمالاً، فلمّا رأيت ذلك لزمت الطريق حتى أُتي أقصى المرج، فإذا أنا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة وإذا عن يمينك رجل آدم شعث أقنى، إذا هو تكلم يسمو فيفرع الرجال طولاً، وإذا عن يسارك رجل ربعة تارّ أحمر كثير خيلان الوجه، كأنما حمم شعره بالماء إذا هو تكلم أصغيتم له إكراماً له وإذا أمامكم رجل شيخ أشبه الناس بك خلقاً ووجهاً كلكم تؤمونه تريدونه وإذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف، فإذا أنت يا رسول الله كأنك تبعتها. قال فانتقع لون رسول الله ﷺ ساعة، ثم سري عنه، فقال رسول الله ﷺ: «**أما ما رأيت من الطريق السهل الرحب اللاحب فذاك ما حملتكم عليه من الهدى، وأنتم عليه، وأما المرج الذي رأيت فالدنيا وغضارة عيشها مضيت أنا وأصحابي لم نتعلق منها ولم تتعلق منا، ولم نردها ولم تردنا، ثم جاءت الرعلة الثانية من بعدنا وهم أكبر منا أضعافاً فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضغث، ونجوا على ذلك ثم جاء معظم الناس، فمالوا في المرج يميناً وشمالاً فإنا لله وإنا إليه راجعون. وأما أنت فمضيت على طريقة صالحة فلن تزل عليها حتى تلقاني، وأما المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجة فالدنيا سبعة آلاف سنة أنا في آخرها ألفاً، وأما الرجل الذي رأيت على يمني الآدم الشثل فذلك موسى عليه السلام إذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله إياه، والذي رأيت عن يساري التار الربعة الكثير خيلان الوجه كأنما حمم شعره بالماء فذاك عيسى ابن مريم نكرمه لإكرام الله إياه، وأما الشيخ الذي رأيت أشبه الناس بي خلقاً ووجهاً فذلك أبونا إبراهيم كلنا نؤمه ونقتدي به، وأما الناقة التي رأيت ورأيتني أبعثها فهي الساعة علينا تقوم لا نبي بعدي، ولا أمة بعد أمتي**».

قال: فما سأل رسول الله ﷺ عن رؤيا بعد هذا إلاّ يجيء الرجل فيحدثه بها متبرعاً [١٥٠٣٥].

كتب إليّ عبدالقادر بن محمد، أنبأ إبراهيم بن عمر البرمكي.

ح **وحدّثنا** أبو المعمر الأنصاري، أنا المبارك بن عبدالجبار، أنبأ علي بن عمر بن الحسن، وإبراهيم بن عمر البرمكي.

قالا: أنا أبو عمر بن حيويه، أنبأ عبيدالله بن عبدالرّحمٰن بن محمد قال أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة قال: أما قوله: على طريق رحب، فالرحب: الواسع، ومنه يقال: رحبت بلادك أي اتسعت، ومنه يقال مرحباً: قال الأصمعي في قول الناس: مرحباً أتيت رحباً أي سعة، وقولهم أهلاً أي أنت أهلاً لا غرباً فأنس ولا تستوحش، وسهلاً أي أتيت سهلاً لا حرباً، وهو في مذهب الدعاء كما تقول لقيت خيراً.

وأما اللاحدب: فالطريق المنقاد الذي لا ينقطع قال امرؤ القيس:

على لاحبٍ لا يهتدي بمناره ... إذا سافه العود النُّباطي جَرْجَرا

قالوه: لا يهتدي بمناره أي ليس له ثمّ منار يهتدي به. وسافه: شمه والعود: الجمل المسنّ، وجرجر: رغا، وإنما يرغو لمعرفته بطوله، وهذا مثل قول لبيد:

ترزم الشارف من عرفانه ... كلما لاح بنجدٍ واحتفل

وقوله: يرف رفيفاً؛ يقال ذلك للشيء إذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتز، قال بعض الرجاز:

يا لك من غيث ترف بقله

حدّثني السجستاني عن الأصمعي قال: حدّثني أبو بكر العمري عن الأعين العبري وكان من أهل البصرة، أن نوفل بن أبي عقرب الكناني حدّثني عونج.... قال: وأحسبه أبا نوفل بن أبي عقرب ابن عونج سقط... حتى لم يبق له حالاً، فقال: فسد لساني وطعامي وخشيت أن يطول العمر قال: فدعوت الله فخرج يزف قال: فلقد عاد من أحسن أهل البصرة...[(١)] وفيه لغة أخرى ورف يرف وريفاً. قال ذو الرمة يصف زماماً:

وأحوى كأيم الضال أطرق بعدما ... حبا تحت فينان من الظل وارفِ

والأيم: الحية، شبه الزمام به.

وقوله: فكأني بالرعلة، يقال للقطعة من الفرسان رعلة. ويقال لجماعة الخيل: رعيل.

وقوله: أشفوا على المرج يريد أشرفوا. ولا يكاد يقال: أشفى إلاّ على الشر، وكذلك هو على شفى حدى أكثر ما يستعمل في الشر. وقوله: أكبوا رواحلهم، هكذا يحدث، وإنما هو: كبوا رواحلهم. يقال: كببت الإناء إذا قلبته، وكبه الله لوجهه ـ بغير ألف ـ قال الله عز وجل: ﴿**فكبت وجوههم في النار**﴾[(٢)] ويقال: أكب على وجهه. قال أبو عمر: يقال كببت الرجل على وجهه وأكببته أنا على

---

(١) كذا.

(٢) سورة النمل، الآية: ٩٠.

عملي لا...[١] قال الله عز وجل: ﴿**فمن يمشي مكباً على وجهه**﴾[٢]، ومعنى قوله: كبوا رواحلهم أي الزموها الطريق كما نكب رجلاً على العمل فيكب، ويقال: كببت الجزور إذا عقرته فقال الشاعر:

يكبون العشار لمن أتاهم إذا لم تسكت الماء به الوليد

يريدون أنهم يعقرون الإبل لمن أتاهم في حدث الزمان، إذا لم يكن في مائه من الإبل ما يعلل به صبي.

وقوله: فمنهم المرتع، يقال: رتعت الإبل إذا رعت، وأرتع الرجل: إذا خلّى الركاب ترعى، ومنه قوله جل وعز: ﴿**يرتع ويلعب**﴾[٣] والمدنيون يقرؤونه ﴿**يرتع**﴾ بكسر العين، كأنه مفتعل من رعيت أي يحفظ بعضنا بعضاً.

وقوله: ومنهم الآحذ الضغث. الضغث: الحزمة تجمعها من الخلاء ومن العيدان، قال الله جل وعز: ﴿**وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث**﴾[٤] وأراد أن الفرقة الثانية نالت من الدنيا وأن الأولى لم تنل شيئاً. لزموا الطريق فلم يظلموه، أي يعدلوا عنه، وأصل الظلم وضع الشيء غير موضعه، ومنه يقال: ومن أشبه أباه فما ظلم، أي ما وضع الشبه غير موضعه، ومنه ظلم السقاء وهو أن يشربه قبل أن يدرك، قال الشاعر:

وقائلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العَكد الظليم

والعكد جمع عكدة وهي أصل اللسان، والظليم: المظلوم، فعيل بمعنى مفعول، تقول: لا يخفى مذاقه ما شرب من اللبن قبل الإدراك. وقوله في الفرقة الثالثة: وقالوا: هذا حين المنزل، يريد أنهم ركنوا إلى ما في المرج من الرعي وأوطنوه، وتخلفوا عن الفرقتين المتقدمتين.

وقوله: إذا تكلم...[٥] يريد أنه يعلو برأسه ويديه إذا تكلم، ويقال: فلان شام بنفسه وهو يسمو إلى العالي أي يتطاول إليها. وقوله: يكاد يفرع الرجال: أي يطولهم، يقال: فرعت القوم أفرعهم فرعاً، ومنه سميت المرأة فارعة.

وقوله: ربعة تارّ. قال أبو زيد: التارّ الممتلىء العظيم يقال: ترّ يترّ ترارة، وأنشد:

ونصبح بالغداة أترّ شيءٍ ونمسي بالعشي طلنفحينا

الطلنفح: الخالي الجوف، ويقال: إنه الكال المعيي، والناقة الشارف هي المسنة من النوق، ولا يقال: للذكر شارف، وكذلك الناب من النوق وهي المسنة، ويقال للذكر ناب.

وقوله: فانتقع لون رسول الله ﷺ أي تغيّر، يقال: انتقع لونه وامتقع فاهتقع وابتقع كل هذا إذا تغير من حزن أو فزع، واللغة العالية: امتقع.

---

(١) كذا.
(٢) سورة الملك، الآية: ٢٢.
(٣) سورة يوسف، الآية: ١٢.
(٤) سورة ص، الآية: ٤٤.
(٥) كذا.

وقوله: ثم سرّي عنه أي كشف ذلك عنه، وأحسبه مأخوذاً من قوله: سررت النوبة عنه أي نزعته، فأنا أسروه.

أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال:

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيدالله السلمي، إذناً ومناولة، وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[١]، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحارث أبو النضر العقيلي، نا أبو إسحاق طلحة بن عبدالله بن محمد الطلحي النديم، ثنا أبو بكر أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي قال: سمعت أبا عبيدالله محد بن سُليمان بن عطاء بن قيس يقول: حدّثني أبي سُليمان ابن عطاء، عن مسلمة بن عبدالله الجُهَني عن عمه أبي مَشْجَعة بن رِبعي قال: لما قدم عمر بن الخطاب الجابية لفرض الخراج، وذلك بعد وقعة اليرموك، قال: فشهدته دعا بكرسي من كراسي الكنيسة فقام عليه فقال: إن نبي الله ﷺ قام فينا فقال: «أيها الناس [أكرموا الناس] إن خياركم أصحابي، ثم الذين يلونهم أَلَا ثم الذين يلونهم، أَلَا ثم يظهر الكذب ويكثر الحلف حتى يحلف الرجل وإن لم يستحلف، ويشهد وإنْ لم يُستشهد، أَلَا فمن أراد بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة، يد ربّكم على الجماعة، أَلَا وإن الشيطان ذئب بني آدم، فهو مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، أَلَا لا يخلونَ رجل بامرأة لا تحل له إلّا كان الشيطان ثالثهما، أَلَا ومن ساءته سيئاته وسرته حسناته فهو مؤمن» قمت فيكم بقدر ما قام به النبي ﷺ فينا.

ثم ارتحل حتى نزل أذْرُعات وقد ولّى على الشام يزيد بن أبي سفيان، فدعا بغدائه، فلما فرغ من الثريد، وضعت بين يديه قصعة أخرى، فصاح وقال: ما هذا؟ فأرسل يزيد إلى معاوية وكان صاحب أمره، فقال معاوية: ما الذي أنكرت يا أمير المؤمنين؟ قال: ما بالي توضع بين يدي قصعة ثم ترفع وتوضع أخرى؟ قال: يا أمير المؤمنين إنك هبطت أرضاً كثيرة الأطعمة فخفتُ عليك وخامتها، فأشر إلى أيّها شئتَ حتى ألزمكه، فأشار إلى الثريد، فقال قسطنطين لمعاوية: جاد ما خرجت منها.

فلما فرغ من غدائه قام قسطنيطن ـ وهو صاحب بُصرى ـ بين يديه فقال: يا أمير المؤمنين إن أبا عبيدة قد فرض عليّ الخراج، فاكتب لي به، فأنكر عمر ذلك، وقال: وما فرض عليك؟ قال: فرض عليّ أربعة دراهم وعباءة على كل جلجلة ـ يعني الجماجم ـ فقال عمر لأبي عبيدة: ما يقول هذا؟ قال: كَذَب، ولكني كنت صالحته على ما ذكر ليستمتع به المسلمون في شتائهم هذا، ثم تقدمُ أنت فتكون الذي يفرض عليهم الخراج، فقال له عمر: أبو عبيدة أصدق عندنا منك، فقال قسطنطين: صدق أبو عبيدة، وكذبت أنا، قال: فويحك ما أردت بمقالتك؟ قال: أردتُ أن أخدعك، ولكن افرض عليّ يا أمير المؤمنين، أنت علينا الآن قال: فجاثاه الفتى مجاثاة الخصم عامّة النهار، ففرض

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٣ / ٣٠٦ وما بعدها.

على الغني ثمانية وأربعين [درهماً]، وعلى الوسط أربعة وعشرين، وعلى المفلس المدقع اثني عشر، وشرط عليهم عمر أن يشاطرهم منازلهم وينزل فيها المسلمون، وعلى أن لا يضربوا بناقوس، ولا يرفعوا صليباً إلاّ في جوف كنيسة، وعلى أن لا يُحدثوا إلاّ ما في أيديهم، وعلى أن لا يُقروا خنزيراً بين أظهر المسلمين، وعلى أن يقروا ضيفهم يوماً وليلة، وعلى أن يحملوا راجلهم من رستاق إلى رستاق، وعلى أن يناصحوهم ولا يغشوهم، وعلى أن لا يمالئوا عليهم عدواً، فمن وفى لنا وفينا له، ومنعناه مما نمنع منه نساءنا وأبناءنا، ومن انتهك شيئاً من ذلك استحللنا بذلك سفك دمه، وسباء أهله وماله.

فقال قسطنطين: يا أمير المؤمنين اكتب لي كتاباً، قال: نعم، ثم ذكر عمر فقال: إنّي أستثني عليك معرة الجيش فقال له النبطي: لك ثنياك، وقبّح الله من أقالك، فلمّا فرغ قال له قسطنطين: يا أمير المؤمنين، قُمْ في الناس فأعلمهم كتابك لي ليتناهوا عن ظلمنا والفساد علينا، فقام عمر فخطب خطبة رسول الله ﷺ، فلمّا بلغ: «من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له» قال النبطي: إنّ الله لا يضلّ أحداً، فقال عمر: ما يقول؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين، قالوا: «إنه يقول: إنّ الله لا يضلّ أحداً، فقال عمر: والذي نفسي بيده لئن عدت لأضربنّ الذي فيه عيناك، ومضى عمر في خطبته، فلما فرغ قام قسطنطين فقال: يا أمير المؤمنين لي إليك حاجة، فاقضها لي، فإنّ لي عليك حقاً، قال: وما حقّك علينا؟

قال: إنّي أول من أقرّ لك بالصغار، قال: وما حاجتك؟ إن كان لك فيها منفعة، فعلنا. قال: تغدى عندي أنت وأصحابك، قال: ويحك إن ذلك يضرك، قال: ولكنها مكرمة وشرف أناله، قال: فانطلق حتى نأتيك، قال: فانطلق فهيّأ في كنيسة بصرى ونجّدها وهيّأ فيها الأطعمة وقباب الخبيص وكانونا عليه المجمر، فلما جاء عمر وأصحابه نزلوا في بعض البيادر، ثم خرج يمشي ومعه الناس والنبطي بين يديه، ثم بدا لعُمر فقال: لا يتبعني أحد، ومضى هو والنبطي، فلما أن دخل الكنيسة إذا هو بالستور والبسط وقباب الخبيص والمجمر، فقال عمر للنبطي: ويلك لو نظر مَن خلفي إلى ما هنا لفسدتْ عليّ قلوبهم، اهتك ما أرى. قال: يا أمير المؤمنين إنّي أحب أن تنظروا إلى نعمة الله تعالى عليّ، قال: إن أردت أن نأكل طعامك فاصنع ما آمرك [به]، فهتك الستور، ونزع البسط، وأخرج عنه المجمر، ثم قال: اخرج إلى رحالنا، فائتني بأنطاع، فأخذها عمر فبسطها في الكنيسة، ثم عمد إلى ذلك الخبيص، وماكان هيّأ، فعكس بعضه على بعض وقال له: أعندك شيء آخر؟ قال: نعم، عندنا بقل وشواء، قال: ائتني به، قال: فأخذه، فخلط الشواء بالخبيص بعضه على بعض وجعل يحمل بين يديه ويجعله على الأنطاع.

قال طلحة: فأخبرنا أحمد بن معاوية قال: فأمليت هذا الحديث على رجل من أصحاب الحديث، فزادني فيه، فقال النبطي: يا أمير المؤمنين، إنّ هذا الطعام لا يؤكل هكذا، قال: فقال عمر:

ويل لك ولأصحابك، إذا جاء مَن يحسن يأكل هذا، ثم قال: ادعُ الناس، فجاءوا فجثوا على ركبهم، فأقبلوا يأكلون، فربما وقعت اللقمة من الخبيص في فم الرجل، فيقول: إنّ هذا طعام ما رأيناه، فيقول عمر: ويلك أما تسمع؟ كيف لو رأوا ما رأيت؟

فلما فرغوا قال النبطي لمعاوية: إنّ الأحبار والرهبان قد اجتمعوا، وهم يريدون أن ينظروا إلى أمير المؤمنين، وإنما عليه أخلاق وسخة، فهل لك أن تخدعه حتى ينزعها ويلبس ثياباً حتى يقضي جمعته. فقال له معاوية: أما أنا فلا أدخل في هذا بعد إذ نجوت منه أمس، فقال له النبطي: يا أمير المؤمنين، ثيابك قد اتسخت، فإنّ رأيت أن تعطيناها حتى نغسلها ونرمّها، قال: نعم، فغسل الثياب وتركها في الماء، ثم هيّأ له قميصاً مَرْوياً ورداء قصباً[١]، فلما حضرت الجمعة قال له عمر: ائتني بثيابي، فقال له: يا أمير المؤمنين، ما جفّت نعيرك ثوبين حتى تقضي جمعتك، فقال: أرني، فلمّا نظر إلى القميص قال: ويحك كأنّما رُفي هذا رفواً. أغربهما عني، وائتني بثيابي، فجاء بها تقطر، فجعل يتناولها، وجعل النبطي يأخذ بطرف الثوب وعمر بالطرف الآخر ويعصرها، ثم دعا بكرسي من كراسي الكنيسة، فقام عليه يخطب الناس، ويمسح ثيابه ويمددها. قال: فسأله أي شيء كانت ثيابه؟ قال: غزل كتان، قال: فجاءت الرهبان، فقاموا وراء الناس وعليهم البرانس تبرق بريقاً ومعهم العصي فيها تفاح الفضة، ومعهم المواكب، فلمّا نظروا إلى هيئته قالوا: أنتم الرهبان، لا والله ولكن هذه الرهبانية، ما أنتم عنده إلاّ ملوك.

ثم ارتحل عمر حتى أتى دمشق، فشاطرهم منازلهم وكنائسهم، وجعل يأخذ الحيّز القبلي من الكنيسة لمسجد المسلمين لأنها أنظف وأطهر، وجعل يأخذ هو بطرف الجبل، ويأخذ النبطي بطرف الحبل حتى شاطرهم منازلهم، قال: فربما أزحف فأخذ الحبل منه فأعقبه، ففرغ عمر من دمشق وحمص وبعث أبا عبيدة إلى قنّسرين وحلب ومنبج ففعل بها كما فعل عمر، ورجع عمر من حمص إلى المدينة.

قال: فلما نزل أبو عبيدة منبج بعث عِيَاض بن غنم في عشرين فارساً، فأتى الرها وقد اجتمع أهل الجزيرة من الأنباط، فأتاها ابن غنم فوقف عند بابها الشرقي على فرس أحمر محذوف، فأخبرنا أحمد بن معاوية، عن محمد بن سُليمان بن عطاء قال: حدّثني أبي عن جدي، عن من سمع عياضاً وهو يدعوهم إلى الإسلام، فأبوا عليه، فعرض عليهم الجزية، فأقّروا، وقد عرفوا شرط عمر بن الخطاب على أهل الشام، فقالوا: نقرّ على أن نشترط قال: نعم، فاشترطوا واشترط، فاشترطوا كنائسهم التي في أيديهم على أن يؤدوا خراجها وما لجأ إليها من طائر، وصلمهم التي في كنيستهم قال محمد بن سليمان بن عطاء الصلم الخشبة التي يزعمون أن عيسى ابن مريم صُلب عليها، لم يقل صلبهم وسور مدينتهم. قال عياض: فإني اشترط أنا أيضاً، فاشترط عليهم أن

---

(١) القصب: ثياب تتخذ من كتان، وتكون رقاق ناعمة.

يشاطرهم منازلهم وينزل فيها المسلمون، وعلى أن لا يحدثوا كنيسة إلاّ ما في أيديهم، وعلى أن لا يرفعوا صليباً ولا يضربوا بناقوس إلاّ في جوف كنيسة، وأن يقروا ضيف المسلمين يوماً وليلة، وعلى أن يحملوا راجل المسلمين من رستاق إلى رستاق، وعلى أن لا يعمروا خنزيراً بين ظهراني المسلمين، وعلى أن يناصحوا المسلمين ولا يغشوهم، ولا يمالئوا عليهم عدواً، فمن وفى لنا وفينا له، ومنعناه مما نمنع منه نساءنا وأبناءنا، ومن انتهك شيئاً من ذلك استحللنا سفك دمه وسباء أهله، وماله، فقالوا: اكتب بينا وبينك كتاباً، فتورّك عياض على فرسه، فلما فرغ قالوا: اشهد لنا، قال: فنكتب: شهد الله وملائكته، وكفى بالله شهيداً، ودفع الكتاب إليهم، فدخل في شرطهم جميع أهل الجزيرة، وأما الأرض ففيء المسلمين وأنتم عمالهم فيها.

قال القاضي: قوله فمن أراد بحبوحة الجنة يعني فضاءها وسعتها كما قال جرير:

قومي تميم هم القوم الذين هم ... ينفون تغلب عن بحبوحة الدار

وفي هذا الخبر أن عمر بن الخطاب جعل أهل الجزية طبقات، ففرض على أغنيائهم مقداراً من الجزية وعلى المتوسط منهم مقداراً متوسطاً بين ما فرضه على أعلاهم طبقة، وما جعله على أدونهم في الوجد منزلة، وظهر ذلك من فعله واستفاض في الصحابة فلم يظهر من أحد منهم إنكار له ولا مخالفة فيه، ثم تلاه في ذلك أهل العلم بالدين في جميع أمصار المسلمين، وبهذا نقول، وكان الشافعي يرى أن لا نتجاوز في قدر الجزية ديناراً أو عدله، واستقصاء الكلام والحجاج في هذا يطول، وهو مرسوم في مواضعه من كتبنا في الفقه.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قراءة، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير، إجازة.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السوسي، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبدالوهاب، أنبأ أحمد بن عمير، قراءة، قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثالثة: عمّ مسلمة بن عبدالله الجهني: أبو مشجعة.

٩١٧٥ ـ أبو المُصَبّح المقرائي الأوزاعي(١)

ذكر أبو حاتم بن حبان أنه دمشقي، والصحيح أنه حمصي.

حدّث عن جابر بن عبدالله، وشُرَحبيل بن السمط، وأبي زهير يحيى بن نفير النميري، وكعب الأحبار، وثوبان.

روى عنه عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، وحُصين بن حرملة المهري، وأبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، وأمية بن يزيد بن أبي عثمان القرشي، ونسبه إلى حمص، والأوزاعي، وموسى بن يسار الأزدي.

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٢ / ٤٠ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٤٦٠ والجرح والتعديل: ٩ / ٤٤٥.

أَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن أحمد، ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنبأ يوسف بن الحسن، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبدالله بن جعفر بن أحمد، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا عبدالله بن المبارك، نا عيينة بن حكيم، عن حرملة، عن أبي المُصَبّح الحمصي، قال: كنا نسير في صائفة وعلى الناس مالك بن عبدالله الخثعمي، فأتى على جابر بن عبدالله وهو يمشي يقود بغلاً له، فقال له: ألَا تركب وقد حملك الله؟ فقال جابر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من اغبرتْ قدماه في سبيل الله حرّمهما الله على النار**» أصلح لي دابتي، وأستغني عن قومي فوثبت الناس عن دوابّهم، فما رأيت نازلاً أكثر من يومئذ [١٥٠٣٦][(١)].

كذا قال.

وأَخْبَرَناه على الصواب عالياً أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي، ثنا محمد بن سفيان بن موسى، نا أبو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم قال: سمعت ابن المبارك، عن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، حدّثني أبو مصبح قال: غزونا مع مالك بن عبدالله الخثعمي أرض الروم فسبق رجلٌ الناس، ثم نزل يمشي ويقود دابته فقال مالك: يا عبدالله ألا تركب؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من اغبرّت قدماه في سبيل الله ساعة من نهار فهما حرام على النار**» وأصلح دابتي لتغنني عن قومي، قال أبو مصبح: فنزل الناس، فلم أرَ نازلاً قط أكثر من يومئذ [١٥٠٣٧][(٢)].

قال: وسمعت عبدالله بن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم، حدّثني حصين بن حرملة المهري، حدّثني أبو مصبح الحمصي، قال: بينا نحن نسير بأرض الروم في صائفة عليها مالك بن عبدالله الخثعمي إذ مرّ مالك بجابر بن عبدالله، وهو يمشي يقود بغلاً له، فقال له مالك: أي أبا عبدالله اركب فقد حملك الله، فقال جابر: أصلح دابتي وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من اغبرّت قدماه في سبيل الله حرّمه الله على النار**» فأعجب مالكاً قولُه حتى إذا كان حيث يسمعه الصوت ناداه بأعلى صوته: أي أبا عبدالله اركب فقد حملك الله، فعرف جابر الذي أراد: فأجاب، فرفع صوته فقال: أصلح دابتي وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من اغبّرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار**» فتواثب الناس عن دوابّهم فما رأينا أكثر ماشياً منه [١٥٠٣٨][(٣)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني أبي، نا الأوزاعي، حدّثني أبو مصبح قال: قيل لأبي

(١) مجمع الزوائد: ٥ / ٢٨٦.
(٢) المطالب العالية: ح ١٨٨٣.
(٣) المعجم الكبير: ١٩ / ٢٩٧.

عبدالله بأرض الروم: يا أبا عبدالله ألا تركب؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من اغبرّت قدماه في سبيل حرمهما الله على النار**» قال: وأصلح دابتي، وأستغني عن عشيرتي، قال: فما رُئي يوماً أكثر ماشياً منه [١٥٠٣٩].

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، ثنا محمد بن حميد، نا جرير عن منصور، عن أبي بكر بن حفص بن سعد، عن أبي مصبح، عن شُرَحبيل بن السمط، عن عبادة بن الصامت، قال: دخلنا على عبدالله بن رواحة نعوده فأغمي عليه، فقال: يرحمك الله، إن كنا لنرجو لك الشهادة، وإن كنت لتحب أن تموت على غير هذا، فدخل رسول الله ﷺ ونحن نذكر هذا قال: «**ففيم تعدون الشهادة؟**» فأزّم القوم، وتحرك عبدالله بن رواحة، فقال: ألَا تجيبون رسول الله ﷺ؟ ثم أجابه هو فقال: نعد الشهادة القتل في سبيل الله، قال: «**إنّ شهداء أمتي إذاً لقليل، القتل شهادة، والبطن شهادة، والطاعون شهادة، والغرق، والنفساء يقتلها ولده جُمْعاً شهادة**[١٥٠٤٠]»[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو الحسن علي بن محمد البَحّاثي، أنبأ علي بن أحمد المروزي، أنا حاتم البستي قال: المقراء قرية بدمشق والنهر سكة بالفسطاط قاله الشيخ.

أَنْبَأَنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنبأ علي.

قالا: أنا أبو محمد[2]، قال: أبو المصبح الأوزاعي الحمصي، روى عن جابر بن عبدالله، وثوبان، ومالك بن عبدالله الخثعمي، روى عنه ابن جابر، وحصين بن حرملة، وأمية بن يزيد، سمعت أبي يقول ذلك.

سئل أبو زرعة عن أبي المصبح فقال: **ثقة**، [حمصي] لا أعرف له اسم.

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد، إذناً.

أَخْبَرَنا عمي رحمه الله قال: حمصي

أَخْبَرَنا الحسين بن محمد، قراءة، أنبأ علي بن المحسن التنوخي، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال: وأبو المصبح المقرائي حدّث عن كعب أيضاً.

أَنْبَأَنا أبو جعفر، أنا الصفار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو المصبح الأوزاعي الحمصي، سمع جابر بن عبدالله السلمي، ومالك بن عبدالله الخثعمي وثوبان مولى مولى النبي ﷺ، روى عنه عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر الأزدي، وحصين بن حرملة المهري.

---

(١) مسند أحمد: ٤ / ٢٠١ ط الميمنية.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٤٤٥.

٩١٧٦ ـ أبو مصعب مولى بني يزيد

حكى عن واثلة بن الأسقع.

روى عنه الأوزاعي، والوليد بن مسلم.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن حمزة، عن عبدالرحيم بن أحمد البخاري، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن النحاس، قال: قرىء على أبي الحسن علي بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي مطر الإسكندراني، نا محمد بن عبدالله بن ميمون البغدادي، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، حدّثني أبو المصعب قال: كنت أرى واثلة بن الأسقع يتغدى ويتعشى بفناء داره ويدعو الناس إلى طعامه.

كذا في هذه الرواية، ورواه غيره عن الوليد، عن أبي المصعب نفسه.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، قال: قال الوليد بن مسلم: نا أبو المصعب مولى بني يزيد قال: رأيت واثلة بن الأسقع يتغدى أو يتعشى بفناء منزله ويدعو الناس إلى طعامه.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة، قال في تسمية الأصاغر من أصحاب واثلة: أبو مصعب مولى بني يزيد.

٩١٧٧ ـ أبو المعافى العكي

بعثه عمر بن عبدالعزيز بما أفاء الله على المسملين إلى أهل فلسطين.

روى عنه الهيثم بن خارجة.

ذكره أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر.

٩١٧٨ ـ أبو معاوية بن عبدالله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي(١)

وأمه عائشة بنت زبّان بن أنيف بن عبيد بن مَصَاد بن كعب بن عُلَيم الكلبية.

له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة أخيه زياد بن عبدالله، وذكره أيضاً أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي.

٩١٧٩ ـ أبو معاوية الأسود الزاهد مولى بني أمية.

صحب سفيان الثوري، وإبراهيم بن أدهم.

حكى عنه أحمد بن أبي الحواري، والقاسم بن عثمان الجوعي، ومحمد بن إسحاق العكاوي،

---

(١) ترجمته في أنساب العرب: ص ١١٢.

وأبو بكر عبدالرَّحْمٰن بن عفان السرخسي.

واجتاز بأذرعات من عمل دمشق.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: فيمن يعرف بكنيته ولا نقف على اسمه: أبو معاوية الأسود الزاهد.

قوله روى عنه أبو الحسن أحمد بن أبي الحواري الزاهد الدمشقي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عبيدالله الحرفي، أنا أبو بكر النجاد.

وحدّثنا أبو مسعود عبدالجليل بن محمد بن عبدالواحد الحافظ، ويعرف بكُوتاه إملاء بأصبهان، أنا الإمام أبو الحسن بن رزقويه وهو محمد بن أحمد بن محمد، أنا أحمد بن موسى الحافظ، أنا أحمد بن سلمان بن الحسن، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو حاتم الرازي، نا القاسم بن عثمان الدمشقي، قال: قلت ليمان أبي معاوية الأسود العابد: رأيت إبراهيم بن أدهم؟ فضحك وقال: وأكبر من إبراهيم. زاد أبو مسعود: بن أدهم ـ قلت: مَنْ؟ قال: سفيان الثوري، ثم قال: سمعت أخي سفيان الثوري يقول: ما كان الله لينعم على عبدٍ في الدنيا فيفضحه في الآخرة، وحقّ على المنعم أن يتم على مَن أنعم عليه.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، فيما أرى، وإلاّ فهو لي إجازة، أنا موسى بن عمران، أنا محمد بن عبدالله الحافظ، نا خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري، نا صالح بن محمد الحافظ البغدادي، نا سعيد بن سُليمان، حدّثني أبو نعيم النيسابوري، يعني بشار بن قيراط، وقيراط لقب، واسمه سليمان بن المرزبان، قال: سمعت فضلاً يقول: ما وافى الموسم العام أحد أغبط عندي من معاوية الأسود.

أَخْبَرَنا أبو الفتح ناصر بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد النجار، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا عبيدالله ابن محمد بن يوسف المَرَاغي، ثنا عيسى بن عبيدالله بن عبدالعزيز الموصلي، نا محمد بن صلة الحيري، نا نصر بن عبدالملك السنجاري، حدّثني علي بن عبدالله، نا مروان بن محمد، قال: قال الفضل بن عياض: ما وافى الموسم العام عندي أغبط من أبي معاوية يعني الأسود، وكلب ميت يجر برجله أغبط عندي منه يعني أنه يحاسب.

كتب إلي أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أحمد بن الخضر الشافعي، أنا إبراهيم بن علي الذهلي، قال: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت يحيى بن يحيى يقول: إن كان قد بقي أحدٌ من الأبدال فحسين الجعفي منهم، وأبو معاوية الأسود، وكان يكون بطَرَسوس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن

مروان، نا الحسين بن الفهم، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: رأيت أبا معاوية الأسود وهو يلتقط الخرق من المزابل، ويغسلها ويلفقها ويلبسها، فقيل له: يا أبا معاوية إنّك تُكسى خيراً من هذه. فقال: ما ضرّهم ما أصابهم في الدنيا جبر الله لهم بالجنة كلّ مصيبة، فجعل يحيى بن معين يحدث بهذا ويبكي، قال: وغلط لأبي معاوية رجل في الكلام، وهو لا يعرفه، فقال له أبو معاوية: استغفر الله من ذنبٍ سلّطك به علي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، قراءة، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الحداد، إجازة، أنا علي بن محمد الكناني، نا عبدان بن عمير المنبجي، وحرفه بن المظفر الأنصاري، وسيدة بنت عبدالله بن مرحوم الماحدية، قالوا: حدّثنا أبوبكر محمد بن داود الدّينوري الدّقّي، نا ابن حبيب قال: استطال رجل على أبي معاوية الأسود وأسمعه سوءاً، فقال أبو معاوية: أستغفر الله من الذنب الذي علمتَ حتى سلّطت عليّ.

قرأت على أبي الفتح نصرالله بن محمد، عن ابن الجنيد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو معاوية الأسود بطَرَسوس يخرج فيلتقط أسفل جزرة أو شيئاً مطروحاً لقمة أو عدداً، فيجمع من هذا ثم يطبخهُ فيأكله. وكان رجل صدق، وكان يقول: ما ضرّهم ما أصابهم في الدنيا إذا جبر الله لهم بالجنة كلّ مصيبة.

ثم قال يحيى بن معين: صدق الله، ما ضرّ رجلاً اتقى الله على ما أصبح وأمسى من أمر الدنيا، وما الدنيا إلاّ كحلم لقد حججت وأنا ابن أربع وعشرين سنة، خرجت راجلاً من بغداد إلى مكة، هذا منذ خمسين سنة[1].

حدّثنا عبدالله بن سليمان قال: قال أبو حمزة نصير بن الفرج خادم أبي معاوية، قال: كان أبو معاوية ذهب بصره، فإذا أراد أن يقرأ نشر المصحف ردّ الله عليه بصره، فإذا أطبق المصحف ذهب بصره.

أَنْبَأَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أحمد بن علي المقرئ، يعني الطوسي، أنا هبة الله بن الحسن يعني اللالكائي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد، أنبأ علي بن أحمد المقرئ، قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن السكري قال: سمعت مؤذن غزة وقد ذهب عليّ اسمه قال: حُدِّثت عن أبي الزاهرية قال: قدمت طَرَسوس فدخلت على أبي معاوية الأسود وهو مكفوف البصر، وفي منزله مصحف معلّق، فقلت: رحمك الله، مصحف وأنت لا تبصر؟ قال: تكتم عليّ يا أخي حتى أموت؟

قلت: نعم، قال: إنّي إذا أردت أن أقرأ فُتح لي بصري.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله، أنا أبو بكر

---

(١) زيد في مختصر ابن منظور: كأنما كان أمس.

النجاد، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو حاتم الرازي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: قلت لأبي معاوية الأسود: يا أبا معاوية ما أعظم النعمة علينا في التوحيد، نسأل الله أن لا يسلبناه قال: يحق على المنعم أن يتمّ على من أنعم عليه.

قال: ونا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت محمد بن إسحاق من أهل عكا قال: سمعت أبا معاوية الأسود العابد يقول: الله أكرم من أن ينعم بنعمة إلاّ أتمها، أو يستعمل بعمل إلاّ قبله.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو بكر بن عفان، قال: سمعت أبا معاوية الأسود يقول: بادر قبل نزول ما تحاذر، قدّم صالح الأعمال، وَدَعْ عنك كثرة الأشغال، لا تهتم بأرزاق من تخلّف، فليست أرزاقهم تكلّف.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمو بن مَنْدَه، أنبأ أبي أبو عبدالله، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان القرشي بدمشق، نا أحمد بن إبراهيم بن بسر القرشي، نا عبدالصمد بن يزيد البغدادي، أنا أبو بكر عبدالرَّحْمٰن بن عفان السرخسي، قال: سمعت أبا معاوية الأسود يقول: مَن كانت الدنيا أكبر همّه، طال في القيامة غمه، ومن خالف الوعيد لهيَ في الدنيا عما يريد، ومن خاف ما بين يديه، ضاق ذرعه بما في يديه، إن كنت تريد لنفسك الجزيل فلا تنم بالليل، ولا تقبل قدم صالح ودع عنك كثرة الاشتغال ووطّن نفسك للمقال إذا وقفت غداً للسؤال، تهتمّنّ لأرزاق من تخلّف فليست أرزاقهم تكلّف، أقبل من الثبت الناصح إذا أتاك بأمر واضح، بادر بادر قبل أن ينزل ما تحاذر، حتى إذا بلَغت الحلقوم وأنت في سكرات الموت مغموم وقد انقطع منك إلى أهلك حاجتك وأملك فيما سوى ذلك، ثم قال: أوه من يوم يتغير فيه ويتلجلج فيه لساني ويقلّ فيه زادي، فقلت له: يا أبا معاوية مَن قال هذا؟ قال: حكيم من الحكماء، فظننا أنه قال هذا.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، قالا: نا أحمد بن الفضل الباطرقاني، نا عبدالله بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عمر اللنباني، أنا أبي، نا أبو محمد عبيد بن عبدالواحد بن شريك، نا أبو الحسن أحمد بن أبي الحواري قال: جاء قوم إلى أبي معاوية الأسود، فقالوا: ادعُ الله لنا، فقال: اللهم ارحمني بهم ولا تحرمهم بي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، نا أبو علي ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن إدريس، حدّثني أحمد بن أبي الحواري، نا أحمد ابن وديع، قال: قال أبو معاوية الأسود: إنّ لكل شيء نتاجاً، ونتاج العمل الصالح الحزن، المحزون بأمر الله في علوّ من الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا أحمد بن عباد التميمي، نا أبي، عن موسى بن طريف العابد، قال: سمعت أبا معاوية

الأسود يقول: إنّ لكل شيء باباً، وباب العبادة الحزن، وإنّ المحزون في أمر الله في علوّ من الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق، نا أبو عثمان الحناط، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو معاوية الأسود، قال: إذا قال الرفيق للرفيق: أين قصعتي فليس برفيق.

أَنْبَأَنا أبو طاهر محمد بن الحسين، عن علي بن محمد بن أبي الهول، أنا عبدالوهاب بن علي بن نصر، أنا عبدالواحد بن محمد بن عثمان البجلي، أنا الحسن بن محمد بن موسى إسحاق الأنصاري، نا ابن أبي الدنيا، نا إبراهيم بن سعيد، حدّثني إبراهيم بن نوح، قال: قال أبو معاوية الأسود: إنّ الرجل ليلقاني بما أحبّ، فلو حلّ لي أن أسجد له لفعلت.

حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، إملاء، أنا محمد بن محمد بن عبدالوهاب، أنا أبو عبدالله الحمال، وهو الحسين بن هاشم بن أبي عبدالله، حدّثني نصر بن الفرج بن حمزة، قال: خرج أبو معاوية الأسود من الشام إلى مكة إلى فضيل بن عياض يعزيه بابنه علي، ثم لم يخرج لحج ولا لعمرة.

٩١٨٠ ـ أبو معاوية بن أبي محمد بن عبدالله بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان بن حرب الأموي

كان يسكن قرية سام(١) من إقليم خولان وكانت لجده معاوية، له ذكر.

وذكر أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز أه كان بدير هند من إقليم بيت الأبار، وذكر ابنه عبدالكريم بن أبي معاوية رجل مجتمع، وابنه يزيد بن أبي معاوية محتلم.

٩١٨١ ـ أبو معدان مولى آل أبي الحكم

اسمه مهاجر، تقدّم ذكره، ويقال اسمه معدان، ويكنى أبا المهاجر.

٩١٨٢ ـ أبو المُعَطَّل مولى بني كلاب(٢)

روى عن معاوية، وأبي مريم.

روى عنه محمد بن شعيب.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، وحدّثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي، أنا أبو نعيم، حدّثنا سُليمان بن أحمد، نا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، نا أبي، نا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني أبو المُعَطَّل، وقد أدرك معاوية قال: أقبل أبو مريم صاحب النبي ﷺ إلى معاوية فلمّاد دخل عليه قال: مرحباً،

---

(١) سام من قرى دمشق بالغوطة. (معجم البلدان).

(٢) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٤ / ٥٧٥ والجرح والتعديل: ٩ / ٤٤٨.

هاهنا يا أبا مريم، فقال: إنّي لم أجئك طالب حاجة ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن ولي من أمر المسلمين شيئاً، فأغلق بابه دون ذوي الفقر والحاجة أغلق الله عن فقره وحاجته باب السماء**» فأكبّ معاوية يبكي، ثم قال: ردّ حديثك يا أبا مريم، فردّه، ثم قال معاوية: ادعُ لي سعداً، وكان حاجبه، فدُعي فقال: يا أبا مريم حدّث أنت كما سمعت من رسول الله ﷺ، فحدَّثه أبو مريم فقال معاوية: اللهمّ إنّي أخلع هذا من عنقي وأجعله في عنق سعد، مَن جاء يستأذن عليّ فائذن له، يقضي الله على لساني ما قضى.

قال الطبراني: وكان من الثقات، يعني أبا المُعَطّل [١٥٠٤١][١].

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز، أنا تمام بن محمد، نا محمد بن سليمان، نا محمد بن الفيض، نا دحيم، نا محمد بن شعيب، أخبرني أبو المعطل، مولى بني كلاب وقد أدرك معاوية قال: مر بنا معاويه ونحن في المكتب، يعود درة في نحوٍ من عشرة. فقال لنا المعلم: ما سلّمتم على أمير المؤمنين، إذا رجع فسلّموا عليه، فلمّا رجع قمن إليه، فقلنا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، قال: اللهمّ بارك في ذراري أهل الإسلام، اللهمّ بارك في ذراري أهل الإسلام.

أَنْبَأَنا أبو ا لحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد، قال: أبو المُعطّل الشامي أدرك معاوية، وروى عن أبي مريم، صاحب النبي ﷺ أنه دخل على معاوية فحدَّثه عن النبي ﷺ، روى عنه محمد بن شعيب بنيشابور، سئل عنه أبو زرعة فقال: ما نعرفه إلاّ في هذا الحديث، ولم يرو عنه غير محمد بن شعيب.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله، قراءة، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا ابن جوصا، قراءة، قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثالثة: أبو المعطل روى عن معاوية، دمشقي مولى بني كلاب.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنبأ أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو المعطل مولى بني كلاب، وكان قد أدرك معاوية بن أبي سفيان، وأبا مريم عمرو بن مرة الجُهني، روى عنه محمد بن شعيب بن شابور القرشي، حديثه في الشاميين.

٩١٨٣ ـ أبو مُعَيْد الرعيني

اسمه حفص بن غيلان، تقدّم ذكره في حرف الحاء.

---

(١) تقدم الحديث قريباً.

٩١٨٤ ـ أبو معين الرازي

اسمه الحسين بن الحسن، ويقال: محمد بن الحسين، أحد الحفاظ.

رحل وسمع بدمشق هشام بن عمار، وبمصر سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ونعيم بن حماد، ويحيى بن بكير، وبالشام أبا توبة الربيع بن نافع الحلبي: وبغيرها أبا سلمة موسى بن إسماعيل، وأحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، ومحمد بن عباد المكي، ويحيى بن أيوب المقابري، ومنصور بن أبي مزاحم.

روى عنه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن مسعود البَذْشي، وأبو يعقوب يوسف بن إبراهيم الهمذاني المقرئ، وأحمد بن جشم، وهو سماه الحسين بن الحسن، ومحمد بن الفضل المحمدابادي، وأبو عمران موسى بن العباس بن محمد الجويني، وأبو نعيم عبدالملك بن محمد ابن عدي الجرجاني، وسماه الحسين، وأبو محمد بن الشرقي، وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد، وأبو سعد عبدالصمد ابنا حمويه بن محمد بن حمويه الجوينيان ببغداد، وأبو سعيد إسماعيل بن عبدالواحد بن إسماعيل الخركردي الفقيه، وأبو القاسم عبدالجبار ابن محمد بن أبي القاسم القايني، وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسين البوسنجي بهراة، قالوا: أنا أبو المظفر موسى بن عمران الصوفي، أنبأ السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي ابن عيسى، أنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقي، ثنا أبو معين الحسين بن الحسن الرازي، نا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالملك الحِزامي، نا قتادة بن يعقوب بن عبدالله بن ثعلبة بن أبي صعير، عن ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كان المؤمن في جحرٍ لقيض الله له فيه من يؤذيه»** [١٥٠٤٢][(١)].

قال لنا أبو سعد إسماعيل بن عبدالوحد وأبو القاسم عبدالجبار بن محمد، وأبو الحسن علي بن علي بن محمد النووي قالوا: أنا موسى بن عمران، قال: أنا السيد أبو الحسن قال الحاكم أبو عبدالله الحافظ: غريب من حديث الزهري، وأبو معين من كبار حفاظ الحديث.

أَنْبَأَنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد، قال: الحسين بن الحسن أبو معين الرازي، روى عنه سعيد بن أبي مريم، ويحيى بن عبدالله بن بكير، وأبي سلمة، وأحمد بن يوسف كتبنا عنه، **[**وما رأيت من أبي معين إلاّ خيراً**]**.

أَنْبَأَنا أبو الفتح الحداد، عن أحمد بن علي بن منجويه.

---

(١) مجمع الزوائد: ٧ / ٢٨٦.

ح وأَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنبأ أبو بكر الصفار، أنبأ ابن منجويه.

قال: أنا أبو أحمد قال: أبو معين محمد بن الحسين الرازي، سمع أبا محمد سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي، وأبا توبة الربيع بن نافع الحلبي، كناه وسماه لنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن مسعود البَذَشي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدّثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا أبو الفتح الزاهد، أنا أبو زكريا قال: نا عبدالغني بن سعيد قال: أبو معين الرازي اسمه حسين بن الحسن، حدَّث عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر صاحب الاختلاف.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر الحافظ(١)، قال: وأما معين فتح الميم وكسر العين وآخره نون فهو أبو معين الرازي الحسين بن الحسن، حديثه عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري، وأبي توبة الربيع بن نافع الحلبي، وذكره أبو أحمد الحافظ، فقال: أبو معين محمد بن الحسين حدث عنه محمد بن قارن الرازي وغيره.

٩١٨٥ ـ أبو المغيث الرّافقي(٢)

أمير دمشق في خلافة المعتصم والواثق، اختلف في اسمه فقيل موسى بن إبراهيم بن سابق، ويقال: عيسى بن سابق.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدّثني بكر بن عبدالله، قال: قال علي بن حرب: وفي سنة سبع وعشرين ومائتين مات المعتصم، وفيها وجّه أبا المغيث موسى بن إبراهيم بن سابق للنظر في أمر علي بن إسحاق بن يحيى بن معاذ وسبب قتله رجاء الحضاري وولاه دمشق قال علي بن حرب، وفي هذه السنة خرجت رجال قيس على أبي المغيث وذلك أنه أخذ منهم خمسة نفر فضربهم بالسياط، ثم صلبهم، فاجتمع قيس لذلك فأغارت رجال من بني نُمير بن عامر على خيل السلطان فأخذوها، ووغلوا بها في البرية فوجه أبو المغيث في طلبهم محمد بن أزهر بن زهير فغاب في مرج دمشق، ونفر أهلها وأجلاهم عنها فخرج رجل من بني حارثة يقال له مزيد في بني أبيه وغيرهم من اليمن. واجتمعت قيس بمرج راهط وأوقدوا النيران، وأقبل محمد بن أزهر يتبع النار، فلمّا صار إليها خرجوا عليه، فجرح، وقتل من الجند خلق كثير، وأخذوا الخيل والسلاح وأقاموا بمكانهم، ووثب ابن لمحمد بن صالح بن بيهس على بعض أمراء السلطان فأخذه في جماعة من قيس بحوران

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٢٠٥.

(٢) ترجمته في تحفة ذوي الألباب: ١ / ٢٨٥ وأمراء دمشق: ص ٨٩ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٢١ ـ ٢٣٠): ص ٢٧.

وأقبل إلى مرج دمشق حتى صار مع مزيد وعسكرا جميعاً وتحالفا وحاصرا أهل دمشق وبها أبو المغيث حصاراً شديداً، وغلقت أبواب دمشق، فلم يكن يخرج أحدٌ إلاّ اختطف، ومات المعتصم وهم على ذلك.

فقال أبو الحسين الرازي: ذكر أبو عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري البغدادي أن جعفر بن أحمد بن عمر حدّثه، نا أبو العباس بن الفرات، نا محمد بن علي بن يونس قال: لما سلمت عمل دمشق إلى أبي المغيث الرّافقي سألني أن أكتب له عليها ففعلت ذلك، فلمّا توانسنا...(١) الكتاب كلمات قصدها، قصدت عيسى بن منصور ابن عمي، وهو يتقلد حمص، فقلّدني ربع فامية فأقمت معه إلى أن قدم عليه ابن عمٍّ له أقرب إليه مني، فقلّده بعض نواحي عمله، فلم يرض به وقال: أريد أن تقلدني فامية فصرفني إلى عمل أقنع به، وتسلّط عليه بالقرابة ثم انصرفت عنه إلى الرافقة، ومعي شيء يسير مما كنت فدته وكان لابن عمٍّ لي جارية نفيسة قد... وعلمتها الغناء، فكنت أدعو بها فألقنها، فوقعت من قلبي موقعاً لطيفاً ومولت على بيع منزلي وأبتاعها فبلغ الحديث مولاتها فحلفت أن لا تنقصها من ثلاثة آلاف دينار...(٢) منها وكرهت أن ألح عليها فتحلمت إلى سامرة، وكان محمد بن إسحاق بن إبراهيم الطاهري وأبوه يرحبان لي ويأنسان بي، فقصدت سامرّا معي دوابّ وبقية من حالي فلم أزل مقيماً لا يسنح لي شيء إلى أن أفضيت إلى بيع أكثر دوابّي وحلاي، فخطر ببالي قصد إسحاق بن إبراهيم الطاهري في زورق، فقصدته، فلّما دخلت بغداد فكرت فلم أرَ بها أحداً أنزل عليه ممن أثق به غير محمد بن الفضل الجرجرائي فقصدته ونزلت عليه فوقع ذلك منه أحسن موقع، وسرّني غاية السرور وسألني حالي، فشرحتها له وذكرت قصتي مع الجارية.

فقال: لا والله لا تبرح من مجلسك هذا حتى تقبض ثمنها، وترسل إلى الجارية من يبتاعها لك، ثم أمر خادمه فأحضر كيساً فيه ثلاثة آلاف دينار فسلّمه إليّ وحلف علي أن أقبله وقال: إذا اتسعت لقضائه قبلته منك، فأخذت الكيس فلمّا كان في السحر، وافاني غلام لي فأخبرني أنّ رسول إسحاق بن إبراهيم يطلبني قال: فلبست ثيابي ووافيت باب إسحاق فدخلت عليه وقال: ما ظننتك يا أبا المغيث توافي بلداً أنا فيه فتنزل غير داري، فقلت : إنّما وافيت البارحة ولم توافِ دوابي وكنت أتوقعها لأقصد الأمير، ثم دعا بكتب وردت من محمد بن عبدالملك الزيات وفيها كتاب إليّ في درجة من المعتصم بولايتي كورة دمشق، وأقرأني كتاباً إليه يعلم فيه ما أحدثه علي بن إسحاق على رجاء بن أبي الضحاك بدمشق، وأن أمير المؤمنين رأى أن يقلّدني الناحية، وإنّي طُلبت هناك فلم أوجد، وأمر بطلبي بمدينة السلام، ودفع إلى موضعها بمائة ألف درهم أقوى بها على سفري، ثم دعا بالمال فلمّا حضر عشرين فودّعته وخرجت فقصدت محمد بن الفضل فودعته بعد أن

(١) كلمات مطموسة.

(٢) كلمات مطموسة.

عرفته الحَسَن وسألته أن يأمر بتسلم الثلاثة آلاف دينار مني لاستغنائي عنها. فقال: هي إذاً صدقة ليس والله تعود إليّ أبداً. فشخصت، ومررت بمولاة الجارية فابتعتها منها، ومررت بابن عمي بحمص وأنا أنبل منه عملاً.

٩١٨٦ ـ أبو المغيرة الصوفي

حكى عن ثمامة بن حنظلة الصوفي.

حكى عنه أبو حمزة محمد بن إبراهيم الصوفي.

قرأت على أبي محمد عبدالله بن أسد بن عمار، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالوهاب بن جعفر بن علي، ثنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي المعروف بابن الزّفتي، حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد الدينوري من لفظه، نا جعفر الخياط قال: سمعت محمد بن إبراهيم الصوفي ويكنى أبا حمزة قال: سمعت أبا المغيرة الدمشقي وكان من النساك يقول: رأيت ثمامة بن حنظلة الصوفي، وقد نظر إلى غلام، فتنفس نفساً كادت نفسه أن تخرج، فقلت له في ذلك. فقال: إنّي نظرت إلى وجه رددت فيه بطرفي، وأجلت فيه فكري، فلم أرَ امرءاً يمكن واصف أن يجده، ولا ممثلٌ أن يصوره، ثم مثلته لقلبي، وقد أقام في قبره ثلاثاً فكادت نفسي تذهل وعقلي يذهب.

٩١٨٧ ـ أبو مُنَبّه

إن لم يكن عمر بن منبه، ويقال: ابن مزيد السعدي، فهو غيره.

وفد على عمر بن عبدالعزيز، وحكى عنه.

روى عنه ابنه مُنَبّه.

قرأت على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، حدّثنا سليمان بن أبي شيخ، نا صالح بن سليمان، عن مُنبّه بن أبي مُنَبّه، عن أبيه، قال: قال عمر بن عبدالعزيز: إن الحجاج إنّما بنى واسطَ إضراراً بالمِصرين ـ يعني الكوفة والبصرة ـ وقد أردت أن أهدم مسجدها وأردّ كلّ قوم إلى وطنهم؛ فقلت : يا أمير المؤمنين إنّ بها قوماً ولدوا بها ولا يعرفون غيرها، ومسجدها يُقرأ فيه القرآن، فسكت.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى يقول: أبو المُنَبّه عمر بن مُنَبّه السعدي، روى عنه معتمر، وأبو عبيدة، وأبو معاوية المكفوف، وهو بصري، يعني أبا معاوية، محمد بن خازم.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن المبارك بن عبدالجبار، أنا [أبو] محمد

الجوهري قراءة، عن أبي عمر بن حيويه، أنبأ محمد بن القاسم، نا إبراهيم بن الجنيد، قال...(١) يحيى بن معين وأنا أسمع عن عمر بن مزيد، فقال: **ثقة**، شيخ بصري، قلت ليحيى مَن روى عنه؟ قال: وكيع ومعتمر.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي قال: سمعت مسلماً يقول: أبو منبه عمر بن مرثد، ويقال: عمر بن منبه السعدي، سمع سوار ابن شبيب، روى عنه يحيى بن سعيد، ووكيع، وأبو عبيدة الحداد.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو علي ابن الصواف، أنا عبدالله بن أحمد، إجازة، وقال: قرأت على أبي [أنا] أبو عبيدة الحداد، أنا أبو المُنَبّه عمر بن مرثد.

٩١٨٨ ـ أبو المنجا، ويقال أبو عبدالله بن علي بن المنجا

من وجوه أصحاب أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن بهرام القرمطي المعروف بالأعصم وممن كان يرجع إليه في الرأي والسياسة، واستخلفه على دمشق حين رحل إلى الأحساء بعد انهزامه من أبي محمود إبراهيم بن جعفر الكتامي، فقصده ظالم العقيلي من ناحية بعلبك بمراسلة من المصريين، فاستأمن إلى ظالم جماعة من الجند الذين كانوا مع أبي المنجا لأجل أنه حبس عنهم العطاء، فأسره ظالم يوم السبت لعشر خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، وأسر ابنه معه ثم صنع لهما قفص من خشب وبعث بهما إلى مصر فحبسا بمصر.

٩١٨٩ ـ أبو منذر(٢)

قيل إن له صحبة، وأنه كان يسكن دمشق.

روى عن النبي ﷺ حديثاً أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن فلاناً قد مات... صلّ عليه ذكر ذلك أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي الحافظ في كتاب من يعرف بكنيته من أصحاب رسول الله ﷺ ولم أجد ذكر ذلك في غيره.

٩١٩٠ ـ أبو منصور المعروف بسديد الدولة(٣)

ولي إمرة دمشق من قبل الملقب بالحاكم بعدما ساتكين التركي، وقيل بعد يوسف بن ياروخ وقدمها يوم الأحد لست وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان وأربع مائة، ثم جاء كتاب عزله لخمس خلون من شهر ربيع الآخر سنة عشر وأربع مائة يوم الأحد.

---

(١) كذا.

(٢) ترجمته في الإصابة: ٤ / ١٨٥ وأسد الغابة: ٥ / ٣٠٣.

(٣) ترجمته في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي: ص ٦٩ وأمراء دمشق: ص ٨٨ وتحفة ذوي الألباب: ٢ / ٢٥.

قرأت ذلك بخط عبدالرَّحْمٰن بن صابر فيما نقله من خط عبدالوهاب الميداني، وذكر غير العيداني: أنه قدم دمشق يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ثمان وأربع مائة، وولي بعده ولي العهد عبدالرَّحْمٰن بن إلياس وعزل في شهر ربيع الآخر من سنة تسع وأربعمئة.

٩١٩١ ـ أبو منصور الخوارزمي

شاعر، قدم دمشق، وامتدح بها ابن خالي القاضي أبا الحسن علي بن محمد القرشي رحمه الله بقصائد منها ما قرأته بخطه:

ماشت كخوط البانة الأملود ... ظمياء بين مجاسد وعقود
وتعمدت قتلي غداة تعرضت ... عند الوداع بمقلتين وجيد
للسمع من جرس الجلواذ أمشت ... صوت يهجر صوت ضرب العود
تشفي رضابتها العليل كأنها ... صوت الغمام انبات عسيب البيد
قفني عن ثغر يزيل الصبح ... جنح الليل مثل اللؤلؤ المنضود
طرقت ونحن بأرض جلق موهنا ... يشكو إصابتها إلى المعمود
ناديتها والعين منسكب أدمعي ... ولظى اشتياقي مثل النح وقود
إني اهتديت ودون أرضك مهمه ... فكيف يبرح بالمهاري القود
قالت وأدمعها كلؤلؤ عقدها ... في وجنة محمرة التوريد
هذا عن السالي الحلى من الهوى ... أما عن المشتاق غير بعيد
ولو عهدتك ذا اشتياق مقولاً ... صبا إلى محلب عن معهودي
فأجبتها ما بي وحقك سلوة ... فيفي بميثاقي وحسن عهودي
لكثر عدمي سدّ فيما بيننا ردماً ... وسد العدم ردم حديد
قالت فلك بمديح مولانا زكي الدين ... ذي الإقبال خدن الجود
قاضي القضاة الحبر والمولى الذي ... فاق الأنام بفضله للحسود
هذا أبو حسن الموشح بالتقى ... والعلم والإنصاف والتوحيد
مبدي البدى معيده ... خلف العلى وسواه أنا بدى
فقير يصبو إلى فعل المكارم ... مثل ما يصبو الهب إلى اللعاب الرود
تتهلل لصفاته متبسم ... فكأنما قرأوا عليه قصيدي
لا كالذين مضوا ونالوا رتبة ... بالجد ولا بفضائل وجدود
السيد الصنديد نجل السيد ... الصنديد نجل السيد الصنديد
.... يبعد الزرزين بعضه بعضا ... وأنبوب القنا المعقود

بـــالبهاء النــحر الفــطم ومــن له ... ايـــاب فــضل ليس بـــالمجحود
فــضل أفــاض عــليك فــضل سياده ... عــزت عــلى المــعدوم والمــوجود
وســـــيوف أقـــلام إذا أدركـــتها ... ســلت ســيوف الهــند للــتهديد
بـــالبهاء المــفضال اسـمع قـصتي ... كـــرما فأنت الغــوث للـــمنجود
المــوت والإفــلاس شــيء واحــد ... فـــي غـــربة للـــفاضل المكـدود
والفـــضل تـــمثال وأنت حـــياته ... فـــاسلم فـــإن الفضل بـعدك مـودي
خـــذها إليك قـــصيدة غـــريبة ... أرقـــــتها بشــــعر لبـــــيد
كـــي تسـرق رقـاب مـدحي أولاً ... وتــفك مــن أسـر الزمــان قــيودي
اســلم ودم فـــي نـعمة وسـعادة ... وســـلامة تـــبقى عـــلى التأبـيد

٩١٩٢ ـ أبو المنهال الخارجي

شاعر وفد على عبدالملك بن مروان مستأمناً.

ذكر أبو محمد بن زبر فيما نقلته من كتاب ابنه أبي سليمان، أنا أحمد بن عبدالله، عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني قال: كان رجل من الخوارج يكنى أبا المنهال قال لعبدالملك بن مروان:

[فـ] أبلغ أمـير المـؤمنين رسـالة ... وذو النصح لو يدعى إليه قريبُ
فلا صلح ما دامت منابر أرضـنا ... يقوم عليها مـن ثقيف خـطيب
فإنك إن لا ترضِ بكر بن وائـل ... يكنْ لك يـوم بـالعراق عـصيب
فإن يك منكم كان مروان وابـنه ... وعمرو ومنكم هـاشم وحـبيب
فمن حـصين والبـطين وقـعنب ... ومـــنا أمـــير المـــؤمنين شـبيب

فطلبه عبدالملك، فهرب، فلحق بأمية بن عبدالله فأمنه، ووفد معه إلى عبدالملك، وطلب منه فأمنه وخَلّى سبيله.

٩١٩٣ ـ أبو منيب الجُرَشي الأحدب(١)

روى عن معاذ، وأبي هريرة، وابن عمر، وعمرو بن العاص، وسعيد بن المُسَيّب، وأبي عطاء اليحبوري.

روى عنه حسان بن عطية، وزيد بن واقد، ومجاهد بن فرقد الصنعاني، وعاصم الأحول، وثور ابن يزيد، وداود بن أبي هند، وفرقد السبخي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا الحسن بن علي

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢٢ / ٦٠ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٤٧٦ والجرح والتعديل: ٩ / ٤٤٠.

الإمام، نا سعيد بن عبدوس.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحسين علي ابن أحمد بن محمد المري المقرئ، نا أبو القاسم أخطل بن الحكم بن جابر القرشي، قالا: نا الفريابي، نا ابن ثوبان، حدّثني ـ وقال عبدالكريم: عن ـ حسان بن عطية، عن أبي منيب الجُرَشي، عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**بُعثت بين يديّ الساعة بالسيف، حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل ـ وقال عبدالكريم: الذل والصغار ـ على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم**» [١٥٠٤٣](١).

وأَخْبَرَناه أبو عبدالله الخلال، أنبأ إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا زهير، نا هاشم بن القاسم، ثنا عبدالرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، نا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجُرَشي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ.

ح وأَخْبَرَناه أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن التمار في كتابه.

وأَخْبَرَناه أبو عبدالله محمد بن المروزي عنه، أنا أبو علي بن شاذان، نا محمد بن جعفر بن محمد الادمي الغازي، نا موسى بن سهل، نا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، نا عبدالرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، نا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجُرَشي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**بُعثت بين يديّ الساعة**» فذكره [١٥٠٤٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، نا عبدالعزيز بن الكتاني، أنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، وأبو بكر القطان، وأبو القاسم بن أبي العقب.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأ أبي أبو العباس الفقيه، أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، ثنا أبو زرعة، نا أبو مسهر، نا يحيى بن حمزة.

ح قال: ونا أبو زرعة، نا محمد بن المبارك، نا الهيثم بن حميد، قالا: نا زيد بن واقد إنّ أبا المنيب الجُرَشي حدَّثه قال: حدّثني أبو هريرة قال: أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ بثلاثٍ أحافظ عليهن: سُبْحة الضحى لا أدعها في حضر ولا سفر، وصيام ثلاثة أيام من كلّ شهر، ولا أنام إلاّ على وضوء أسلك بذلك الدهر [١٥٠٤٥](٢).

أَنْبَأَناه أبو علي الحداد، وحدّثني به أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا عبدالله بن يوسف، نا يحيى بن حمزة، عن زيد بن واقد فذكره.

أَنْبَأَنا أبو الحسين وأبو عبدالله، قالا: أنا أبو القاسم، أنا أبو علي إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد قال: أبو منيب الجُرَشي روى عن ابن عمر، وسعيد بن المسيب، روى عنه

---

(١) تفسير ابن كثير: ١ / ٢١٣ ونصب الراية: ٤ / ٣٤٧. (٢) مجمع الزوائد: ٢ / ١٩٥.

حسان بن عطية الشامي، وزيد بن واقد الشامي، ومجاهد بن فرقد الصنعاني، وأبو اليمان، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم البجلي، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زرعة قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: أبو منيب الجُرَشي، يروي عن أبي هريرة.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله قراءة، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير إجازة.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبدالوهاب، أنا ابن عمير، قراءة، قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثالثة: أبو المنيب الجُرَشي دمشقي، قال عاصم عن أبي منيب: خطبنا مُعَاذ.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا الصفار، أنا ابن منجويه، أنا الحاكم أبو أحمد قال: أبو منيب الجُرَشي، عن ابن عمر، وسعيد بن المسيب، روى عنه حسان بن عطية الشامي، وزيد بن واقد الشامي، ومجاهد بن فرقد الصنعاني.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: أبو منيب الجرشي يروي عن عبدالله بن عمر، روى حديثه الأوزاعي، عن حسان بن عطية عنه.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن علي بن هبة الله قال: أما الجُرَشي بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين المعجمة، أبو منيب الجُرَشي، روى عن عبدالله بن عمر، روى عنه حسان بن عطية.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البلخي، أنا ثابت، أنبأ الحسين قالوا: أنا الوليد، أنبأ علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال[١]: أبو منيب شامي، تابعي **ثقة**.

٩١٩٤ ـ أبو موسى الأشعري

اسمه عبدالله بن قيس، تقدّم ذكره في حرف العين.

٩١٩٥ ـ أبو المهاجر

روى عن أبي ذر.

روى عنه فرات بن سلمان.

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ص ٥١٢ رقم ٢٠٥٢.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، ثم حدّثني عنه أبو مسعود عبدالرحيم بن علي بن حمد، أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عيسى بن هامان الجوال، نا محمد بن أبان الثلجي، نا كثير بن هشام، ثنا فرات بن سلمان، نا أبو المهاجر الدمشقي، عن أبي ذر الغفاري قال: سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: «**كما لا تجتنى من الشوك العنب، لا تنزل الفُجّار منازل الأبرار، وهما طريقان فأيهما أخذتهم أدتكم إليه**»[١٥٠٤٦](١).

٩١٩٦ ـ أبو المهاصر

من حرس عمر بن عبدالعزيز.

حكى عن عمر بن عبدالعزيز.

قرأت في كتاب فيه ذكر سيرة عمر بن عبدالعزيز، قال: قال أبو المهاصر: كنت رسول عمر بن عبدالعزيز إلى عمّاله قال: فبعثني إلى بعض عماله فلمّا أقبلت نظر إليّ وتمثل بهذا البيت:

أخا سفر جوّابَ أرض تقاذفت ... بـه فلوات، فـهو أشـعث أغـبرُ

قال: قلت: خيراً يا أمير المؤمنين، فسألني عن الأسعار فأخبرته، وسألني عن القاضي والوالي فأخبرته، قال: ثم أخرجت جواب مسك بعث به إليه معي، فلمّا وجد ريحه أمسك على أنفه، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّ له وزناً، فليس ينقص ريحه من وزنه شيئاً، فقال: إنّما ينتفع منه بريحه، فأكره أن أجد ريحه.

٩١٩٧ ـ أبو الملهب

اسمه راشد بن داود، وتقدّم ذكره في حرف الراء.

٩١٩٨ ـ أبو المهلهل الصُّدَائي

شاعر كان في زمن معاوية، يأتي ذكره في ترجمة الشعراء المجاهيل فيما بعد إن شاء الله.

٩١٩٩ ـ أبو ميسور الخولاني

شهد خطبة عمر بالجابية، وسمع أبا عبيدة، ومعاذاً، وسكن حمص.

أَنْبَأَنا أبو طالب الزينبي، أنا علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفر بن أحمد بن حفص، نا أحمد ابن محمد البغدادي قال في تسمية أصحاب أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، والذين حضروا خطبة عمر بن الخطاب بالجابية، وكان عمر قدم الجابية سنة ست عشرة فيما ذكر الوليد بن مسلم، عن عثمان بن حصن، عن يزيد بن عبيدة بن المهاجر منهم أبو ميسور الخولاني.

---

(١) كنز العمال: ح ٤٣٦٧٦ وتاريخ اصفهان: ١ / ١١٢.

٩٢٠٠ ـ أبو الميمون بن أسد البجلي

اسمه عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن راشد، تقدم ذكره في حرف العين.

٩٢٠١ ـ أبو الميمون بن الرزاز الفقيه العادل

من وجوه أهل دمشق ومياسيرهم، عُرض عليه أن يتولى قضاء دمشق إلى حين يقدم قاضٍ بعد اعتزال محمد بن إسماعيل المرثدي نائب عبدالله بن محمد الخصيبي مع أبي العباس السكري وأبي علي بن آدم فامتنعوا من ذلك.

قرأت بخط عبدالوهاب الميداني في يوم الثلاثاء لخمس بقين من شهر رمضان يعني سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، مات أبو الميمون بن الرزاز العدل الفقيه، وأخرجت جنازته العصر إلى باب الجابية، فصُلّي عليه ثم ردّ إلى داره فدفن فيها وخلف نعمه تساوي فيما ذكر فوق المائتي ألف دينار، وكان يُتهم بأشياء منها منع الزكاة والله أعلم، خلف ثنتين أو ثلاث بنات.

حرف النون

٩٢٠٢ ـ أبو النجم الراجز

اسمه الفضل بن قدامة، تقدّم ذكره في حرف الفاء.

٩٢٠٣ ـ أبو النجيب الأرموي

اسمه عبدالغفار بن عبدالواحد، تقدّم ذكره في حرف العين.

٩٢٠٤ ـ أبو النجيب السهروردي الفقيه الواعظ

اسمه عبدالقاهر، تقدّم ذكره في حرف العين.

٩٢٠٥ ـ أبو نَسْر ويقال أبو نَشْر

حدث عن البراء بن عازب.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال: وأما نسر النون مفتوحة والسين ساكنة غير معجمة فمنهم أبو نسر الدمشقي، وفيه خلاف كثير ويذكر بعضهم أنه أبو نَشْر بالعين المنقوطة، روى عن البراء بن عازب.

٩٢٠٦ ـ أبو نصر بن نعال

سمع أبا يحيى زكريا بن أحمد البلخي، وأبا القاسم عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني القاضيين.

كتب عنه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبان.

قرأت في سماع أبي الفضل عزيز بن محمد بن أحمد بن علي الصوفي، نا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن علي الحاجي، نا أبو بكر أحمد بن موسى بن عمار القرشي الأنطاكي القاضي، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن هارون الهَمَذاني بها، قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن مالك السجستاني بأنطاكية يقول: كنت بدمشق فخرجنا جماعة، ومعنا أبو نصر بن برزل الدمشقي إلى جبل لبنان سنة ثمان عشرة ـ يعني وثلاثمائة ـ نلتمس لقاء من به من العباد فسرنا ثلاثة أيام فما رأينا أحداً، فذكر حكاية طويلة.

وقال غيره في هذه الحكاية: أبو نصر بن برزال بزيادة ألف وهو الصواب.

قرأت بخط عبدالعزيز بن أحمد الكتاني مما نقله من خط غيره، مات أبو نصر بن برزال في شوال سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة.

٩٢٠٧ ـ أبو نصر بن فرات الحافظ

قدم دمشق وانتقى على أبي الحسن بن حذلم.

٩٢٠٨ ـ أبو نصر بن أبي الفرج بن أبي الفتح ـ ويقال أبو نصر بن أبي الفتح ـ كُشَاجم محمد بن محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك الكاتب الشاعر

سكن صيدا، وروى عن أبيه.

روى عنه شيئاً من شعر أبو علي محمد بن عمر الزاهي، وعبدالصمد بن وهب المصري الشاعر:

ذكر أبو منصور الثعالبي قال: أنشدني محمد بن عمر الزاهي قال: أنشدني أبو نصر بن الفرج بن كَشَاجم بصيدا الشام لنفسه في وصف الكتاب من أبيات:

وصاحبٍ مؤنس إذا حضرا ... جالسني بالملوك والكبرا
جسم مواتٌ تحيي النفوس به ... يجل معنى وإنْ دنا نظرا
ملكت منه كنزاً غنيت به ... فما أبالي ما قلّ أو كثرا
وإنْ أُطَفِّك به فيا لك من ... مستحسنٍ منظراً ومختبرا
أعجب به جامعاً ولو جعلتْ ... عليه كفُّ الجليس لاستترا

قال أبو منصور[(١)]: أنشدني عبدالصمد بن وهيب المصري الشامي قال: أنشدني أبو نصر بن أبي الفرج بن كشاجم لنفسه:

غبط الناس بالكتابة قوماً ... حرموا حظّهم بحسن الكتابة
وإذا أخطأ الكتابة حظٌّ ... سقطت تاؤها فصارت كآبة

٩٢٠٩ ـ أبو نصر البرمكي

شاعر محسن.

حدّثني أبو عبدالله محمد بن المحسن بن أحمد بن الملحي بلفظه، وكتبه لي بخطه، قال: أبو نصر البرمكي اجتمعت به، وكان شخصاً ظريفاً، نظيفاً، لطيف الجسم، **ضعيف** التركيب، أشبه الناس بابن أبي الخرجين الدميك، وبالسابق الشاعر أبي اليمن؛ له شعر حسن المباني، يغني سماعه عن الأغاني، هو عليه سهل المرام، وعلى غيره صعب لا يراه؛ وهو القائل في صفة الناعورة والأبيات..........[(٢)] وهي:

---

(١) يتيمة الدهر: ١ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥.

(٢) كذا.

وكريمة غذتِ الرياض بدرها — فغدت تنوب عن الغمام الهامع
تصل الدؤوب بليلها ونهارها — فإذا انتهت أبدت لحاجة راجع
بلباس محزون وأدمع مدنفٍ — ومسير مشتاق وأنّه جازع
فكأنها فلك يدور وعلوه — يرمي القرار بكل نجم طالع

وله أيضاً:

نضارة هذا اليوم تغني عن الأمس — فوفوه حق اللهو فيه فلا يحس
فقد...[١] فيه السماء بأدمع — تركن رياض يضحكن في عرس
أدرها علينا قهوة هبية معتقة — في الدن صفراء كالورس
كأن حبابا طار في جنباتها — مضيئاً تسامي في ضياء من الشمس
فإذا ورد الطائر حياض كؤوسها — على الخمس لم يطلب مزيداً على الخمس
تزيل عن الصبور إنكار همة — وتستوقف العجلان منها على الحبس
يجل عن الياقوت قدر زجاجها — كما جل قدر الجسم في صحبة النفس
فما العيش إلاّ أن ترانا وشكرنا — يترجم بالإيماء عدنا...[٢] خرس

وبعد هذا الأنشاد اقتضت الحال دخول الحمام فدخلنا حمام السلم فأنشدني لنفسه الأبيات التي لا أعرف لها شبيهاً في فنها وإلى الآن ما رأيت ولا سمعت كحسنها وهي:

عُدّتي للمهم من أوطاري — والتذاذي في خلوتي وسراري
مجلس تؤنس النفوس به — الوحشة إلاّ من صاحب مختار
شامخات قبابه كسماء — طالعتنا أقمارها بنهار
هو حمّامنا التي نحن فيها — جُمعتْ من بدائع الأفكار
ألفوها من كل ضدّ ينافي — ضده فاتفقت للاضطرار
راحة من وجود كرب وستر — في انهتاك وجنة في نار

٩٢١٠ ـ أبو النضر مولى عمر بن عبيدالله

اسمه سالم بن أبي أمية، تقدّم ذكره في حرف السين.

٩٢١١ ـ أبو نواس الشاعر

اسمه الحسن بن هانئ، تقدّم ذكره في حرف الحاء.

---

(١) كذا.
(٢) كذا.

حرف الواو

٩٢١٢ ـ أبو واثلة الهذلي[(١)]

له صحبة، شهد فتوح الشام، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد الجوهري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي[(٢)]، نا يعقوب يعني ابن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدّثني أبان بن صالح، عن شهر بن حوشب الأشعري، عن رابّة ـ رجل من قومه كان خلف على أمه بعد أبيه، كان شهد طاعون عَمَواس ـ قال: لما اشتعل الوجع فذكر حديثاً فيه فلمّا مات ـ يعني معاذ ـ استخلف على الناس عمرو بن العاص، فقام فينا خطيباً، فقال: أيها الناس، إن هذا الوجع إذا وقع فإنّما تشتعل اشتعال الناس فتَجَبّلوا منه في الجبال قال: فقال له أبو واثلة الهذلي: كذبتَ والله، لقد صحبت رسول الله ﷺ وأنت شرّ من حماري هذا. قال: والله ما أردّ عليك ما تقول، وأيم الله لا تقيم عليه، ثم خرج وخرج الناس وتفرقوا عنه، ورفعه الله عنهم.

[قال ابن عساكر:] لا أعرف أبا واثلة إلاّ في هذه الرواية وقد رويت هذه القصة من وجه آخر عن شهر عن عبدالرَّحْمٰن بن غنم الأشعري، وسمى فيها شُرَحبيل بن حسنة بدل أبي واثلة، والله أعلم.

٩٢١٣ ـ أبو واقد الحارث بن عوف، ويقال: عوف بن الحارث، ويقال: الحارث بن مالك بن أسيد بن جابر بن عبدمناة بن شجع ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبدمناة بن علي بن كنانة بن خُزَيمة الليثي[(٣)]

له صحبة.

روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر.

روى عنه سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبو سعيد نافع بن سرجس، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، وأبو مرّة مولى عقيل بن أبي طالب، ويقال مولى أم هانئ بنت أبي طالب، وسنان ابن أبي سنان الدؤلي، وعطاء بن يسار، وابنٌ له لم يُسَمَ، وعبدالله بن عبيد بن عمير، وبسر بن

(١) ترجمته في الإصابة: ٤ / ٢١٥ وأسد الغابة: ٥ / ٣٢٤.
(٢) المسند: ١ / ٤١٦ ح ١٦٩٧.
(٣) ترجمته في الإصابة: ٤ / ٢١٥ وأسد الغابة: ٥ / ٣٢٥ وتهذيب الكمال: ٢٢ / ١٠٥ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٤٨٥ والاستيعاب: ٤ / ٢١٥ (على هامش الإصابة).

سعيد، وقيل: إنّ أبا سعيد الخدري روى عنه.

وشهد اليرموك والجابية، وقيل: إنه ولد في العام الذي ولد فيه ابن عباس كذلك.

أَخْبَرَنا أبو المظفر ابن الأستاذ أبي القاسم، أنا أبي، أنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن بن محمد، أنا أبو عوانة، أنا عمر بن شبّة، نا حبّان بن هلال، ثنا أبا القطان، نا يحيى بن أبي كثير: أن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة حدّثه أن مولى أبي مرّة حدّثه: أن أبا واقد الليثي حدّثه.

ح قال: ونا إسحاق بن يسار النصيبي، نا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، نا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير: أن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة حدّثه أن مولى أبي مرة حدّثه أن أبا واقد الليثي حدّثه.

قال: بينا نحن جلوس مع رسول الله ﷺ في حلقة، اذ جاء ثلاثة نفر، فأما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس، وأما رجل فجلس خلف الحلقة، وأما رجل فانطلق، فقال النبي ﷺ: **«ألا أحدّثكم عن خبر هؤلاء الثلاثة، أمّا هذا الذي جلس في الحلقة فرجل أوى فأواه الله، وأما الذي جلس خلف الحلقة فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الذي أعرض فأعرض الله عنه»** [١٥٠٤٧].

[قال ابن عساكر:**]** كذا قال: أبان.

ورواه حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبي مرّة، وهو الصواب.

أَخْبَرَناه أبو المظفر أيضاً، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرّحمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَتنا به أم المجتبى العلوية، قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ.

قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا عبدالصمد، نا حرب، نا يحيى بن أبي كثير، حدّثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن حديث أبي مرّة: أنا أبا واقد الليثي حدّثه قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ مرّ ثلاثة نفر، فجاء أحدهم فوجد فرجة في الحلقة فجلس، وجلس - يعني الآخر ورائهم، وانطلق الثالث فقال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم عن هؤلاء النفر؟»** قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **«أما الذي جاء فجلس فأوى فأواه الله، وأما الذي جلس من ورائكم فاستحيا، فاستحيا الله منه، وأما الذي انطلق فرجل أعرض، فأعرض الله عنه»** [١٥٠٤٨][(١)].

وهكذا رواه مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبدالله.

أَخْبَرَناه عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبدالصمد، نا أبو مصعب، نا مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، أنا أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه، إذ أقبل نفر ثلاثة، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد، قال: فلمّا وقفا على

---

(١) موطأ مالك: ٦٨٣ ح ١٧٤٨ كتاب جامع السلام.

رسول الله ﷺ سلّما، فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الآخر فأدبر ذاهباً، فلمّا فرغ رسول الله ﷺ قال: **«ألا أخبركم عن النفر الثلاثة، أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه» [١٥٠٤٩].**

وأعلى ما وقع لي منه حديثه.

ما أَخْبَرَنا أبو المظفر القشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ.

قالا: نا أبو يعلى الموصلي، نا علي بن الجعد، نا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن أبي واقد ـ زاد ابن حمدان: الليثي ـ قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة والناس يجبّون أسنان الإبل ـ وقال ابن حمدان أسنمة الإبل ـ ويقطعون أليات الغنم، فقال رسول الله ﷺ: **«ما قطع من البهيمة وهي حية، فهو ميتة» [١٥٠٥٠]**(١).

كذا رواه أبو يعلى عن علي وأسقط منه عطاء بن يسار.

ورواه البغوي عن علي بن الجعد على الصواب:

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنبأ عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي واقد الليثي قال: قدم النبي ﷺ والناس يجبون أسنام الإبل ويقطعون أليات الغنم، فقال رسول الله ﷺ: **«ما قطع من البهيمة وهي حية، فهو ميتة» [١٥٠٥١].**

وهذا هو الصواب، فقد رواه أبو النضر هاشم بن القاسم وسلمة بن رجاء عن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله هكذا.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبدالجبّار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا: أنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري(٢) حدّثني محمد بن عبيدالله نا أنس عن محمد ابن يحيى عن إسحاق مولى محمد بن زياد وسمع أبا واقد الليثي صاحب النبي ﷺ قال: رأيت الرجل من العدو يوم اليرموك يسقط فيموت.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن الحسن البصري، أنبأ محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، حدّثني أبو بكر عن محمد بن أبي نجيح، أخبرني إسحاق مولى زائدة أنا أبا واقد صاحب رسول الله ﷺ أخبره أنه شهد اليرموك قال: رأيت الرجل من العدو

---

(١) الكامل لابن عدي: ٥ / ١٨٧.

(٢) التاريخ الكبير: ١ / ١ / ٤٠٣ في ترجمة إسحاق مولى محمد بن زياد.

يسقط فيموت، فقلت في نفسي: لو أني أضرب أحدهم بطرف ردائي ظننت أنه سيموت.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا أنس بن عياض، حدّثني محمد بن أبي يحيى عن إسحاق مولى محمد بن زياد عن أبي واقد الليثي صاحب النبي ﷺ أخبره في حديث رواه أنه شهد اليرموك. قال: فكانت أسماء بنت أبي بكر مع الزبير، قال: فسمعتها وهي تقول للزبير: يا عبدالله، والله إن كان الرجل من العدو ليمر يسعى، فتصيب قدمه عروة أطناب خبائي فيسقط على وجهه ميتاً ما أصابه سلاح.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الزهري، أنا أبو سعيد محمد بن عبدالله، أنا أبو حامد ابن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا عبدالرزاق، أنا معمر عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي واقد قال: إني لمع عمر بالجابية إذ جاءه رجل فقال: عبدي زنى بأمرأتي، وهي هذه تعترف، قال أبو واقد: فأرسلني عمر إليها في نفر معي فقال: سل امرأة هذا عما قال. فانطلقت، فإذا جارية حديثة السن قد لبست ثيابها قاعدة على فنائها فقلت لها: إن زوجك جاء أمير المؤمنين فأخبره أنك زنيت بعبده، فأرسلنا أمير المؤمنين نسألك عن ذلك. قال أبو واقد: إن كنت لم تفعلي فلا بأس عليك، فصمتت ساعة، فقلت: اللهم، أفرج فاها عما شئت اليوم ـ أبو واقد القائل ـ قالت: والله لا أجمع فاحشة وكذباً، ثم قالت: صدق، فأمر بها عمر، فرجمت.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، وحدّثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا سُليمان بن أحمد، نا أبو زرعة، نا أبو اليمان، أنا شعيب عن الزهري، أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن أبا واقد الليثي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أخبره....[1] عند عمر بالجابية زمن قدمها عمر جاءه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إن امرأتي زنت بعبدي وها هي ذه تعترف. قال أبو واقد: فدعاني عمر عاشر عشرة، فأرسلنا إلى امرأته، وأمرنا أن نسألها عن ما قال زوجها: فجئناها فإذا هي جارية حديثة السن؛ فقلت حين رأيتها: اللهمّ أفرج فاها عما شئت اليوم، ثم كلمناها، فقلنا لها: إن زوجك أتى أمير المؤمنين فأخبره أنك زنيت بعبدي، فأرسلنا إليك لنشهد على ما تقولين. فقالت: صدق فأمرنا عمر فرجمناها بالجابية.

أَخْبَرَنا أبو يعلى حمزة بن يعلى، أنا سهل بن بشر وأحمد بن محمد قالا: أنا محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نعيم: أبو واقد الليثي...[2] الحارث.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالويه قالا: أنا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى يقول: أبو واقد الليثي

---

(١) كذا.　　(٢) كذا.

صاحب النبي ﷺ اسمه عوف بن حارث.

وقال في موضع آخر: أبو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدّثني عباس قال: سمعت يحيى يقول: أبو واقد الليثي صاحب النبي ﷺ اسمه عوف بن الحارث. وقال محمد بن سعد: اسم أبي واقد في رواية محمد بن عمر: الحارث بن مالك. وفي رواية هشام بن محمد: الحارث بن عوف. وفي رواية غيرهما: عوف بن الحارث بن أسيد بن جابر ابن عوير بن عبد مناة بن شجع بن عامر بن ليث. قال البغوي: نزل المدينة، وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد بن عبدالله، أنا عثمان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال لي علي: أبو واقد الليثي عوف بن عبدالحارث.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنبأ أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قرأت على علي المديني قال: ومن بني ليث: أبو واقد الليثي عوف بن الحارث.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبدالله ابن خميرويه، ناالحسين بن إدريس، نا محمد بن عبدالله بن عمار قال: أبو واقد الليثي اسمه عوف ابن الحارث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، نا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم ابن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: اسم أبي واقد الليثي الحارث ابن مالك. وقال في موضع آخر: أبو واقد الليثي بن عوف. قال: وقد اختلف فيه.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، [أنا] أبو الحسين بن الآبنوسي قراءة عن أبي الحسن الدارقطني.

ح **وقرأت** على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح عبدالكريم بن محمد، أنبأ أبو الحسن قال : أبو واقد الليثي، سماه الواقدي: ابن الحارث بن مالك، وقال: ابن الكلبي، هو الحارث بن عوف، وقال غيرهما: عوف بن الحارث بن أسيد بن جابر، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء، أنا البابسيري، أنا الأحوص بن مفضل، أنا أبي، قال: واسم أبي واقد الليثي صاحب النبي ﷺ عوف بن الحارث.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع الصوفي، أنا أبو عبدالله العبدي، أنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي، نا عبدالله بن عيسى المديني، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: وأبو واقد الليثي واسمه الحارث بن مالك مات سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة. وقال محمد بن عمر

الواقدي: توفي سنة خمس وستين.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس.

قال: سمعت أبا عبدالله المقدمي يقول: أبو واقد الليثي مالك بن عوف.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر وأبو الفضل.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو العز، أنا أبو طاهر.

قالا: أنا أبو الحسين، أنا أبو الحسين، أنا أبو الحسن، أنا أبو حفص، نا خليفة[1]، قال: ومن بني كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، ثم من بني ليث بن بكر أبو عبد مناة بن علي بن كنانة: أبو واقد الليثي، واسمه الحارث بن عوف بن أسيد بن جابر بن عبد مناة بن شجع بن عامر بن ليث.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنبأ نعمة الله بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عبدالله، نا محمد بن أحمد بن سُليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن بن سفيان، نا محمد ابن علي، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أبو واقد الليثي الحارث بن مالك، ويقال: الحارث بن عوف.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو الأصبهاني، أنبأ ابن يَوَه، أنا اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا ابن سعد، قال: أبو واقد الليثي، قال محمد بن عمر اسمه الحارث بن مالك، وقال غيره: اسمه عوف بن الحارث، وكان جاور بمكة سنة فمات بها فدفن في مقبرة المهاجرين [وإنما سميت بمقبرة المهاجرين] لأنه دفن فيها من كان هاجر إلى المدينة ثم حجّ أو جاور، فمات بمكة منهم أبو واقد الليثي وغيره ومن الأنصار.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أبو واقد الليثي، واسمه في رواية محمد بن عمر: الحارث بن مالك، وفي رواية هشام بن محمد بن السائب: الحارث بن عوف، وفي رواية غيرهما: عوف بن الحارث بن أسيد بن جابر بن عويرة بن عبدمناة بن شجع بن عامر بن ليث، وأسلم أبو واقد قديماً وكان يحمل لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم الفتح، وبعثه رسول الله ﷺ حين أراد الخروج إلى تبوك إلى بني ليث يستنقذهم لغزو عدوهم، وقد روى أبو واقد عن رسول الله ﷺ أحاديث، وبقي بعده زماناً ثم خرج إلى مكة، فجاور بها سنة فمات.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالله بن علي، ثم أخبرني أبو الفضل محمد بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر، أنا أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبدالله بن

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ص ٦٦ رقم ١٦٥.

عبدالرحيم، قال: ومن حلفاء بني أسد بن عبدالعزى: أبو واقد الليثي واسمه الحارث بن عوف بن أسد بن عويرة بن عبدمناة بن شجع بن ليث حليف بني أسد بن عبدالعزى.

وقال في موضع آخر: ومن بني ليث بن بكر بن عبدمناة بن كنانة: أبو واقد الليثي واسمه الحارث ابن مالك، ويقال: الحارث بن عوف بن أسيد بن خازنه بن عبدمناة بن شجع بن عامر بن ليث توفي سنة ثمان وستين فيما ذكر بعض أهل العلم، جاءت عنه سبعة أحاديث.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم، واللفظ له، قالوا: أنا أحمد، زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا ابن سهل، أنا البخاري قال: الحارث بن عوف أبو واقد الليثي، مديني، شهد بدراً مع النبي ﷺ.

أَنْبَأَنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: الحارث بن عوف أبو واقد الليثي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلماً يقول: أبو واقد الحارث بن عمرو الليثي له صحبة، وفي نسخة أخرى: ابن عوف.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الكروخي، أنا محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نصر عبدالعزيز بن محمد، وأبو بكر أحمد بن عبدالصمد، قالوا: أنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي قال: أبو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر قراءة، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو واقد الحارث ابن عوف الليثي مدني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي(١) قال: أبو واقد الحارث بن عوف الليثي.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو واقد الحارث بن عوف، ويقال: عوف بن الحارث، ويقال: الحارث بن مالك بن أسيد بن جابر ابن عبدمناة بن شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبدمناة بن علي بن كنانة بن خُزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر الليثي المدني، شهد بدراً مع النبي ﷺ جاور بمكة سنة ومات بها فدفن في مقبرة المهاجرين.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: أبو

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٥٩.

واقد الليثي الحارث بن عوف، له صحبة، ورواية عن النبي ﷺ، وابنه واقد بن أبي واقد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه قال: الحارث ابن عوف أبو واقد الليثي، المديني، له صحبة، وقيل: الحارث بن مالك، وقيل: عوف بن الحارث.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: الحارث بن عوف، ويقال: ابن مالك، ويقال: عوف بن الحارث أبو واقد الليثي المدني، وكان جاور بمكة، وشهد بدراً سمع النبي ﷺ، يروي عنه يزيد أبو مرّة مولى أم هانئ في العلم، قال البخاري: حدّثني أبو علي الليثي قال: مات في خلافة معاوية، هكذا قال، وقال الواقدي: قال يحيى بن بكير، توفي أبو واقد واسمه الحارث بن مالك الليثي سنة ثمان وستين [و][1] سنه سبعون سنة[2]، وقال الواقدي: أبو واقد اسمه الحارث بن مالك، وكان جاور بمكة سنة، فمات بها سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وستين سنة، وقال ابن نُمير: اسمه الحارث بن مالك، وقال: مات سنة ثمان وستين.

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ [قال:] الحارث بن عوف أبو واقد الليثي، يختلف في اسمه واسم أبيه، فقيل: الحارث بن مالك، وقيل: عوف بن مالك، له صحبة، وهو الحارث بن عوف بن أسيد بن جابر بن عتوارة بن عبدمناة بن شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبدمناة بن كنانة مات سنة خمس ـ وقيل ثمان ـ وستين، إسلامه قبيل الفتح وقيل من مسلمة الفتح، وقال القاضي أبو أحمد في تاريخه: شهد بدراً، وأراه وهماً، والصحيح أنه أسلم عام الفتح لأنه شهد على نفسه أنه كان مع النبي ﷺ بحنين ونحن حديثو عهد بكفرٍ، وليس لشهوده بدراً أصل، روى عنه سعيد بن المُسيّب، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، وعروة بن الزبير، وسنان بن أبي سنان، وعطاء بن يسار، وأبو مرّة مولى عقيل، وبُسْر بن سعيد.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر الحافظ، قال[3]: أبو واقد الليثي سماه الواقدي الحارث بن مالك، وقال ابن الكلبي: الحارث بن عوف، قال الدارقطني: وقال غيرهما: عوف بن الحارث بن أسيد بن جابر. قال ابن ماكولا: وهو ابن عويرة بن عبد مناف بن شجع بن عامر بن ليث ابن بكر بن عبدمناة، له صحبة، ورواية عن النبي ﷺ ذكر أبو حسان الزيادي أنه ولد في السنة التي ولد فيها ابن عباس.

أَخْبَرَنا أبو الفتح، أنا شجاع، أنا ابن مَنْدَه، أنا الهيثم بن كليب، إجازة، نا ابن أبي خيثمة، عن سليمان بن داود الهاشمي. عن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب الزهري، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، أنّ أبا واقد الليثي أسلم يوم الفتح.

---

(١) زيادة لازمة. (٢) أسد الغابة: ٥ / ٣٢٥.

(٣) الاكمال لابن ماكولا: ١ / ٥٩ ـ ٦٠ في باب: أسيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني والدي إسحاق بن يسار، حدّثني رجال من بني مازن عن أبي واقد الليثي قال: إنّي لأتبع يوم بدر رجلاً من المشركين لأضربه فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أن غيري قد قتله.

[قال ابن عساكر:] كذا في هذه الرواية، وليست بمحفوظة، وفي إسنادها من يُجهل، وإنما كان كذلك يوم اليرموك، وقد تقدم أنه أسلم يوم الفتح.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو القاسم بن أبي حيّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر قال: قالوا: دعا رسول الله ﷺ أصحابه وصفّهم صفوفاً - يعني - يوم حنين، ووضع الرايات والألوية في أهلها فسمى حامليها فقال: ومع بني ضمرة، وليث، وسعد بن ليث راية يحملها أبو واقد الليثي الحارث بن مالك(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا [أبو] محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد الأعرابي، نا محمد بن عبدالملك الدقيقي، نا يزيد بن هارون.

ح وحدّثنا أبو القاسم بن الحصين، إملاء، قال: أَنْبَأَنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر ابن حمدان، نا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، نا أبي، ثنا يزيد، أنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب قال: قال أبو واقد الليثي: تابعنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من زهادة في الدنيا، وقال الدقيقي: من الزهد في الدنيا.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، وعبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، قالوا: أنا أبو الحسين [محمد] بن مكي، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي، نا محمد بن عبدالله بن سعيد المِهْراني، نا عبدالملك بن محمد، نا حجاج بن المنهال، نا حمّاد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب، عن أبي واقد الليثي قال: تابعنا الأعمال فلم نجد شيئاً في طلب الآخرة أفضل من الزهادة في الدنيا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا جعفر بن محمد، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبدالعزيز قال: قال أبو واقد ما وجدنا شيئاً أعود على أخلاق الإيمان من الزهادة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله، حدّثني أبي(٢)، نا عبدالرزاق، وابن بكر، قالا: أنا ابن جريح، أخبرني عبدالله بن عثمان، عن نافع بن شرحبيل قال: عدنا أبا واقد البكري - وقال ابن بكر: البدري - في وجعه الذي مات فيه، فذكر حديثاً.

أَخْبَرَتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: نا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا محمد

---

(١) مغازي الواقدي: ٢ / ٨٩٦.

(٢) المسند: ٨ / ٢٠٩ ح ٢١٩٥٨.

ابن جعفر المنبجي، نا عبيدالله بن سعد الزهري، نا معاوية بن عمرو، نا زائدة، نا عبدالله بن عثمان ابن خيثم، حدّثني نافع بن سَرْجَس أن أبا واقد الليثي صاحب رسول الله ﷺ مات بمكة.

أَخْبَرَنا أبوبكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا الضحاك بن عثمان قال...[1] سمعت عبدالله بن عبيد بن عمير قال: دخل أبي متكئاً على يدي على أبي واقد الليثي يعوده في مرضه الذي مات فيه بمكة فقال له أبي: أصليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ قال: نعم، ثم وصف لهم كيف صلّى.

قال: وأنا محمد بن عمر، أنا ابن جريج، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، عن نافع ابن سَرْجس قال: عدنا أبا واقد الليثي في مرضه الذي مات فيه، ومات، فدفناه بمكة في مقبرة المهاجرين التي بفخ قال محمد بن عمر: وإنّما سميت مقبرة المهاجرين لأنه دفن فيها من مات ممن كان هاجر إلى المدينة ثم حج أو جاور بمكة، فكان يخرج إلى هذه المقبرة فيدفن فيها: منهم أبو واقد الليثي، وعبدالله بن عمر، وغيرهما من الأنصار.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص، نا أبي، نا الواقدي، ثنا الضحاك بن عثمان، عن عبدالله بن عبيد بن عمير سمعته يقول: دخلت مع أبي وهو متكىء على يدي [على] أبي واقد الليثي في مرضه الذي مات فيه بمكة، حديث فيه طول في صلاة الخوف، وكان يحيى بن معين ينكر أن يكون أدرك أباه عبيد بن عمير.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللنباني، أنا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر قال: سمعت عن نافع بن سَرْجس قال: مات أبو واقد الليثي فدفن بها سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وستين سنة، وقد روى عن أبي بكر وعمر.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنبأ ابن معروف، أنا ابن الفهم، أنا ابن سعد، أنا محمد بن عمر قال: ومات أبو واقد سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وثمانين سنة، وقد روى عن أبي بكر وعمر.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا أحمد بن إبراهيم بن نافع، نا روح بن الفرج، نا يحيى بن بكير، قال: توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين وسنّه سبعون سنة.

أَخْبَرَنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو الزنباع، نا يحيى بن بكير قال: توفي أبو واقد الليثي واسمه الحارث بن عوف سنة ثمان وستين

---

(١) كذا.

وسنّه سبعون، وقال الواقدي: توفي سنة خمس وستين.

أَنْبَأَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاّس قال: ومات أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة، وهو الحارث بن عوف.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: مات أبو واقد يعني سنة ثمان وستين. قال الهيثم، والمدائني، ومحمد ابن المثنى: في سنة ثمان وستين مات جابر، وأبو واقد الليثي. وقد ذكر الواقدي موت أبي واقد في هذه السنة. قال الواقدي: أبو واقد الليثي عوف بن الحارث جاور هذه السنة بمكة فمات بها. وذكر ابن زَبْر أسانيده عن هؤلاء.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[١] قال: وفيها يعني سنة ثمان وستين مات أبو واقد الليثي.

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز، أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا سُليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: سمعت محمد بن عبدالله بن نُمير يقول: مات أبو واقد سنة ثمان وستين.

قال: ونا الطبراني، نا محمد بن علي المديني فستقه، نا هارون الحاكم قال: توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين واسم أبي واقد الحارث بن مالك، ويقال: عوف [بن] مالك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد، أنا أبو طاهر المخلص، إجازة، نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيدالقاسم بن سَلاّم، قال: سنة ثمان وستين توفي فيها أبو واقد الليثي واسمه الحارث بن عوف.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتّاني، أنا أبو بكر محمد بن عبيدالله بن أبي عمرو، أنا أبو عبدالله بن مروان، أنا أبو عبدالملك البُسْري، نا سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، ثنا علي بن عبدالله التميمي قال: أبو واقد الليثي واسمه الحارث بن مالك مات سنة ثمان وسبعين وهو ابن سبعين سنة [قال ابن عساكر:] كذا قال والصواب سنة ثمان وستين كما تقدم.

٩٢١٤ ـ أبو واقد الليثي المديني

اسمه صالح بن محمد بن زائدة، تقدّم ذكره في حرف الصاد.

٩٢١٥ ـ أبو وائل الأسدي

اسمه شقيق بن سَلَمة، تقدّم ذكره في حرف الشين.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ص ٢٦٥.

٩٢١٦ ـ أبو وجزة السعدي(١)

أظنه جد أبي وَجْزة يزيد بن عبيد المدني الذي روى عنه هشام بن عروة، ومحمد بن إسحاق، قدم أبو وَجْزة الشام مع عمر، وقد قيل: إن صاحب هذه القصة ابن أبي وَجْزة، واسمه الحارث، وقد تقدم ذكره في حرف الحاء(٢).

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو بكر الخطيب، وعبدالمحسن بن محمد، وأبو الحسن محمد بن محمد بن طاهر التاجر البغداديون.

وقرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب.

قالوا: أنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر، أنا أبو بكر محمد بن عبدالرحيم ابن أحمد المازني، نا الحسين بن القاسم، ثنا عبيد بن ذكوان، أنا محمد بن أبي رجاء التميمي، عن أبيه(٣)، عن أبي رجاء قتيبة بن السري التيمي، عن السائب بن يزيد المخزومي، قال: لما أتى عمر ابن الخطاب الشام نهى الناس أن يمدحوا خالد بن الوليد، فدخل أبو وجزة السعدي على عمر وخالد عنده متلثم، فقال: أها هنا خالد، فحسر خالد لثامه وقال: ها أنذا خالد، فقال، والله إنك لأصبحهم خداً وأكرمهم جداً وأوسعهم نجداً وأبسطهم يداً فلم ينهه عمر، ثم رأى عمر أبا وَجْزَة بالمدينة فقال: ألم أنهَ عن مدح خالد عندي؟ فقال أبو وجزة: يا أمير المؤمنين من أعطانا مدحناه ومن حرمنا سببناه كما يسب العبد ربه، قال عمر: يا أبا وجْزة، وكيف يسب العبد ربه؟ قال: من حيث لا يعلم ولا يسمع، يا أمير المؤمنين.

٩٢١٧ ـ أبو الورد العنبري

شاعر من تميم رثى معاوية.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا ابن سعد، أنا علي بن محمد بن سليمان بن أبي أيوب، عن عمرو بن ميمون، وعن غيره قالوا: لما مات معاوية فذكر حكاية في موته وقال: فقال أبو الورد العنبري يرثي معاوية:

ألا أنعى معاوية بن حرب ... نعاه الحلّ للشهر الحرام
نعاه الناعجات فكل فجّ ... خواضع في الأزمة كالسهام

---

(١) ترجمته في الإصابة: ٤ / ٢١٨.
(٢) تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق رقم ١١٦١. وجاء فيه هناك: الحارث بن أبي وجزة.
(٣) الإصابة: ٤ / ٢١٩.

فهاتيك النجوم وهنّ خرس ... ينحن على معاوية [الشمامي]

٩٢١٨ـ أبو الورد بن الهذيل بن زفر بن الحارث

اسمه مجزأة، تقدم ذكره في حرف الميم.

٩٢١٩ـ أبو الورد بن حاتم المري

من شعراء مصر.

ذكر أبو الحسين الرازي فيما ذكر أنه أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه، عن جده وأهل بيته من المرّيين فيما قال: أبو الورد بن حاتم المري، يذكر أخاه زر بن حاتم وكان قد قتل في بعض حروب أبي الهيذام:

لأن كان زرّ تصبح اليوم ثاوياً ... لما كان القتل فينا نكر ولا بدعا
ونحن أناس شممنا السيف لا ترى ... سوى السيف منا ميتاً أبداً يدعى
أجل لا ولا يكفي لنا الدهر واحد ... على هالك يدري لمقلته معا
وذلك أيا أهل بيت جلادة مترعة ... هاماتنا لم تكن خضعا
فإن يك يشفي الغدر قتل ذوي ... العدى فيا ليت بين إن لميت لهم جمعا
شعثت عليك الصدر يوم لقيتهم ... وصيرهم من بعد قتلهم جدعا
أخذت بكفي دون عدو ظلامتي ... فأحسست أنا معشر نحسن الصنعا

٩٢٢٠ـ أبو وزيرة العنسي

حدث عن خالد بن يزيد بن معاوية.

روى عنه أبو غنيم عنبسة بن سعيد بن غنيم الكلاعي.

٩٢٢١ـ أبو الوزير ابن النعمان بن المنذر الغساني

حدث عن أبيه.

روى عنه هشام بن عمار.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن السُّلَميان، قالا: أنا أبو الفتح الزاهد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن الفرضي، أنا أبو محمد بن فضيل.

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، ثنا هشام بن عمار، نا عمار بن نصير عن من حدّثه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمتي على خمس طبقات، وأنا ومن معي إلى**

أربعين سنة أهل نبوة [وهدى] والطبقة الثانية إلى ثمانين سنة أهل برٍّ وتُقى، والطبقة الثالثة إلى عشرين ومائة سنة أهل تواصل وتراحم، والطبقة الرابعة إلى ستين ومائة أهل تقاطع وتدابر، والطبقة الخامسة إلى مائتي سنة أهل هرج، فالهرب أهل هرج فالهرب» [١٥٠٥٢].

قال: ونا هشام، نا أبو الوزير بن النعمان بن المنذر الغساني، عن أبيه، عن مكحول بمثل هذا الحديث سواء، وقد ذكرت أن النعمان بن المنذر يكنى أبا الوزير، ويبعد أن يكون ابنه يكنى أبا الوزير أيضاً، فيشبه أن يكون اسمه الوزير، ويكون أبو مرثدة، والله أعلم.

وقع لي هذا الحديث مسنداً عالياً.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو المحاسن محمد بن الحسن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن النُّقور، أنا عيسى بن علي، قال: قرىء على أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، وأنا أسمع، نا كامل بن طلحة أبو يحيى الجحدري إملاء من كتابه، نا عبّاد ابن عبدالصمد أبو معمر، ثنا أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «**طبقات أمتي خمس طبقات كلّ طبقة منها أربعون سنة: فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان، والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البرّ والتقوى، والذين يلونهم إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل، والذين يلونهم إلى الستين يعني ومائة أهل التقاطع والتدابر، والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهرج والحروب» [١٥٠٥٣]**(١).

٩٢٢٢ ـ أبو الوزير الصوفي

علي بن إسماعيل تقدم ذكره في حرف العين.

٩٢٢٣ ـ أبو الوفاء الحرّاني المعروف بالقائد

شاعر قدم دمشق.

حدّثنا أبو عبدالله محمد بن المحسن بن أحمد بن الملحي من لفظه وكتبه لي بخطه قال: القائد أبو الوفاء نزهة العالم وأظرف بني آدم،... من النار وأحاديث يقصر عنها الأفكار، و....(٢) حديثاً ولا يرى.... تأمل قد خُصّ من هذا الفن ما لم يخصص به بشر، ولا يلحقه فيه من نظم أو نثر ولم يُرَ في الجامع المعمور إلاّ مصلياً في يومه ما فات في أمسه، فالناس مجمعون على استحسان مقاصده متفقون على مصادره وموارده، فكان كما قال أبو نواس:

يصلي هذه في وقت هذي ... فكل صلاته أبداً قضاءُ

وكان آل وثاب اقتطعوه إليهم، وأخذوه بكلي أيديهم يتنافسون في الخلع عليه والإحسان إليه، ولزمهم سنين كثيرة إلى أن عبثت بهم أيدي الزمان، وتنبهت لهم أعين الحدثان: ففارقهم وانتقل إلى

(١) كنز العمال ح ٣٢٤٧١ وتنزيه الشريعة: ٢ / ٣٤٨. (٢) كذا.

دمشق، فأقام بها إلى أن قضى نحبه ولقي ربه، وكان أبو الوفاء لعب بالشطرنج مع والدي، فغلبه والدي وأخذ خاتمه مازحاً فعمل أبو الوفاء بديهاً:

يا سيداً كف عني أيدي الثوب — من بعد أن أشرفت نفسي على العطب
أعدائي لو غلبوني قمت تنصرني — فهل أبالي من الشطرنج بالغلب
يا ابن الذين شأوُوا إنما عصرهم — في حلبة المجد والإحسان والأدب
قوم مناقبهم لما مضوا بقيت — منيرة في سماء المجد كالشهب
يكون جاهل يحميني فيؤخذ لي — في اللعب أو غيره شيء من الذهب
هيهات سالمني دهري وصرت — وفي يدي منه ذمام غير منعصب

وكان لأبي الوفاء خاتم، خرج معه رجل، فقال: بعني هذا الخاتم، فقال: ما أبيعه، ولكن خذه فأخذه ومضى، ومطله برده فعمل فيه:

صار بهذا الزمان مخرفة — قوم يحبون منحة الشعراء
تغير الناس والزمان معاً — وأهملوا الفضل فهو قد دثرا
مازحت بالأمس أهيف أحسنا — قد كمل الظرف من بني الأمراء
ماذا تفكرت في محا — سنه حسبته من جماله قمرا
فسامني خاتمي فقلت له — اقبله مني فجازه وجرا
من يقبل الرفد والهدية من — عامل شعر فذاك ذقن حرا

٩٢٢٤ ـ أبو الوليد
رفيق إبراهيم بن أدهم

حكى عنه أحمد بن أبي الحواري.

أَنْبَأَنا أبو الفرج عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف، أنا المبارك بن عبدالجبار، أنا أبو طالب العشاري، أنا محمد بن عبدالله ابن أخي ميمي، نا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني عون بن إبراهيم، حدّثني أحمد بن الحواري، قال: سمعت أبا الوليد رفيق بن إبراهيم بن أدهم قال: كان إبراهيم بن أدهم وأصحابه يمنعون أنفسهم أربعاً: لذاذة الماء، والحذاء، والحمامات، ولا يجعلون في الملح إبزارات.

٩٢٢٥ ـ أبو الوليد الباجي

اسمه سليمان بن خلف، تقدم ذكره في حرف السين.

٩٢٢٦ ـ أبو وهب الكلاعي

اسمه عبيدالله بن عبيد، تقدّم ذكره في حرف العين.

أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال.

حرف الهاء

٩٢٢٧ ـ أبو هارون[(١)]

روى عن أبي وهب عبيدالله بن عبيد الكلاعي.

روى عنه الوليد بن مسلم.

٩٢٢٨ ـ أبو هاشم، قيل: اسمه خالد ـ ويقال شيبة، ويقال: هشام، ويقال: ـ عتبة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبدمناف بن قصي القرشي العبشمي[(٢)]

خال معاوية بن أبي سفيان.

روى عن النبي ﷺ حديثين.

روى عنه أبو هريرة، وسمرة بن سهم الأسدي، وقيل: أبو وائل شقيق بن سَلَمة، والصحيح: أنّ أبا وائل يروي عن سَمُرة، عن أبي هاشم.

وسكن أبو هاشم دمشق، وكانت له بها قطيعة دار عند سوق الصفارين القديم مما يلي الحمام.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفقيه، أنبأ أبو بكر محمد بن عبدالله بن عمر العمري الهروي، أنبأ أبو محمد بن أبي شريح، أنبأ أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبدالجبار الرذاني، نا حميد بن زنجويه، نا أبو مسهر الدمشقي.

ح وأَخْبَرَناه أبو الحسن....[(٣)]، نا صدقة بن خالد، نا خالد بن دهقان، أخبرني خالد بن سَبلان، عن كهيل بن حرملة النميري، عن أبي هريرة: أنه أقبل حتى نزل دمشق....[(٤)] على آل أبي كلثم الدَّوْسي، ثم أتى المسجد فجلس في غربيه، فتذاكروا الصلاة الوسطى، فقال: اختلفنا فيها كما اختلفتم ونحن بفناء بيت رسول الله ﷺ وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال: أنا أعلم لكم ذلك، فأتى رسول الله ﷺ وكان جريئاً عليه، فاستأذن فدخل عليه، ثم خرج إلينا، فأخبرنا أنها صلاة العصر[(٥)].

أَخْبَرَناه عالياً أبو علي الحداد في كتابه، وحدّثني أبو مسعود الأصبهاني، أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٤ / ٥١٨.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢٢ / ٨٦ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٤٧٨ والاستيعاب: ٤ / ٢١٠ (هامش الإصابة) والإصابة: ٤ / ٢٠٠ وأسد الغابة: ٥ / ٣١٦ وطبقات خليفة: ص ٤١ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٠٧ والجرح والتعديل: ٩ / ٤٥٣ ونسب قريش: ص ١٥٣.

(٣) كذا.

(٤) كذا.

(٥) الإصابة: ٤ / ٢٠١.

سُليمان الطبراني، نا إبراهيم بن دُحيم، نا أبي، نا محمد بن شعيب بن شابور.

قال: ونا أبو زرعة، نا أبو مسهر، وقال: نا أحمد بن المعلى، نا هشام بن عمار، قالا: نا صدقة بن خالد، قالا: نا خالد بن دهقان، حدّثني خالد سبلان، عن كهيل بن حرملة، عن أبي هريرة أنه أقبل حتى نزل على أبي كلثم الدّوسي، فتذاكروا الصلاة الوسطى فقال: اختلفنا فيها كما اختلفتم ونحن بفناء بيت رسول الله ﷺ وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال: أنا أعلم لكم ذلك فأتى رسول الله ﷺ وكان جريّاً عليه، فاسأذن فدخل إليه، ثم خرج إلينا فأخبرنا: أنّها صلاة العصر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبدالله بن أحمد[1]، حدّثني أبي، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن شقيق قال: دخل معاوية على خاله أبي هاشم بن عتبة يعوده قال: فبكى قال: فقال له معاوية: ما يبكيك يا خال، أوجعاً يشئزك أم حرصاً على الدنيا؟ قال: فقال: وكلا لا ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا فقال: «**يا أبا هاشم إنّها علّها تدرك أقوالاً يؤتى بها أقوام وإنه إنّما يكفيك من جمع المال خادمٌ ومركبٌ في سبيل الله**» وإنّي أراني قد جمعت [١٥٠٥٤].

قال[2]: وحدّثني أبي، نا عبدالرزاق، أنا سفيان، عن الأعمش ومنصور، عن أبي وائل قال: دخل معاوية على أبي هاشم بن عتبة وهو مريض يبكي فذكر معناه.

[قال ابن عساكر:] كذا قال الأعمش، وتابعه سفيان، عن منصور، ورواه زائدة، عن منصور، عن شقيق، عن سمرة.

أَخْبَرَناه أبو الوقت عبدالأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

ح وأَخْبَرَناه أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى، قالا: أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا أبو عبدالله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، نا أبو داود السنجي، نا معاوية الأزدي، نا زائدة، عن منصور، عن شقيق، نا سمرة بن سهم قال: دخلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين، فدخل عليه معاوية يعوده، فبكى، فقال له معاوية: ما يبكيك، أوجع يشئزك أم على الدنيا؟ فقد ذهب صفوها، فقال: على كلّ لا، ولكن رسول الله ﷺ عهد إليّ عهداً وددت أنّي أتيته، قال: «**لعلك أن تدرك أموالاً تقسم بين أقوام وإنّما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله**» فوجدت فجمعت [١٥٠٥٥][3].

ورواه أبو بكر أحمد بن حرب الطائي، عن أبي معاوية، هكذا، لم يذكر سمرة بن سهم، قال أبو بكر: يشئزك: يقلقك.

---

(١) المسند: ٥ / ٣٢٠ ـ ٣٢١ ح ١٥٦٦٤.
(٢) المسند: ٥ / ٣٢١ ح ١٥٦٦٥.
(٣) مسند أحمد: ٥ / ٢٩٠ ط الميمنية.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا أبو الحسن العتيقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبدالله البلخي، أنا ثابت، أنا الحسين بن جعفر.

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنبأ علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: كلّ شيء روي عن أبي هاشم حديثين، حديث أبي هريرة في الصلاة الوسطى، وحديث حين دخل عليه معاوية يعوده.

ذكر أبو الحسين الرازي عن شيوخه الدمشقيين أن بعض سوق النحاسيين إلى سوق الحدادين لأبي هاشم بن عتبة بن ربيعة[(١)]، خال معاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل، إجازة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا مصعب قال[(٢)]: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أخو مصعب بن عمير لأمّه، وأبو هاشم خال معاوية بن أبي سفيان، أم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، زاد بن المبارك، وأبو الفضل بن خيرون، قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر ابن أحمد، نا خليفة بن خياط، قال[(٣)]: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبدمناف، وأمّه أم حُنَاس، ويقال: أم خداش بنت مالك بن المضرب بن حجين ـ ويقال: جُحَير ـ بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، نزل الشام، ومات بها.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد عتبة بن ربيعة قال[(٤)]: فولد عتبة : أبا هاشم بن عتبة، وأم أبان ولدت لطلحة بن عبيدالله، وأمهما خناس بنت مالك ابن المُضَرّب، وأخواهما لأمّهما مصعب وأبو عزيز ابنا عمير بن هاشم بن [عبدمناف بن] عبدالدار ابن قصي.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنبأ أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا ابن سعد، قال[(٥)]: في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبدمناف بن قصي، أسلم يوم فتح مكة، وخرج إلى الشام فنزلها إلى أن مات بها، وكان ينزل دمشق.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن

---

(١) الإصابة: ٣ / ٢٠١.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري: ص ١٥٣.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط: ص ٤١ رقم ٥٩.

(٤) نسب قريش للمصعب: ص ١٥٣.

(٥) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٠٧.

اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا ابن سعد قال في الطبقة الخامسة: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة، خرج إلى الشام، فنزلها إلى أن مات بها.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبدمناف بن [عبدالدار بن] قصي، وأمه خناس بنت مالك بن المُضَرّب بن وهب بن عمرو بن عبد بن مُعَيص بن عامر بن لؤي، وأخواه لأمّه مصعب وأبو عزيز ابنا عُمير بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار بن قصي، فولد أبو هاشم بن عتبة: عبدالله وأمه بنت شيبة بن ربيعة، وسالماً لأم ولد، والنعمان، وربيعة، وأم هاشم، وهي حيّة، ولدت ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وأمّهم فاطمة بنت عبدالشارق بن سفيان بن قمير بن رابية من خثعم، وعاتكة وأخت لها وأمّهما من بني ذكوان، وأسلم أبو هاشم يوم فتح مكة، وخرج إلى الشام، فنزلها إلى أن مات بها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، قال[1]: سمعت أبا بكر أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي يقول: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبدمناف خال معاوية بن أبي سفيان، وكانت ذهبت عينه يوم اليرموك، مات في زمن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو محمد الآبنوسي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنبأ أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: ومن بني عبد شمس بن عبدمناف: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبدمناف، وأمّه خُناس بنت مالك بن المُضَرّب بن حُجَير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، وكان أعور، ذهبت عينه يوم اليرموك، وتوفي زمن معاوية، وهو خاله، له حديثان.

أَنْبَأَنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد، قال[2] : أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس خال معاوية بن أبي سفيان، روى زائدة، عن منصور، عن شقيق بن سلمة، عن سمرة بن سهم عنه أن النبي ﷺ قال له: **«لعلك أن تدرك أموالاً تقسم بين أقوام فإنّما يكفيك من جميع المال مركب في سبيل الله وخادم» [١٥٠٥٦].**

روى محمد بن شعيب، عن خالد بن دهقان، وذكر حديث أبي هاشم، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي، قال: سمعت مسلماً يقول: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي، له صحبة.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٦٠.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٤٥٣.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم النسائي، أخبرني أبي قال: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس خال معاوية بن أبي سفيان، له صحبة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله الكندي، أنا أبو زرعة، قال: وأبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبدمناف سمعت أبا مسهر ينسبه، قديم الموت، له بالشام حديث، وبالعراق حديث.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قراءة، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا ابن جوصا، إجازة.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا ابن جوصا، قراءة. قال: سمعت ابن سميع يقول في تسمية من شهد الفتح: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، خال معاوية.

كتب إلي أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل السعدي، أنا أبو عبدالله بن بطة، أنا أبو القاسم البغوي، قال: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة خال معاوية بن أبي سفيان، سكن دمشق، وروى عن النبي ﷺ حديثين.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأ أبو أحمد الحاكم، قال : أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبدمناف القرشي الأموي، وأمّه أم خُناس، ويقال: أم خِدَاش بنت مالك بن المُضَرّب بن جُحَير بن عبد بن مُعيص بن عامر بن لؤي، له صحبة من النبي ﷺ، وهو خال معاوية بن أبي سفيان، حديثه في الكوفيين، ويقال: نزل الشام، ومات بها، روى عنه أبو هريرة.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة، هو اسمه.

أَخْبَرَنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج، أنا المفرج الإسفراييني، وأبو نصر الطوسي، قالا: أنا محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد، نا أحمد بن الهيثم، قال: قال أبو نعيم الفضل بن دُكَين: أبو هاشم بن عتبة خال معاوية، اسمه هاشم.

ذكر أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي أنّ اسم أبي هاشم: عتيبة، قال: ويقال شيبة: قال: ولا يصح معرفة اسمه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي، خال معاوية، يقال: اسمه هشام، روى عنه أبو هريرة، وسمرة بن سهم، وأبو وائل.

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نعيم: شيبة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبدمناف أبو هاشم، خال معاوية، أمّه خُنَاس بنت مالك بن المُضَرّب بن جُحير بن عبد معيص بن عامر بن لؤي بن غالب، فُقِئت عينه يوم اليرموك، فكان أعور، توفي زمن معاوية، روى عنه أبو كلثم[١] سَمُرة بن سهم.

وقال أبو نعيم: أبو هاشم عتبة بن ربيعة خال معاوية، اسمه شيبة، وقيل هشام، روى عنه أبو كلثوم الدَّوسي، وسمرة بن سهم، وأبو وائل.

[قال ابن عساكر:][٢] هذا وهم من وجهين، إنما هو أبو كلثم، وليس هو الرواي عنه، وإنّما روى عنه أبو هريرة حين كان نازلاً على أبي كلثم الدوسي، كما تقدم.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: قال أبو زكريا: أبو هاشم بن عتبة، اسمه خالد.

قال: وأنا ثابت، أنبأ أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص، نا أبي قال: وقال أبو زكريا: وأبو هاشم بن عتبة بن ربيعة من[٣] مسلمة الفتح.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، وغيره، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سُليمان بن أحمد، نا الحسن بن العباس الرازي، نا محمد بن هارون الرازي، نا الوليد بن سلمة الأزدي، نا يزيد بن حسان، عن أبيه: أن أبا هاشم بن عتبة بن ربيعة كان له شارب يعقده خلف قفاه، فقلت: ما بال شاربك وقد جاء عن النبي ﷺ في إحفاء الشوارب ما جاء؟ فقال: إني كنت أخذت شاربي، فأتيت النبي ﷺ فأمرّ يده عليّ فقال: «**متى أخذت شاربك؟**» قلت: الساعة،

قال: «**فلا تأخذه حتى تلقاني**»، فتوفي رسول الله ﷺ قبل أن ألقاه، فلن آخذه حتى ألقاه **[١٥٠٥٧]**[٤].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[٥]، حدّثني عمار بن الحسن، عن سلمة، عن ابن إسحاق قال: صالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أهل أنطاكية في مقبرة مصرين - يعني - في سنة إحدى وعشرين.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا الحسن بن محمد بن درستويه، نا أبو الدحداح، نا إبراهيم بن

---

(١) كذا بالأصل، أبو كلثم سمرة بن سهم، راجع ترجمة سمرة بن سهم في تهذيب الكمال: ٨ / ١٣٩ ولم يكنه.
(٢) زيادة منا.
(٣) تحرفت بالأصل إلى: بن.
(٤) مجمع الزوائد: ٥ / ١٦٦.
(٥) المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣٠٧.

يعقوب، حدّثني يحيى بن عبدالله، نا أبو بكر بن أبي مريم، حدّثني عبدالله رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه حضر أبا هاشم الدمشقي، وكان من أصحاب النبي ﷺ توفي، فلمّا حضره أصحابه جعل يبكي، فقال أصحابه: ما يبكيك يا أبا هاشم وأنت تلحق برسول الله ﷺ وبإخوانك؟ فقال لهم: ما ذاك أبكاني، ولكنه أبكاني هول المطّلع لي.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، نا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: في تسمية عمال معاوية على الجزيرة: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة، ثم عبيدالله بن رباح مولى خالد بن الوليد.

٩٢٢٩ - أبو هريرة الدَّوْسي[1]

صاحب رسول الله ﷺ.

اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً على ما سنورده.

روى عن النبي ﷺ فأكثر، وروى عن أبي بكر، وعمر، وعبدالله بن سلام، وبَصْرة بن أبي بصرة الغفاري، وعائشة، وكعب بن ماتع الحبر.

روى عنه ابن عباس، وأنس بن مالك، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن ثعلبة بن أبي صُعَير، وأبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، وعلي بن الحسين، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم ابن محمد، وسالم بن عبدالله بن عمر، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، وأبو بكر بن عبدالرَّحْمٰن بن الحارث، وحفص بن عاصم بن عمر، وأبو سلمة وحميد ابنا عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وعبدالرَّحْمٰن ابن هرمز الأعرج، وأبو صالح ذكوان، وسعيد بن العاص الأموي، وأبو سعيد كيسان المقبري، وابنه سعيد بن أبي سعيد، وبُشْر بن سعيد، ويعمر بن عبدالله الجهني، وثابت بن قيس الزُّرَقي، وجعفر بن عياض، وأسلم مولى عمر، وأبو مسلم الأغر، وإبراهيم بن عبدالله بن حنين، وإبراهيم بن عبدالله بن قارظ المدنيون، وأسود بن هلال المحاربي، وخيثمة بن عبدالرَّحْمٰن، وسليم بن أسود، وعامر بن سعد البجلي، وعبدالرَّحْمٰن بن أبي نُعم البجلي الكوفيون، والحسن بن يسار، ومحمد بن سيرين، وأنس بن حكيم الضبي، وبشير بن نهيك السدوسي، وبُشَير بن كعب، وحميد بن عبدالرَّحْمٰن الحميري، ومحمد بن زياد القرشي، ورفيع أبو العالية، وزرارة بن أوفى، وأبو عثمان النهدي البصريون، ومن أهل الشام: أبو إدريس الخولاني، وأبو الأشعث الصنعاني، وجبير بن نفير، وقبيصة ابن ذؤيب، وعمير بن هانئ، وحرام بن حكيم بن سعد، وأبو كثير المحاربي، وسُليمان بن حبيب المحاربي، وخالد بن عبدالله بن حسين، وغيرهم من أهل البلدان.

وشهد اليرموك، وقدم دمشق في خلافة معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن سُليمان الواسطي، ومحمد بن خالد بن يزيد الأجري، قالا: نا أبو نعيم الفضل بن دكين، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس المسكين الذي تردّه التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس شيئاً، ولا يُفطن بمكانه فيعطى»[١٥٠٥٨].**

أَخْبَرَناه أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البَنّا، وأبو العز بن كادش، قالوا:

---

(١) ترجمته في الإصابة: ٤ / ٢٠٢ والاستيعاب: ٤ / ٢٠٢ (هامش الإصابة) وأسد الغابة: ٥ / ٣١٨ وتهذيب الكمال: ٢٢ / ٩٠ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٤٧٩ وحلية الأولياء: ١ / ٣٧٦ وطبقات ابن سعد: ٢ / ٣٦٢ و ٤ / ٣٢٥ وسير أعلام النبلاء: ٢ / ٥٧٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ - ٦٠): ص ٣٤٧.

أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا أبو نعيم، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان، أو التمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس شيئاً، ولا يُعلم بمكانه فيعطى»** [١٥٠٥٩](١).

أَخْبَرَنا أبو نصر، وأبو علي، وأبو غالب، قالوا: أنا الجوهري، أنا ابن مالك، نا بشر، نا أبو نعيم، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«قال الله عزّ وجل: الصوم لي وأنا أجزي به، يَدَع شهوته وأكله وشربه من أجلي. والصوم جُنّة، وللصائم فرحتان، فرحة حين يُفطر، وفرحة حين يلقى الله، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»** [١٥٠٦٠](٢).

سمعت أباالقاسم بن الحصين، وأبا المواهب أحمد بن محمد بن عبدالملك يقولان: سمعنا القاضي أبا الطيب يقول: سمعت أبا أحمد الغطريفي يقول: سمعت أبا خليفة يقول: سمعت عبدالرَّحْمٰن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول: سمعت الربيع بن مسلم يقول: سمعت محمد بن زياد يقول: سمعت أبا هريرة يقول سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: **«عجب ربنا من أقوام يقادون إلى الجنة في السلاسل»** [١٥٠٦١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح، نا أحمد بن عبدالواحد، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن أبي المهاجر، عن كريمة بنت الحسحاس، قالت: سمعت أبا هريرة يقول في بيت أم الدرداء: ثلاث هن كفر: النياحة، وشق الجيب، والطعن في النسب.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله، قراءة عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عتاب، أنا ابن جوصا، إجازة.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا ابن جوصا، قراءة: قال: سمعت ابن سميع يقول: أبو هريرة قدم دمشق، وحفظوا عنه، قال عبدالرَّحْمٰن: نزل على أبي كلثم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي، حدّثني أحمد بن علي المخرمي، حدّثني أبو عمر القرمطي، حدّثني محمد بن مسلمة، نا إبراهيم بن الفضل المخزومي، قال: كان اسم أبي هريرة في الجاهلية عبد شمس وكنيته أبو الأسود، فسمّاه رسول الله ﷺ عبدالله، وكنّاه بأبي هُريرة.

[قال ابن عساكر:] هذا حديث غريب، والمعروف ما:

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا محمد بن يعقوب، وأحمد بن محمد بن زياد.

---

(١) المسند: ٢ / ٣٩٣ ط الميمنية.

(٢) اتحاف السادة المتقين: ٤ / ١٨٨ بتفاوت.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو الحسين البزار، أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبوالحسين رضوان بن أحمد، قالوا: ثنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس، عن محمد بن إسحاق، قال: حدّثني بعض أصحابي عن أبي هريرة قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر، فسُمّيت في الإسلام عبدالرَّحْمٰن، وإنما كناني بأبي هريرة أبي، لأني كنت أرعى غنماً فوجدت أولاد هرة - زاد رضوان: وحشية، وقالوا: - فجعلتها في كمي، فلمّا أرحت عليه غنمه سمع أصوات هـر - زاد رضوان في صفتي - فقال: ما هذا يا عبد شمس ؟ فقلت: أولاد هرّ وجدتها. قال: فأنت أبو هريرة، فلزمتني بعد - زاد رضوان قال ابن إسحاق: وكان وسيطاً في دَوْس حيث يحب أن يكون منهم.

أَخْبَرَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أَخْبَرَنا أبو بكر بن خزيمة، نا أبو عمار، يعني الحسين بن حريث، نا الفضل بن موسى السيناني، عن محمد بن عمرو المدني، عن أبي سلمة عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، عن أبي هريرة عبد شمس من الأزد من دَوْس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنبأ أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي[(١)]، نا النضر بن محمد المروزي، نا محمد بن يحيى بن علي الكناني، عن محمد بن دينار بن مندل، عن أسامة بن زيد، عن عبيدالله بن أبي رافع والمقبري، قالا: كان اسم أبي هريرة قبل الإسلام عبد شمس فلما أسلم تسمى بعبدالله بن عامر بن عبدالبشر، والبشر صنم كان بأرضهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين البزار، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدّثني محمد بن الهيثم القاضي، نا أبو سعيد الجعفي، نا ابن إدريس، عن شعبة قال: اسم أبي هريرة عبد شمس.

قال: وأنا عبدالله، قال: وقال أبو موسى هارون بن عبدالله، قال: سمعت أبا نعيم يقول: أبو هريرة عبد شمس.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، قال: سمعت أبا مسهر يقول: اسم أبي هريرة عبد شمس.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال.

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبدالله.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو البركات بن المبارك، أنبأ ثابت بن بندار.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون، قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا

---

(١) الدولابي في الكنى والأسماء: ١ / ٦١.

عبيدالله بن أحمد بن يعقوب بن البوّاب، أنا أبو الحسين العباس بن العباس بن محمد بن عبدالله بن المغيرة، أنا صالح بن أحمد، قال: قال أبي: أبو هريرة عبد شمس، وعبد نُهْم بن عامر، ويقال: عبدغَنْم، ويقال سُكين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو الحسين بن النُّقور، أنا عيسى بن علي بن عيسى، أنا عبدالله ابن محمد، حدّثني صالح بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: اسم أبي هريرة يقال عبد شمس، ويقال: عبد نُهْم بن عامر، ويقال: عبدغنم، ويقال: سُكين، ويقال: عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت عمي أبا بكر يقول: اسم أبي هُريرة عبد شمس.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس، قال: سمعت يحيى يقول: أبا هُريرة عبد شمس.

أَنْبَأَنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم، نا محمد بن الحسين بن عمر اليمني، أنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن عبدالسلام، نا الحسين بن نصر قال: سمعت أحمد بن صالح يقول: اسم أبي هُرَيرة عبد شمس.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: وأبو هُرَيرة يقال: عبد شمس، وعبد نُهْم بن عامر، ويقال: عبدغَنْم، ويقال: سُكين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن عبدالله.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو طاهر أحمد بن علي، قالا: أنا الحسين بن علي، قالا: أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد بن عتبة، نا هارون بن حاتم، قال: اسم أبي هُرَيرة الدَّوْسي عبد شمس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب، قال: أبو هُرَيرة: عبد شمس، ويقال: عبدنُهْم بن عامر، ويقال: عبدغَنْم، ويقال: سُكَين.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم، قالوا: أنا أبو أحمد، زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن [إسماعيل] البخاري قال(١): عبد شمس أبو هُرَيرة الدَّوْسي الأزدي اليماني، نزل المدينة، وقال حسين بن حريث: نا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هُرَيرة عبد شمس من

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٦ / ١٣٢ - ١٣٣ بتفاوت.

الأزد من دوس، وقال ابن شيبة: نا ابن أبي فديك قال موسىٰ بن يعقوب: اسم أبي هريرة عبدالله بن عمرو، وقال ابن أبي الأسود، قالوا: اسم أبي هُرَيرة عبد شمس، ويقال عبدنُهْم، ويقال: سُكين بن عمرو، وقال ابن نمير: ثنا يونس بن بكير، نا ابن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن أبي هُرَيرة: كان اسمي عبد شمس فسُمِّيت في الإسلام عبدالرَّحْمٰن.

وقال إسماعيل: وجدت في كتابٍ أنّ اسم أبو هُرَيرة في الجاهلية عبد شمس، واسمه في الإسلام: عبدالله.

أَنْبَأَنا أبو الحسين الأبرقوهي، [وأبو عبدالله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر] أنا علي.

قالا: أنبأ أبو محمد[1] قال: سمعت أبي يقول: اسم أبي هُرَيرة عبد شمس، ويقال: عبدغَنْم، ويقال: عامر بن عبد شمس، وسُمّي في الإسلام عبدالله، ويقال: عبدالرَّحْمٰن، ويقال عبدعمرو بن غَنْم، ويقال: عبدنُعْم، ويقل: عبدنُهم بن عامر، وقيل: عبد شمس بن عامر، وقيل: عبد شمس بن عبدعمرو، وقيل: اسمه سُكين بن عمرو، وقيل: عبدالله بن عامر من الأزد، ثم من دَوْس.

قالا[2]: وأنا أبو محمد، قال: عبد شمس أبو هُرَيرة الدَّوسي، واختلفوا في اسمه، واسم أبيه، فأمّا من قال اسمه عبد شمس فأبو نعيم ويحيى بن معين وأبو زرعة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو هُرَيرة عبد شمس الدَّوسي، ويقال: عبدنُهم، ويقال: سُكين بن عمرو، ويقال: عبدالله بن عمرو، ويقال: جُرثوم. ويقال: عبدالعُزّى.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله، أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم، وأبو نصر عبدالعزيز بن محمد، وأبو بكر أحمد بن عبدالصمد، قالوا: أنا عبدالجبار بن محمد بن عبدالله، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي، قال: وأبو هُرَيرة اختلفوا في اسمه، فقالوا: عبد شمس، وقالوا: عبدالله بن عمرو، وهكذا قال محمد بن إسماعيل، وهذا أصح.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح، أنا أبو نصر طاهر بن محمد، نا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبدالله المقدمي يقول: أبو هُرَيرة الدَّوسي اسمه عبد شمس، ويقال: سُكَين.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: عبد شمس، قال البخاري: حدّثني ابن أبي الأسود، قال: قالوا: أبو هُرَيرة اسمه عبد شمس. وقال البخاري: قال ابن نمير: نا يونيس بن بكير، نا محمد بن إسحاق،

---

(١) الجرح والتعديل: ٦ / ٤٩ ـ ٥٠ رقم ٢٦٤.
(٢) الجرح والتعديل: ٦ / ٤٩.

حدّثني بعض أصحابنا عن أبي هريرة قال: كان اسمي عبد شمس، فسُمِّيت في الإسلام عبدالرَّحْمٰن.

قال البخاري: قال إسماعيل، يعني ابن أبي أويس: وجدت في كتاب أبي: أن اسمه عبد شمس، واسمه في الإسلام عبدالله.

وقال غير البخاري عن ابن نمير مثله، وزاد: وإنّا كنيت بأبي هُرَيرة لأني وجدت أولاد هرة فحملتها في كمي، فقيل: لي: ما هذه؟ قلت: هرة، قيل: فأنت أبو هُرَيرة، وقال عمرو بن علي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر، قال: كان اسم أبي عبد عمرو بن عبدغنم[١]، ذكره...[٢] وقال أيضاً: حدّثني الحسن بن حماد، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يقال اسم أبي هُرَيرة عبد شمس، ويقال عبدنُهم، ويقال: عبدغَنم، ويقال: سُكين بن عامر، وقال أبو عيسى الترمذي: أبو هُرَيرة اسمه عبدالله بن عمرو، فيما أخبرني به محمد بن إسماعيل البخاري، قال: وقال محمد: كان يقال: اسمه في الجاهلية عبد شمس، وقال الهيثم: اسمه عامر بن عبد شمس، وسُمّي في الإسلام عبدالله، وقال ابن أبي شيبة: اسمه عبد شمس، ويقال: عبدنُهم، ويقال: سُكين، ويقال: عبدالرَّحْمٰن بن صخر.

وقال الواقدي: اسمه عبدالله بن عمرو، ويقال عبدالله بن عبدالعُزّى، وقال عمرو بن علي: عبدعمرو بن غَنْم، أبو هُرَيرة الدَّوسي اليماني، نزل المدينة، كان مقدمه عام خيبر، وإسلامه[٣]، سمع النبي ﷺ، روى عنه أنس، وأبو سلمة، وسعيد بن المسيب، والأعرج، وأبو صالح، وسعيد المقبري، وابن سيرين، وعكرمة في الإيمان، وغير موضع.

قال البخاري: قال الحسن، عن ضمرة: مات سنة ثمان وخمسين، وقال أيضاً عن أحمد بن أبي الطيب، عن ابن عيينة، عن هشام بن عروة مات سنة سبع وخمسين، وقال عمرو بن علي الواقدي: مات سنة تسع وخمسين، زاد الواقدي، وهو ابن ثمان وسبعين[٤] وقال في ذي الحجة.

وقال أبو عيسى: مات سنة ثمان وخمسين، وقال الهيثم: مثل أبي عيسى، وقال ابن نمير: مات سنة تسع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدّثني عبدالله بن أحمد، حدّثني محمد بن أبي بكر، قال: حدّثني عمي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر بن أبي هُرَيرة قال: كان اسم أبي عبدالرَّحْمٰن بن غَنْم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نامحمد بن فارس، نا محمد بن أبي بكر المقدمي، نا عمر بن علي

---

(١) تاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠) ص: ٣٤٨.
(٢) كذا.
(٣) تهذيب الكمال: ٢٢ / ٩٧.
(٤) تهذيب الكمال: ٢٢ / ٩٨.

المقدمي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر بن أبي هريرة قال: كان اسم أبي عبدعمرو بن عبدغنم.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى، نا بكار بن بكار القيسي، نا عمر بن علي بن مقدم، نا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر بن أبي هُرَيرة قال: اسم أبي عبد عمرو بن عبدغنم، وهذا المحفوظ عن بكر بن بكار، فكذلك رواه أبو عروبة الحَرّاني عنه.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أنا أبو بكر بن خزيمة قال: سمعت محمد بن يحيى يقول: وأوقع الروايات عندنا على القلب، ما روى الزهري عن ابنه المحرر.

قال: وأنا أبو بكر بن خزيمة قال في رواية السيناني دلالة واضحة أن اسمه كان عبد شمس، فإنه إسناد متصل، ومحمد بن عمرو، عن أبي سلمة أحسن إسناداً من سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر اللهمّ إلاّ أن يكون كان له اسمان قبل إسلامه أحدهما عبد شمس والآخر عبدعمرو، و لا أحسب اسمه كان بعد الإسلام عبد شمس ولا عبد عمرو، ولست أنكر أن يكون النبي ﷺ غيَّر اسمه بعد الإسلام، فسمّاه عبدالله كما حكى أحمد بن حنبل، عن أبي عبيدة أن اسمه عبدالله، قد كان النبي ﷺ يغيِّر أسامي من أسامي أهل الجاهلية، وقد أمليت تلك الأخبار في كتاب الأدب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي[(١)]، حدّثني محمد بن عمرو بن خالد أبو علاثة، نا أبي، قال ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: اسم أبي هُرَيرة عبدنُهم بن عامر وهو دَوْسي، وهو حليف لأبي بكر الصدِّيق،...[(٢)] عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي عن ابن لهيعة.

أَخْبَرَنا أبو جعفر إذناً، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر بن منجويه، أنا أبو أحمد، أنا أبو العباس الثقفي، حدّثني محمد بن إدريس الحنظلي، نا الأويسي، نا ابن لهيعة، قال: اسم أبي هُرَيرة عبد نُهم ابن عامر.

أَخْبَرَنا أبو يعلى بن أبي جيش، أنا أبو الفرج وأبو نصر، قالا: أنا السعدي، أنا منير بن أحمد، أنا جعفر بن أحمد، نا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نعيم: أبو هُرَيرة الدَّوسي واسمه عبد عمرو وعبد شمس.

وقال في موضع آخر: أبو هُرَيرة سُكين، ويقال: عامر بن غنم بن عبد شمس.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر، ثنا محمد بن يونس بن موسى، نا الأصمعي قال: اسم أبي هُرَيرة عبد عمرو بن عبدغنم،

---

(١) الكنى والأسماء: ١ / ٦١. (٢) كذا.

وقالوا: عمرو بن عبد غنم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو هُرَيرة عبد عمرو بن عبد غنم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين البزار، أنا عيسى بن علي، أنا البغوي، ناالحسن ابن عرفة العبدي، نا أبو إسماعيل المؤدب، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيرة، واسمه عبدالرَّحْمٰن بن صخر.

أَخْبَرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا محمد بن جعفر، نا عبيدالله بن سعد، نا عمي، عن أبيه، عن ابن إسحاق، قال: كان اسم أبي هُرَيرة عبدالرَّحْمٰن بن صخر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، قال: حدّثني عبدالله بن أحمد، قال: سمعت شيخاً لنا كبيراً، قال: اسم أبي هُرَيرة سُكَين بن وَذَمة.

أَنْبَأَنا أبو جعفر، أنا الصفار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أحمد، أنا أبو العباس الثقفي، نا محمد بن عبدالملك بن زنجويه، ناابن عائشة، قال: اسم أبي هُرَيرة سُكين.

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: قال أبو نعيم الحافظ: نا أبو أحمد محمد بن أحمد، نا عبدالله بن شيرويه، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: أبو هُرَيرة يختلف في اسمه، فقيل: سُكين بن مل، وقيل: سُكين بن هانئ، وقال بعض أهل العلم: لا بل هو عامر بن عبد شمس، وقيل: عامر بن عبد نُهْم.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن عبدالملك بن عمر بن خلف.

ثم أخبرني أبو عبدالله البلخي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا عبدالملك بن عمر، أنا أبو حفص ابن شاهين، نا ابن مخلد.

ح قال: وأنا العتبي، أنا عثمان بن محمد المخرمي، نا إسماعيل الصفار، قالا: نا عباس الدوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: أبو هُرَيرة سُكين بن عامر.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، ثنا أحمد بن محمد بن عبدالله، نا محمد ابن أحمد بن سُليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أبو هُرَيرة السُكَين بن وذمة، ويقال: عمرو ابن عبد غَنْم، ويقال: عبد عمرو بن عبد غَنْم.

أَنْبَأَنا أبو جعفر، نا أبو بكر، [أنا ابن منجويه] أنا أبو أحمد، أنا أبو العباس الثقفي، قال: قال

عبدالله، يعني ابن سعد: قرأت في كتاب جدي إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان قال: كان اسم أبي هُرَيرة عامر.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنبأ أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثني هاشم بن محمد، عن الهيثم بن عدي، عن ابن عياش قال: أبو هُرَيرة اسمه عامر بن عبد شمس بن عبد غنم بن عبد ذي اليزن، كذا بخط ابن الفرات.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنا يزيد بن محمد بن عبدالصمد، نا أبو مسهر، قال: سمعت سعيداً يقول: اسم أبي هُرَيرة عامر بن عبد شمس، وقيل: عبدنُهْم، وقيل: سُكَين بن عامر.

أَنْبَأَنا أبو جعفر، أنا الصفار، أنا ابن منجويه، أنا الحاكم، أنا أبو بكر بن خزيمة، قال: سمعت محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا مسهر يقول: أبو هُرَيرة عامر بن عبد شمس.

قال: وأنا أبو أحمد، أخبرني أبو الفضل محمد بن أحمد السلمي، أنا يحيى، يعني ابن ساسُّويه الرقاشي، نا أحمد، يعني ابن عبدالله بن حكيم، أنا إبراهيم يعني ابن عبدالله الخزاعي، قال: أبو هُرَيرة عامر بن عبد شمس، عربي، دَوْسي، مديني، وكان قاضياً بالمدينة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله، حدّثني عمي، عن أبي عبيد قال: أبو هُرَيرة اسمه عامر بن عمير، وأخوه أبو كريم، من بني سليم بن فهر بن غَنْم بن دَوْس.

قال أبو عبيد: وقد اختلف في اسم أبي هُرَيرة.

قال: وأنا عبدالله، حدّثني محمد بن عبدالملك بن زنجويه، قال: سمعت بكر بن بكار يقول: اسم أبي هُرَيرة عمرو بن عبد غنم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو عبدالله، نا أبو عبيدة عبدالواحد بن واصل البصري الحداد، قال: واسم أبي هُرَيرة عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد، نا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: أنا أبو عبدالله، عن أبي عبيدة الحداد: أن اسم أبي هُرَيرة عبدالله، وأخبرني عبده أنه عبدالرَّحْمٰن بن صخر، وقال نوح في موضع آخر: أبو هُرَيرة سُكَين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النُّقور، أنا عيسى، أنا عبدالله، حدّثني أحمد بن

منصور، نا يحيى بن بكير، قال: اسم أبو هُرَيرة عبدالله بن عمرو، قال: ويقال: ابن عبدالعزى، قال: ويقال سكن بن صخر.

قال: وأنا عبدالله، حدّثني أحمد بن زهير، قال: سمعت أبي يقول: اسم أبي هُرَيرة عبدالله بن عبد شمس، ويقال: عامر.

قال: وأنا عبدالله، حدّثني عامر، نا سُليمان بن أحمد، عن الوليد بن عبدالوهاب النسابة، قال: اسم أبي هُرَيرة عبدالله بن عائذ.

قال: وأنا عبدالله، حدّثني محمد بن حميد الرازي، نا أبو ثميلة، نا محمد بن عبيدالله قال: كان اسم أبي هُرَيرة سعد بن الحارث.

قال: وأنا عبدالله قال: وبلغني وأنا أقول أن اسمه عبدياليل.

أَخْبَرَنا أبو البركات، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر ـ زاد أبو البركات: أبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد، ثنا عمر بن أحمد، نا خليفة، قال[(١)]: أبو هُرَيرة اسمه عمير بن عامر بن عبد ذي الشري بن طريف بن عتاب بن أبي صعب بن منبه بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس بن عُدْثان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث، ويقال: اسم أبي هُرَيرة سُكَين بن وذمة، ويقال: عبد عمرو بن عبد غنم، ويقال: عبدالله بن عامر، ويقال يزيد بن عشرفة، مات بالمدينة سنة سبع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو الأعز الأزجي، أنا الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر بن شهريار، أنا أبو جعفر الفلاس قال: واختلفوا في اسمه، والذي صح أنه عبد عمرو بن عبد غنم، ورواه الزهري عن محرر بن أبي هُرَيرة قال: اسم أبي عبد عمرو بن عبد غنم ويقولون: سكين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة: أبو هُرَيرة، قال محمد بن عمر: كان اسمه عبد شمس فسُمّي في الإسلام عبدالله، وقال غيره: اسمه عبد نُهْم ويقال: عبد غَنْم، ويقال: سُكين.

وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي: اسمه عمير بن عامر بن عبد ذي الشري بن طريف بن غياث بن أبي صعب بن هُنيّة بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس، وأمه ابنة صفيح ابن الحارث بن شابي بن أبي صعب بن هنية بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس، وكان سعد بن صفيح خال أبي هُرَيرة من أشدّ أهل زمانه فكان لا يأخذ أحداً من قريش إلاّ قتله بأبي أُزيهر الدَّوْسي.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ١٩٢ رقم ٧١٧.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو، بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثالثة أبو هُرَيرة قال الهيثم بن عدي اسمه عبد شمس بن عامر، وسُمّي عبدُ شمس في الإسلام عبدالله، وهو من الأزد من دَوْس، وتوفي سنة ثمان وخمسين.

وأَخْبَرَنا محمد بن عمر قال: اسمه عبدالله بن عمرو، توفي سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين، وكان ينزل ذا الحُليفة ، وله دار بالمدينة تصدّق بها على مواليه، فباعوها بعد ذلك من عمرو بن بزيع وقد روى أبو هُرَيرة عن أبي بكر وعمر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، قال: وقال محمد بن عمر: اسمه عبدالله بن عائذ، قال: ويقال عبدالله بن عمرو.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر قال(١): سمعت ابن البرقي يقول: يقال: هو عبدالله بن عامر بن عبد شمس بن عبدالساطع ابن قيس بن مالك بن ذي الأشيم بن الأخمس بن معاوية بن السلم بن الحارث بن دهمان بن سليم ابن فهم بن عامر بن دوس حليف أبي بكر الصدّيق.

قال(٢): وسمعت ابن البرقي يقول: أبو هُرَيرة اسمه عبدالرَّحْمٰن، ويقال: عبد شمس، ويقال: عبد غنم، ويقال: عبدالله بن عامر بن عبد شمس، قال: ويقال: إنّما اسمه عبد نهم بن عتبة بن عمرو ابن عامر بن حرب بن سعد بن ثعلبة بن عمرو بن فهم بن دوس. ويقال أيضاً: إن اسمه عمير بن عامر ابن عبد بن الشري بن طريف بن كنانة بن أبي بن صعب بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم ابن دوس.

أَنْبَأَنا أبو محمد عبدالله بن علي، ثم أخبرني أبو الفضل السلامي عنه، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي، قال: أبو هُرَيرة واسمه عبد نُهْم، ويقال: عبدالرَّحْمٰن بن صخر، ويقال: عبد شمس، ويقال: عبدالله بن عامر، ويقال: عبد غَنْم، ويقال: عبد تيم، وقيل: عمير بن عامر، وقيل: سُكَين، وقيل: أبو هُرَيرة بن عامر بن عبد شمس بن عبدالساطع بن قيس بن مالك بن ذي الأشيم بن الأخمس بن معاوية بن السلم بن الحارث بن دهمان بن سليم بن فهم بن عامر بن دَوْس حليف أبي بكر الصدِّيق، ويقال: اسمه عمير بن عامر بن عبد ذي الشري بن طريف بن كنانة بن أبي كنانة بن صعب بن منبه بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غَنْم بن دَوْس بن عدثان بن عبدالله بن زهران، وقيل: عبد نُهْم بن عتبة بن عمرو بن عامر بن حرب بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دَوْس.

ذكر ابن أبي مريم: أنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: كان اسم أبي هُرَيرة في الجاهلية

(١) الكنى والأسماء لأبي بشر الدولابي: ١ / ٦١. (٢) الكنى والأسماء: ١ / ٦١ وتصويب العبارة منه.

عبد تيم وابن أبي مريم عن أبي لهيعة عن ابن أبي حبيب قال: اسم أبي هُرَيرة عبد شمس، نا عمرو ابن أبي سلمة، عن سعيد بن عبدالعزيز قال: اسم أبي هُرَيرة عبد غَنْم، وروي عن أبي هُرَيرة أنه قال: كان اسمي عبد شمس فسُمّيت في الإسلام عبدالرَّحْمٰن، ابن هشام قال: اسم أبي هُرَيرة عبدالرَّحْمٰن.

أَنْبَأَنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو هُرَيرة الدَّوسي الأزدي اليماني من دَوْس بن عُدْثان بن عبدان بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث، له صحبة من النبي ﷺ، واختلفوا في اسمه، فقيل: عبدالرَّحْمٰن بن صخر، وقيل: عبد شمس، وقيل: عبد عمرو بن غَنْم، وقيل: عبدالله بن عمرو، وقيل: كان في الجاهلية عبد شمس فسُمّي في الإسلام عبدالرَّحْمٰن، وقيل: سُكَين بن عمرو، وقيل: عامر بن عبد شمس، وقيل: عبد نُهْم بن عامر، وقيل: كان اسمه في الجاهلية عبد شمس وفي الإسلام عبدالله، وقيل: سُكَين بن وَذْمة، وقيل: عبدالله بن عامر، وقيل: يزيد بن عشيرقة، روى عنه ابن عباس، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، وابن عمر، وواثلة بن الأسقع أبو الأسقع الليثي في ثمان مائة رجل أو أكثر من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين وكان من أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ وألزمهم له، صحبه على شبع بطنه، فكان يده مع يده تدور معه حيث دار إلى أن مات رسول الله ﷺ. حديثه في أهل المدينة، وكان ينزل ذا الحُليفة، وله دار بالمدينة، تصدّق بها على مواليه، فباعوه بعد ذلك من عمر بن بزيع، وقيل: اسمه عمير بن عامر بن عبد ذي الشري بن طريف بن غياث بن أبي صعب بن منبه بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غَنْم بن دَوْس، مات بالمدينة سنة سبع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه قال: عبد بن عبد غَنْم أبو هُرَيرة الدَّوسي، وقيل: عبد شمس، وقيل: عبد نُهْم، وقيل: عبد تيم: وقيل: عمرو بن عبد غَنْم، وقيل: عامر بن عبد شمس، وقيل: سُكين بن عبد غَنم، وقيل: سُكَين بن مل، وقيل: عبدالله، وقيل: عبدالرَّحْمٰن بن صخر.

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: قال أنا أبو نعيم: عبد بن عبد بن غَنْم الدَّوسي أبو هُرَيرة وقال شعبة: اسمه عبد شمس، وقيل: نُهْم، وقال بكر بن بكار، عمرو بن غَنْم، وقيل: عامر ابن عبد شمس، وقيل: عبد ياليل، وقيل: عبدالعُزّى، وقال أبو عبيد: اسمه عامر بن عمير، وقال هشام بن محمد الكلبي: اسمه عمير بن عامر، وقيل: سعيد بن الحارث، وقيل : سُكَين بن وَذْمة، وقيل: سُكَين بن مل، وقيل: سُكين بن صخر، وقيل: سُكين بن هانئ، وقيل: عبدالله بن عائذ، قاله الواقدي والوليد بن عبدالوهاب النسابة.

قال يحيى بن بكير: اسمه عبدالله بن عمرو، وقال الأعمش، عن أبي صالح اسمه عبدالرَّحْمٰن

ابن صخر، وقال سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر بن أبي هُرَيرة كان اسم أبي عبدالرَّحْمٰن ابن غَنْم، وقال إبراهيم بن الفضل المخزومي: وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس وكنيته أبو الأسود، وسماه رسول الله ﷺ بعبدالله وكناه بأبي هُرَيرة.

وقال عبدالله بن رافع[١]: قلت لأبي هُرَيرة لم كنوك بأبي هُرَيرة؟ قال: أما تفرق مني؟ قلت: بلى إنّي لأهابك قال: كنت أرعى غَنْم أهلي، فكانت لي هُرَيرة صغيرة ألعب بها فكنوني أبا هُرَيرة.

وكان النبي ﷺ يكنيه أبا هر، وكان أخو أبو كريم من بني سُليم بن غَنْم بن فهم بن دَوس يشبهه.

محمد بن سعد[٢]، عن هشام بن محمد قال: اسم أبي هُرَيرة عمير بن عامر بن عبد طريف بن غياث بن أبي صعب بن هنية بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غَنْم بن دوس، وأم أبي هُرَيرة بنت صفيح بن الحارث بن أبي صعب بن هنية بن سعد بن ثعلبة، أسلمت، وماتت مسلمة.

قال أبو نعيم: كان أحفظ الصحابة لأخبار رسول الله ﷺ وآثاره، دعا له النبي ﷺ بأن يحبيه إلى المؤمنين من عباده، كان إسلامه بين الحُديبية وخيبر، قدم المدينة مهاجراً [وأسلم] والنبي ﷺ بخيبر، فشهد فتح خيبر، ولم يسهم له، وسكن الصُّفة، ولم يشتغل بالصفق في الأسواق، ولا يغرس الوَدِي[٣] وقطع الأعذاق، لزم النبي ﷺ ثلاث سنين مختاراً للعدم والإملاق، فكان يشهد إذا غابوا، ويتحفظ إذا نسوا، بسط نَمِرته للنبي ﷺ حتى أفرغ فيها من حديثه فجمعها إلى صدره، فصار للعوم واعياً، ومن الهموم خالياً، كان من أروى الصحابة عن رسول الله ﷺ، وأحفظهم، كان من الذاكرين الله كثيراً، ومن الشاكرين نعم الله بعد أن كان فقيراً أجيراً صاحب المزود المبارك الميموني والمولى حفظ الصدقات من الثمر المعد المخزون، توفي بالعقيق، وقيل: بالمدينة سنة سبع وقيل: ثمان، وقيل: تسع وخمسين في أيام معاوية، حدَّث بالشام وبالعراق وبالبحرين.

قرأت على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا محمد بن بكار، نا أبو معشر[٤]، عن محمد بن قيس قال: كان أبو هُرَيرة يقول: لا تكنوني أبا هُرَيرة كناني رسول الله ﷺ أبا هر، قال: «ثكلتك أمك أبا هرّ»، والذكر خير من الأنثى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدَّثني محمد بن عباد المكي، وحمزة بن مالك المديني، قالا: نا سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هُرَيرة قال: كان النبي ﷺ يدعوني أبا هرّ ويدعوني الناس أبا هُرَيرة.

قال: وحدَّثنا عبدالله، حدَّثني جدي، نا روح بن عبادة، نا أسامة بن زيد، عن عبدالله بن رافع

---

(١) تاريخ الإسلام: (٤١ ـ ٦٠): ص ٣٤٩.
(٢) طبقات ابن سعد: ٤ / ٣٢٥.
(٣) الودي: فسيل النخل، وصغاره (اللسان).
(٤) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ ـ ٦٠): ص ٣٥٠.

قال: قلت لأبي هُرَيرة: لم كنوك أبا هُرَيرة؟ قال: أما تفرق مني؟ قلت: بلى إنّي لأهابك، قال: كنت أرعى غَنْماً لأهلي، فكانت لي هريرة ألعب بها فكنوني أبا هُرَيرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ، أنبأ أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنبأ أبو الحسين بن النَّقُّور.

قالا: أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا داود بن عمرو الضبي، نا داود بن عبدالرَّحْمٰن العطار، ثنا عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، عن عبدالرَّحْمٰن بن لُبَينة الطائفي أنه قال: أتيت أبا هُرَيرة وهو في المسجد، فقال ابن خثيم لعبد الرَّحْمٰن: صفه لي، فقال: رجل [آدم] بعيد ما بين المنكبين ذو ضفيرتين، أفرق الثنيتين.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر المقرئ، نا أحمد بن صبيح، وهو ابن محمود بن صبيح، نا علي بن يونس الأصبهاني، نا أبو داود، نا قرة، قال: قلت لابن سيرين: أكان أبو هُرَيرة مخشوشناً؟ قال: بل كان ليناً[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا ابن سعد[٢]، أنا عبدالوهاب بن عطاء، وعبدالملك بن عمرو، ومسلم بن إبراهيم، قالوا: نا قرة بن خالد، قال: قلت لمحمد بن سيرين: أكان أبو هُرَيرة مخشوشناً؟ قال: لا بل كان ليناً، قلت : فما كان ثوبه؟ قال: كان أبيض، قلت: هل كان يخضب؟ قال: نعم، نحو ما ترى، قال: وأهوى محمد بيده إلى لحيته وهي حمراء.

قلت: فما كان لباسه؟ قال: نحو ماترى، قال: وعلى محمد ثوبان ممشقان من كتان. قال: وتمخّط يوماً فقال: بخ بخ أبو هُرَيرة يتمخّط في الكتان.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري بها، أنا عبدالواحد بن محمد بن مهدي، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدّثنا عبدالملك ابن محمد، قال: نا عمر بن عبدالمجيد من كتابه، نا أبو خلدة، حدّثني أبو العالية[٣]، عن أبي هُرَيرة قال: لما أسلمت أتيت رسول الله ﷺ فقال لي: «**ممن أنت؟**» قلت: من دَوْس، قال: «**ما كنت أحسب أن في دَوْس أحداً فيه خير**» **[١٥٠٦٢]**.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن محمد الباغندي، نا بشر بن آدم بن يزيد السّمّان ابن بنت الأزهر، نا عبدالصمد بن عبدالوارث، نا أبو خلدة، نا أبو العالية، عن أبي هُرَيرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**ممن كنت؟**» قلت: من دَوس قال: «**ما كنت أرى أن في دَوس أحداً فيه خير**» **[١٥٠٦٣]**.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢ / ٥٨٨.
(٢) الطبقات الكبرى: ٤ / ٣٣٣ ـ ٣٣٤.
(٣) سير الأعلام: ٤ / ١٨١ والبداية والنهاية: ٨ / ٢٠٣.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو محمد ابن أخي الإمام، نا سهل بن صالح، نا أبو داود[(١)]، عن أبي خلدة، عن أبي العالية، عن أبي هُرَيرة قال: أتيت النبي ﷺ فقال: «**ممن أنت؟**» فقلت: من دَوْس، قال: فوضع يده على جبهته وقال: «**ما كنت أرى أنّ في دَوْس رجلاً فيه خير**»[١٥٠٦٤].

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أحمد بن محمد بن محمد بن خرشيد قوله، نا عبدالله بن محمد بن إسحاق.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا رضوان، قالا: نا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن أبي خلدة خالد بن دينار، عن أبي العالية قال: لما أسلم أبو هُرَيرة قال له رسول الله ﷺ: «**ممن أنت؟**» قال: من دَوس، فوضع رسول الله ﷺ يده على جبينه ثم نفضها وقال: «**ما كنت أرى من دَوس أحداً فيه خير**»[١٥٠٦٥].

قال رضوان: على جبهته.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[(٢)]، حدّثني الحكم بن نافع، نا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدّثني سعيد بن المسيب، عن أبي هُرَيرة، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ خيبر.

قال: ونا أبو زرعة قال[(٣)]: قال أحمد بن حنبل: نا موسى بن داود قال: سمعت مالك بن أنس يقول: كانت خيبر سنة ست.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدّثني زهير بن محمد، نا عبدالرزاق، ثنا ابن عيينة، عن إسماعيل، عن قيس[(٤)] قال: قال أبو هُرَيرة: جئت يوم خيبر بعدما فرغوا من القتال.

قال: وأنا عبدالله، حدّثني أحمد بن منصور، نا ابن أبي مريم المصري، نا ابن الدراوردي، حدّثني خُثَيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هُرَيرة قال: خرج رسول الله ﷺ إلى خيبر وقدمت المدينة مهاجراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبدالله، نا روح، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمار بن أبي عمار قال: قال أبو هُرَيرة: ما شهدت مع رسول الله ﷺ مغنماً قطّ إلاّ قسم لي، إلاّ خيبر فإنها كانت لأهل الحُديبية خاصة، وكان أبو هُرَيرة وأبو موسى جاءا بين الحديبية وخيبر[(٥)].

---

(١) البداية والنهاية: ٨ / ١٠٣.
(٢) الدمشقي في تاريخه: ١ / ٢٣٠.
(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ١٦٥.
(٤) سير الأعلام: ٢ / ٥٨٨.
(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٤ / ٣٢٧.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو علي بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال: قدم أبو هُرَيرة سنة سبع والنبي ﷺ بخيبر، فسار إلى خيبر حتى قدم مع النبي ﷺ إلى المدينة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب(١)، نا الحجاج بن منهال، نا حمّاد، عن علي بن زيد، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هُرَيرة قال: ما شهدت مع رسول الله ﷺ مغنماً إلاّ قسم لي إلاّ خيبر، فإنّها كانت لأهل الحديبية خاصة، وكان أبو موسى وأبو هُرَيرة جاءا بين الحديبية وبين خيبر.

قال: ونا يعقوب(٢)، نا سعيد بن أبي مريم، ثنا الدراوردي، حدّثني خُثَيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هُرَيرة قال: خرج رسول الله ﷺ فاستخلف سِباع بن عُرْفُطة على المدينة، فقال أبو هُـرَيرة: وقدمت المدينة مهاجراً فصلّيت الصبح وراء سباع، فقرأ في السجدة الأولى بسورة مريم، وفي الآخرة ﴿ويل للمطففين﴾(٣)، فقال أبو هُرَيرة: فقلت: ويل لأبي فُلْ لرجل كان بأرض الأزد، وكان له مكيالان مكيال يكتال به لنفسه، ومكيال يبخس به الناس.

قال: ونا يعقوب(٤)، نا أحمد بن عبدالله بن يونس، نا زهير، ثنا داود بن عبدالله أن حُميداً الحميري حدّثه قال: لقيت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ صحبه أربع سنين كما صحبه أبو هُرَيرة.

قال: ونا يعقوب(٥)، نا سعيد بن منصور، نا أبو عوانة، عن داود الأودي، عن حميد بن عبدالرَّحْمٰن الحميري، قال: لقيت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ كما صحبه أبو هُرَيرة أربع سنين.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، أنا أبو نصر محلم بن إسماعيل بن مضر، أنا الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، نا أبو العباس السراج، نا قتيبة، نا أبو عوَانة، عن داود الأودي، عن حميد بن عبدالرَّحْمٰن الحميري، قال: رأيت رجلاً صحب النبي ﷺ صحب أبو هُرَيرة أربع سنين، فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي(٦)، نا سفيان بن عيينة قال : قال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: نزل علينا

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٣ / ١٦٠ ـ ١٦١.
(٢) المعرفة والتاريخ للفسوي: ٢ / ٧٣٩ و ٣ / ١٦٠.
(٣) سورة المطففين، الآية الأولى.
(٤) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٧٣٩.
(٥) المعرفة والتاريخ للفسوي: ٣ / ١٦١.
(٦) المسند: ٢ / ١٦١ رقم ٧٩٩٢.

أبو هُرَيرة بالكوفة قال: وكان بينه وبين مولانا قرابة. قال سفيان: وهم موالي لأحمس[١]، فاجتمعت أحمس قال: فأتيناه نسلم عليه، وقال سفيان: مرة: فأتاه الحي، فقال له أبي: يا أبا [هُرَيرة] هؤلاء أنسباؤك أتوك ليسلموا عليك، وتحدّثهم عن رسول الله ﷺ، قال: مرحباً بهم وأهلاً، صحبت رسول الله ﷺ ثلاث سنين، لم أكن أحرص على أن أعي الحديث مني فيهن الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله ابن محمد، حدّثني جدي، نا يزيد، وقال: وحدّثني أبو الأشعث، نا معتمر، قالا: نا إسماعيل، عن قيس، عن أبي هُرَيرة قال: صحبت رسول الله ﷺ ثلاث سنين فما كنت أعقل منهن، ولا أحرب إليّ أن أعقل ما يقول منهن.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير، نا أبو معشر الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي، نا عباس بن الوليد النَّرسي أبو الفضل، نا يحيى بن سعيد القطان، نا إسماعيل، نا قيس، قال: أتينا أبا هُرَيرة نسلم عليه فقلنا له: حدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: قال: صحب رسول الله ﷺ ثلاث سنين، فما كانت سنوات قط أعقل منهن، ولا أحب إليّ أن أعي ما يقول فيهن الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق المزكي، أنا أبو العباس السراج، نا يحيى بن طلحة اليربوعي، نا أبو الأحوص، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم قال: قال أبو هُرَيرة صحبت رسول الله ﷺ ست سنين أعقل ماكنت.

[قال ابن عساكر:] هذا وهم والصواب: ثلاث سنين كما تقدم.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم، أنبأ سهل بن بشر الإسفرايني، أنا علي بن منير، أنا أبو الطاهر، نا موسى بن هارون، نا كامل بن طلحة، نا أبو هلال، ثنا محمد بن سيرين، عن أبي هُرَيرة قال: لقد رأيتني أُصرع بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة، فيقال: مجنون ما بي إلاّ الجوع[٢].

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن علي بن منصور الغازي بمرو، نا أبو محمد الحسن بن أحمد الحافظ السَّمرقندي، أنا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبدالرحيم الكاغدي، نا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، نا أبو قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي، نا أبو عامر العقدي، نا سعيد بن عبدالرَّحْمٰن أخو أبي جرو، عن محمد بن سيرين[٣]، عن أبي هُرَيرة قال: تَمخّط وعليه ثوب كتان فقال: بخ بخ أبو هُرَيرة يتمخط في الكتان، ثم قال: لقد رأيتني أخرّ [فيما بين منبر رسول الله ﷺ و] حجرة عائشة يقولون الناس: مجنون، وما بي من بأسٍ إلاّ الجوع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد، قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن علي بن

---

(١) في المسند: وهو مولى الأحمس.

(٢) حلية الأولياء: ١ / ٣٧٨.

(٣) صفة الصفوة: ١ / ٦٩١.

محمد، أنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى، أنا عبدالله بن محمد بن الشرقي، نا عبدالله بن هاشم، نا وكيع، نا يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين قال أبو هُرَيرة: لقد رأيتني وأنا أُصرع بين القبر والمنبر حتى يقول الناس: مجنون، وما بي من جنون إن هو إلا الجوع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين البزار، أنا عيسى، أنا البغوي، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن عطاء بن السائب[(١)]، عن عامر، عن أبي هُرَيرة قال: كنت في الصُّفة - يعني من أصحاب الصفة - فبعث إلينا النبي ﷺ بتمرٍ عجوة، فكنا نقرن التمرتين من الجوع، فكان أحدنا إذا قَرَن يقول لصحابه: إنّي قد قرنت فاقرنوا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو الحسين، أنا المخلص، أنا رضوان، نا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس، عن عمر بن ذر[(٢)]، نا مجاهد، عن أبي هُرَيرة قال: كان أهل الصّفة أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال، والله الذي لا إله إلاّ هو إنْ كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدتُ يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه، فمرّ بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسأله إلاّ ليستتبعني، فمرّ ولم يفعل، ثم مرّ عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسأله إلاّ ليستتبعني، فمرّ ولم يفعل، ثم مرّ أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رآني وقال: «**أبو هر**»، فقلت: لبيك رسول الله فقال: «**الْحقْ**» ومضى فاتّبعته، ودخل منزله فاستأذنت، فأذن لي فوجد لبناً في قدح فقال: «**من أين هذا اللبن لكم؟**» فقيل: أهداه لنا فلان، فقال رسول الله ﷺ [«**أبا هر**»]

فقلت: لبيك يا رسول الله قال: «**الْحقْ إلى أهل الصفة فادعهم لي**» - وهم أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم فأصابه منها وأشركهم فيها - فساءني ذلك وقلت: هذا القدح بين أهل الصّفة وأنا رسوله إليهم، فيسامرني أن أدور به عليهم، فما عسى أن يصيبني منه وقد كنت أرجو أن أصيب منه ما يغنيني، ولم يكن بدٌّ من طاعة الله وطاعة رسوله، فدعوتهم فلمّا دخلوا عليه فأخذوا مجالسهم قال: «**أبا هرّ، خذ القدح فأعطهم**» فأخذت القدح فجعلت أناوله الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرده، فأناوله الآخر حتى انتهيت به إلى رسول الله ﷺ وقد روي القوم كلّهم، فأخذ رسول الله ﷺ القدح فوضعه على يده، ثم رفع رأسه إليّ فتبسم وقال: «**أبا هر**» فقلت: لبيك رسول الله فقال: «**اقعد واشرب**» فشربت ثم قال: «**اشرب**» فشربت، ثم قال: «**اشرب**» فلم أزل أشرب حتى قلت: والذي بعثك ما أجد مسلكاً، فأخذ القدح، فحمد الله وسمّى ثم شرب [**١٥٠٦٦**][(٣)].

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله بن محمد، أنا الحسن بن علي بن محمد، أنا عمر بن محمد بن

---

(١) سير الأعلام: ٢ / ٥٩١.

(٢) صحيح البخاري في كتاب الرقاق (٨١)، (١٧) باب، رقم ٦٤٥٢ والمسند: ٣ / ٥٩٦ رقم ١٠٦٨٤ حلية الأولياء: ١ / ٣٧٧.

(٣) دلائل النبوة لأبي نعيم: ١٥٠.

علي بن يحيى، نا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، نا عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم الدمشقي، نا مروان بن معاوية الفزاري، نا عمر بن ذَرّ الهمداني، أخبرني مجاهد، عن أبي هُرَيرة قال: والله إن كنت لأعتمد على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت على طريقهم يوماً قال: فمرّ أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسأله إلاّ ليستتبعني فمرّ ولم يفعل، ومرّ بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسأله إلا ليستتبعني قال: فمرّ ولم يفعل، حتى مرّ بي رسول الله ﷺ وعرف ما في وجهي، فقال: «**أبو هُرَيرة؟**»

فقلت: لبيك رسول الله، فدخل بيته، واستأذنته، فأذن لي فدخلت: قال: فوجد رسول الله ﷺ لبناً في قدح في أهله فقال: «**من أين لكم هذا اللبن؟**» قالوا: أرسل به إليك فلان ـ قال ابن ذر: أو قال: آل فلان ـ فقال: «**يا أبا هُرَيرة انطلق إلى أهل الصُّفّة فادعهم**» قال: وكان أهل الصُّفّة أضياف الإسلام لا أهل ولا مال، إذا أتت رسول الله ﷺ صدقة أرسل بها إليهم ولم يصب منها شيئاً، فإذا جاءته هدية أصاب منها وأشركهم فيها، فساءني إرساله إياي، فقلت: كنت أرجو أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوّى بها، وما هذا اللبن في أهل الصفّة؟ ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ بدّ، وكنت أنا الرسول، فأتيتهم فأقبلوا مجيبين، فاستأذنوا، فأذن لهم، وأخذوا مجالسهم من البيت، وقال: «**خذ يا أبا هُرَيرة فأعطهم**» قال: فجعلت أعطي الرجل فيشرب حتى يروى، حتى أتيت على جميعهم، فدفعت إلى رسول الله ﷺ وفي الإناء فضلة، فأعطيته القدح، فرفع رأسه فنظر إليّ متبسماً فقال: «**يا أبا هُرَيرة بقيتُ أنا وأنت**» قال: قلت: صدقتَ يا رسول الله، قال: «**فاشرب**» فشربت قال: «**اشرب**» فشربت قال: «**اشرب**» فشربت، فما زال يقول: «**اشرب**» فأشرب حتى قلت: والذي بعثك بالحق ما أجدُ له مساغاً، فأخذ فشرب من الفضلة [١٥٠٦٧].

أَخْبَرَنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نعيم الحافظ(١)، نا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن محمد بن الهيثم الدوري، نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: يا أبو حمزة عن جابر، عن عامر، عن أبي هُرَيرة قال: كنت من أصحاب الصُّفّة، فظللت صائماً، فأمسيت وأنا أشتكي بطني، فانطلقت لأقضي حاجتي [فجئت وقد أكل الطعام، وكان أغنياء قريش يبعثون بالطعام إلى أهل الصفة] فقلت: إلى من؟ فقلت: إلى عمر بن الخطاب، فأتيته وهو يسبِّح بعد الصلاة، فانتظرته، فلما انصرف دنوت منه، فقلت: [أقرئني] وما أريد إلاّ الطعام، قال: فأقرأني آيات من سورة آل عمران، فلما بلغ أهله دخل وتركني على الباب، فأبطأ، فقلت: ينزع ثيابه، ثم يأمر لي بطعام فلم أرَ شيئاً، فلمّا أطال عليّ قمتُ فمشيتُ، فاستقبلني رسول الله ﷺ فكلّمني فقال: «**يا أبا هر إنّ خلوف فمك الليلة لشديد**»

فقلت: أجل يا رسول الله، لقد ظللت صائماً وما أفطرت بعد وما أجد ما أفطر عليه. قال:

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٣٧٧ ـ ٣٧٨.

«**فانطلق**» فانطلقت معه حتى أتى بيته فدعا جارية له سوداء فقال: «**ائتنا بتلك**» قال: فأُتينا بقصعة فيها وضر من طعام أراه شعيراً قد أُكل وبقي في جوانبها بعضه، وهو يسير، فسميت وجعلت أتتبعه، فأكلت حتى شبعت [١٥٠٦٨](١).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا ابن الفهم [أنا] محمد بن سعد، أنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، نا محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هُرَيرة قال: خرجت يوماً من بيتي إلى المسجد لم يخرجني إلاّ الجوع، فوجدت نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: يا أبا هُرَيرة ما أخرجك هذه الساعة؟ فقلت: ما أخرجني إلاّ الجوع. فقالوا: ونحن والله ما أخرجنا إلاّ الجوع، فقمنا فدخلنا على رسول الله ﷺ فقال: «**ما جاء بكم هذه الساعة؟**» فقلنا: يا رسول الله جاء بنا الجوع، قال: فدعا رسول الله ﷺ بطبق فيه تمر، فأعطى كل رجل منا تمرتين، فقال: «**كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليها من الماء، فإنهما ستجزيانكم يومكم هذا**»، فأكلت تمرة، وجعلتُ تمرة في حجري. فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا هُرَيرة لم رفعت هذه التمرة؟**» فقلت: رفعتها لأمي، فقال: «**كلها، فإنا سنعطيك لها تمرتين**»، فأكلتها، فأعطاني لها تمرتين [١٥٠٦٩].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو المظفر بن القشيري، قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور أنبأ أبو بكر بن المقرئ.

قالا: أنا أبو يعلى، نا عبدالله بن عمر ـ زاد ابن حمدان: بن أبان ـ ثنا ابن فضيل سماه ابن حمدان: محمداً، عن أبيه، عن أبي حازم عن أبي هُرَيرة قال: أصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله، فدخل داره وفتّحها(٢) علي قال: فمشيت غير بعيدٍ، فخررت لوجهي من الجهد، فإذا رسول الله ﷺ قائمٌ على رأسي فقال: «**أبا هُرَيرة**» ـ وقال ابن حمدان: «**يا أبا هُرَيرة**» فقلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: فأخذ بيدي فأقامني، وعرف الذي بي. فانطلق بي إلى رحله، فأمر لي بعسٍّ من لبن، فشربت منه، ثم قال: «**عد يا أبا هُرَيرة**» فعدت فشربت ـ زاد حمدان: فيه وقالا: ـ ثم قال: «**عد يا أبا هُرَيرة**» فعدت، فشربت حتى استوى بطني، فصار كالقدح. قال: ورأيت عمر، فذكرت له الذي كان من أمري، فقلت له ولّى الله ذلك من كان أحقّ به منك يا عمر، والله لقد استقرأتك الآيات ولأنا أقر لها منك، قال عمر: والله لأن أكون أدخلتك أحبّ إليّ من أن يكون لي حمر النعم [١٥٠٧٠].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنبأ أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا ابن سعد، أنا روح بن عبادة، نا ابن عون، عن عبدالرَّحْمٰن بن عبيد،

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٣٧٨.

(٢) أي أغلقها.

عن أبي هُرَيرة قال: إن كنت لأتبع الرجل أسأله عن الآية من كتاب الله لأنا أعلم بها منه ومن عشيرته، وما أتبعه إلاّ ليطعمني القبضة من التمر، أو السفّة من السويق أو الدقيق أسدّ بها جوعي قال: فأقبلت أمشي مع عمر بن الخطاب ذات يوم أخذته حتى بلغ بابه قال: فاشتد ظهره إلى الباب واستقبلني بوجهه، وقال: خذه على الباب كلما فرغت من حديث حدثته آخر، حتى إذا لم أرَ شيئاً انطلقتُ، فلما كان بعد ذلك لقيني فقال: يا أبا هر أما إنه لو كان في البيت شيءٌ، لأطعمناك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو المعالي الحسين بن حمزة بن الشعيري السُّليمان، قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد [بن] محمد بن أبي الحديد السلمي قال: أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، نا الحسن بن عرفة ابن يزيد العبدي، نا روح بن عبادة، نا عمار بن عمارة، حدّثني مسلم المكي: أن أبا هُرَيرة حدَّثه أنه أتى عليه ثلاثة أيام صائماً لا يقدر على شيء فانصرفت وراء أبي بكر، فسألني كيف أنت يا أبا هُرَيرة؟ فانصرفت وعلمتُ أنه ليس عنده شيء. قال: ثم انصرفت وراء عمر فسألني: كيف أنت يا أبا هُرَيرة؟ فانصرفت وعلمتُ أنه ليس عنده شيء، ثم انصرفت وراء عليّ عشاءً بعد المغرب، وقال: أدلك يا أبا هُرَيرة، فقال: وأي فرح فرحت، قال فقال علي: يا بنت رسول الله أطوي بطنك الليلة، فإن عندنا ضيفاً. قال فجاء بخبزتين مثل هاتين، وأشار بيده روح من أطراف الأصابع إلى نصف الكف. قال: وقام علي إلى المصباح كأنه يصلحه فأطفأه. قال: وحركا أفواههما وليس يأكلان شيئاً قال: فأتيت رسول الله ﷺ هل من شيء؟ قال: فخرج من تحت فخذها مزوداً[1] مثل تيه وقال بكفه كلّها روح بن عبادة من أطراف أصابه إلى الكف، وفيه كف من سويق وخمس تمرات، فأكلتهن ولم يقعن مني موقعاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، أنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني[2]، نا علي بن سعيد، نا شعثم بن أصيل البارودي، ومحمد بن أبان قالا: نا عبدالرزاق، نا أبي، عن مينا قال: سمعت أبا هريرة يقول: كنت أجوع فأقع مغشياً علي، ثم آخذ الحجر إذا قمت فأربطها على بطني ثم آتي رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ وأسأله عن الآية من القرآن أنا أعلم بها منه، فأقول: كيف تقرأها؟ رجاء أن يطعمني من عنده، ثم آتي آخر، ثم آتي آخر فلا أجد شيئاً ثم ذكر أنه جاء النبي ﷺ فقال هلك فلان أو دخل النار كان له مكيالان يكتال بأحدهما ويكيل بالآخر للناس، فلم أزل أردد عليه حتى عرف ما بي فيخرج إليّ العُلْقة أبلغ بها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد،

---

(١) المزود: وعاء يحمل فيه الزاد.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦ / ٤٦٠ في ترجمة مينا بن أبي مينا.

حدّثني أبي [(١)]، نا عبدالرَّحْمٰن، نا عكرمة بن عمار، حدّثني أبو كثير، حدّثني أبو هريرة، وقال لنا: والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني إلاّ أحبني قلت: وما علمك بذلك يا أبا هُرَيرة؟ قال: إن أمي كانت امرأة مشركة، وإني كنت أدعوها إلى الإسلام، وكانت تأبى عليّ، فدعوتها يوماً، فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقلت: يا رسول الله إنّي كنت أدعو أمي إلى الإسلام، فكانت تأبى عليّ، وإني دعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله أن يهدي أم أبي هرير، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهمّ اهد أم أبي هُرَيرة**»، فخرجت أعدو أبشرها بدعاء رسول الله ﷺ، فلما أتيت الباب إذا هو مجاف، وسمعت خضخضة الماء، وسمعت خشف برجل ـ يعني وقعها ـ فقال: أبا هُرَيرة كما أنت، ثم فتحت الباب وقد لبست درعها وعجلت عن خمارها، فقالت: إني أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فرجعت إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح، كما بكيت من الحزن، فقلت: يا رسول الله أبشر، فقد استجاب الله دعاءك، قد هدى أم أبي هُرَيرة، فقلت: يا رسول الله ادعُ الله أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهمّ حبب عبدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحببهم إليهما**»، فما خلق الله من مؤمن يسمع بي ولا يراني أو يرى أمي إلا وهو يحبني **[١٥٠٧١]**.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا أبو حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان، قالا: نا أحمد بن يوسف السلمي، نا النصر بن محمد، نا عكرمة بن عمار، نا أبو كثير الأعمى يزيد بن عبدالرَّحْمٰن بن أُذينة، حدّثني أبو هُرَيرة، قال: قال: ما أحدٌ رآني ولم يرني إلا أحبني، قال: قلت: هذا من رآك، أفرأيت من لم يرك، ثم قال: إني كنت أعرض على أمي الإسلام، فتسمعني في نبي الله ﷺ ما أكره، قال: فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فقلت: يا نبي الله، ادعُ الله يهدي أمي، فقال نبي الله ﷺ: «**اللهمّ اهدِ أم أبي هُرَيرة**» قال: فولّيت ذاهباً إليها، فإذا الباب مجاف، وإذا خضخضة، قال: وسمعت... فقالت: وراءك يا أبا هُرَيرة، فخرجت حتى... فلمّا استقبلتني قالت: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، قال: فرجعت مسرعاً إلى النبي ﷺ لأخبره، فقلت: يا نبي الله بأبي أنت وأمي، قد أجاب الله دعوتك، وقد هدى الله أمي، فقلت: يا نبي الله بأبي أنت وأمي، ادعُ الله يحببني إلى عباده المؤمنين، فقال النبي ﷺ: «**اللهمّ حبِّب عبيدك أبا هُرَيرة إلى عبادك المؤمنين**» [(٢)] **[١٥٠٧٢]**.

قال: وأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن، نا علي بن الحسن بن أبي عيسى.

ح وأَخْبَرَنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد الأصولي، قال: نا أبو بكر بن خلف، إملاء، أنا الأستاذ الإمام أبو طاهر محمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا علي بن الحسن الهلالي، نا أبو الوليد، نا عكرمة بن عمار، حدّثني أبو كثير، وقال الجوزقي: الأعمى، وقال الأستاذ:

---

(١) المسند: ٣ / ٢٠٣ رقم ٨٢٦٦.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢ / ٥٩٣.

السُّحيمي: ثنا أبو هُرَيرة قال: ما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني إلاّ أحبني، وذكر الحديث نحوه.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمد بن خريم، نا هشام، ثنا سعيد، نا عبدالحميد بن جعفر، عن المقبري، عن سالم مولى النصريين أنه سمع أبا هُرَيرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر، وإني قد اتخذت عندك عهداً لن تخلفنيه، فأيّما رجل من المسلمين أذيته أو شتمته أو جلدته فاجعلها له قربة تقربه بها عندك يوم القيامة**».

قال أبو هُرَيرة: لقد رفع عليّ رسول الله ﷺ يوماً الدرة ليضربني بها، لأن يكون ضربني بها أحبّ إليّ من حمر النعم، ذلك بأني أرجو أن أكون مؤمناً وأن تستجاب لرسول الله ﷺ دعوته [١٥٠٧٣](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي، قالا: أنا أحمد ابن محمد، أنا [عبيدالله] بن محمد بن إسحاق، نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، نا هدبة، نا حماد، عن الجُرَيري، عن أبي نَضْرة، عن الطُّفاوي قال: قدمت المدينة فثويت عند أبي هُرَيرة فأخذته الحمى، فوعك، فدخل رسول الله ﷺ المسجد، فقال: «**أين الغلام الدَّوْسي**».

فقيل: هو ذاك موعوك في ناحية المسجد، فجاء رسول الله ﷺ فقال معروفاً، ثم قال: «**إن الشيطان نساني من صلاتي شيئاً فليسبح الرجال وليصفق النساء**»، قال: ثم قام في صلاته وخلفه صف من الرجال وصف من النساء، قال فلما قضى صلاته قال: «**ألَا هل... رجل يغلق باباً أو يرخي ستراً فيقول فعلت بامرأتي كذا وفعلت وفعلت**» فقامت جارية كعاب فقالت: أي والله إنهم ليفعلون وإنهن ليفعلن قال: «**أفلا أخبركم بمثل ذلكم؟**» قالوا: بلى، قال: «**مَثَل ذلك كمثل شيطان لقي شيطانة بالطريق، فوقع بها، والناس ينظرون، وقال: لا تباشر المرأة المرأة، ولا الرجل الرجل، إلاّ الولد والوالد**»، ثم قال: «**إنّ طيب الرجال ريح لا لون له، وإن طيب النساء لون لا ريح له**»، قال: وكان لأبي هُرَيرة مكوك نوى يسبح به [١٥٠٧٤](٢).

كذا قال، وقد سقط بعض الكلام.

أَخْبَرَناه أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد بن الجُرَيري، عن أبي نَضْرة، عن رجل من الطّفاوة قال: نزلت على أبي هُرَيرة، قال: ولم أدرك من صحابة رسول الله ﷺ رجلاً أشدّ تشميراً، ولا أقوم على ضيف منه، فبينما أنا عنده وهو على سرير له وأسفل منه جارية له سوداء، ومعه كيس فيه حصى أو نوى يقول: سبحان الله، سبحان الله حتى أنفذ ما في الكيس ألقاه إليها فجمعته، فجعلته في الكيس، ثم دفعته إليه، فقال لي: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ قلت: بلى، قال: فإنّي بينما أنا أوعك في مسجد المدينة إذ دخل رسول الله ﷺ قال: «**من أحسّ الفتى الدوسي، من**

---

(١) اتحاف السادة المتقين: ٧ / ٣٣٥.

(٢) مسند أحمد: ٣ / ٦٤٨ ح ١٠٩٧٧.

أحس الفتى الدوسي»، فقال له قائل: هو ذاك وعك في جانب المسجد حيث ترى يا رسول الله، فوضع يده علي وقال لي معروفاً، فقمت، وانطلق حتى قام في مقامه الذي يصلي فيه، ومعه يومئذ صفان من رجال وصف من نساء، أو صفان من نساء وصف من رجال، فأقبل عليهم فقال: «**إنْ نساني الشيطان شيئاً من صلاتي فليسبح القوم وليصفق النساء**»، ويصلي رسول الله ﷺ ولم ينس من صلاته شيئاً، فلمّا سلّم أقبل عليهم بوجهه، فقال: «**مجالسكم هل فيكم الرجل إذا أتى أهله أغلق بابه وأرخى ستره، ثم يخرج فيحدث فيقول: فعلت بأهلي كذا وفعلت بأهلي كذا**».

فسكتوا، فأقبل على النساء فقال: «**هل منكن من تحدث**» فجثت فتاة كعاب على إحدى ركبتيها وتطاولت، ليراها رسول الله ﷺ ويسمع كلامها، فقالت: أي والله إنّهم ليتحدثون وإنّهن ليتحدثن، قال: «**فهل تدرون ما مثل من فعل ذلك؟ إن مثل من فعل ذلك مثل شيطان وشيطانة لقي أحدهما صاحبه بالسكة فقضى حاجته منها والناس ينظرون إليه**»، ثم قال: «**ألا لا يفضين رجل إلى رجل، ولا امرأة إلى امرأة، إلا ولد أو والد**»، قال: وذكر ثالثة فنيستها، «**ألا إن طيب الرجال ما وجد ريحه ولم يظهر لونه، ألا إن طيب النساء ما شهر لونه ولم يوجد ريحه**» [١٥٠٧٥].

وروي عن يزيد بن هارون، عن الجُريري دون الحديث المرفوع.

أَخْبَرَنا أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادي بنوقان، أنبأ أبو عبدالله عبدالرَّحْمٰن بن محمد ابن يوسف الخلوقي، أنبأ أبو إبراهيم إسماعيل بن ينال المحبوبي، نا أبو العباس محمد بن أحمد ابن محبوب التاجر، ثنا أبو عثمان سعيد بن مسعود، نا يزيد بن هارون، نا الجُرَيري[(١)]، عن أبي نَضْرة، عن الطفاوي، قال بثويب أبا هُرَيرة بالمدينة ستة أشهر فلم أر من أصحاب رسول الله ﷺ رجلاً أشدّ تشميراً ولا أقوم على ضيف منه، فدخلت عليه ذات يوم وهو على سرير له ومعه كيس له فيه نوى أو حصى، وأسفل منه أمة سوداء، فيسبِّح ويلقي إليها، فإذا فرغ منها ألقى إليها الكيس، فأوعته فيه، ثم تناولته فيعيد ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو علي بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثنا عبدالله بن يزيد، عن سالم مولى بني نصر، قال: سمعت أبا هُرَيرة يقول: بعثني رسول الله ﷺ مع العلاء الحضرمي فأوصاه بي خيراً، فلمّا فصلنا قال لي: رسول الله ﷺ قد أوصاني بك خيراً، فانظر ماذا تحب، قال: قلت: تجعلني أؤذن لك ولا تسبقني بآمين، قال: فأعطاه ذلك[(٢)]

أَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله[(٣)]، نامحمد بن علي، نا الحسين ابن محمد بن مودود، نا محمد بن المثنى، نا أبو بكر الحنفي، نا عبدالله بن أبي يحيى قال: سمعت

(١) سير الأعلام: ٢ / ٥٩٣ ـ ٥٩٤.
(٢) سير أعلام النبلاء: ٢ / ٥٩٤.
(٣) حلية الأولياء: ١ / ٣٨١.

سعيد بن أبي هند، عن أبي هُرَيرة أن رسول الله ﷺ قال: **«أَلَا تسألني من هذه الغنائم التي يسألني أصحابك؟»**

فقلت: أسألك أن تعلمني مما علمك الله، قال: فنزع نمرة على ظهري فبسطها بيني وبينه حتى كأني أنظر إلى القمل يدب عليها، فحدّثني حتى إذا استوعبت حديثه قال: **«اجمعها فصرّها إليك»**، فأصبحت لا أسقط حرفاً مما حدّثني [١٥٠٧٦].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكابلي، وأبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن عبدالله بن مندويه، وأبو المطعم شاكر بن نصر بن طاهر، وأبو علي الحسن بن محمد بن عالي، أنبأ حمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن يوسف بن أحمد الخَشّاب أَخْبَرَنا الحسن بن محمد بن دكة، نا عمرو بن علي، نا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن أبي الربيع قال: سمعت أبا هُرَيرة قال: كنت عند النبي ﷺ فبسطت قولي عند النبي ﷺ ثم جمعت فما نسيت شيئاً بعد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنّا، [و] أبو العز بن كادش، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي [أنا] مسلم بن إبراهيم، نا سهل السراج، قال: سمعت الحسن يحدِّث عن أبي هريرة قال: رسول الله ﷺ: **«ما مِن رجل تعلّم كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرض الله ورسوله فيتعلّمهن ويعلّمهن إلاّ دخل الجنة»**.

قال أبو هُرَيرة: فما نسيتُ حديثاً بعد إذ سمعتهن من رسول الله ﷺ [١٥٠٧٧][١].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو المظفر القشيري، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبدالله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى، نا وهب بن منبه، أنبأ خالد، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هُرَيرة أن رسول الله ﷺ قال: **«مَن يأخذ مما فرض الله ورسوله كلمة أو ثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً فيصرّهن في طرف ثوبه فيتعلمهن ويعلّمهن»**، قال: فنشرت قولي ورسول الله ﷺ يحدِّث ثم ضممته فأرجو أن لا أكون نسيت حديثاً مما قال رسول الله ﷺ [١٥٠٧٨][٢].

أَخْبَرَنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا محمد بن سليمان ابن بنت...[٣] الوراق، نا إسماعيل بن عُلَيّة، نا يونس بن عبيد...[٤] الحسن، عن أبي هُرَيرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من رجل يأخذ مما فرض الله ورسوله كلمة أو اثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً فيجعلهن في طرف ردائه فيعمل بهن ويعلّمهن»** قال أبو هُرَيرة:

---

(١) الترغيب والترهيب: ١ / ٩٨.
(٢) الترغيب والترهيب: ١ / ٩٨.
(٣) كذا.
(٤) كذا.

فقلت: أنا، وبسطت قولي، وجعل رسول الله ﷺ يحدث حتى انقضى حديثه، فضممتُ ثوبي إلى صدري، فإني لأرجو أن أكون لم أنسَ حديثاً سمعته منه ﷺ [١٥٠٧٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشيباني، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي(١)، نا أبو النضر، نا المبارك، عن الحسن، عن أبي هُرَيرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ألاَ مَن رجلٌ يأخذ مما فرض الله ورسوله كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً فيجعلهن في طرف ردائه ليتعلمهن ويُعلمهن**» قال أبو هُرَيرة: فقلت: أنا يا رسول الله، قال: «**فابسط ثوبك**» قال: فبسطت ثوبي، فحدَّث رسول الله ﷺ ثم قال: «**ضم إليك**» فضممت ثوبي إلى صدري، فإني أرجو أن لا أكون نسيتُ حديثاً [سمعته] منه بعد [١٥٠٨٠].

أَخْبَرَنا أبو مسعود عبدالرَّحْمٰن بن علي بن حمد من كتابه.

أنا أبو علي، أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ(٢)، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا عبدالرَّحْمٰن بن جابر، نا بشر بن شعيب، عن أبيه.

ح قال: ونا سليمان، نا أبو زرعة، نا أبو اليمان.

وحدّثني أبو بكر وجيه بن طاهر لفظاً، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري حدّثني ـ وفي حديث الذهلي: أخبرني ـ سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبدالرَّحْمٰن أن أبا هُرَيرة قال: إنكم تقولون إن أبا هُرَيرة يكثر الحديث عن النبي ﷺ، وتقولون ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون عن النبي ﷺ مثل حديث أبي هُرَيرة وإن إخواني ـ وقال الذهلي: إخوتي ـ من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق ـ وقال الذهلي: في الأسواق ـ وكان يشغل إخواني ـ وقال الذهلي: إخوتي ـ من الأنصار عمل أموالهم وكنت امرءاً مسكيناً من مساكين الصُّفَّة ألزم النبي ﷺ وعلى ملء بطني، فأحضر حتى يغيبون وأعي حين ينسون. وقد قال النبي ﷺ في حديث حدَّثه يوماً: «**لن ـ وقال الذهلي: إنه لو ـ بسط أحدٌ ثوبه حتى أحصي جميع مقالتي ـ وقال الذهلي: أقصى مقالتي ـ هذه ثم يجمع إليه ثوبه إلاّ وعى ما أقول**»، فبسطته عليّ حتى إذا قضى النبي ﷺ مقالته جمعتها إلى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله تلك من شيء(٣) [١٥٠٨١].

حدّثنا أبو عبدالله يحيى بن الحسن، لفظاً، وأبو القاسم بن السَّمرقندي بقراءتي عليه، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا محمد بن عبدالله بن الحسين، نا يحيى بن محمد، نا يحيى بن محمد بن السكن أبو عبيدالله، نا روح بن عبادة، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هُرَيرة قال: قلت: يا رسول الله إنّي أسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال رسول الله ﷺ: «**أبسط رداءك**» فبسطته،

---

(١) المسند: ٣ / ٢٣١ رقم ٨٤١٧.

(٢) حلية الأولياء: ١ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩.

(٣) سير الأعلام: ٢ / ٥٩٤ ـ ٥٩٥.

ثم قال: «**ضمّه إلى صدرك**» فضممته فما نسيت حديثاً بعد **[١٥٠٨٢]**.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو منصور أحمد بن علي بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار.

ح وأَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر بن القاسم بن هاجر، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي سعد الثعالبي، قالا: أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكوسج.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو منصور بن شكرويه، قالوا: أنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خرشيد قوله: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليم المخرمي، ثنا الزبير بن بكار، نا أبو ضمرة، عن عبدالله بن عبدالعزيز، عن عمر بن مرداس بن عبدالرَّحْمٰن الجندعي، عن أبي هُرَيرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبسط ثوبك**» فبسطته ثم حدّثني رسول الله ﷺ عامة النهار، ثم ضممتُ ثوبي إلى بطني، فما نسيتُ شيئاً مما حدّثني **[١٥٠٨٣]**.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله بن الفضل، وأبو المظفر بن أبي القاسم، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو الحيري.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبدالله...، أنا أبو ا لقاسم السلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أحمد بن علي ابن المثنى، نا الحسن بن حماد، نا معاوية بن هشام، عن الوليد بن عبدالله بن جميع، عن أبي الطفيل، عن أبي هُرَيرة قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ سوء الحفظ، فقال: «**افتح كساءك**» قال: ففتحته، قال: «**ضمّه**» قال: فما نسيتُ بعد شيئاً، زاد ابن المقرئ: سمعته **[١٥٠٨٤]**[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله، حدّثني أبي[٢]، نا سفيان، عن الزهري، عن عبدالرَّحْمٰن الأعرج قال: سمعت أبا هُرَيرة يقول: إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث على رسول الله ﷺ، والله الواحد، إني كنت امرءاً مسكيناً أصحب رسول الله ﷺ على ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم، فحضرت من النبي ﷺ مجلساً فقال: «**مَن يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه إليه، فلن ينسى شيئاً سمعه مني**»؟ فبسطت بردة عليّ، حتى قضى حديثه، ثم قبضتها إليّ، فوالذي نفسي بيده ما نسيت شيئاً بعد سمعته منه.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا مكي بن عبدالله، نا عبدالرَّحْمٰن بن بشر، نا سفيان، عن الزهري[٣]، عن الأعرج، عن أبي هُرَيرة قال: يزعمون أنّي كثير الرواية عن رسول الله ﷺ ـ والله الموعد ـ وإنّي كنت امرءاً مسكيناً أصحب رسول الله ﷺ على ملء بطني، وأنه حدّثنا يوماً فقال: «**مَن يبسط ثوبه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه إليه لم ينسَ**

---

(١) ميزاق الإعتدال: ح ٩٣٦٢.
(٢) المسند: ٣ / ٣٠ رقم ٧٧٩ بتفاوت.
(٣) سير الأعلام: ٢ / ٥٩٥.

شيئاً سمعه مني أبداً» ففعلت، فوالذي بعثه بالحق، ما نسيت شيئاً سمعته منه [١٥٠٨٥].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو يعلى الموصلي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، قراءة، وأبو عبدالله البنا، لفظاً، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو القاسم البغوي، قالا: نا أبو خيثمة، نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن الأعرج، قال: سمعت أبا هُرَيرة يقول: إنكم تزعمون أن أبا هُرَيرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ ـ والله الموعد ـ كنت رجلاً مسكيناً أخدم رسول الله ﷺ على ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصَفَق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم، فقال رسول الله ﷺ: **«مَن يبسط ثوبه فلن ينسى شيئاً يسمعه مني»** فبسطتُ ثوبي حتى قضى حديثه، ثم ضممته إليّ، فما نسيت شيئاً سمعته بعد، واللفظ للبغوي [١٥٠٨٦].

رواه مسلم عن أبي خيثمة(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبوعبدالله بن البنا، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو حفص الكتّاني، أنا البغوي، أنا أبو خيثمة، نا حجاج بن محمد، عن ابن جريح، أخبرني عطاء أنه سمع أبا هُرَيرة والناس يسألونه يقول: لولا أنه أنزل في سورة البقرة ما أخبرت من شيء. لولا أنه قال: **﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعدما بيّناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾**(٢).

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبدالواحد بن حمد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، أنا ابن وهب، أخبرني يونس قال: قال ابن شهاب، وقال ابن المسيب: إنّ أبا هُرَيرة قال: يقولون أنّ أبا هُرَيرة قد أكثر الحديث، والله الموعد، ويقولون: ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدّثون مثل أحاديثه، وسأخبركم عن ذلك، إنّ إخواني من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضيهم، وأما إخواني المهاجرون فكان يشغلهم الصفق بالأسواق، وكنت ألزم على ملء بطني، فأشهد ما غابوا، وأحفظ ما نسوا، ولقد قال رسول الله ﷺ يوماً: **«أيكم يبسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا، ثم يجمعه إلى صدره فإنه لا ينسى شيئاً سمعه»** فبسطتُ بردة عليّ حتى فرغ من حديثه، ثم جمعتها إلى صدري فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئاً حدّثني به، ولولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدّثت شيئاً أبداً **﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البيّنات والهدى﴾** إلى آخر الآيتين [١٥٠٨٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد السمعاني....، قال: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، نا

---

(١) صحيح مسلم (٤٤) كتاب فضائل الصحابة، (٣٥) رقم ٢٤٩٢

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٩.

محمد بن يعقوب الأصم، نا إبراهيم بن سُليمان، نا ابن آدم، ثم نا ابن لهيعة، نا الأسود، عن عبد الرَّحْمٰن بن سعد مولى الأسود، وعن عكرمة أنا أبا هُرَيرة كان يقول: إن رجالاً يقولون: إن أبا هُرَيرة يكثر ولم يسمع هذا، ولعمري.... حدثكم عني هو لكم هدى وكان....[1].

وقد روي عن زيد بن ثابت ما يشهد لهذه الأحاديث بالصحة.

أَخْبَرَناه أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن الفضل، نا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، نا فضل بن العلاء، نا إسماعيل بن أمية، عن محمد بن قيس، يعني ابن مخرمة، عن أبيه، أنه أخبره أن رجلاً جاء إلى زيد بن ثابت فسأله عن شيء.

ح قال: وأنا علي بن محمد المقرئ الإسفرايني، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا محمد بن أبي بكر، نا الفضل بن العلاء، نا إسماعيل بن أمية، عن محمد بن قيس أنه أخبره[2]: أن رجلاً أتى زيد بن ثابت فسأله عن شيء فقال: عليك بأبي هُرَيرة، فإنّي بينما أنا وأبو هُرَيرة وفلان في المسجد خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن ندعو الله ونذكر ربنا، فجلس إلينا، فسكتنا، فقال: **«عودوا للذي كنتم عليه»** قال: فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هُرَيرة فجعل رسول الله ﷺ يؤمّن على دعائنا، ثم دعا أبو هُرَيرة، فقال: اللهمّ إنّي أسألك ما سأل صاحباي هذان، وأسألك علماً لا ينسى، فقال النبي ﷺ: **«آمين»**، فقلنا: يا رسول الله ونحن نسأل الله علماً لا يُنسى، فقال: **«سبقكما الغلام الدوسي»**.

قال البيهقي: لفظ حديث المقرئ، ولم يذكر في إسناده: عن أبيه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو طاهر بن خُزيمة، أنا جدي أبو بكر، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، ثنا عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا حامد الأزهري.

ح وأَخْبَرَتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، **قالا**: أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، نا أبو العباس السراج، نا قتيبة بن سعيد، **نا** عبدالعزيز.

ح وأَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن المُجْلي، وأبو الفوارس عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي، قالا: أنا أبو القاسم عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن الخلال.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، قالا: أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، نا سعيد بن محمد، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا عبدالعزيز بن محمد[3]، عن

---

(١) في الحديث كلمات غير مقروءة.

(٢) تاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠): ص ٣٥٢.

(٣) سير الأعلام: ٢ / ٥٩٦.

عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هُرَيرة أنّه قال: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟

قال: «**لقد ظننتُ يا أبا هُرَيرة لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، إنّ أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلاّ الله خالصاً من قبل نفسه**» [١٥٠٨٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله، حدّثني محمد بن عبدالرحيم أبو يحيى البزاز، نا يونس بن محمد، نا معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أُبيّ بن كعب، حدّثني أبي محمد بن معاذ، عن معاذ، عن محمد، عن أُبيّ بن كعب أن أبا هُرَيرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره.

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن لؤلؤ، أنا عمر بن أيوب السقطي، أنا داود بن رشيد، أنا بقية، عن سعد بن إبراهيم، حدّثني سوادة المؤذن، عن أبي هُرَيرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا هُرَيرة كن ورعاً تكن من أعبد الناس، وكن قنعاً تكن من أغنى الناس، وأحسن جوار من جوارك تكن مسلماً، وأحب للناس ما تحبّ لنفسك تكن مؤمناً، وإياك وكثرة الضحك، فإنّ ذلك يقسي القلب يا أبا هُرَيرة**» [١٥٠٨٩].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا بشر هو ابن الوليد، نا سُليمان هو ابن داود اليماني، عن يحيى يعني ابن أبي كثير، عن أبي سلمة قال: جاء أبو هُرَيرة فسلم على النبي ﷺ يعوده في شكواه، فأذن له فدخل عليه فسلم وهو قائم، فوجد النبي ﷺ متسانداً إلى صدر علي، وقد مال علي بيده على صدره ضامه إليه، والنبي ﷺ باسط رجليه، فقال النبي ﷺ: «**ادن يا أبا هُرَيرة**» فدنا ثم قال: «**ادنُ**» فدنا، ثم قال: «**ادنُ**» فدنا حتى مسّ أطراف أصابع أبي هُرَيرة أطراف أصابع النبي ﷺ، ثم قال له: «**اجلس يا أبا هُرَيرة**»، فجلس، فقال له: «**ادن مني طرف ثوبك**» فمد أبو هُرَيرة ثوبه فأمسكه بيده ففتحه وأدناه من وجه النبي ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «**أُوصيك يا أبا هُرَيرة، خصال لا تدعهن ما بقيت**» قال: نعم أوصني بما شئت.

قال له: «**عليك بالغُسْل يوم الجمعة، والبكور إليها ولا تلغ ولا تله، أوصيك بصيام ثلاثة أيام من كلِّ شهر فإنه صيام الدهر، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعهما وإن صليت الليل كله، فإن فيهما الرغائب، فإن فيهما الرغائب، قالها ثلاثاً، ضُمّ إليك ثوبك**» فضمّ ثوبه الى صدره، فقال: [يا] رسول الله بأبي أنت وأمي، أسرُّ هذا أو أعلنه؟

قال: «**بل أعلنه يا أبا هُرَيرة**» قال ثلاثاً [١٥٠٩٠][١].

---

(١) كنز العمال: ح ٤٣٤١٢ - ٤٣٤٨٦ بتفاوت.

كتب أبو بكر عبدالغفار بن محمد، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب، وأبو منصور ابن عبس بن عبدالله عنه. أَخْبَرَنا أبو سعيد الصوفي.

وأَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو طاهر الفقيه، وأبو زكريا....[١] أبو سعيد الصوفي.

وأَخْبَرَنا أبو علي أحمد بن سعد بن علي العجلي الهمداني ببغداد، أنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن محمد بن عبدوس.

ح وأَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي، قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، نا ابن أبي فديك.

وأَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، وأبو بكر اللفتواني، وأبو طاهر محمد بن أبي نصر ابن أبي القاسم، قالوا: أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد، أنا عمّ والدي الحسين بن أحمد ابن جعفر الكوسج، نا إبراهيم بن السدي، نا الزبير بن بكار، حدّثني أبو غزية، وهو محمد بن موسى الأنصاري، حدّثني ابن أبي ذئب[٢]، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هُرَيرة أنه قال : حفظتُ من رسول الله ﷺ دعاءين فأما أحدهما فبثثته في الناس، وأما الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم. ولم يقل في الناس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أناعيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا عبيدالله بن عمر، حدّثني عمر بن عبدالله الرومي، حدّثني أبي، عن أبي هُرَيرة قال: حفظت عن رسول الله ﷺ جُرُب حديث، أخرجت منها جرابين، ولو أنّي أخرجت الثالث خرجتم عليّ بالحجارة.

قال: وحدّثني حمزة بن مالك المديني، حدّثني عمي سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هُرَيرة قال: لو أحدثكم بما أعلم لرميتموني بالحجارة.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، ومحمد بن أحمد بن علي، قالا: أنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد، ثنا أبو عبدالله المحاملي، نا أبو عقيل يحيى بن حبيب، نا زيد بن الحباب، نا محمد بن هلال، حدّثني أبي أنه سمع أبا هُرَيرة يقول: لو حدثت الناس بما سمعت لرموني بالخزق وقالوا: مجنون[٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، نا علي بن ثابت قال: حدّثني جعفر، عن يزيد بن الأصم، قال: قيل لأبي هُرَيرة: أكثرت

---

(١) كذا.

(٢) سير الأعلام: ٢ / ٥٩٦ والإصابة: ٤ / ٢٠٨.

(٣) المسند: ٣ / ٦٤٦ ح ١٠٩٥٩.

أكثرت، قال: لو حدّثتكم بكل ما سمعت النبي ﷺ لرميتموني بالقشع، وما ناظرتموني.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا عبيدالله بن أحمد بن بكير، أنا سهل بن علي الدوري، أنا الحسن الأثرم، قال: قال أبو عبيدة: قالوا: قال أبو هُرَيرة لو حدثتكم بما أعلم لرميتموني بالقشع.

والقشع: الجلد أو النطع، قد أخلق و... ويبس، وقال الكلابي: لرميتموني بالقشع. واحدتها قشعة، وهي النخامة، وقال مالك بن نويرة:

فلا برما تهدي النساء لعرسه إذا القشع من ريح الشتاء [تقعقعا]

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي، وأبو نصر بن قتادة، قالا: نا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي، نا الحسن بن علي بن زياد، نا ابن أبي أويس، حدّثني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن محمد بن عُمارة بن عمرو بن حزم: أنه قعد في مجلس فيه أبو هُرَيرة وفيه مشيخة من أصحاب النبي ﷺ كثير؛ بضعة عشر رجلاً، فجعل أبو هُرَيرة يحدِّثهم عن النبي ﷺ بالحديث فلا يعرفه بعضهم، ثم يتراجعون فيه فيعرفه بعضهم، ثم يحدّثهم الحديث فلا يعرفه بعضهم ثم يعرفه، حتى فعل ذلك مراراً، قال: فعرفت يومئذ أن أبا هُرَيرة أحفظ الناس عن رسول الله ﷺ.

أَنْبَأَنا أبو محمد عبدالله بن علي بن الآبنوسي، ثم أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبي أبو البركات، قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى بن عبدالله العطشي، نا إبراهيم بن شريك، يعني ابن الفضل الأسدي، نا أبو سعيد الأشج نا وكيع، نا الأعمش، عن أبي صالح، قال: كان أبو هُرَيرة من أحفظ أصحاب محمد ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أحمد بن علي، نا أبو عيسى يعني الترمذي، أنا الحسين بن حريث، نا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: كان أبو هُرَيرة يعني أحفظ من أصحاب النبي ﷺ، ولم يكن بأفضلهم.

أَخْبَرَنا أبو محمد المزكي، نا أبو محمد التميمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدّثني أبو خيثمة، نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: ذكر أبا هُرَيرة فقال: لم يكن بأفضلهم ولكنه كان رجلاً حافظاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدّثني محمد بن يزيد، نا أبو بكر، يعني ابن عياش، نا الأعمش، عن أبي صالح قال: ما أزعم أن أبا هُرَيرة كان أفضلهم، ولكنه كان أحفظهم.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله يحيى بن الحسن، قراءة عليه، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا محمد بن راشد، عن

مكحول أن أبا هُرَيرة كان يقول: ربّ كيس عن أبي هُرَيرة لم يفتحه، يعني من العلم.

قال: ونا ابن أبي خيثمة، نا هوذة، نا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن قال: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً من أبي هُرَيرة على النبي ﷺ وأن مروان ـ زمن هو على المدينة ـ أراد أن يكتبه حديثه كله فأبى، وقال: اروِ كما رَوينا، فلما أبى عليه تغفّله وأقعد له كاتباً لقناً ثَقِفاً ودعاه، فجعل أبو هُرَيرة يحدِّثه، ويكتب الكاتب حتى استفرغ حديثه أجمع، ثم قال مروان: تعلم أنا قد كتبنا حديثك أجمع؟ قال: وقد فعلتَ؟ قال: نعم، قال: فاقرؤوه عليّ، فقرأه فقال أبو هُرَيرة: أما إنكم قد حفظتم، وإن تعطيني تمحه، قال: فمحاه(١).

أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله، قال:

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا إبراهيم بن سليمان، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، نا عمرو بن عبيد الأنصاري، أنا أبو الزُّعيزعة كاتب مروان بن الحكم أن مروان بن الحكم دعا أبا هُرَيرة، فأقعده من وراء الحجاب فجعل يسأله عن ذلك الكتاب، فما زاد ولا نقص، ولا قدّم ولا أخّر.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا، نا خالد بن حمدان، نا حمّاد بن زيد، حدّثني عمرو بن عبيد الأنصاري، حدّثني أبو الزعيزعة ـ كاتب مروان ـ أن مروان أرسل إلى أبي هُرَيرة فجعل يسأله، وأجلسني وراء الستر أكتب عنه، حتى إذا كان في رأس الحول أرسل إليه، فسأله وأمرني أن أنظر فما غيَّر حرفاً عن حرف.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفقيه، وأبو المعالي الفارسي، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سُليمان، قال: قال الشافعي رحمه الله: أبو هُرَيرة أحفظ من روى الحديث في دهره.

حدّثنا أبو عبدالله يحيى بن الحسن لفظاً، وأبو القاسم بن السَّمرقندي، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا أبو خيثمة، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول قال: تواعد الناس ليلة من الليالي قبة من قباب معاوية، فاجتمعوا فيها، فقام أبو هُرَيرة يحدِّثهم عن رسول الله ﷺ حتى أصبح.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا ابن سعد(٢)، أنا روح بن عبادة، نا كهمس، عن عبدالله بن شقيق قال: جاء أبو هُرَيرة إلى كعب يسأل عنه وكعب في القوم، فقال كعب: ما تريد منه؟ فقال: أما إنّي لا أعرف

---

(١) المستدرك: ٢ / ٥٠٩.
(٢) الطبقات الكبرى: ٤ / ٣٣٢.

أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ أن يكون أحفظ لحديث رسول الله ﷺ مني، فقال كعب: أما إنّك لم تجد طالب شيءٍ إلا سيشبع منه يوماً من الدهر إلاّ طالب علمٍ أو طالب دنيا، فقال: أنت كعب؟ فقال: نعم، [فقال:] لمثل هذا جئتك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى، أنا عبدالله، نا محمد ابن عباد، ومحمد بن منصور الجواز المكيان، قالا: نا سفيان، عن عمرو، عن وهب بن منبه، عن أخيه قال: سمعت أبا هُرَيرة يقول: ما من أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً عنه مني إلاّ ما كان من عبدالله بن عمرو، فإنه كان يكتب، وكنت لا أكتب.

أَخْبَرَنا أبو الفضل الفضيلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبدالأول بن عيسى، قالوا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المظفر، أنا عبدالله بن أحمد بن حمّويه، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبدالله الدارمي، أنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: سمعت أبا كثير يقول: سمعت أبا هُرَيرة يقول: إن أبا هُرَيرة لا يكتب ولا يكتب.

حدّثنا أبو عبدالله بن البنا، وأبو القاسم بن أبي بكر قراءة، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو حفص الكتاني، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو خيثمة، نا محمد بن مصعب، نا الأوزاعي عن أبي كثير قال: سمعت أبا هُرَيرة يقول: إن أبا هُرَيرة لا يكتم ولا يكتب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنا عيسى، أنا عبدالله، نا محمد بن عباد، نا حاتم بن إسماعيل، عن عبدالحميد بن جعفر، عن عبيدالله بن أبي جعفر، عن زوج أمه أنه قال لأبي هُرَيرة: كيف حديث كنتَ حدَّثتنيه في كذا وكذا؟ قال أبو هُرَيرة: ما أذكر أنّي حدثتك هذا، فانطلق إلى البيت، فإني لا أحدّث حديثاً إلاّ هو عندي مكتوب، فانطلقت معه، فأخرج صحيفة صغيرة فيها ذلك الحديث وحده.

ووجه الجمع بين هذه الحكاية والتي قبلها أن أبا هُرَيرة كان لا يكتب في حياة النبي ﷺ، ويتكلُ على حفظه لما خصّه به رسول الله ﷺ من بسط ردائه كما تقدم، ثم كتب بعد النبي ﷺ ما كان حفظه عنه، ولولا أنه كان مكتوباً عنده لم يمكنه تقديره بوعاءين وثلاث جُرُب على ما بيّنا على أن حكاية ابن منبه أصح إسناداً من التي بعدها، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أحمد بن علي المقرئ، أنا أبو عيسى، نا أبو حفص عمرو بن علي، نا أبو داود، نا عمران القطان، عن بكر بن عبدالله، عن أبي رافع، عن أبي هُرَيرة أنه لقي كعباً، فجعل يحدِّثه ويسائله، فقال كعب: ما رأيتُ أحداً لم يقرأ التوراة أعلم بما في التوراة من أبي هُرَيرة.

أَخْبَرَنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، نا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدّثني محمد بن زرعة الرعيني، نا مروان بن محمد، حدّثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن

السائب بن يزيد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبي هُرَيرة: لتتركن الحديث عن رسول الله ﷺ أو لألحقنّك بأرض دَوْس.

وقال لكعب: لتتركن الحديث أو لألحقنّك بأرض القردة.

قال أبو زرعة: وسمعت أبا مسهر يذكره عن سعيد بن عبدالعزيز نحواً منه، ولم يسنده.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله بن البنا، قراءة، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا الوليد بن شجاع، قال: حدّثني ابن وهب، حدّثني يحيى بن أيوب، عن محمد بن عجلان أن أبا هُرَيرة كان يقول: إنّي لأحدث أحاديث، لو تكلّمت بها في زمان عمر - أو عند عمر - لشجّ رأسي.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو سعيد محمد بن عبدالله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا محمد بن عيسى، أنا يزيد بن يوسف، عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري، عن أبي سلمة قال: سمعت أبا هُرَيرة يقول: ما كنا نستطيع أن نقول: قال رسول الله ﷺ حتى قُبض عُمر، قال أبو سلمة: فسألته بمَ؟ قال: كنا نخاف السياط، وأومأ بيده إلى ظهره.

قال: ونا الذهلي، نا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: قال عمر: أقلّوا الرواية عن رسول الله ﷺ إلاّ فيما يعمل به.

قال: ثم يقول أبو هُرَيرة: أفأنت كنت محدثكم بهذه الأحاديث وعمر حيّ، أما والله إذاً لا بقيت، إنّ المخففة ستباشر ظهري.

أَخْبَرَنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، نا أبو القاسم مكي بن عبدالسلام بن الحسين المقدسي المعروف بابن الرميلي الحافظ، قدم علينا، أنا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد النصيبي، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد البصري، نا أحمد بن محمد بن سلام، نا شيخ من أهل العلم، ثنا أبو حمزة السكري، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هُرَيرة قال: اتهمني عمر ابن الخطاب قال: إنّك تحدَّث عن رسول الله ﷺ ما لم تسمع منه، هل كنت معنا يوم كان رسول الله ﷺ في دار فلان؟ قال أبو هُرَيرة: نعم، وقد علمت لأيّ شيءٍ سألتني، لأن رسول الله ﷺ قال يومئذ: «**مَن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**» فقال عمر: حدِّث الآن عن النبي ﷺ ما شئتَ **[١٥٠٩١]**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا معاذ بن المثنى، نا مُسَدّد[١]، نا خالد، يعني ابن عبدالله الطحان، نا يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: بلغ عمر حديثي، فأرسل إليّ فقال لي: كنت معنا

---

(١) البداية والنهاية: ٨ / ١١٥.

يوم كنا مع رسول الله ﷺ في بيت فلان؟ قال: قلت: نعم، وقد علمت لمَ سألتني عن ذاك، قال: ولم سألتك؟ قلت: إن رسول الله ﷺ قال يومئذ: «**مَن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**» قال: أما لي، فاذهب، فحدِّث [١٥٠٩٢].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن هارون بن حميد بن المُجَدّر، نا الحسين بن الجنيد، نا سعيد بن مسلمة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه قال: كان أول حديث أبي هُرَيرة قال رسول الله ﷺ: «**مَن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**» [١٥٠٩٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي(١)، حدّثنا عفان، نا عبدالواحد يعني ابن زياد، نا عاصم بن كليب، حدّثني أبي قال: سمعت أبا هُرَيرة يقول: وكان يبتدىء حديثه بأنه يقول: قال رسول الله ﷺ أبو القاسم الصادق المصدوق: «**مَن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**» [١٥٠٩٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسن أحمد بن عبدالرحيم بن أحمد الحاكم، وأبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن علي بن محمد بن موسى الشاهد، قالا: أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب الحربي، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان بن بكر بن مسلم التميمي، نا أحمد بن يوسف السلمي، نا محمد بن كثير، عن ابن شوذب، عن عبدالله بن القاسم، قال: كان أبو هُرَيرة يمرّ بالسوق فيقول: أيها الناس مَن كان يعرفني فأنا الذي عرفتم، ومَن لم يعرفني فأنا أبو هُرَيرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**» [١٥٠٩٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي قال: قُرىء على القاضي أبي القاسم بدر بن الهيثم، نا أبو عبدالرحيم الجوزجاني محمد بن أحمد بن الجراح، نا محمد بن كثير، عن عبدالله بن شوذب، عن عبدالله بن القاسم قال: كان أبو هُرَيرة إذا مرّ بالسوق قال: يا أيها الناس مَن عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو هُرَيرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كذب علي متعمداً ليتبوأ مقعده من النار**» [١٥٠٩٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، نا عثمان بن عمر، أنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن المقبري قال: يقول الناس أكثر أبو هُرَيرة، فلقيت رجلاً، فقلت له: بأي سورة قرأ رسول الله ﷺ البارحة في العتمة؟ فقال: لا أدري، فقلت: ألم تشهدها؟ قال: بلى، [قلت:] ولكني أدري. [قال أبو هريرة] قرأ بسورة كذا وكذا.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا علي بن الحسين بن علي، أنا أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد، نا محمد بن عبدالله بن محمد بن إسماعيل قال: قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن

---

(١) المسند: ٣ / ٣٨٩ ح ٩٣٦١.

هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد، نا محمد بن حميد الرازي، نا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي قال: حدث أبو هُرَيرة فردّ عليه سعد، فتواثبا حتى قامت الحَجَزة وأُرتجت الأبواب بينهما.

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي قال: نا أبو هُرَيرة يوماً بحديثٍ، فردّ عليه سعد حديثاً، فوقع بينهما كلامٌ حتى أرتجت الأبواب بينهما.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو بكر الباغندي، نا شيبان، نا جرير، نا نافع قال: قيل لابن عمر: إن أبا هُرَيرة يقول: من تبع جنازة فله قيراط من الأجر، فقال ابن عمر: أكثر علينا أبو هُرَيرة، فبعث إلى عائشة فسألها، فصدقت أبا هُرَيرة، فقال ابن عمر: لقد فرّطنا في قراريط كثيرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، نا أبو علي الواعظ لفظاً، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله حدّثني أبي[١]، نا هُشيم، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبدالرَّحْمٰن، عن ابن عمر أنه مرّ بأبي هُرَيرة وهو يحدِّث عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَن تبع جنازة فصلّى عليها فله قيراط فإن شهد دفنها فله قيراطان، القيراط أعظم من أُحُد**»، فقال له ابن عمر: أبا هر، انظر ما تحدّث عن رسول الله ﷺ. فقام إليه أبو هُرَيرة حتى انطلق به إلى عائشة، فقال لها: يا أم المؤمنين، أنشدك بالله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول: مَن تبع جنازة فصلّى عليها فله قيراط، فإن شهد دفنها فله قيراطان؟ فقالت: اللهمّ نعم، فقال أبو هُرَيرة: إنه لم يكن يشغلني عن رسول الله ﷺ غرس الوديّ ولا صفق بالأسواق، إنّي إنّما كنت أطلب من رسول الله ﷺ كلمة يُعلمنيها، أو أكلة يطعمنيها. فقال له ابن عمر: أنت يا أبا هُرَيرة ألزمنا لرسول الله ﷺ وأعلمنا بحديثه.

رواه حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء بن الوليد بن عبدالرَّحْمٰن أن أبا هُرَيرة حدَّث عن النبيﷺ فذكر معناه، ولم يذكر قول ابن عمر الذي في آخره في مدح أبي هُرَيرة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو المظفر بن القشيري، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، زاد زاهر: والحسن بن سفيان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أبو طاهر عمر بن محمد الحرفق، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، قالا: أنا عبدالله بن محمد بن أسماء، ثنا جويرية، عن نافع، عن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن أمسك كلباً إلاّ كلباً ضارياً أو كلب ماشية فإنه ينقص من أجره كلّ يوم قيراط**» فقيل له: إن أبا هُرَيرة يقول: أو كلب زرع، قال: إن أبا هُرَيرة رجل زراع [١٥٠٩٧][٢].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفراوي، وأبو المظفر، ح قالا: أنا أبو سعد، أنا ابن حمدان.

(١) المسند: ٢ / ٢٠٠ ح٤٤٥٣. (٢) سنن النسائي: ٧ / ١٨٨.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبدالله الأديب، أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم، قالا: أنا أحمد بن علي، نا عبيدالله يعني ابن عمر القواريري، نا حمّاد ـ زاد ابن حمدان: ابن زيد ـ نا عمرو.

أن ابن عمر حدَّث أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب إلاّ كلب ماشية أو كلب صيد، فقيل لابن عمر: إن أبا هُرَيرة يقول: أو كلب زرع، فقال: إن لأبي هُرَيرة زرعاً [١٥٠٩٨].

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك، وأبو المظفر بن القشيري، وأبو القاسم زاهر ابن طاهر، قالوا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي، نا أحمد بن عبدة، ثنا حمّاد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب إلاّ كلب ماشية أو صيد، قيل لابن عمر: إنّ أبا هُرَيرة يقول: أو كلب زرع، فقال: إن لأبي هُرَيرة زرعاً [١٥٠٩٩].

قول ابن عمر هذا، لم يرد به التهمة لأبي هُرَيرة، وإنّما أراد أن أبا هُرَيرة حفظ ذلك لأنه كان صاحب زرع، وصاحب الحاجة أحفظ لها من غيره.

وقد أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا عبدالغفار بن محمد، أنا أبو سليمان حمد بن محمد ابن إبراهيم، قال: زعم بعض من لم يسدد في قوله ولم [يكن] لحسن الظن بسلفه أن ابن عمر إنما أخرج قوله هذا مخرج الطعن على أبي هُرَيرة، وأنّه ظن به التزّيد في الرواية لحاجته كانت إلى حراسة الزرع، قال: وكان ابن عمر يرويه لا يذكر فيه كلب الزرع، قال أبو سليمان: والأمر فيما زعمه بخلاف ما توهمه، وإنّما ذكر ابن عمر هذا تصديقاً لقول أبي هُرَيرة وتحقيقاً له، ودلّ به على صحة روايته وثبوتها إن كان كل من صدقت حاجته إلى شيء كبرت عنايته به وكثر سؤاله عنه، يقول: إن أبا هُرَيرة جدير بأن يكون عنده هذا العلم، وأن يكون قد سأل رسول الله ﷺ عنه لحاجته كانت إليه إذ كان صاحب زرع، يدل على صحة ذلك فتيا ابن عمر بإباحة اقتناء كلب الزرع بعدما بلغه خبر أبي هُرَيرة.

حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك، نا محمد بن أيوب، نا يوسف بن يعقوب الصفار، نا عبدالرَّحْمٰن بن أبي عائشة، وأبو معاوية، نا صبيح شيخ لنا قديم قال: قدم علينا ابن عمر فرأى كلباً فقال: يا صبيح لمن هذا الكلب؟ قال: فقلت: لامرأتين هاهنا قال: لضرع أو لزرع؟ قال: ليس لشيء منهما، قال: فمرهما فليقتلاه.

وقد روى عبدالله بن معقل وسفيان بن أبي زهير عن رسول الله ﷺ إباحة اقتناء كلب الزرع كما رواه أبو هُرَيرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنبأ أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا معاذ بن المثنى، نا مسدد، نا بشر، يعني ابن المفضل، نا عاصم بن محمد قال: سمعت أبي يقول: كان ابن عمر إذا سمع أبا هُرَيرة يتكلم قال: إنا نعرف ما يقول أبو هُرَيرة ولكنا نجبن ويجترىء.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن عبدالواحد القزويني، نا أبو الحسن علي بن عمير القزويني، إملاء، نا عمر بن محمد، نا أبو بكر القاسم بن زكريا المطرز المقرئ.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو إسحاق المزكي، أنبأ أبو بكر بن خزيمة، قالا: نا بشر بن معاذ.

ح وأَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عمر بن محمد بن علي، نا قاسم بن زكريا، حدّثني أبو سهل بشر بن معاذ العقدي، نا عبدالواحد بن زياد، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه**» [١٥١٠٠][(١)] فقال له مروان بن الحكم: أما يكفي أحدنا ممشاه إلى المسجد حتى يضطجع؟ قال: لا، فبلغ ذلك ابن عمر فقال: أكثر أبو هُرَيرة. فقيل لابن عمر: هل تنكر مما يقول شيئاً؟ قال: لا، ولكنه أجترأ وجبنّا. فبلغ ذلك أبو هُرَيرة فقال: ما ذنبي إن كنت حفظتُ ونسوا، وقال ابن خزيمة: فقيل له: أو تنكر، وفي حديث الجوهري: ولكنه أكثر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى، أنا عبدالله حدّثني جدي، نا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبدالرَّحْمٰن، عن ابن عمر أنه قال لأبي هُرَيرة: يا أبا هرّ أنت كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ وأعلمنا بحديثه.

قال: ونا عبدالله، حدّثني محمد بن عباد، نا سفيان، عن عمرو، عن طلق، عن قَزَعة قال: قال ابن عمر: أبو هُرَيرة خير مني، وأعلم، في حديث ذكره.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو علي بن الفهم، نا محمد بن سعد[(٢)]، أنا محمد بن عمر الواقدي، حدّثني عبدالله بن نافع، عن أبيه قال: كنت مع ابن عمر في جنازة أبي هُرَيرة وهو يمشي أمامها ويكثر الترحّم عليه ويقول: كان ممن يحفظ حديث رسول الله ﷺ على المسلمين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: قال محمد بن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن عمرو قال: قال لي طاوس: امشِ حتى نجالس الناس. قال: فنجلس إلى رجلٍ يقال له بُشير بن كعب العدوي، فقال طاوس: رأيت هذا يجلس إلى ابن عباس، فتحدث، فقال ابن عباس: كأني أسمع حديث أبي هُرَيرة.

لعل ابن عباس إنما شبه حديث بشير بحديث أبي هُرَيرة في الإكثار، وقد روى ابن عباس وطاوس عن أبي هُرَيرة، ثم لو كان عندهما متهماً لم يرويا عنه.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن خريم.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد السيدي، وأبو القام تميم بن أبي سعيد، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا

---

(١) سنن الترمذي: ح ٤٢٠.

(٢) الطبقات الكبرى: ٤ / ٣٤٠.

الحاكم أبو أحمد، أنا محمد بن مروان وهو ابن خزيم.

نا هشام، نا سعيد وهو ابن يحيى سعدان، أنا يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: ألا أعجبك أن أبا هُرَيرة جاء فجلس إلى جنب حجرتي، فجعل يحدث عن النبي ﷺ فيسمعني ذلك، وكنت أسبِّح، وكنت أسبِّح، فقام قبل أن أقضي سبحتي، وقال أبو أحمد: تسبيحي، ولو أدركته لرددت عليه أن - وقال أبو أحمد: لأن ـ رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم[1].

أخبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عائشة قالت: لا يعجبك أبو هريرة جاء فجلس إلى جانب حجرتي يحدِّث عن النبي ﷺ يسمعني ذلك، وكنت أسبِّح فقام قبل أن أقضي سبحتي، ولو أدركته لرددت عليه أن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم **[١٥١٠١]**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي[2]، نا سُليمان بن داود، يعني الطيالسي، نا أبو عامر الخزاز، عن سيار، عن الشعبي، عن علقمة قال: كنا عند عائشة فدخل أبو هُرَيرة فقالت: أنت الذي تحدث أن امرأة عذبت في هرة لها وربطت فلم تطعمها ولم تسقها؟ فقال: سمعته منه، يعني النبي ﷺ، قال عبدالله كذا قال أبي. فقالت: هل تدري ما كانت المرأة؟ إن المرأة مع ذلك كانت كافرة، وإن المؤمن أكرم على الله منه أن يعذبه في هرة، فإذا حدَّثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدّث.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن عبدالله الأبهري، نا أبو عروبة، نا جدي عمرو بن أبي عمرو، نا أبو يوسف، نا الكلبي، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً ودماً خير له من أن يمتلىء شعراً**».

قالت عائشة: لم يحفظ الحديث إنّما قال رسول الله ﷺ: «**لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً ودماً خير من أن يمتلىء شعراً هُجيت به**» **[١٥١٠٢]**[3].

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه، أنبأ أبو سعيد محمد بن علي بن محمد، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل قال: نا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا عبدالقدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب، نا عمرو، يعني ابن عاصم، نا همام، نا قتادة، عن أبي حسان: أن رجلين من بني عامر أنبآ عائشة فقالا: إن أبا هُرَيرة يحدِّث عن رسول الله ﷺ: قال: «**الشؤم في الدابة، والمرأة والفرس**» **[١٥١٠٣]**[4]، قال: فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض، فقالت: كذب

---

(١) صحيح مسلم (٤٤) كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٤٩٣ وانظر سير أعلام النبلاء: ٢ / ٦٠٧.

(٢) المسند: ٣ / ٦٠٤ ـ ٦٠٥ ح ١٠٧٣٢.

(٣) حلية الأولياء: ٢ / ١٩٥ بتفاوت.

(٤) مسند أحمد: ٢ / ١٥٣ ـ ١٢٦ ط الميمنية.

والذي أنزل الفرقان على أبي القاسم ﷺ ما قاله له إنّما كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك.

قال أبو بكر بن خزيمة: كذا وحدث في الرقعة: «في الدابة» وهذا علمي تصحيف، إنما هو «في الدار» كما قال بندار. كذا وجدته في كتاب. لم أجد فيه قال ما بين قوله ما قاله وبين إنما كان حدثناه أبو موسى حدّثني عبدالصمد، نا همّام يقول: إن الطيرة في الدار والمرأة والفرس، فغضبت من ذلك غضباً شديداً، وطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض، فقالت: كذب والذي أنزل الفرقان على أبي القاسم ﷺ ما قاله، إنما قال كان أهل الجاهلية يتطيّرون من ذلك.

قال الإمام أبو بكر: يشبه أن تكون أم المؤمنين إنما أرادت بقولها كذب إن كان قال ما حكيتما عنه وقد قال العامريان على أبي هُرَيرة الباطل، لم يقل أبو هُرَيرة أن النبي ﷺ قال الطيرة فيما ذكرا، بل الأخبار متواترة عن أبي هُرَيرة عن النبي ﷺ لا عدوى ولا طيرة، والعامريان لا يُدرى من هما، ومن المحال أن يُحتج برواية رجلين مجهولين، فيرد أخبار قوم ثقات حفاظ، مشهورين بالعلم، قد ذكرنا أخبار أبي هُرَيرة فيما قيل عن النبي ﷺ لا عدوى ولا طيرة، اللهمّ إلاّ أن يكون العامريان حكيا عن أبي هُرَيرة فإنه قال: الطيرة في المرأة والفرس والدار، على ما تأولت خبر مضارب بن حزن، وأبي عبدالله الجسري فيه في إيقاع اسم الطير على الفأل، كخبر سعد بن أبي وقاص فلم يفهم العامريان عنه ما أراد بذكر الطيرة، ولم يعلما أنه أراد بالطيرة الفأل، فحكيا عنه لفظة أو همت الخطأ على من سمع اللفظة، ولم يعلما معناها. أنه تكلم بها على سعة لسان العرب على معنى الأضداد، أو يكون حكاية العامريين عن أبي هُرَيرة رويت على ما ذكر في كتاب النكاح إخباراً عن النبي ﷺ أن الشؤم في ثلاث، على إضمار شيء وحذف كلمة، لا على إثبات الشؤم في هذه الثلاث. قد أمليت بعض الأسانيد في هذه المسألة في كتاب النكاح.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء القاضي، أنا البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي، نا أبو يحيى محمد بن كناسة الأسدي(١)، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، وهو من ولد سعيد بن العاص ـ قال يحيى بن معين: لا بأس بهذا الشيخ ـ قال دخل أبو هُرَيرة على عائشة فقالت له: أكثرت الحديث يا أبا هُرَيرة عن رسول الله ﷺ، قال: إنّي والله يا أمتاه ما كانت تشغلني عنه المُكْحُلة، ولا المرأة، ولا الدهن، فقالت: لعلّه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور عبدالباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المخلص.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا ابن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، قالا: أنا أبو القاسم البغوي، نا بشر بن الوليد الكندي(٢)، نا إسحاق بن سعيد، عن سعيد أن عائشة قالت لأبي هُرَيرة: أكثرت الحديث عن رسول الله ﷺ يا أبا هُرَيرة، قال: إنّي والله ما كانت تشغلني عنه المكحلة والخضاب، ولكني أرى

(١) سير الأعلام: ٢ / ٦٠٤.
(٢) البداية والنهاية: ٨ / ١١٦.

ذلك شغلك عما استكثرت من حديثي ـ زاد عيسى: قالت: لعَلّه.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر السوسي، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد، نا ابن سعد(١)، نا الوليد بن عطاء بن الأغرّ، وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكّيان، قالا: نا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جدّه قال: قالت عائشة لأبي هُرَيرة: إنّك لتحدث عن النبي ﷺ حديثاً ما سمعته منه، فقال أبو هُرَيرة: يا أمه طلبتها وشغلك عنها المرأة والمكحلة، وما كان يشغلني عنها شيء.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى(٢)، نا إبراهيم الشامي، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع: أن رجلاً من قريش أتى أبا هُرَيرة في حلّة يتبختر فيها فقال: يا أبا هُرَيرة إنك تكثر الحديث عن رسول الله ﷺ فهل سمعته يقول في حلتي هذه شيئاً؟ قال: والله إنكم لتؤذوننا، ولولا ما أخذ الله على أهل الكتاب ﴿**ليبيننّه للناس ولا يكتمونه**﴾(٣) ما حدثتكم بشيء، سمعنا أبا القاسم يقول: «**إن رجلاً ممن كان قبلكم بينما هو يتبختر في حلة إذ خسف به الأرض، فهو يتجلجل فيها حتى تقوم الساعة**»، فوالله ما أدري لعله كان من قومك أو من رهطك، قال أبو يعلى: أنا أشك **[١٥١٠٤]**.

وأَخْبَرتنا أم المجتبى بنت ناصر، قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا : أنا أبو يعلى، نا زحمويه، نا صالح هو ابن عمر الطلحي، حدّثنا حاجب، يعني ابن عمر، قال: دخلت مع الحكم بن الأعرج على بكر بن عبدالله، فتذاكروا أمر الميت ببكاء الحي، فحدّثنا بكر قال: حدّثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ وكان أبو هُرَيرة خالفه في ذلك قال: فقال أبو هُرَيرة: والله لئن انطلق رجل غازياً في سبيل الله ثم قتل في قطر من أقطار الأرض شهيداً فعمدت امرأة....(٤) أو جهلاً فتلت عليه ليُعذبن هذا الشهيد ببكاء هذه السفيهة عليه، فقال رجل: صدق رسول الله ﷺ وكذب أبو هر، صدق رسول الله ﷺ وكذب أبو هر، زاد ابن المقرئ: صدق رسول الله ﷺ وكذب أبو هر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب(٥)، نا سعيد بن منصور، نا إسماعيل بن إبراهيم، هو ابن عُلَيّة، نا زياد ابن مَخْراق، عن عقبة بن سيار، عن رجل قال: كنا قعوداً مع أبي هُرَيرة فقام عليه مروان فقال: يا أبا هُرَيرة ما تزال تحدّث بأحاديث لا نعرفها، ثم انطلق، ثم رجع إليه فقال: يا أبا هُرَيرة كيف الصلاة على الميت؟ قال: مع قولك آنفاً؟ قال: نعم، قال: كنا نقول: اللهم أنت ربّها.

---

(١) الطبقات الكبرى: ٢ / ٣٦٤.
(٢) البداية والنهاية: ٨ / ١١٦.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٨٧.
(٤) كذا.
(٥) المعرفة والتاريخ: ٣ / ١٢٥.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، حدّثني كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، قال: سمعت أبا هُرَيرة يقول لمروان: والله ما أنت والٍ، وإن الوالي لغيرُك فدعه يعني حين أرادوا أن يدفن الحسن مع رسول الله ﷺ، ولكنك تدخل فيما لا يعنيك، إنّما تريد بهذا رضا من هو غائب عنك، يعني معاوية، قال: فأقبل عليه مروان مغضباً، فقال له: يا أبا هُرَيرة إنّ الناس قد قالوا: أكثر عن رسول الله ﷺ الحديث، وإنما قدم قبل وفاة النبي ﷺ بيسير، فقال أبو هُرَيرة: قدمتُ ـ والله ـ ورسول الله ﷺ بخيبر سنة سبع، وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين سنةً سنوات، وأقمت معه حتى توفي، أدور معه في بيوت نسائه، وأخدمه، وأنا والله يومئذ مقل، وأصلي خلفه وأغزو وأحج معه، فكتب ـ والله ـ أعلم الناس بحديثه، قد والله سبقني قوم بصحبته والهجرة من قريش والأنصار، فكانوا يعرفون لزومي له فيسألوني عن حديثه، منهم عمر بن الخطاب، وهدي عمر هدي عمر، ومنهم عثمان وعلي والزبير وطلحة، ولا والله ما يخفي عليَّ كلّ حديث كان بالمدينة، وكل من أحب الله ورسوله، وكلّ من كانت له عند رسول الله ﷺ منزلة، وكل صاحب لرسول الله ﷺ فكان أبو بكر صاحبه في الغار، وغيره قد أخرجه رسول الله ﷺ من المدينة أن يساكنه فليسألني أبو عبدالملك عن هذا وأشباهه، فإنه يجد عندي منه علماً كثيراً جمّاً، قال: فوالله إن زال مروان يقصر عنه عن هذا الوجه بعد ذلك، ويتّقيه ويخاف جوابه، ويحب على ذلك أن ينال من أبي هُرَيرة، ولا يكون هو منه بسبب، يفرق من أن يبلغ أبا هُرَيرة إن مروان كان من هذا بسبب فيعود له بمثل هذا، فكف عنه.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفَة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة[٢]، نا هارون بن معروف، نا محمد بن سلمة، نا محمد بن إسحاق، عن عمر أو عثمان بن عروة عن أبيه، يعني عروة بن الزبير ابن العوام، قال: قال لي أبي الزبير بن العوام: أدنني من هذا اليماني ـ يعني أبا هُرَيرة ـ فإنه يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ فأدنيته منه، فجعل أبو هُرَيرة يحدّث، فجعل الزبير يقول: صدق، كذب، صدق، كذب، قال: قلت: يا أبه ما قولك: صدق كذب؟ قال: أمّا أن يكون سمع هذه الأحاديث من رسول الله ﷺ فلا أشك، ولكن منها ما وضعه على مواضعه، ومنها ما لم يضعه على مواضعه.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السلمي، أنا أبو سهل الإسفرايني، نا مُسَدّد بن قطن، ثنا أبو هشام الرفاعي، نا حفص بن غيّاث، عن أشعث، عن مولى لطلحة قال: كان أبو هُرَيرة جالساً في مسجد الكوفة، فمرّ رجل بطلحة فقال: لقد أكثر

(١) البداية والنهاية: ٨ / ١١٦ ـ ١١٧ عن ابن سعد. (٢) البداية والنهاية: ٨ / ١١٧.

أبو هُرَيرة، فقال طلحة: قد سمعنا كما سمع، ولكنه حفظ ونسينا.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو سهل بن سعدويه، نا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى، نا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، نا وهب بن جرير[(١)]، نا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق[(٢)]، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي أنس [مالك] بن أبي عامر قال: كنت عند طلحة بن عبيدالله فدخل عليه رجل فقال: يا أبا محمد ـ زاد ابن المقرئ: والله، وقالا: ـ ما ندري هذا اليماني أعلم برسول الله ﷺ منكم أم ـ وقال ابن المقرئ: أو ـ هو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل؟ فقال: والله ما نشك أنّه ـ وقال ابن المقرئ: في أنه ـ سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع، وعلم ما لم نعلم، إنّا كنا أقواماً أغنياء لنا بيوتات وأهلون، وكنا نأتي نبي الله ﷺ طرفي النهار ثم نرجع، وكان مسكيناً لا مال ولا أهل، إنّما كانت يده مع يد النبي ﷺ ـ وقال ابن حمدان: نبي الله ﷺ ـ وكان يدور معه حيث ما دار، فما نشك أنه قد علم ما لم نعلم وسمع ما لم نسمع ـ وقال ابن المقرئ: ما لم يسمع أحد، ولن ـ وقال ابن حمدان: ولم ـ تجد أحداً فيه خيرٌ يقولُ على رسول الله ﷺ ما لم يقل ـ يعني أبا هُرَيرة ـ.

رواه علي بن المديني عن وهب بن جرير، ورواه محمد بن سلمة الحراني، عن ابن إسحاق.

أَخْبَرَناه أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب بن البنا، قالا: أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا أبو الحسن علي ابن معروف بن محمد البزاز، نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا أحمد، يعني ابن بكار، نا محمد هو ابن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن مالك بن أبي عامر، قال: جاء رجل إلى طلحة بن عبيدالله فقال: يا أبا محمد أرأيت هذا اليماني ـ يعني أبا هُرَيرة ـ يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل؟ فقال: أما أن يكون سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع فلا أشك، سأحدثك عن ذلك، إنّا كنا أهل بيوتات وغنم، وعمل، وكنا نأتي رسول الله ﷺ طرفي النهار غدوة وعشية، وكان مسكيناً لا مال له، كان ضيفاً على باب رسول الله ﷺ يده مع يد رسول الله ﷺ، ضيف له، فلا أشك أنه سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع، ولا تجد أحداً فيه خيرٌ يقولُ على رسول الله ﷺ ما لم يقل.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا علي بن الحسين، أنا محمد بن عمر بن محمد، نا محمد بن عبدالله بن محمد بن إسماعيل قال: قرأت على أبي بكر العسكري قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد الخُتّلي، نا محمد بن حميد الرازي، نا إبراهيم بن المختار، نا شعبة، عن الأشعث بن سليم، عن أبيه، قال: قدمت المدينة فإذا أبو أيوب يحدث عن أبي هُرَيرة [عن النبي ﷺ]، فقلت: تحدث عن أبي هُرَيرة وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: إنه كان يسمع، وإني إن أروي عنه أحب إليّ من

(١) البداية والنهاية: ٨ / ١١٧.

(٢) سير الأعلام: ٢ / ٦٠٥.

أروي عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، ثنا عبدالعزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، وعبدالرَّحْمٰن بن عثمان، ومحمد بن عبدالرَّحْمٰن القطان، ومحمد بن أحمد بن هارون، وعبدالرَّحْمٰن بن الحسين.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو محمد بن أبي نصر، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب.

ح وأَخْبَرَنا أبوا الحسن: بن قبيس، والسلمي، الفقيهان، قالا: أنا عبدالله الحسن بن محمد بن أبي الرضا، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان التميمي، أنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد المزكي، نا عبدالعزيز الصوفي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، نا محمد بن سعيد، أَخْبَرَنا أبو معشر الرواسي، عن شعبة، عن أشعث بن سليم، عن أبيه قال: سمعت أبا أيوب يحدث عن أبي هُرَيرة فقيل له: أنت صاحب منزل رسول الله ﷺ وتحدث عن أبي هُرَيرة؟ زاد ابن حذلم: وأن أحدّث عن أبي هُرَيرة أحبّ إليّ من أحدِّث عن رسول الله ﷺ. وفي حديث الرقاشي: وهو إن أبا هُرَيرة قد سمع. وقال ابن أبي العقب: يقال أبو معشر اسمه عُمارة ابن صدقة، كوفي.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنبأ أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، قالا: أنا أبو إبراهيم بن عبدالله بن محمد، نا أبو عبدالله المحاملي، نا محمد بن حسان، نا يحيى بن السكن، أنا شعبة، أنا أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه قال: قدمت المدينة فإذا أبو أيوب يحدِّث عن أبي هُرَيرة عن النبي ﷺ قال: فقلت له: تحدث عن أبي هُرَيرة وقد سمعت رسول الله ﷺ؟ قال: إنه قد سمع، وأحدّث عن أبي هُرَيرة عن النبي ﷺ أحبّ إليّ.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا علي بن الحسن الدروردي، نا أبو جابر محمد بن عبدالملك، نا شعبة، عن أشعث بن سليم، عن أبيه قال: أتيت المدينة فإذا أبو أيوب يحدِّث عن أبي هُرَيرة، فقلت: تحدث عن رجل وقد كنت مع النبي ﷺ؟ فقال: إنه قد سمع، وأُحدّث عنه أحب إليّ من أحدث عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسن بن أيوب، أنا أبو الفرج الخصاص، نا محمد بن عبدالله بن محمد قال: قرأت على محمد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد، نا محمد بن يزيد بن أبي الخصيب الأنطاكي، أنا ابن لهيعة، عن بكير بن الأشج، عن بُسْر بن سعيد، قال: كان يقوم فينا أبو هُرَيرة فيقول: سمعت النبي ﷺ يقول كذا وكذا، سمعت كعباً يقول كذا وكذا، فعمد الناس إلى بعض ما رُوي عن كعب فجعلوه عن النبي ﷺ، وبعض ما روي عن النبي فجعلوه عن كعب، فمن ثم أُنفي حديث أبي هُرَيرة.

قال ابن لهيعة: هو من الناس ليس من أبي هريرة.

حدّثنا أبو القاسم محمود بن عبدالله البستي، أنا أبو عبدالله إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد بن أحمد الفارسي، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو حفص بن مسرور، إجازة، أنبأ أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الجوزقي، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان النيسابوري، نا مسلم بن الحجاج، نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الدارمي، نا مروان الدمشقي، عن الليث بن سعد، حدّثني بكير بن الأشج قال: قال أنا بُسْر بن سعيد: اتقوا الله وتحفظوا من الحديث، فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هُرَيرة فيتحدث عن رسول الله ﷺ، ويحدثنا عن كعب، ثم يقوم، فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول الله ﷺ عن كعب، وحديث كعب عن رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد، أنا الحسن بن عثمان التُّستري، نا سلمة بن حبيب قال: سمعت يزيد بن هارون قال: سمعت شعبة يقول: أبو هُرَيرة كان يدلس(١).

قرأت على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد بن الحسين، نا أحمد بن أبي خيثمة، نا يحيى بن معين، نا يحيى بن آدم، نا حسين بن عياش، عن الأعمش قال: كان إبراهيم صيرفياً فقل ما أتيته حدَّثت إلاّ انتبه لي، وزاد فيه: وكان أبو صالح يحدِّثنا عن أبي هُرَيرة قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ فكنت آتي إبراهيم فأحدِّثه بها، فلمّا أكثرت عليه قال لي: ما كانوا يأخذون بكلِّ حديث أبي هُرَيرة(٢).

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا علي بن الحسين بن علي، أنا محمد بن عمر بن محمد، نا محمد بن عبدالله بن محمد بن إسماعيل قال: قرأت على محمد بن أحمد بن هارون، قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد، نا الفضل بن دكين، عن شريك، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كان أصحابنا يدعون من حديث أبي هُرَيرة(٣).

قال: وحدّثني سلمة بن الفضل السعدي، نا الأشجعي، نا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يرون في أحاديث أبي هُرَيرة شيئاً.

وحدّثني أيضاً سلمة بن حفص، نا محمد بن عبيد، نا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: ما كانوا يأخذون من حديث أبي هُرَيرة إلاّ ما كان من حديث جنه أو نار(٤).

قال: وحدّثني سلمة، نا أبو أسامة، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يدعون من قول أبي هُرَيرة.

---

(١) البداية والنهاية: ٨ / ١١٧ وسير الأعلام: ٢ / ٦٠٨. (٢) سير الأعلام: ٢ / ٦٠٨ والبداية والنهاية: ٨ / ١١٨.
(٣) (٤)

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا القاضي أبو الطيب الطبري، أنا أبو الحسن الحربي، نا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار، نا داود بن عبيدالله الصفدي، نا أبو أسامة، عن الأعمش قال: كان إبراهيم صيرفياً في الحديث، فكنت إذا سمعت الحديث من أحد من أصحابه، أتيته به فأعرضه عليه، فحدثته ذات يوم بحديثٍ من حديث أبي صالح عن أبي هُرَيرة فقال إبراهيم: كانوا يتركون شيئاً من قوله.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو الفتح محمد بن علي بن عبدالله المقرئ، وأبو القاسم منصور ابن أبي أحمد بن حبيب الحبيبي، وأبو عدنان عبيدالله بن محمد بن الحارث الحنفي، قالوا: أنا أبو عطاء عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن الأزدي، أنا محمد بن محمد بن جعفر بن محمود الماليني، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني، نا أبو يحيى العسقلاني عيسى بن أحمد ـ ببلخ ـ نا محمد بن عبيد، عن سفيان عن منصور، عن إبراهيم قال: لم يكونوا يأخذون من حديث أبي هُرَيرة إلاّ ماكان في صفة جنة أو نار.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا أبو الحسن العتيقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد، نا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي[1]، نا محمد بن عبيد، نا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا لا يأخذون من حديث أبي هُرَيرة إلاّ ماكان في ذكر جنّة أو نار.

قال العجلي: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلاّ محمد بن عبيد وحده.

قال أبي: ليس من انفرد بشيء رجع إليه، قد روى سعيد بن المسيب عنه، وقيل وروى أبو سلمة ابن عبدالرَّحْمٰن عنه قيل وغيرهما وقُبلوا.

قول إبراهيم النخعي هذا غير مقبول منه، ولا مرضي عند من حكى له عنه، فقد قدمنا ذكر من أثنى عليه ووثقه، وذكرنا من روى عنه وصدقه.

وقد أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش فيما قرأ علي بإسناده، وناولني إيّاه وقال اروه عني، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[2]، نا محمد بن القاسم الأنباري، نا محمد بن يونس الكديمي، ثنا يزيد بن مرة الدباغ، نا عمر بن حبيب فقالوا: رواه أبو هُرَيرة عن رسول الله ﷺ وكذب فيه أبو هُرَيرة، وارتفعت أصواتهم بتكذيب أبي هُرَيرة، فرأيت هارون قد نحا نحوهم ومال إلى قولهم، فقلت أنا: صدق أبو هُرَيرة، وأبو هُرَيرة الصادق في روايته عن رسول الله ﷺ، وقمت فانصرفت، فلمّا دخلت منزلي وافى بريد فأدخلته، فقال: أجب أمير المؤمنين إجابة مقتول لأنك لا ترجع فقلت في نفسي: الله يعلم أني قمت بحق، ونصرت صاحب رسول الله ﷺ، ومضيت إلى هارون فدخلت عليه وهو جالس على كرسي من ذهب حاسراً عن ذراعيه، بيده سيف، فقال: يا عمر بن حبيب تقبل عليّ

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ص ٥١٤ رقم ٢٠٦١. (٢) الجليس الصالح الكافي: ٣ / ١٠٥ ـ ١٠٦.

بالرد بما أقبلت به، فقلت: يا أمير المؤمنين الذي قلته إزراء على رسول الله ﷺ إذا كان أصحاب رسول الله ﷺ كذابين فأمر الإسلام كله باطل، والصلاة والصوم والطلاق والحدود. قال: صدقت يا عمر بن حبيب، أحييتني أحياك الله، أحييتني أحياك الله.

قال القاضي: الفصيح زريت على الرجل زراية، وأزريت به إزراء وقد كان أبو هُرَيرة ذا دين متين وفضل واضح مبين.

قرأنا على أبي عبدالله بن أبي، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أبو بكر بن بيري، أنا أبو عبدالله الزعفراني، نا ابن خيثمة، نا الوليد بن شجاع، نا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن من حدَّثه قال: قال أبو هُرَيرة: إنّي لاجزىء الليل ثلاثة أجزاء، جزءاً للقرآن، وجزءاً أنام، وجزءاً أتذكر فيه حديث رسول الله ﷺ.

قال: ونا موسى بن إسماعيل، نا حماد، أنا العباس الجريري، عن أبي عثمان النهدي، قال: كان أبو هُرَيرة يصلي ثلث الليل، وامرأته ثلثاً وابنته ثلثاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله، حدّثني أبي، نا يونس، نا حماد، يعني ابن زيد، عن العباس بن فروح الجريري، قال: سمعت أبا عثمان النهدي يقول: تضيفت أبا هُرَيرة سبعاً، فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا ويصلي هذا ثم يوقظ هذا، قال: قلت: يا أبا هُرَيرة كيف تصوم قال: أما أنا فأصوم من أول الشهر ثلاثاً، فإن حدث بي حدَث كان آخر شهري.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين، نا ابن سعد، أنا مسلم بن إبراهيم، نا إسحاق بن عثمان القرشي، نا أبو أيوب قال : كان لأبي هُرَيرة مسجد في مخدعه، ومسجد في بيته، ومسجد في حجرته، ومسجد على باب داره إذا خرج صلّى فيها جميعاً، وإذا دخل صلّى فيها جميعاً.

قال: ونا ابن سعد، أنا يحيى بن عباد، نا حماد بن سلمة، عن هشام بن سعيد بن زيد بن أبي زيد الأنصاري، عن شراحيل أن أبا هُرَيرة كان يصوم الاثنين والخميس، وقال إنهما يومان ترفع فيهما الأعمال.

قال: ونا ابن سعد، أنا المعلى بن أسد، نا عبدالعزيز بن المختار، عن خالد، عن عكرمة أن أبا هُرَيرة كان يسبِّح كل يوم باثنتي عشرة ألف تسبيحة يقول: أسبح بقدر ديتي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن أحمد، أنا أحمد بن النُّقور.

قالا : أنا عيسى، أنا عبدالله بن محمد، نا داود، ناهشيم، عن يعلى بن عطاء، عن ميمون بن أبي مسرة قال: كانت لأبي هُرَيرة صيحتان في كل يوم، أول النهار فيقول: ذهب الليل وجاء النهار

وعُرض آل فرعون على النار، فإذا كان العشي قال: ذهب النهار وجاء الليل وعُرض آل فرعون على النار، فلا يسمع أحد صوته إلاّ استعاذ بالله من النار.

كذا قال والصواب: ابن ميسرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا معاذ بن المثنى، نا مسدد، نا يحيى، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن ميمون بن [أبي] ميسرة قال: كان أبو هُرَيرة إذا أصبح قال: ذهب الليل وجاء النهار وعُرض آل فرعون على النار، وإذا أمسى قال: ذهب النهار وجاء الليل وعُرض آل فرعون على النار.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر محمد بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبدالله بن المبارك، أنا موسى بن عبيدة، عن زياد بن ثوبان، عن أبي هُرَيرة قال: لا تغبطن فاجراً بنعمته، فإنّ من ورائه طالباً حثيثاً طلبه جهنم ﴿**كلما خبت زدناهم سعيراً**﴾[(١)].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو علي بن فهم، نا أبو سعد، أنا كثير بن هشام، نا جعفر بن برقان، نا الوليد بن زروان، حدّثني عبدالوهاب المدني قال: بلغني أن رجلاً دلخ على معاوية بن أبي سفيان فقال: مررت بالمدينة، فإذا أبو هُرَيرة جالس في المسجد حوله حلقة يحدثهم فقال: حدثني خليلي أبو القاسم نبي الله ﷺ ثم استعبر فبكى، ثم عاد فقال: حدّثني خليلي أبو القاسم نبي الله ﷺ ثم استعبر فبكى، ثم قام.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله يحيى بن الحسن، أنا أبو تمام الواسطي، إجازة، أنا أبو بكر بن بيري، قراءة، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا عبدالمؤمن بن عبدالله الدوسي قال: سمعت أبا يزيد المدني يقول: قام أبو هريرة على منبر النبي ﷺ فقام دون مقام النبي ﷺ بعتبة فقال: الحمد لله الذي هدى أبا هُرَيرة للإسلام، الحمد لله الذي علّم أبا هُرَيرة القرآن، الحمد لله الذي منّ على أبي هُرَيرة بمحمد ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر السوسي، أنا أبو ا لحسن الساجي، أنا أبو علي الفقيه، نا أبو عبدالله الكاتب، أنا موسى بن إسماعيل، نا عبدالمؤمن السدوسي قال: سمعت أبا يزيد المديني قال: قام أبو هُرَيرة على منبر رسول الله ﷺ مقاماً دون مقام رسول الله ﷺ بعتبة ثم قال: الحمد لله الذ ي هدى أبا هُرَيرة للإسلام، الحمد لله الذي علّم أبا هُرَيرة القرآن، الحمد لله الذي منّ على أبي هُرَيرة بمحمد ﷺ، الحمد لله الذي أطعمني الخمير وألبسني الحبير، الحمد لله الذي زوّجني ابنة غزوان بعدما كنت أجيراً لها بطعام بطني وعُقبة رجلي، أرحلتني فأرحلتها كما

(١) سورة الإسراء، الآية: ٩٧.

أرحلتني.

أَخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: نا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد الصيرفي المعروف بابن الرومي، نا أبو العباس السراج، نا قتيبة، نا ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هُرَيرة أنه صلّى بالناس يوماً، فلما سلّم رفع صوته فقال: الحمد لله الذي جعل الدين قواماً، وجعل أبا هُرَيرة إماماً، بعد أن كان أجيراً لابنة غزوان على شبع بطنه، وحمولة رجله.

قال: ونا ابن لهيعة، عن أبي يونس أن أبا هُرَيرة كان يقول: والله يا أهل الإسلام إن كانت إجارتي إلاّ على كسرة يابسة وعقبة في ليلة غبراء مظلمة.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[١]، أنا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا يعقوب الدورقي، نا إسماعيل بن عُلَيّة، عن الجُريري، عن مضارب بن حَزْن قال: بينا أنا أسير من الليل إذا رجل يكبّر، فألحقه بعيري، فقلت: مَن هذا المكبِّر؟ فقال: أبو هر، قلت: ما هذا التكبير؟ قال: شكر، قلت: على مه؟ قال: على أنت كنت أجيراً لبسرة بنت غزوان بعتبة رجلي وطعام بطني، وكان القوم إذا ركبوا سقت بهم، وإذا نزلوا خدمتهم فزوجنيها الله، فهي امرأتي، فأنا إذا ركب القومُ ركبتُ، وإذا نزلوا خدمت.

أَخْبَرَنا أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادي، أنا أبو عبدالله عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن يوسف...[٢]، أنبأ أبو إبراهيم إسماعيل بن ينال المحبوبي، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، نا أبو عثمان سعيد بن مسعود، نا يزيد بن هارون، نا الجُرَيري، عن مضارب بن حَزْن قال: بينا أنا أسير تحت الليل إذا رجل يكبّر، فألحقته بعيراً فقلت: من هذا؟ قال: أبو هُرَيرة، قلت: فما هذا التكبير؟ قال: شكر، قلت: على ماذا؟ قال: إنّي كنت أجيراً لبسرة بنت غزوان، فكنت إذا ركب القوم سقت بهم وإذا نزلوا خدمتهم، وإذا أتيت على مكان سهل نزلت،، ثم قلت: والله لا أبرح هذا المكان حتى تجعل عصيدة. قال: فزوجنيها الله بعد، فأنا أركب إذا ركب القوم، وأخدم إذا نزلوا، وإذا أتيت على نحو من مكانها نزلت، فقلت: والله لا أبرح هذا المكان حتى يعصد لي عصيدة.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا محمد بن علي بن محمد، أنا محمد بن الفضل بن محمد ابن إسحاق، نا جدي أبو بكر، نا محمد بن بشار، حدّثني إسحاق بن يوسف، نا الجُرَيري، عن أبي مصعب الجهني قال: كنت أسير على ناقة فإذا أنا برجل يكبِّر فألحقته ناقتي، قلت: مَن هذا المكبِّر؟ قال: أبو هُرَيرة، قال: قلت: فما هذا التكبير؟ قال: شكراً لربي، كنت أجيراً لبسرة بنت غزوان فكنت إذا ركب القوم سقت بهم، وإذا نزلوا خدمتهم، وإذا أتيت على مكان سهل نزلت فقالت: والله لا أريد

(١) حلية الأولياء: ١ / ٣٨٠.

(٢) كذا.

هذا المكان حتى تجعل في فيّ العصيدة، قال: فزوجنيها الله، فأنا أركب إذا ركب القوم، وأخدم إذا نزلوا، فإذا أتيت على نحوٍ من مكانها فقلت: والله لا أريد هذا المكان حتى تجعل لي عصيدة، قلت: يا أبا هُرَيرة هل سمعت من خليلك أبي القاسم شيئاً؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا عدوى ولا هامة وخير الطير الفأل والعين حق**» [١٥١٠٥](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو عبدالله محمد بن طلحة بن علي الرازي، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن إمام مسجد سعد قال: قدم أبو هُرَيرة الكوفة فصلى الظهر والعصر واجتمع عليه الناس قال، فذكر قوماً منه يعني أنه كان قريباً منه قال: فسكت فلم يتكلم، ثم قال: إنّ الله وملائكته يصلون على أبي هُرَيرة الدَّوسي، فتغاير القوم فقال: إن هذا ليزكي نفسه، قال: ثم قال، وعلى كل مسلم ما دام في مصلاه ما لم يحدث حَدَثاً بلسانه أو بطنه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفرضي، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن ابن إسحاق بن عبدالعزيز اللهبي، أنا أحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن الحسين اللهبي، نا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس، نا إبراهيم بن يعقوب(٢)، نا الحجاج بن نصير، نا هلال بن عبدالرَّحْمٰن الحنفي، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي سلمة قال: قال أبو هُرَيرة وأبو ذر: باب من العلم نتعلمه أحب إلينا من ألف ركعة تطوعاً، وباب نعلمه عملنا به أو لم نعمل به أحب إلينا من مائة ركعة تطوعاً، وقالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «**إذا جاء طالبَ العلم الموتُ وهو على هذه الحال مات وهو شهيد**» [١٥١٠٦].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أنا محمد بن علي بن محمد المقرئ، نا الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه، نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي بالأهواز، نا موسى بن إسحاق بن إبراهيم القاضي الأنصاري، نا أبو إبراهيم الترجماني، نا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر الهذلي، عن عون بن عبدالله.

أن رجلاً جاء إلى أبي ذر فقال له: يا أبا ذر إنّي أريد أن أعلم العلم، وأخاف أن أضيعه، فقال له: تعلم العلم فإنك إن مت عالماً خيرٌ لك من أن تموت جاهلاً، ثم جاء إلى أبي الدرداء، فقال له: يا أبا الدرداء إنّي أريد أن أتعلم العلم وأخاف أن أضيعه، فقال له: تعلم العلم فإنك إن تتوسد العلم خير من أن تتوسد الجهل، ثم جاء إلى أبي هُرَيرة فقال: يا أبا هُرَيرة إني أريد أن أتعلم العلم، وأخاف أن أضيعه، فقال أبو هُرَيرة: تعلم العلم فإنك لن تجد له إضاعة أشد من تركه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو الحسن الربعي، حدّثني أبي قال: قال ابن حباب: جاء رجل إلى أبي ذر فقال: إنّي أريد

(١) كنز العمال: ح ٢٨٥٩٥ ـ ٢٨٦١٦.
(٢) البداية والنهاية: ٨ / ١١٩.

أن أتعلم العلم، وأنا أخاف أن أضيعه، ولا أعمل به، قال: إنك إن توسد العلم خيرٌ من أن توسد الجهل، ثم ذهب إلى أبي الدرداء، فقال له مثل ذلك، فقال له أبو الدرداء: إنّ الناس يُبعثون من قبورهم على ما ماتوا عليه، فيبعث العالم عالماً والجاهل جاهلاً، ثم جاء إلى أبي هُرَيرة فقال له مثل ذلك، فقال له أبو هُرَيرة: ما أنت بواجد شيئاً أضيع له من تركه.

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي، أنا محمد بن أحمد بن هارون.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن ررا، وأبو مسعود سُليمان بن إبراهيم قالا: أنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجي، أنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الجورجيري، أنا أبو يعقوب إسحاق بن الفيض، نا القاسم بن الحكم العربي، نا عبدالله بن الوليد الوصافي، عن العوام بن جويرية البصري، عن الحسن قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: إني أريد أن أطلب العلم وأخاف إذا علمت أن أضيعه، فماترى؟ فقال: إنّ الله يبعث الناس على علمهم، فإن تُبعث عالماً خير لك من أن تُبعث جاهلاً، ثم أتى أبا ذر فقال: إنّي أريد أن أطلب ـ وقال التيمي: أريد أطلب ـ العلم، وأخاف إذا علمت أن أضيعه، فماترى؟ قال: أن تفترش العلم خيرٌ لك من أن تفترش الجهل، ثم أتى أبا هُرَيرة فقال: إنّي أريد أن أطلب العلم وأخاف إذا علمت أن أضيعه فماترى لي؟ قال: كفى بترك العلم إضاعة. قال: فقال الحسن: وكان أبو هُرَيرة من أحسن القوم كلاماً.

أَخْبَرَنا أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادي، أنا أبو عبدالله عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن يوسف، أنا إسماعيل بن ينال المحبوبي، ثنا محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، أنا أبو عثمان سعيد بن مسعود، نا يزيد بن هارون، نا الجُرَيري، عن رجل قال: أتيت على أبي هُرَيرة وهو ساجد يقول: اللهم لا أزنين، اللهم لا أسرقن، اللهم لا أنافقن، اللهم لا أرتدّن، فسكتُّ عنه حتى فرغ وقلت: يا أبا هُرَيرة أو تخاف هذا وأنت رجل من أصحاب النبي ﷺ؟ ثم قال: أمنت محرّف القلوب؟ وما أدرى الرجل إذا أصبح على ما يمسي عليه، وإن أمسى على ما يصبح عليه؟! ثم قال: أمنت محرّف القلوب.

هذا الرجل هو أبو العطّاف.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد، نا الحسين، نا ابن سعد، أنا عفان بن مسلم، نا حمّاد بن سلمة، أنا سعيد بن الجُرَيري، عن أبي عطاف أنّ أبا هُرَيرة كان يقول: أي رب لا أزنين، أي رب لا أسرقن، أي رب لا أكفرن، فقيل له: أو تخاف قال: أمنت بمحّرف القلوب ثلاثاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: نا أبو العباس الأصم، نا العباس الدوري، نا عبدالله بن البسري، عن صالح المري، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هُرَيرة أنه كان يقول في آخر عمره: اللهمّ إني أعوذ بك أن

أزني، أو أعمل بكبيرة في الإسلام، يقول بعض أصحابه: يا أبا هُرَيرة ومثلك يقول هذا، ويخافه، وقد بلغت من السن مابلغت وانقطعت عنك الشهوات وقد شافهت النبي ﷺ وبايعته وأخذت عنه قال: ويحكم وما يؤمنني وإبليس حي[(١)]؟!

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الحسن، أنا أبو الحسن رَشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن نصر، نا علي بن الجعد، نا حماد بن سلمة، نا أبو حازم، عن أبي هُرَيرة أنّه أقام على أمه ولم يحج حتى ماتت.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطيب عثمان ابن عمرو بن محمد بن المنتاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا داود بن قيس، أخبرني رجل أن أبا هُرَيرة كان إذا غدا من منزله لبس ثيابه ثم وقف على أمه فقال: السلام عليك يا أمتاه ورحمة الله وبركاته، جزاك الله عني خيراً كما ربيتني صغيراً، فتردّ عليه، وأنت فجزاك الله عني خيراً يا بُنيّ كما بررتني كبيرة، ثم يرجع فإذا رجع قال مثل ذلك.

قال: وأنا ابن المبارك، أنا يونس، عن الزهري، قال: بلغنا أنا أبا هُرَيرة لم يكن يحج حتى ماتت أمه لصحبتها.

أَخْبَرَنا أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد، أنا أبو عمر، أنا أبو الحسن، أنا أبو علي، نا ابن سعد، أنا محمد بن عبدالله الأسدي، نا عمر بن سعيد قال: سمعت عبدالرَّحْمٰن بن سابط وأبا الزبير يقولان: لقيت أبا هُرَيرة ابنةٌ له فقالت له: إنّ الجواري يعيرنني، يقلن: إن أباك لا يحلّيك الذهب فقال: قولي لهن: إنّ أبي لا يحليني الذهب يخشى عليّ حرّ اللهب.

قال: ونا ابن سعد، أنا هاشم بن القاسم الكتاني، نا سُليمان بن المغيرة، عن يونس بن عبيد، ثنا سُليمان بن أبي سُليمان، عن أبيه، قال: رأى أبو هُرَيرة زنجية كأنّها شيطان، فقال: يا أبا سُليمان اشترِ لي هذه الزنجية، فاشتريتها وهو على حمار معه ابن له، فقال أبو هُرَيرة لابنه: اردفها خلفي، قال: فكره ابنه ذلك، فجعل ابنه يرجيه ليخرجه من السوق فقال: اردفها خلفي ويحك، والله لشعلة من نارٍ أجدُ مسّها خلفي أحبّ من أن أرغب عن هذه إلاّ أحملها أني لو انتسبت وانتسبت لم يجاوز إلاّ قليلاً حتى نجتمع، أردفها قال: فأردفها خلفه.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بندار، ثنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا عبدالله بن بكر، عن هشام، عن محمد، عن أبي هُرَيرة قال: قال عمر وأرادني على العمل فأبيت عليه، فقال: قد سأل يوسف العمل وكان خيراً منك، قال: قلت: إنّي أخاف أن أعمل بغير علمٍ، وأن أقضي بغير حكم، هذه مختصرة.

أَخْبَرَنا بها بتمامها أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو يعلى إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن الصابوني، أنبأ

---

(١) البداية والنهاية: ٨ / ١٩٩.

أبو سعيد محمد بن أحمد الإسفرايني، أنبأ أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي، حدّثنا سلمة بن شبيب، نا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر[١]، عن أيوب، عن ابن سيرين: أن عمر بن الخطاب استعمل أبا هُرَيرة على البحرين فقدم بعشرة آلاف، فقال له عمر: استأثرت بهذه الأموال يا عدو الله، وعدو كتابه؟

فقال أبو هُرَيرة: لستُ بعدوّ الله وعدوكتابه، ولكني عدو من عداهما، قال: فمن أين هي لك؟ قال: خيل نُتجت، وغلة رقيق لي، وأُعطية تتابعت عليّ، فنظروا فوجدوه كما قال، فلمّا كان بعد ذلك دعاه عمر ليستعمله فأبى أن يعمل له، فقال له: تكره العمل وقد طلب العمل من كان خيراً منك، طلبه يوسف، فقال: إن يوسف نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي، وأنا أبو هُرَيرة ابن أُميمة وأخشى ثلاثاً واثنتين، قال عمر: قلت خمساً؟ قال: أخشى أن أقول بغير علم، وأقضي بغير حكم، أو يضرب ظهري وينتزع مالي، ويشتم عرضي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسين أحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد.

ح وأَخْبَرَنا أبو علي أحمد بن سعيد بن علي العجلي، أنا الرئيس أبو عبدالله القاسم بن الفضل الثقفي، قالا: أنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجي، نا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص، نا أبو بكر إسحاق بن إبراهيم النهشلي شاذان، نا سعد هو ابن الصلت، عن يحيى بن العلاء، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هُرَيرة: أن عمر بن الخطاب دعاه ليستعمله فأبى أن يعمل له، فقال عمر: أتكره العمل وقد طلبه من كان خيراً منك، طلبه يوسف بن يعقوب النبي ﷺ، فقال أبو هُرَيرة: إنّ يوسف نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي، وأنا أبو هُرَيرة ابن أُميمة، فأخشى ثلاثاً واثنين، فقال عمر: أفلا قلت خمساً؟ قال: أخشى أن أقول بغير علمٍ، وأقضي بغير حكم، وأن يضرب ظهري ويدرع مالي، ويشتم عرضي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا أبو علي بن الصَّوّاف، أنا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، أنا حفص بن غيّاث، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هُرَيرة قال: لما قدمتُ من البحرين قال عمر: يا عدوّ الله، وعدوّ الإسلام، خنتَ مال الله، قال: لستُ بعدوّ الله، ولا عدوّ الإسلام، ولكني عدوّ من عاداهما، ولم أخن مال الله، ولكنها أثمان خيل لي تناتجت عندي، وسهام لي اجتمعت، قال: فكرّر ذلك عليّ ثلاث مرات فكلّ ذلك أردّ عليه، فأغرمني اثني عشر ألف درهماً، قال: فقمت في صلاة الغداة فقلت: اللهمّ اغفر لأمير المؤمنين؛ فأرادني بعد ذلك على العمل، قلتُ: لا أعمل لك، قال: أو ليس يوسف كان خيراً منك؟ وقد سأل الغمل، قلتُ: إنّ يوسف نبي وابن نبي، وأنا ابن أُميمة، وإنّي أخاف ثلاثاً واثنتين، قال: لا تقول خمساً؟ قلت: لا أخاف أن

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٣٨٠ ـ ٣٨١.

أقول بغير حكم، وأقضي بغير علم، وأن يضرب ظهري، ويشتم عرضي، ويؤخذ مالي.

أَنْبَأَنا أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني، وأبو المعمر المبارك بن أحمد، وأبو حفص عمر بن ظفر، وغيرهم، قالوا: أنا الحسين بن علي بن البُسْري، أنا عبدالله بن يحيى السكري، أنا الصفار، نا الرمادي، نا عبدالرزّاق، أنبأ معمر، عن مكحمد بن زياد قال: كان معاوية يبعث أبا هُرَيرة على المدينة فإذا غضب عليه عزله وبعث مروان قال: فبعث مروان على المدينة، قال: فجاء أبو هُرَيرة يدخل على مروان فحجبه، فلم يلبث أن نزع مروان وبعث أبا هُرَيرة قال: فقال لغلام أسود: قف على الباب فلا تمنع أحداً أن يدخل فإذا جاء مروان فاحبسه، قال: ففعل الغلام ودخل الناس، وجاء مروان ليدخل، فقام إليه الأسود فدفعه في صدره وقال: ارجع. قال: ثم دخل مروان بعد ذلك، فقال لأبي هُرَيرة: حُجبنا منك، قال: إنّ أحق من لا أنكر هذا لأنت.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد أنا الحسين، نا ابن سعد[1]، أنا عفان بن مسلم، وعارم بن الفضل، قالا: نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع قال: كان مروان ربما استخلف أبا هُرَيرة على المدينة فيركب حماراً قد شدّ عليه، قال عفان: قرطاطاً، وقال عارم: برذعة، وفي رأسه خلبة من ليف فيسير فلقي الرجل، فيقول: الطريق قد جاء الأمير، وربما أتى الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الأعراب فلا يشعرون بشيء حتى يُلقي بينهم ويضرب برجليه فينزع الصبيان فيفرّون، وربما دعاني إلى عائشه بالليل فيقول: دع العُراق للأمير، فأنظر فإذا هو ثريدة بزيت.

أَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ[2]، نا أبي، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا أحمد بن سعيد، نا ابن وهب، حدّثني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن زياد القرظي أن ثعلبة بن أبي مالك القرظي حدّثه أن أبا هُرَيرة أقبل في السوق يحمل حزمة حطب، وهو يومئذ خليفة لمروان فقال: أوسع الطريق للأمير يابن أبي مالك فقلت: أصلحك الله يكفي هذا فقال: أوسع الطريق للأمير والحزمة عليه.

سمعت أبا المظفر القشيري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني قال: سمعت العباس أبا السراج الطوسي يقول: رُئي أبو هُرَيرة وهو أمير المدينة وعلى ظهره حزمة حطب وهو يقول طرقوا للأمير.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا سُليمان بن داود، نا حكيم بن حبان، حدّثني أبي قال: كان أبو هُرَيرة يستخلفه مروان على المدينة فكان إذا جاء قالوا: قد جاء الأمير: قد جاء الأمير، فيقول أبو هُرَيرة: أمير ولا دراهم.

---

(١) الطبقات الكبرى: ٤ / ٣٣٦.

(٢) حلية الأولياء ١ / ٣٨٤ ـ ٣٨٥.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو القاسم هبة الله ابن إبراهيم، أنا أحمد بن محمد، نا محمد بن أحمد بن حماد، حدّثني إبراهيم بن الجُنيد الخُتّلي، نا سُليمان بن حرب، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي الزعيزعة، كاتب مروان، قال: بعث مروان إلى أبي هُرَيرة بمائة دينار، فلما كان الغد أرسل إليه فقال: إنه ليس إليك بعثت وإنما غلطت، فقال: ما عندي منها شيء وإذا خرج عطائي فاقبضوها قال: وإنما أراد مروان أن يعلم أينفقها أم يحبسها.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا أبو الحسن العتيقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بندار، قالا: أنا الحسين بن أحمد، نا العلاء بن عبدالجبار، نا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: كان أبو هُرَيرة إذا أعطاه معاوية سكت، وإذا أمسك عنه تكلم[(١)].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنبأ أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا الخضر بن داود، نا أحمد بن داود السلمي، نا أبو بكر البكراوي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب قال: كان أبو هُرَيرة يسبّ مروان فإذا أعطاه سكت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا إبراهيم بن الحارث، نا يحيى بن أبي بكير، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع أن أبا هُرَيرة قال: ما من أحد من الناس يهدي إليّ بهدية إلاّ قبلتها، فأما المسألة فإنّي لم أكن أسأل.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا ابن الفهم، نا ابن سعد، أنا الفضل بن دكين، نا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن من سمع أبا هُرَيرة يقول: درهم يكون من هذا ـ وكأنه يمسح العرق عن جبينه ـ أتصدّق به أحبّ إليّ من مائة ألف ومائة ألف من مال فلان.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم[(٢)] أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق، نا أبي، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا أحمد بن سعيد، نا ابن وهب، حدّثني إبراهيم بن نشيط، عن أبي الأسود قال: بنى رجل داراً بالمدينة، فلما فرغ منها مر أبو هُرَيرة عليها وهو واقف على باب داره، فقال: قف يا أبا هُرَيرة ما أكتب على باب داري؟ قال: ـ وأعرابي قائم ـ قال أبو هُرَيرة: اكتب عليها: ابنِ للخراب، ولد للثكل، واجمع للوارث، فقال الأعرابي: بئس ما قلت يا شيخ، فقال صاحب الدار: ويحك هذا أبو هُرَيرة صاحب رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن

---

(١) البداية والنهاية: ٨ / ١٢٢.

(٢) حلية الأولياء: ١ / ٣٨٥.

مروان، نا أحمد بن أبي عمران، نا سعيد بن سليمان، نا زكريا بن منظور، ثنا محمد بن عقبة قال: أرسل مروان بن الحكم إلى أبي هُرَيرة أن يكتب له في داره بيتاً يبرك به، فلما دخل الدار قال: يا غلام اكتب: تبنون ما لا تسكنون، وتجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تبلغون؛ والله لا أزيدك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو يعلى الصابوني، أنا أبو جعفر الحاماني، يعني محمد بن الحسين البغوي، نا أبو العباس المحبوبي، نا عبدالمجيد بن إبراهيم البوسنجي، نا القعنبي، نا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه: أن مروان بن الحكم لما بنى داره قال للبنّاء : انظر ما يملي عليك أبو هُرَيرة، اكتبه في وجه الدار، فجاء أبو هُرَيرة فقال: اكتب تبنون شديداً، وتأملون بعيداً، والأجل قريب، فقال البناء: والله لا أكتب هذا، فقال أبو هُرَيرة: والله لا أزيدك ولا مروان على هذا.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا ابن الفهم، نا محمد بن سليم العبدي، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن شيخ له قال: سألت أبا هُرَيرة عن المروءة فقال: ثبوته في مجلسه، والغداء والعشاء بأفنية البيوت، واستصلاح المال، ومعاونة الأخوان والذبّ عنهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا أبو سعيد الأشج، نا عبدالعزيز بن أبان، عن خالد، عن عبدالله بن دينار، عن المسيب بن دارم، قال: كان أبو هُرَيرة ـ من حسن خلقه ـ يؤاكل الصبيان.

[قال ابن عساكر:] كذا فيه، وهو وهم وصوابه عن خالد بن دينار، وهو أبو خلدة، وعن عبدالله مزيدة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار، أنا محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر، أنا عمر بن محمد بن علي الزيات، نا أبو عيسى أحمد ابن محمد بن موسى العراد، نا إبراهيم بن عبدالله الهروي، نا أبو عبيدة الحداد، نا أبو خلدة، عن المسيب بن دارم قال: إن كان أبو هُرَيرة من حسن خلقه ليؤاكل الصبيان.

[قال ابن عساكر:] الصواب: يؤاكل كما تقدم.

أَخْبَرَناه أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد، أنا جدي أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي القطان، قراءة عليه، وأنا حاضر، نا عثمان بن محمد المقرئ، نا عبدالواحد بن أحمد الهاشمي، نا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الواعظ، نا أبو عبدالله الملجمي القاضي بالرملة، نا إسحاق بن الحسن الحربي، نا موسى بن إسماعيل ، نا سلمة، نا وائلة، حدّثني عمر بن أبي الصهباء قال: مررت بأبي هُرَيرةوهو مستلقي واضع ثوبه تحت رأسه وإحدى رجليه على الأخرى وهو يتغنى غناء الرهبان:

لمـــا رأيــتك لي مــحبّاً وإليّ حـين أغـيب صبّا

أعــــرضت لا لمـــلالةٍ حدثت ولا استحدثت ذنبا
إلاّ لقـــول نـــبينا زوروا عـــن الأيـام غـبّا
ولقـــوله مـن زار غـبـ.... ....اً مـنكم يـزداد حـبّا

أَخْبَرَنا أبو علي بن المظفر، وأبو غالب بن البنّا، وأبو العزّ بن كادش، وأبو الأعز قراتكين بن الأسعد، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجرّاح، قراءة عليه، نا أحمد هو ابن عبدالله بن....[1] القزاز، نا أبو سعيد يعني عبدالله بن سعيد، نا أبو خالد، نا ابن عجلان، عن أبيه قال: جاء رجل إلى أبي هُرَيرة فقال: إنّي أصبحت صائماً، فأكلت. قال: ذاك طعاماً أطعمكه الله.

قال: وقال واقعت أهلي قال: يابن أخي أنت لم تعوّد الصيام[2].

رواها غير أبي خالد عن ابن عجلان عن سعيد المقبري.

أَخْبَرَنا بها أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن صدران الأزدي، نا عمر بن علي، نا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هُرَيرة أن رجلاً سأله قال: إنّي كنت صائماً فدخلت بيت أبي فأكلت وأنا ناسي، قال: الله أطعمك.

[قال:] ثم دخلت بيتاً آخر فأكلت وشربت، قال أبو هُرَيرة: يا بن أخي أنت لم تعوّد الصيام.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو الدر ياقوت بن عبدالله قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني ـ زاد ابن السَّمرقندي، وأبو الحسين بن النُّقور، قالا: ـ أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو عبدالله أحمد بن سُليمان بن داود الطوسي، نا أبو عبدالله الزبير بن بكار، حدّثني إسماعيل بن أبي أويس عن سُليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن سعيد، عن أبي هُرَيرة: أن رجلاً قال له: إني أصبحت صائماً فجئت أبي فوجدت عنده خبزاً ولحماً فأكلتُ حتى شبعتُ ونسيتُ أنّي صائم، فقال أبو هُرَيرة: الله أطعمك، قال: ثم خرجتُ حتى جئتُ ـ وقال ابن النُّقور: أتيت ـ فلاناً فوجدت عنده لقحة تُحلب، وقال ابن النُّقور: فحلبت، فشربت من لبنها حتى رويتُ قال: الله سقاك، قال: ثم رجعت إلى أهلي فقلت : وقال المزرفي: فنمت، فلما استيقظت دعوت بماء فشربته فقال: أنت يا أخي لم تعوّد الصيام.

قال: ونا الزبير، حدّثني سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عبدالرَّحْمٰن بن هرمز، قال: كان مولى لنا يأتي أبا هُرَيرة فيقول له أبو هُرَيرة: سلام ورحمة الله ومت وشيكا وأكبر الله لمن ينفصل[3] من المال والولد.

---

(١) غير مقروءة.
(٢) البداية والنهاية: ٨ / ١٢٢.
(٣) كذا.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشاهد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر، أنا أحمد، نا أبو علي، نا ابن سعد، أنا موسى بن إسماعيل، نا...[١] حدّثني حصين بن عرفطة اليربوعي قال: كانت لأبي هُرَيرة امرأة، فبقيت زماناً لا تشكتي، فأراد أبو هُرَيرة أن يطلّقها، ثم إنها اشتكت، فقال أبو هُرَيرة: منعتنا هذه طلاقها بشكواها.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء، أنا البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، ثنا أبو أحمد قال: قيل لسفيان: مات أبو ذر، فقال سفيان وأنا أسمع نا موسى بن عبيد، أنا عن رجلٍ عن أبي هُرَيرة أن رجلاًكان يؤذيه بلسانه فقيل لأبي هُرَيرة: مات فلان: فقال: ليس في الموت شماتة، لو أخبرتموني أنه أُمّر على إمارة وأصاب مالاً، وولد له ولد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبدالله، أنا عثمان بن محمد بن عبدالله المحمي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنا عبدالله بن محمد بن الشَّرْقي، نا محمد بن إسماعيل البخاري، حدّثنا عبدالرَّحْمٰن بن المبارك، ثنا حزم قال:[٢] سمعت الحسن يقول: كان أبو هُرَيرة إذا مرت به جنازة قال: اغدوا فإنا رائحون، أو روحوا فإنا غادون.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو العبدي، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني خلف بن هشام، نا حزم قال: سمعت الحسن قال[٣]: كان أبو هُرَيرة إذا مرت به جنازة قال: اغدوا فإنا رائحون أو روحوا فإنا غادون.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: نا أبو العباس هو الأصم، نا الربيع بن سليمان، نا عبدالله بن وهب، عن سُليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هُرَيرة أنه كان إذا سمع أحداً يسأل من هذه الجنازة؟ قال: هو ابن عبدالله دعاه فأجابه، أو أمته دعاها فأجابته، الله يعرفه، وأهله يفقدونه، والناس ينكرونه، أغدو فإنا رائحون، أو روحوا فإنّا غادون.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[٤]، ثنا سليمان بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبدالرزّاق، عن معمر، قال: بلغني عن أبي هُرَيرة أنه كان إذا مرّ بجنازة قال: روحي فإنا غادون، أو أغدي فإنا رائحون، موعظة بليغة، وغفلة سريعة، يذهب الأول ويبقى الآخر، لا عقل له.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا ابن سعد[٥]، أنا رَوْح بن بن عبادة، نا ابن عون، عن عبيد بن باب قال: كنت أصبّ على أبي هُرَيرة من إداوة يتوضأ فمرّ به رجل فقال: أين تريد؟ قال: السوق، فقال: إن

(١) كذا.
(٢) سير الأعلام: ٢ / ٦١٥.
(٣) البداية والنهاية: ٨ / ١٢٢.
(٤) حلية الأولياء: ١ / ٣٨٣.
(٥) الطبقات الكبرى: ٤ / ٣٣٧.

استطعت أن تشتري الموت من قبل أن ترجع فافعل. ثم قال أبو هُرَيرة: لقد خفتُ الله مما استعجل القَدَرَ.

أَنْبَأَنا أبو علي الموسي، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن العباس، نا إبراهيم العربي، نا محمد بن منصور، نا الحسن بن موسى، نا غانم بن راشد، عن عطاء، قال: قال أبو هريرة: إذا رأيتم ستاً فإن كانت نفس أحدكم في يده فليرسلها، فلذلك أتمنى الموت، أخاف أن تدركني إذاً؛ إمرةُ السفهاء، وبيع الحكم وتهون بالدم، وقُطعت الأرحام وكثرت الجَلاَوزة، يتخذون القرآن مزامير.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا اللنباني، ثنا ابن أبي الدنيا، نا أبو بكر بن سهل، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرَّحْمٰن قال: دخلت على أبي هُرَيرة وهو مريض فقال: إن استطعت أن تموت فمُتْ، فوالله ليأتين على العلماء زمان يكون الموت أحبّ إلى أحدهم من الذهبة الحمراء يصيبها.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسُلّم الفرضي، نا عبدالعزيز بن أحمد، إملاء، أنا أبو الحسن بن مخلد بن عمرو الدرار، نا محمد بن أحمد بن أبي العَوّام الرياحي، نا أبو عامر، نا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرَّحْمٰن : أنه دخل على أبي هُرَيرة وهو مريض قال: فضممته إلى صدري وقلت: اللهم اشف أبا هُرَيرة، فقال: اللهمّ لا ترجعها يا أبا سلمة إن استطعت أن تموت فَمُتْ، فوالذي نفس أبي هُرَيرة بيده يوشك أن يأتي على العلماء زمانٌ الموت أحبّ إلى أحدهم من الذهب الأحمر، ويوشك أن يأتي على الناس زمانٌ يأتي الرجل قبر المسلم فيقول: وددتُ أنّي صاحب هذا القبر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، نا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني يحيى بن درست القرشي، نا أبو إسماعيل القَنّاد، نا يحيى بن أبي كثير أن أبا سلمة حدّثه قال: دخلت على أبي هُرَيرة وهو وجع شديد الوجع، فاحتضنته، فقلت: اللهمّ اشفِ أبا هُرَيرة، قال: اللهمّ لا ترجعها ـ قالها مرتين ـ ثم قال: إن استطعت أن تموت فمت، والله الذي نفس أبي هُرَيرة بيده، ليأتين عى الناس زمانٌ يكون الموت أحبّ إلى أحدهم من الذهبة الحمراء، وليأتينّ على الناس زمانٌ يمر الرجل على قبر أخيه المسلم فيتمنى أنه صاحبه.

أَخْبَرَنا أبو محمد، أنبأ أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة(١)، نا أبو مسهر، حدّثني صدقة بن خالد، عن ابن جابر، عن عمير بن هانئ قال: كان أبو هُرَيرة يقول: تشبثوا بصدغي معاوية، اللهم لا تدركني سنة ستين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، وأبو الفتح ناصر بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عبدالله القرشي، قالا:

---

(١) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه: ١ / ٢٣٠ ـ ٢٣١.

أنبأ القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر بن الجندي، نا خيثمة بن سليمان، أنا العباس بن الوليد، أخبرني ابن شعيب أخبرني زهير بن محمد، أخبرني محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هُرَيرة أنه قال حين حضره الموت: لا تضربوا عليّ فسطاطاً، ولا تجعلوا معي مِجْمراً، وأسرعوا بي، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا وضع الرجل الصالح على سريره قال: أسرعوا بي أسرعوا بي مرتين، وإذا وضع الرجل السوء على سريره قال: يا ويله أين تذهبون بي**» [١٥١٠٧].

كذا قال زيد أسقط من إسناده عبدالرَّحْمٰن بن مهران.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحصين قال أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي[١]، نا يزيد، نا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن عبدالرَّحْمٰن بن مهران أن أبا هُرَيرة قال حين حضره الموت: لا تضربوا عليّ فسطاطاً، ولا تتبعوني بمجمر، وأسرعوا بي، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا وضع الرجل الصالح على سريره قال: قدّموني قدّموني، وإذا وضع الرجل السوء على سريره قال: يا ويله أين تذهبون بي؟**» [١٥١٠٨].

أَخْبَرَناه أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنا سعدان بن جبير، أنا يزيد......[٢] أن أبا هُرَيرة أوصى عند موته: أن لا تضربوا على قبري فسطاطاً، ولا تتبعوني مجمراً، وأسرعوا بي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا وضع المؤمن عل سريره يقول: قدِّموني قدِّموني، وإذا وضع الكافر على سريره يقول: يا ويلتاه أين تذهبون بي؟**» [١٥١٠٩].

وكذا رواه الثوري عن ابن أبي ذئب.

أَخْبَرَناه أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن مندويه، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحسنابادي، أنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى الخطراني البلدي، نا محمد ابن أحمد بن أبي المثنى، نا قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ذئب، عن المقبري، عن عبدالرَّحْمٰن بن مهران، عن أبي هُرَيرة قال: إذا متّ فلا تضربوا على قبري فسطاطاً، ولا تمشوا معي بمجمر، وأسرعوا بي المشي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا وضع العبد الصالح على السرير قال: قدِّموني قدِّموني، وإذا وضع الرجل السوء على السرير قال: يا ويلتي أين تذهبون بي؟**» [١٥١١٠].

وأَخْبَرَناه أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن زنبور أبو صالح، نا قبيصة بن عقبة، نا سفيان، عن محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ذئب، عن المقبري، عن عبدالرَّحْمٰن بن مهران، عن أبي هُرَيرة قال: إذا أنا متّ فلا تضربوا على قبري

---

(١) المسند: ٣ / ١٤٤ رقم ٧٩١٩ طبعة دار الفكر. (٢) بياض حوالي سطر.

فسطاطاً، ولا تمشوا معي بمجمر، وأسرعوا بي المشي، فإنّي سمعت النبي ﷺ يقول: «**إذا وضع العبد الصالح على السرير قال: قدِّموني قدِّموني، وإذا وضع الرجل السوء قال: يا ويلا أين تذهبون بي؟**» [١٥١١١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن الحسن الحراني، نا خالد بن يزيد، نا أبو ال..... (١) أنه سمع محمد بن عمرو يقول: سمعت أبا هُرَيرة وجئته في مرضه أعوده وهو يقول: قد قلتُ لأهلى إذا مت لا تعمِّموني ولا تقمِّصوني فإن رسول الله ﷺ لم يعمم ولم يقمص.

كذا قال، وقد أسقط من إسناده: أبا سلمة.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، والمبارك بن أحمد بن علي، وأبو نصر المبارك بن أحمد بن علي البقال، قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي، نا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، نا عقبة بن سنان، نا عثمان بن عثمان الغَطفاني، نامحمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: قال أبو هُرَيرة: إذا متّ فلا تنوحوا عليّ فإن رسول الله ﷺ لم يُنح عليه، ولا تتبعوني بمجمر، وإذا وضعتموني على سريري فأسرعوا بي، فإن المؤمن إذا وُضع عى سريره، يقول: أسرعوا بي أسرعوا بي، وإذا وضع الكافر على سريره يقول: يا ويلتي أين تذهبون بي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا ابن النَّقور، أنا عيسى، أنا عبدالله، نا محمد بن جعفر الوركاني، نا معمر، عن عبدالله بن بشر أنّ أبا هُرَيرة حين حضرته الوفاة جعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: قلة الزاد، وشدّة المفازة، وأنا على عقبة هبوط إما إلى جنة أو إلى نار، فما أدري إلى أيهما أصير.

[قال ابن عساكر:] هذا منقطع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن السلمي الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو علي بن أبي نصر، أنا أبو سليمان بن زبر، ثنا محمد بن جعفر بن ملاس، ونا أبو الحارث أحمد بن سعيد، قالا: أنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، حدّثني عبدالله بن شوذب عن همّام قال: لما حضر أبا هُرَيرة الموت جعل يبكي، قيل له: ما يبكيك يا أبا هُرَيرة؟ قال: قلة الزاد، وبعد المفازة، وعقبة هبوط إما الجنة أو النار.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو بكر بن أبي القاسم، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو توبة الأنصاري، نا أيوب بن النجار، عن يحيى بن أبي كثير أن أبا هُرَيرة بكى في مرضه فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أما إني لا أبكي على دنياكم هذه، ولكن أبكي على بُعد سفري، وقلّة زادي وإنّي أمسيت في صعود مهبطة على جنة ونار ولا أدري إلى أيهما يؤخذ بي، وهذان منقطعان.

---

(١) غير مقروءة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، نا أبو سعد الزاهد، أنا عبدالله بن عبدويه الشيرازي، بمصر، نا أحمد بن محمد بن الفرج، نا سعيد بن هاشم، ثنا دحيم قال: قال ابن المبارك، عن عبدالوهّاب بن الورد، عن سلم بن بشير أن أبا هُرَيرة بكى في مرضه فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: أبكي لبعد سفري، وقلة زادي، وإنّي أصبحت في صعود ومهبطه على جنة أو نار، فلا أدري إلى أيتهما يسلك بي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، نا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، نا علي بن قدامة، نا عبدالله بن المبارك، عن عبدالوهاب بن الورد، عن سَلْم بن بشير بن جَحَل أن أبا هُرَيرة بكى في مرضه فقيله له: ما يبكيك؟ قال: أما إنّي لا أبكي على دنياكم هذه، إنما أبكي على بُعد سفري، وقلة زادي، وإنّي أمسيت في صعود ومهبطه على جنة ونار، ولا أدري على أيتهما يؤخذ بي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا ابن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا خالد بن مرداس وسعدويه، عن عبدالله بن المبارك، عن عبدالوهاب بن ورد، عن سَلْم بن بشير بن جَحل أن أبا هُرَيرة بكى في مرضه فقيل: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي على دنياكم هذه، ولكن أبكي على بعد سفري، وقلة زادي وإنّي أمسيت في صعود مهبطه على جنة ونار، فلا أدري [إلى] أيتهما يؤخذ بي.

أَخْبَرَنا بها عالية أبو الفوارس عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي، وأبو القاسم بن السَّمرقندي، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، نا عبدالله بن محمد، نا خالد بن مرداس، نا عبدالله ابن المبارك، عن عبدالوهاب بن ورد، عن سَلْم بن بشير بن جَحَل أن أبا هُرَيرة بكى في مرضه فقيله له: ما يبكيك؟

قال: ما أبكي على دنياكم هذه ولكن أبكي على بعد سفري وقلة زادي، وإنّي أمسيت في صعود مهبوطه على جنّة ونار ولا أدري على أيتهما يؤخذ بي[(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو بكر بن أبي القاسم، أنبأ أبو الحسين علي بن محمد، أنا الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر القرشي قال يحيى بن معين، نا معن، نا مالك بن أنس[(٢)]، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري قال: دخل مروان على أبي هريرة في شكواه الذي مات فيه فقال: شفاك الله يا أبا هُرَيرة، فقال أبو هُرَيرة: اللهمّ إني أحب لقاءك فأحب لقائي، قال: فما بلغ مروان أصحاب القطا حتى مات.

أَخْبَرَنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد، نا أبو بكر بن خلف، نا الشيخ أبو محمد الحسن

---

(١) الحلية: ١ / ٣٨٣.

(٢) الطبقات الكبرى: ٤ / ٣٣٩.

ابن علي المؤملي، أنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن، نا الفضل بن محمد الشعراني، نا سعيد ابن أبي مريم قال: وأخبرني ابن أيوب، حدّثني ابن غزية، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، أخبره أنه خرج مع مروان بن الحكم حتى دخل على أبي هُرَيرة يعوده فوجده مغمى عليه فقال: اللهمّ اشفه، اللهمّ عافه، اللهمّ ارفعه، قال: فأفاق من غمته ورفع أبو هُرَيرة يديه حتى رأى بياض إبطيه شاهراً بيديه إلى الله ثم قال: اللهمّ اشدد واحدد ثلاث مرات، ثم قال: اللهمّ إنّي أحببت لقاءك فأحب لقائي، قال مروان: وضرب بيده إذ رأيت كاليوم صبراً قال: فخرجنا فلم يبلغ موضع القضا حتى لحقه إنسان فقال: أيها الأمير إنه قد قضى. رواه غيره فقال: موضع أصحاب القطا بالطاء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أحمد بن محمد، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله البغوي، نا سريج بن يونس وعلي بن مسلم، واللفظ لابن مسلم، نا يوسف بن يعقوب الماجشون، أخبرني سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: دخلت على أبي هُرَيرة أعوده فدخل عليه مروان فقال: كيف تجدك يا أبا هُرَيرة؟ فقال: أبو عبدالملك؟ مرحباً وأهلاً، فقال: اللهمّ اشف أبا هُرَيرة، فقال: اللهمّ اشدد واحدد على نفس أبي هُرَيرة، فقال سعيد: فخرجنا من عنده فما فاتنا الصوت حتى سمعنا الصائحة عليه.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن عمير ابن هانئ قال: قال أبو هُرَيرة: اللهمّ لا تدركني سنة ستين، قال: فتوفي فيها أبو هُرَيرة أو قبلها بسنة.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا ابن الفهم، نا ابن سعد قال: قال محمد بن عمر: كان أبو هُرَيرة ينزل ذا الحليفة وله دار بالمدينة تصدّق بها على مواليه فباعوها بعد ذلك من عمر بن بزيع وقد روى أبو هُرَيرة عن أبي بكر وعمر، وتوفي سنة تسع وخمسين في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان، وكان له يوم توفي ثماني وسبعون سنة، وهو صلى على عائشة زوج النبي ﷺ في شهر رمضان سنة ثماني وخمسين، وهو صلّى على أم سلمة زوج النبي ﷺ في شوال سنة تسع وخمسين، وكان الوالي [على المدينة] الوليد بن عتبة فركب إلى الغابة وأمر أبا هُرَيرة يصلي بالناس، فصلّى على أم سلمة في شوال، ثم توفي أبو هُرَيرة بعد ذلك في هذه السنة.

أَخْبَرَنا محمد بن حمزة، نا الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو بكر بن أبي القاسم.

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب، نا ابن بكير، نا ابن لهيعة، حدّثني يزيد بن أبي حبيب أن عطاء بن الزيات حدَّثه أن الوليد بن عتبة صلّى على أبي هُرَيرة حين توفي.

أَخْبَرَنا أبو بكر، أنا الجوهري، أنا ابن حيويه، أنا ابن معروف، أنا ابن الفهم، نا ابن سعد، أنا محمد ابن عمر، حدَّثني ثابت بن قيس، عن ثابت بن مسحل قال: نزل الناس من العوالي لأبي هُرَيرة؛ كان الوليد بن عتبة أمير المدينة فأرسل إليهم: لا تدفنوه حتى تؤذنوني، ونام بعد الظهر، فقال ابن عمر وأبو سعيد الخدري، وقد حضرا، اخرجوا به، فخرجوا به بعد الظهر فانتهوا به إلى موضع الجنائز وقد دنا أذان العصر، فقال القوم: صلوا عليه، فقال رسول الوليد لا يصلى عليه حتى يجيء الأمير، فخرج للعصر فصلّى بالناس، ثم صلّى عليه وفي الناس ابن عمر وأبو سعيد الخدري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد قال: قال ابن عمر: وحدّثني يحيى بن عبدالله بن أبي فروة، عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم قال: صلى على أبي هُرَيرة الوليد بن عتبة وهو يومئذ أمير المدينة.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا محمد بن الحسين ابن محمد، أنا محمد بن أحمد بن عبدالله الذهلي، نا محمد بن عبدوس، حدّثني ابن أبي عمر وابن عبّاد، قالا: نا سفيان، عن هشام، عن أبيه قال: ماتت عائشة وأبو هُرَيرة سنة سبع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا إسحاق بن إسماعيل والحميدي، قالا: نا سفيان، عن هشام بن عروة قال: مات أبو هُرَيرة وعائشة سنة سبع وخمسين قبل معاوية بسنتين.

قرأت على أبي عبدالله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أبو بكر بن بيري، أنا محمد بن الحسين، أنا ابن أبي خيثمة، نا علي بن عبدالله، نا ابن عيينة، عن هشام بن عروة قال: مات أبو هُرَيرة سنة سبع وخمسين، وحدَّثنا أحمد بن حنبل بهذا الحديث عن علي بن المديني قبل أن أسمعه من علي.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، عن علي بن المديني، عن سفيان ابن عيينة، عن هشام بن عروة قال: مات أبو هُرَيرة وعائشة سنة سبع وخمسين.

قال سفيان: قال أبو هُرَيرة: اللهمّ لا تدركني سنة ستين.

[قال ابن عساكر:] وقد وقعت لي هذه الحكاية عن سفيان عالية إلاّ أن التاريخ انقلب فيها.

أَخْبَرَنا بها أبو السعود بن المُجْلي، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عبدالجبار بن العلاء، نا سفيان، عن هشام بن عروة قال: مات أبو هُرَيرة سنة خمس وسبعين.

[قال ابن عساكر:] ولا شك أن أراد أن يقول سبع وخمسين فقال خمس وسبعين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله، نا

أحمد بن منصور، نا يحيى بن عبدالله بن بكير قال: توفي أبو هُرَيرة بالعقيق وحمل إلى المدينة فصلّى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان سنة سبع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد ابن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاّس قال: ومات أبو هُرَيرة سنة سبع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وفيها يعني سنة سبع وخمسين ماتت أم المؤمنين عائشة وأبو هُرَيرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله، أنا عبدالواحد بن محمد، أنبأ عثمان بن إبراهيم، أنا الحسين بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت علي بن المديني يقول: مات أبو هُرَيرة سنة سبع وخمسين.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال المدائني فيها يعني سنة سبع وخمسين ماتت عائشة وأبو هُرَيرة، وذكر ابن زبر: أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد، عن المدائني بذلك.

أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال:

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبدالجبار واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: وقال مسدد: مات سعيد بن العاص وأبو هُرَيرة وعائشة وعبدالله بن عباس سنة سبع أو ثمان وخمسين.

[قال البخاري:] وقال أحمد بن أبي الطيب، عن ابن عيينة، عن هشام بن عروة قال: مات أبو هُرَيرة وعائشة سنة سبع وخمسين.

وقال الحسن عن ضَمْرة: مات سنة ثمان وخمسين، وقال ابن إسحاق: مات سنة سبع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدّثني عباس قال: سمعت يحيى يقول: حدّثنا حجاج الأعور قال: قال أبو معشر: هلك أبو هُرَيرة في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو طاهر أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس، نا يحيى، ثنا حجاج الأعور، قال: قال أبو معشر: هلك أبو هُرَيرة في خلافة معاوية في سنة ثمان وخمسين.

أَنْبَأَنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق قال: سمعت يوسف بن موسى يقول: سمعت عبدالرَّحْمٰن بن مغراء الدوسي يقول: مات أبو هُرَيرة سنة ثمان وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا هارون بن معروف، نا ضمرة قال: مات أبو هُرَيرة سنة ثمان وخمسين وعائشة فيها، يعني سنة ثمان وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله يحيى بن الحسن قراءة، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أبو بكر بن بيري، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا هارون بن معروف قال: سمعت ضمرة يذكر أن أبا هُرَيرة مات سنة ثمان وخمسين من التاريخ.

قال: ونا ابن أبي خيثمة، أنبأ المدائني قال: مات أبو هُرَيرة سنة ثمان وخمسين.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبدالعزيز التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سُليمان قال: وقال الهيثم: وفي هذه السنة يعني سنة ثمان وخمسين مات أبو هُرَيرة في شهر رمضان، وذكر أن أباه حدَّثه عن أحمد بن عبيد، عن الهيثم بذلك.

قال: وأنا أبو سليمان، أنبأ أبي، نا أحمد بن يحيى قال: سمعت يحيى بن بكير يقول: مات أبو هُرَيرة سنة ثمان وخمسين.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال أخي بخطه: توفي أبو هُرَيرة سنة ثمان وخمسين، وصلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بالمدينة، وكان أكثر أصحاب رسول الله ﷺ رواية عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين، أنا عيسى، أنا البغوي قال: وقال ابن عمر: حدّثني محمد بن هلال، عن أبيه قال: مات أبو هُرَيرة في ذي الحجة سنة تسع وخمسين، وهو يوم مات ابن ثمان وسبعين سنة، واسمه عبدالله بن عمرو.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبدالعزيز، أنا أبو الحسن بن المعمر، أنا أبو سُليمان الربعي قال: قال الواقدي وابن نمير: وفيها يعني سنة تسع وخمسين مات أبو هُرَيرة، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. وذكر أن أباه حدَّثه عن إبراهيم بن عبدالله، عن محمد بن سعد، عن الواقدي؛ وذكر أن أبا عبدالله محمد بن يوسف الهروي أخبره عن محمد بن عبدالله بن سُليمان، عن ابن نُمير.

أَخْبَرَنا أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلص، إجازة، نا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة تسع وخمسين فيها توفي أبو هُرَيرة الدَّوْسي بالمدينة، وصلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عبدالله، نا محمد ابن أحمد بن سُليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي أبو هُرَيرة سنة تسع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو بكر الحاسب، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أبو الحسن، أنا أبو علي، نا ابن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، حدّثني ثابت بن قيس بن ثابت بن مسحل قال: كتب الوليد بن عتبة إلى معاوية يخبره بموت أبي هُرَيرة. فكتب إليه: انظر من ترك فادفع إلى ورثته عشرة آلاف درهم، وأحسن جوارهم، وافعل إليهم معروفاً فإنه كان ممن نصر عثمان وكان معه في الدار، فرحمه الله.

(١) الطبقات الكبرى: ٤ / ٣٤٠.

الفهرس